



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد علوم الأرض والجغرافيا والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم

الرقم التسلسلي:

السلسلة:

أثر التغيرات السكانية على التوسع العمراني لولاية باتنة حالة التجمعات : آريس ، نقاوس

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

الديب بلقاسم

من إعداد الباحثة:

خمري سهيلة

لجنة المناقشة:

- الرئيس: السيد/ حبيبي يحياوي -أستاذ محاضراً بجامعة باتنة 2

- المقرر: السيد/ الديب بلقاسم -أستاذ التعليم العالي بجامعة باتنة 1

- الأعضاء:

- السيد/ أبو دقة فوزي -أستاذ التعليم العالي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار- الجزائر-

- السيد/ مدور وليد -أستاذ محاضراً بجامعة قسنطينة 3

- السيد/ارجال عمر-أستاذ محاضراً بجامعة قسنطينة 3

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element consisting of a central flower with several petals and a stem with leaves, positioned at the top left of the calligraphic text.



شكر وتقدير

أتقدم بالشكر إلى من ساهم في بناء الجزائر
وكل من ساندني في انجاز هذا البحث من الأساتذة الزملاء
وإدارات
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الديب بلقاسم الذي لم يبخل عليّ
بنصائحه ومساندته التي كانت حافزا للعمل رغم الصعوبات التي
تلقيتها

ولجنة المناقشة التي أثرت الموضوع





إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل
من عائلتي الصغيرة أبنائي
وإلى عائلتي الكبيرة روح امي
أبي وإخوتي وكل الأحباب.

مقدمة عامة

يطلق مصطلح التغيرات السكانية على ما يحدث من تطور في عدد سكان التجمعات البشرية وخاصة الزيادة الطبيعية للسكان وما يطرأ على السكان من تغيرات، مصدرها المواليد والوفيات والهجرة وتقلات السكان ويعتمد في التقدير أساس على بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية، وفي بعض الأحوال على الأبحاث الخاصة إذا لم تكن الإحصاءات الحيوية على درجة عالية من الدقة. وقد يجري التقدير أما عن أزمة ماضية أو عن حاضر أو عن مستقبل، وتتناول تقديرات السكان والخصائص السكانية بطبيعة الحال فئات السن المختلفة لتسليط الضوء على ما يحدث من تطور وبالتالي من تغيرات سكانية في التجمعات البشرية.

وتعد دراسات التغيرات السكانية ذات أهمية بالغة باعتبارها ركيزة أساسية في جميع الدراسات والأبحاث العلمية، فالسكان ينظر إليهم من ناحيتين، فمن ناحية تمثل الزيادة السكانية الكبيرة ضغطاً على الموارد المتاحة، ولكن من ناحية أخرى تمثل قوة إنتاجية وأحد عوامل الإنتاج الأساسية.

بيد أن الزيادة في عدد السكان تحدث ما يسمى بالنمو السكاني التي تؤثر في التطورات الاجتماعية والاقتصادية وهذه تؤثر بدورها في المجال الحضري بالنتيجة.

وتولي الكثير من المجتمعات والحكومات والهيئات المتخصصة في السكان اهتماماً كبيراً بهذا النوع من الدراسات، لمعرفة اتجاهات النمو السكاني واستقصاء الأسباب في ذلك النمو أو العكس، بالإضافة إلى إبراز العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان، وتعد دراسة التركيب السكاني لأي مجتمع على قدر كبير من الأهمية للبحث في تحسين ورفع مستوى معيشة السكان، فضلاً عن أن عملية التحضر تساعد على الزيادة الكبيرة في تقسيم العمل وتخصصه في العمليات الإنتاجية¹ ذلك لأنها توضح بجلاء مدى تأثير العمليات الديمغرافية الحيوية على فئات السن ونسبة النوع داخل المجتمع ومدى قدرته على توفير القوة العاملة اللازمة للتنمية، وكذا الانعكاسات السلبية والإيجابية التي تتجر عن تطور السكان وتوزيعهم في المجال الحضري وغير الحضري، حاول ويسعي الإنسان لتكييف البيئة رغم ان الحتمية الجغرافية *environnementalisme* هي التي لها تأثيرها في تحديد نشاط الإنسان² وإن السكان أساس أي

1: سيف الدين، ميرفت مصطفى، التحضر السريع ومشكلاته، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت 197، ص 63 و66.

²سوى هر نوري، أثر العوامل الجغرافية علي التحولات الريفية في ولاية باتنة أطروحة دكتوراه دولة، الجزائر سنة 1994

مقدمة عامة

عملية تخطيط أو تهيئة سواء في مجال التخطيط العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وإن هيئات الدولة المكلفة بالتخطيط والتسيير تعتمد على الدراسات السكانية في وضع سياسات محكمة لتقاضي المشاكل العديدة التي تفرزها التغيرات السكانية من جهة، ومن جهة أخرى يهتدي المخططون بهذه الدراسات إلى رسم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية، وهذا عن طريق تقدير إسقاطات السكان على المدى القريب والمتوسط والبعيد، واحتياجاتهم في المجالات المختلفة للخروج بخطة منسجمة تهدف إلى تحقيق رفاهية المجتمع، وتقاضي مشكلات التوزيع السكاني على المجال. التي قد تترك عملية التخطيط المجالي، الذي يعكس مدى الاستجابة والتفاعل القائم بين الإنسان والمجال الذي يعيش فيه¹

لقد تطرقنا في المذكرة التي أعدتها لنيل شهادة الماجستير، التي تناولت إشكالية النمو السكاني في ولاية باتنة وانعكاساته على التوسع الحضري في مدينة باتنة ما يمكن أن يساهم في الطرح النظري في مدخل بحثنا هذا لإعداد أطروحة الدكتوراه علوم، دون إغفال نقص دراسات التغيرات السكانية في المدن الصغيرة في ولاية باتنة تجمعي اريس وناقوس، واقتناعا مني من جهة وتلبية لتوجهات الأستاذ المشرف آنذاك لمواصلة البحث في موضوع التغيرات السكانية والتوسع العمراني وإثرائه وتوسيعه من الناحية المجالية ليشمل التجمعات العمرانية، في اريس وناقوس. واعتمدنا الحدود الإدارية لولاية باتنة من جهة أخرى، لان الجزائر عبارة عن مجال مجزئ الي أقاليم مختلفة ومتباينة في الإمكانيات والتي انتجت بخلاف الأهداف المسطرة من طرف القائمين علي التنظير للتهيئة الإقليمية في الجزائر أقاليم غير متوازنة اقتصاديا ،لأن الوحدات الإدارية الولايات والبلديات، تعرف اليوم اختلافات كبري وفوارق في الجانب الاقتصادي والديموغرافي والمجالي²

ويعود سبب اختيارنا للموضوع إلى تقاوم ظاهرة التغيرات السكانية التي أدت إلى نمو عدد السكان وقد ساعدت التنقلات سكان الريف إلى المدن للبحث عن الخدمات والحصول عليها، ما يجعلهم يتحولون من التبعثر في مساحات ريفية إلى التجمع في مساحات حضرية وشبه حضرية، كبديل للحالة التي كانت تميزهم عن غيرهم من سكان المدن³، وللتجهيزات دورها في تطور المراكز العمرانية، ان الحركة الديمغرافية والتي تدخلت بشكل ملحوظ في الشبكة الحضرية داخل المحيط العمراني والتي اخذت منحى خاص بالحركة الاقتصادية والخدمات العمومية وذلك لتوسع بعض المراكز خاصة المراكز الاستعمارية، أو ذات

¹-العشبي الطاهر ، الاختلالات المجالية في ولاية ميلة ، ماجستير ج ه ب ع ت 2005 ، ص 3

² Souad Brakchi, Disparités socio-spatiales en Algérie, approche statistique e cartographique, thèse de doctorat, université Aix Marseille, année 2004.

³ صريفي نعيمة دورالتعمير المصغر في هيكله وتنظيم المجال في ولاية باتنة ، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية جامعة

مقدمة عامة

نشأة استعمارية والمراكز الحضرية القديمة (مراكز بلديات استعمارية قديمة) سواء كانت قريبة من المراكز الكبرى أو في المناطق البعيدة عنها بناء مناطق سكنية جديدة (ZHUN) باريس وباقي المراكز وارتفاع معدل النمو السكاني للمراكز الرئيسية، جعل منها مراكز مهمة للسكان وتحويل أعداد هائلة من سكان المدينة (الريس) و نقاوس إلى المراكز الحضرية الكبيرة.

كما أن للعوامل الاجتماعية أيضا دورا بارزا من خلال رغبة بعض سكان المدن في السكن في ضواحي وبالرغم من ذلك فإن الجزائر اعتمدت منذ الاستقلال على عدة وسائل لتنظيم مجالها العمراني والتي تعرف بوسائل وأدوات التهيئة العمرانية، وتعرف الجزائر بالإضافة إلى المصالح الحكومية المحلية التي لها علاقة مباشرة بتهيئة وتسيير المجال الحضري أو العمراني والتصرف فيه سكان الحضر بأنهم "سكان مراكز البلديات التي لا يقل عدد السكان النشطين بها عن 75% ويشغلون بالنشاط غير الزراعي¹.

إلا أنه لحد الآن لم يتم التحكم في النمو العمراني ولهذا أصبحت العديد من مدننا اليوم تعاني من إشكالية التوسع العمراني، تعد مشكلة الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية من المشاكل التي تعاني منها معظم الدول حول العالم وخاصة تلك التي تمتاز بزيادات سكانية سريعة، ويعرف التوسع العمراني على أنه الزيادة المستمرة في أعداد السكان سواء كان ذلك في سكن منتظم أو غير منتظم، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأراضي الزراعية ومن ثم إيجاد خلل في التوازن البيئي، وفضلا عن الزيادة السكانية هناك عوامل أخرى تساعد على التوسع العمراني أبرزها سياسة الدولة من خلال استحداث الأحياء السكنية الجديدة في أو بالقرب من الأراضي الزراعية فضلا عن العامل المادي الذي من خلاله يتم إغراء أصحاب الأراضي الزراعية الواقعة في ضواحي المدن واستغلالها لأغراض غير زراعية، تلبية للطلب المتزايد على العقار الحضري للبرامج المستقبلية وغالبا ما يتم تلبية في الجزائر باستحداث مخططات جديدة أو مراجعة المخططات الموجودة و بإدخال لعدة هكتارات من الأراضي داخل المحيط العمراني من ضواحي المدن أو اقتطاعها من الأراضي الزراعية التي انخفضت بأكثر من 60% منذ الاستقلال بسبب الاقتطاعات المتكررة منها لسد العجز المسجل في العقار الحضري، إضافة إلى هذه العوامل لأصحاب الطلب على العقار الحضري لأغراض صناعية وتجارية يعرف تزايد كبيرا نظرا للرهانات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرف نمو مستمر، مما يطرح إشكالية الحصول عليها والتحكم في اليات استهلاكه وضمان مراقبته والحرص على الاستغلال العقلاني له وتطوير أنماط تسييره.

إذ يقتطعون مساحات معينة من الأراضي الزراعية ويحولونها إلى ارض سكنية فقط دون الاستفادة منها في الزراعة وهذا ما يحصل في مناطق عديدة من العالم وخير مثال على ذلك باكستان التي فقدت الكثير

¹2_ مربيبي السعيد التغيرات السكانية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 1983 ص 175

مقدمة عامة

من الأراضي الصالحة للزراعة في مناطق ضواحي المدن علما إن هذه المناطق تنتج أربعة محاصيل في السنة.

وبالأخص منها ظاهرة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية وهي تعد ظاهرة مألوفة في الجزائر، وخاصة وأن أغلب المدن الجزائرية الواقعة في الشمال تتمركز في وسط فلاح، ومحاطة بأراضي زراعية خصبة بالرغم من صدور قوانين تحمي الأراضي الفلاحية.

بموجب قانون المدينة 06 / 2006. حسب الديوان الوطني للإحصاء فإن كل تجمع وصل عدد سكانه 5000 ن يعتبر مركز حضري وهذا كما جاء في خلاصة (Armature Urbaine)، حسب هذا القانون فمدينتي نقاوس و اريس تصنف ضمن المدن الصغرى في الهيراركية الحضرية.

وفي فرنسا مثلا: كل تجمع صغير (مدينة صغيرة) تعتبر مركز عمراني حضري إذا وصلت عتبة السكان إلى 2000ن، باعتبار ان المركز السكاني في هذا البلد الذي يصل إلى هذه العتبة فهو بالضرورة يملك كل التجهيزات الخاصة بفئة المدينة، غير ان هذه العتبات تبقى غير متجانسة عبر الدول

ان الحركة الديمغرافية او ما يسمى بالتغيرات السكانية والتي تدخلت بشكل ملحوظ في النمو العمراني للمدن الصغرى والتي اخذت منحى خاص والخدمات العمومية وذلك لتوسع بعض المراكز، البعد الاجتماعي الأكثر أهمية من حيث حماية بيئة حياة السكان في المجالات الجبلية، لتكون خالية من المخاطر والملوثات الصناعية، وحسن استغلال مواردها وهذا بإشراك السكان المحليين بشكل مباشر في الحفاظ على البيئة واستغلالها وإدارة مواردها بما يخدم استدامتها لصالح المجموعة المحلية ويلبي الحاجة إلى الخدمات الأساسية الحيوية ويعمل على صيانة الثروة والموارد الطبيعية ويهيئ المجال¹.

إلا أن التطور والتوسع العمراني لهذه المراكز كان على حساب الاراضي الزراعية خاصة في المناطق الجبلية (المصاطب النهريّة) مثل مدينة اريس وحتى بالنسبة للمناطق السهلية مثل نقاوس

وكما سبق وأن ذكرنا فإن السبب في اختيارنا لهذا الموضوع هو تفاقم ظاهرة التوسع الحضري في معظم التجمعات الحضرية المهمة لولاية باتنة، وتعد مدينتي اريس نقاوس من بين المدن الأكثر عرضة لظاهرة التوسع الحضري نتيجة لعوامل اجتماعية و سياسية و اقتصادية ، كما تتميز هاتين المدينتين بموقعهما الجغرافي و ثرواتها الطبيعية و أراضيها الخصبة إضافة إلى تركيز مختلف الأنشطة و الخدمات و خاصة الأنشطة الصناعية ، حيث شهدت مدينة نقاوس نموا سكانيا سريعا أدى إلى توسع حضري كبير

¹ مدور وليد الظاهرة الحضرية في المناطق الجبلية حالة منطقتي وادي عبيدي و وادي الأبيض رسالتكثوره في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة

مقدمة عامة

و نمو عمرانيا عشوائيا الذي أثر سببا على الأراضي الزراعية الخصبة نتيجة استنزاف العقار الحضري و نفاذه مما أدى لتوسع على حساب العقار الفلاحي في مختلف اتجاهات المدينة و أثر بشكل كبير على آليات النمو فيها، و على ضوء هذا تم توجيه اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى تأثير التغير السكاني في الولاية على التوسع الحضري لمدينتي اريس و نقاوس.

فالنمو الديمغرافي المستمر وعوامل الجذب الذي تمارسه هذه الأخيرة شهدتها المدن و المراكز العمرانية نحو الخارج ساعدت على تقاوم الاحتياج العقاري ونفاذه، والحركة التي يمارسها السكان نتيجة الاحتياج وما توفره البرامج السكنية. حيث يعتبر السكن و التجهيز هو المحرك الاساسي لعمليات النمو الحضري ووسيلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والحضرية إذا ما اعتمد في انجازه شروط الاستدامة والخدمة المثلى للسكان .

وتعود عملية النمو العمراني في الجزائر إلى ارتفاع معدلات الهجرة بسبب طلب الخدمات والتجهيزات المهيكلية للمراكز العمرانية، وتوفير الحياة اللائقة وشروط العيش الكريم على حساب التوسع في الاراضي الفلاحية، زيادة على امكانية توفر العمل في مختلف القطاعات قطاع الصناعة والخدمات والتجارة. السكان تتردد كثيرا من الدراسات الحضرية أم الريفية، فهذا راجع لأهميتها وتعدد دلالاتها فهي تعبر عن تطور التجمعات العمرانية وديناميكيته، كما توظف مؤشرات التهيئة الحضرية وتوزيع السكان داخل النسيج الحضري، وتوزيع السكان بين المراكز الرئيسية والتجمعات الثانوية وكذلك دراسة تيارات الهجرة والحركات السكانية داخل المجال، وباختصار فإن عنصر السكان يعد مركزيا في دراسات التهيئة العمرانية.

تعتبر دراسة العنصر البشري في الظاهرة الحضرية موضوعا يعكس في نفس الوقت ديناميكية المراكز السياسية الاقتصادية تجهل الجبل كليا مدينة اريس، فهي لا تميزه عن باقي المجالات الأخرى التي تضعه لمبادئ سياسة التنمية التي تطبقها على المناطق السهلية مع ما يرافقها ذلك من سلبيات إزاء المناطق الجبلية الريفية والحضرية هذه الديناميكية التي ترتبط بحجم التحولات ونوعها كما يظهر العلاقات بين مختلف المناطق من خلال حركة السكان، مصدرها اتجاهها، بمعنى أن عنصر السكان يساهم بدوره في تنظيم المجال، ومعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بينه و بين المجال المحيط به أمر مهم، وكيف يؤثر و يتأثر به من خلال عمليات التنظيم و الهيكلة والتخطيط، التي يقوم بها حسب متطلباته و حسب ما يتحتم عليه أحيانا أخرى، إن أي مجتمع إنساني هو حصيلة تفاعل عوامل مختلفة، يؤثر بعضها على بعض إذ أن عملية التحضر نفسها ناجمة عن تأثير التغيير الاجتماعي على توزيع السكان داخل هذا المجتمع الإنساني، ومن ثم فإن المدخل الرئيسي لدراسة التحضر تكون بدراسة التغيرات السكانية لذا يجدر بنا إعطاء نظرة عامة عن الوضعية السكانية للبلديات المدروسة من ناحية الحجم السكاني، معدل النمو،

مقدمة عامة

الكثافة السكانية والهجرة بمعنى الأصل الجغرافي للسكان (السكان الأصليون والسكان الوافدون)، وتوزيع التجمعات السكانية عبر البلديات حسب التعدادات العامة للسكن تعتبر دراسة العنصر البشري في الظاهرة الحضرية موضوعا يعكس في نفس الوقت ديناميكية المراكز الريفية والحضرية هذه الديناميكية التي ترتبط بحجم التحولات ونوعها كما يظهر العلاقات بين مختلف المناطق من خلال حركة السكان، مصدرها إتجاهها، بمعنى أن عنصر السكان يساهم بدوره في تنظيم المجال¹. إن المدن تنمو وتتوسع بشكل دائم و مستمر وغالبا ما يكون هذا النمو على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بها وهذا لتلبية مختلف احتياجات السكان من السكن والتجهيزات الحضرية ، وتتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزيع التصميمي في انسجام كامل ، فالمسجد هو المركز الجامع يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية والإحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل ويقوم محيط المدينة وهو مجال غير مبني بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق أما وظيفة العمل تعتمد أساسا على الزراعة المنتشرة في المحيط².

-عرفت المراكز توسعات عمرانية متفاوتة في مجالاتها، ولعبت العوامل عدة عوامل مختلفة منها الطبيعية دورا في توجيه هذا التوسع كما ان الوظيفة الادارية لعبت دور في التجهيز، وجلب السكان وخلق الحراك التنقلي بين المراكز، وتقريب الخدمات للسكان .

1- الإشكالية:

إن التوسع العمراني هو عملية خلق أحياء سكنية جديدة تندمج في النسيج الكلي للمدينة وهي عملية حتمية في جميع التجمعات السكانية لان التوسع العمراني لا بد منه , لذا فهو إما يتم بصفة منتظمة وموجهة وإما يتم بطريقة عشوائية وأيضاً هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة بالطلبات الجديدة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل , السكن , التجهيزات البنية التحتية آخذين بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم³.

وتتوسع المدن بشكل دائم و مستمر وغالبا ما يكون هذا التوسع على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بها وهذا لتلبية مختلف احتياجات السكان . تطور وتوزع سكان الإقليم والعوامل المؤثرة على هذا التطور والتوزيع مثل العوامل التاريخية، الطبيعية، الاقتصادية، السياسية.... وغيرها.

وعلى غرار مدن ولاية باتنة شهدت مدينتي اريس و نقاوس نموا حضريا عشوائيا و غير متوازنا و هذا لسبب غياب التخطيط والتسيير القانوني للمجال الحضري و ذلك نتيجة للتغير السكاني الكبير الذي أدى

¹: عبد الحق الصدق، المدن والأرياف: العلاقات وتنظيم المجال، في شمال شرق المغرب، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب وجدة. 2013. ص 195.

² كامل كاظم بشير الكناني ، تخطيط المدينة العربية الاسلامية الخصوصية والحداثة ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد (15) ، 2006 ، ص 5 .

³ les cites jardins de damain . d unod 1976 bage2 Ebeizer haward ;

مقدمة عامة

لاستهلاك مجالي كبير أدى إلى نفاذ العقار الحضري و منه التوسع على حساب الأراضي الزراعية و التعدي على العقار الفلاحي وعليه لابد من الاجابة على الأسئلة التالية :

التساؤل الرئيسي :

✓ ما هي آثار التغيرات السكانية في ولاية باتنة على التوسع الحضري لمدينتي اريس و نقاوس؟

التساؤلات الثانوية:

- ما هي أهم الخصائص الطبيعية و السكانية و الاقتصادية التي تتميز بها ولاية باتنة ؟ و ما مدى مساهمتها في تغير نمو السكان؟
- ما هي الأسباب والعوامل المساعدة على استقطاب وتوزيع السكان في المراكز الحضرية و خاصة في مدينتي اريس و نقاوس؟
- كيف يتم التوسع الحضري للمدينتين وما هي عوائق التي تعيق توسعهما؟

الفرضيات

- الفرضية الاولى هل لا يزال للعوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أثرها في توزيع السكان؟
 - الفرضية الثانية ما هي عوامل وأسباب استقطاب و توزيع السكان
 - النمو المتسارع للمدينة وعوامل توسع المركزين الحضريين هل تفرض شكل معين من أشكال التوسع
- خطوات البحث:

1- مرحلة جمع المعطيات:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل هذا البحث العلمي، و التي تعتبر منطلق الباحث لرسم بحثه و ذلك بالإستناد على كتب و مراجع و اللجوء إلى الإدارات و المديريات المختلفة منها:

- 1- مديرية البناء و التعمير لولاية باتنة.
- 2- مديرية التخطيط و التهيئة لولاية باتنة.
- 3- مكتب تسجيل الولادات والوفيات لبلدية أريس.
- 4- قسمة الفلاحة لبلدية أريس.

5- قسمة الري لبلدية أريس.

6- قسمة البناء و التعمير لبلدية أريس.

7- دائرة أريس.

8- المصلحة التقنية لبلدية أريس.

2- مرحلة البحث الميداني:

لربط أفكار موضوعي بالواقع قمت بالبحث الميداني، حيث فيه قمت بجمع أكبر عدد ممكن من المعطيات وقمت بتصنيفها حسب ما أحتمه في موضوع دراستي، سواء من خلال الاتصال الشخصي المباشر مع المسؤولين والمختصين في مختلف المرافق كالبليدية والدائرة ومركز التوليد ل تعتبر أهم مرحلة في إعداد البحث لأنها تتعلق بجمع معطيات إحصائية ترتبط مباشرة بموضوع البحث حسب تواجدها في الميدان (توزيعها، عددها، نوعها...) والتي تتناسب م فترة إعداد البحث، مكان العمل يتمحور حول:

- زيارة الأسواق الأسبوعية (التجارة المتنقلة) في الاسواق الاسبوعية الموزعة عبر مراكز الدراسة اريس ونفاوس حسب نوعية التجارة في السوق.

- إحصاء مختلف التجهيزات الخدمية (تعليمية، صحية، ثقافية...) في كل مجالات الدراسة المعنية.

- جمع معطيات إحصائية باستخدام الاستبيانات الميدانية حسب ما هي موضحة في الملحق

استخدمت فيها أسلوب الاستمارة كأداة جوهرية لاستكمال بقية المعطيات الإحصائية التي تخدم موضوع البحث، لأنها وسيلة اتصال مباشرة مع الميدان وتقدم معطيات إحصائية أكثر تفصيلاً والتي لم نتمكن من الحصول عليها بالطرق السابقة وذلك من خلال توزيعها على تلاميذ المدارس الابتدائية.

غير ان الشيء الذي ساعدني على عمل هذا البحث هو الأعمال التربوية الأكاديمية والترقيات والخرجات الميدانية التي أجريناها مع الطلبة بمجال الدراسة وهذا نعتبره العمود الفقري في تطبيقات تهيئة الإقليم.

3- مرحلة تحليل المعطيات و الكتابة:

- بعد فرز تحليل المعطيات التي تحصلت عليها من مصادر مختلفة و تبويبها في شكل جداول و ترجمة بعضها إلى مخططات، خرائط أو أشكال بيانية ببرنامج EXCEL و التقاط الصور وذلك بالاعتماد علي برنامج ARCGIS كما تم اعداد مختلف الخرائط الطبيعية للمنطقة بالاعتماد علي نموذج الارتفاعات الرقمية DEM لمنطقة الدراسة لقمر استر ASTER التي تبلغ دقتها المكانية 30 متر تمس جوانب الموضوع، و بعد ذلك قمت بفرزها حسب أهميتها و مدى خدمتها لموضوع دراستي.

مقدمة عامة

- **مشاكل البحث:**
- خلال إنجازي لهذا البحث واجهتني عدة مشاكل أهمها:
- عدم الاستقبال الجيد من طرف الإدارات والمديريات رغم توفرهم على كل ما يخص بحثنا.
- عدم المعلومات خاصة في ما يخص التركيب النوعي والتركيبية الاقتصادية لسكان مدينة أريس.
- نقص في الخرائط التي تهتم الموضوع.
- قلة المصادر والمعلومات التي تخص موضوع الدراسة وعدم توفرها في بعض الأحيان.
- الاستجابة المحدودة للمسؤولين في بعض المصالح للرد على تساؤلاتنا وعدم افادتنا بالمعطيات و الخرائط التي تقيدها في الدراسة عليه فلقد قمنا بإنجاز الخرائط بمجهوداتنا الخاصة.
- عدم استقبالنا في بعض المصالح في فترة جائحة الوباء المنتشر COVID19 وهذا أثر عملنا نوعا ما.
- تضارب المعطيات بين ما تم الحصول عليه من المديريات والمصالح وبين المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تحديد تأثيرات النمو السكاني في ولاية باتنة و انعكاساته على التوسع الحضري لمدينة نقاوس , ووضع بعض التصورات و الإقتراحات التي تمس موضوع الدراسة والتي تساعد في تطور بهذا الإتجاه مستقبلا .

اضافة اهداف اخرى تتمثل في :

- ✓ دراسة تحليلية لولاية باتنة وخصائصها الطبيعية والسكانية والسوسيو اقتصادية
- ✓ دراسة واقع مدينة اريس وتحديد خصائصه الطبيعية والسكانية والاقتصادية.
- ✓ معرفة اهم العوامل المتحكمة في توزيع السكان بمدينة اريس.
- ✓ دراسة وتحليل مختلق استخدامات الأرض و التجهيزات المتواجدة بمدينة اريس .
- ✓ تحديد جل العوائق التي تعيق عمليات التوسع ومحاولة ايجاد حلول لها بمدينة اريس
- ✓ دراسة واقع مدينة نقاوس وتحديد خصائصه الطبيعية والسكانية والاقتصادية.
- ✓ معرفة اهم العوامل المتحكمة في توزيع السكان بمدينة نقاوس.
- ✓ دراسة وتحليل مختلق استخدامات الأرض والتجهيزات المتواجدة بمدينة نقاوس.
- ✓ تحديد جل العوائق التي تعيق عمليات التوسع ومحاولة ايجاد حلول لها بمدينة نقاوس.

مقدمة عامة

✓ المنهجية المستعملة:

المنهج المستعمل هو الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها من خلال تشخيص الظاهرة و التعرف عليها و جمع المعلومات اللازمة وزيارة مجال الدراسة و الاطلاع على أهم خصائصه بعد ذلك فرز المعلومات و المعطيات و ترجمتها الى مخططات و جداول و أشكال بيانية لاستخلاص النتائج التي يتم توظيفها للتوصل الى الاقتراحات و التوصيات.

✓ التقنيات المستعملة:

لقد اعتمدنا في بحثي على التقنيات التي تمكننا من جمع المعلومات و تحديد المعطيات التي تقودنا إلى استكشاف حقيقة العلاقات القائمة بين المستعمل و مجاله العمراني و مدى تفاعل أحدهما مع الآخر، و من هذه التقنيات

- **الملاحظة المباشرة:** تم استخدام هذه الوسيلة (الملاحظة البسيطة المنظمة) في معاينة و ملاحظة المشاكل التي تعاني منها المدينة و معايشة الموضوع بالمشاهدة عن قرب و تحليل الحقائق و المعطيات.
- **الوثائق:** لقد اعتمدنا في بحثنا على الكتب المذكرات ، المجلات ، المحاضرات ، الوثائق الإدارية.
- **المخططات والجداول و التقارير التقنية:** و هي تساعدنا في تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

هيكلية الدراسة ومخطط العمل:

من خلال الدراسة التي قمنا بها أن منهجية وسير البحث تعتمد أساسا على المنهج الوصفي والكمي، مع التركيز على التحليل المبني على المقاربة المجالية لتوضيح التغيرات السكانية السائدة في إقليم بانتة ومعرفة خطة المدينة للتوسع الحضري على أنها "ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدو عليه من خلال النمط الهندسي لشوارعها، الذي يقسم هيكلها وتركيبها إلى قطع مساحية منفصلة. تشكلت

مقدمة عامة

استجابة للظروف العديدة التي أحاطت بها وجعلتها تتفرد بكيان متميز عن غيرها من المدن الأخرى.¹ حيث تعرف خطة المدينة بأنها "الشكل العام الذي يفرضه الموضع وتخطه مختلف مراحل التطور العمراني للمدينة. وعليه فإن خطة العمل التي اعتمدها جاءت كالتالي:

الفصل الأول الدراسة الطبيعية والسكانية لولاية باتنة

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لولاية باتنة.

المبحث الثاني: الدراسة السكانية

الفصل الثاني: الدراسة الطبيعية والسكانية والإقتصادية لمدينة آريس

المبحث الأول: تقديم عام لمجال الدراسة

المبحث الثاني: الدراسة السكانية لمدينة آريس.

الفصل الثالث: مراحل تطور العقار وعوامل التوسع العمراني في مدينة آريس

المبحث الأول: التطور العقاري لآريس.

المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في مدينة آريس

المبحث الثالث: التوسع المستقبلي لمدينة آريس.

الفصل الرابع: الدراسة الطبيعية والسكانية والاقتصادية لمدينة نقاوس

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية

المبحث الثاني: الدراسة السكانية والسوسيوإقتصادية.

الفصل الخامس: دراسة استخدامات الأرض والعقار في مدينة نقاوس .

المبحث الأول: تحليل استخدامات الأرض.

المبحث الثاني: دراسة العقار.

الفصل السادس دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني والأنظمة المتحكمة في العقار وتشكيل المدينة

المبحث الأول: تأثير. أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس

المبحث الثاني: المقارنة بين عوامل التوسع العمراني لمدينة آريس ومدينة نقاوس.

¹ محمد الهادي لعروق. مدينة قسنطينة، دراسة في جغرافية العمران. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. سنة 1982. ص 45 .

مقدمة عامة

حيث نحاول توضيح العوامل الطبيعية في توزيع المراكز العمرانية حسب الانشطة ودورها في تحديد مختلف المساهمات المتعلقة بعملية التنمية العمرانية فيها.

والتطرق إلى دراسة الترقية الادارية لمختلف المراكز واهمية الحجم السكاني والتغيرات السكانية التي تطرا فيها من خلال مستوى التحضر، ومعدل النمو والكثافة السكانية.

في هذا الفصل نتطرق إلى اهم المعطيات التاريخية والعمرانية والجغرافية، انطلاقا من مظاهر السطح وتنظيم المجال اداريا، إلى توزيع المراكز تماشيا مع مظهر السطح المتضرس وتوقيع استخدام الارض في الولاية محاولة منا الوصول إلى اشكال التوسع العمراني في المدن الصغرى لمدينتي اريس ونقاوس

أن للتوسعات الحديثة لهذه المدن الصغرى التي أخذت الصبغة الغير قانونية والتعدي على المجالات الزراعية، والبناء في المجالات الحساسة واستغلال المجال عشوائيا دورا في صياغة صورة الانتشار الحالي لتجمعات مجال الدراسة.

وقد كان للعديد من العوامل أن ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيل التوسعات الحضرية الحالية في منطقة الدراسة، ولاسيما خلال الفترة الأخيرة (العشرية الثالثة الأخيرة)، خاصة منها نهاية التسعينيات وما عرفته البلاد من أزمات أدت إلى حركة السكان بشكل كبير خاصة من الأرياف نحو التجمعات الرئيسية للبلدي اتمثل مدينتي آريس ونقاوس

الفصل الأول:

الدراسة الطبيعية و السكانية

لولاية باتنة

مقدمة الفصل:

ان الدراسة الطبيعية والسكانية تكتسي أهمية كبيرة، لكونها القاعدة التي سوف يكون لزاما على جميع المهنيين التعامل مع معطياتها حسب ما تتيحها هذه الدراسة قدرات و عوائق، وتعد الدراسات الطبيعية و السكانية من أهم العناصر التي تمثل القاعدة الأساسية لأي بحث يتعلق بتهيئة المجال و تنظيمه. إذ لا يمكن لأحد أن يتجاهل أهمية هذا الجانب في تسهيل مختلف عمليات التهيئة، وتكمن هذه الأهمية في العلاقة المقتصرة بين الانسان ومجاله.

حيث تمثل المؤهلات الطبيعية أداة هامة لكل الدراسات ذات الطابع المجالي لما لها من علاقة بكل عناصر المجال والتي يمثل الإنسان أهم هذه العناصر، وذلك لمعرفة القدرات والمؤهلات التي تساعد علي تفاعل هذه المكونات بهدف تنظيم المجال ،ومدي تأثير كل واحد في الآخر حيث كلما كانت المؤهلات الطبيعية ملائمة كلما ازداد تركيز السكان ،وزادت مساهمتهم في تنظيم ذلك المجال علي اعتبار أن مثل هذه الدراسات تعد القاعدة الأساسية في أي بحث ذو علاقة بالتهيئة القطرية إجمالا لتحديد عوائق و إمكانيات المنطقة المراد دراستها، "وفي الدراسات الجغرافية والتهيئة العامة يحظي موضوع الإنسان والجغرافية بأهمية بالغة ، لما له من تأثير في المجال الجغرافي الذي تحدث فيه التأثيرات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة ،هذه التأثيرات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة ،جعلت معظم الجغرافيين يعتقدون - وهذا حتي بداية القرن العشرين - أن الإنسان عبد للبيئة وأن الحتمية الجغرافية environmentalisme هي التي تحدد نشاط الإنسان¹ ."

ومن هذا المنطلق سنتناول في هذا الفصل م بحثين أساسيين:

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لولاية باتنة.

المبحث الثاني: الدراسة السكانية لولاية باتنة.

¹ نواري سويهر، أثر العوامل الجغرافية على التحولات الريفية -ولاية باتنة -دكتوراه دولة في الجغرافية و التهيئة القطرية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا 1994 ،ص99

المبحث الأول :الدراسة الطبيعية لولاية باتنة:

على المستوى الطبيعي يعتبر مجال إقليم باتنة من المناطق الأكثر تضرسا في الجزائر، حيث يشكل تناوبا لأربع مجموعات مرفولوجية كبرى أهمها المناطق الجبلية ثم السهول و المنخفضات التي تتوضع خاصة بين السلاسل الجبلية، أما المجموعة الرابعة فتتمثل أساسا في الهضاب العليا.

و بحكم موقعها بقلب منطقة الأوراس، و باعتبارها همزة وصل بين الصحراء و الهضاب العليا للشرق الجزائري، ورثت ولاية باتنة تاريخا حضاريا عريقا. فتعاقبت عليها عدة حضارات، بدءا بالحضارة النوميدية التي بقيت آثارها واضحة بالولاية، مثل مدينة " إشوكان" و قرية "بالول" بحصنها الشهير بدائرة منعة، و ضريح "إمدغاسن" بدائرة المعذر. و بعد ذلك غزاها الرومانيون و تمكنوا من احتلالها بعد حروب طاحنة مع النوميديين سنة 42م.

شهدت المنطقة في عهد الرومان تطورا عمرانيا كبيرا، فشيّدوا بها عدة مدن منها "لومباريس" سنة 81م و مدينة "ثاموقادي" المعروفة بتميقاد حاليا و مدينة "ديانة" المعروفة بزانة حاليا سنة 100م، و بقي الرومان بالمنطقة حتى القرن الرابع بعد الميلاد، حيث احتلها الونداليون سنة 431م إلى غاية 534م، ثم قدم إليها البيزنطيون ثم جاءت بعدها الفتوحات الإسلامية ثم قدم إليها الأتراك، و خضعت المنطقة في عهدهم لباي قسنطينة و تواصلت هذه الوضعية حتى غزاها الفرنسيون في فيفري 1844م ، و نظرا لمكانتها العسكرية الإستراتيجية فإنها كانت تخضع لنظام عسكري.

ثم تلي بعد ذلك إنشاء أول مجلس لها سنة 1866م، و بغية تحصين الوضع و التحكم في الأمور أكثر ، تم نقل القسم العسكري من قسنطينة إلى باتنة و أنشئت فيها أول نيابة لعمالة قسنطينة Arrondissement سنة 1871م، ثم تمت ترقيتها إلى عمالة سنة 1956م. و استمرت على هذا الحال إلى ما بعد الاستقلال حيث كانت تابعة لولاية الأوراس، إلى غاية التقسيم الإداري الذي جرى سنة 1971م،و تم تعيين الحدود الإدارية و تكوين ولاية باتنة التي تضم 6 دوائر: قايس، فايس، أريس، عين التوتة، مروانة، بريكة، و 34بلدية.

بلديات ضمت إلى ولايتي بسكرة و خنشلة و 29 بلدية المتبقية قسمت إلى 60 بلدية إضافة إلى بلدية

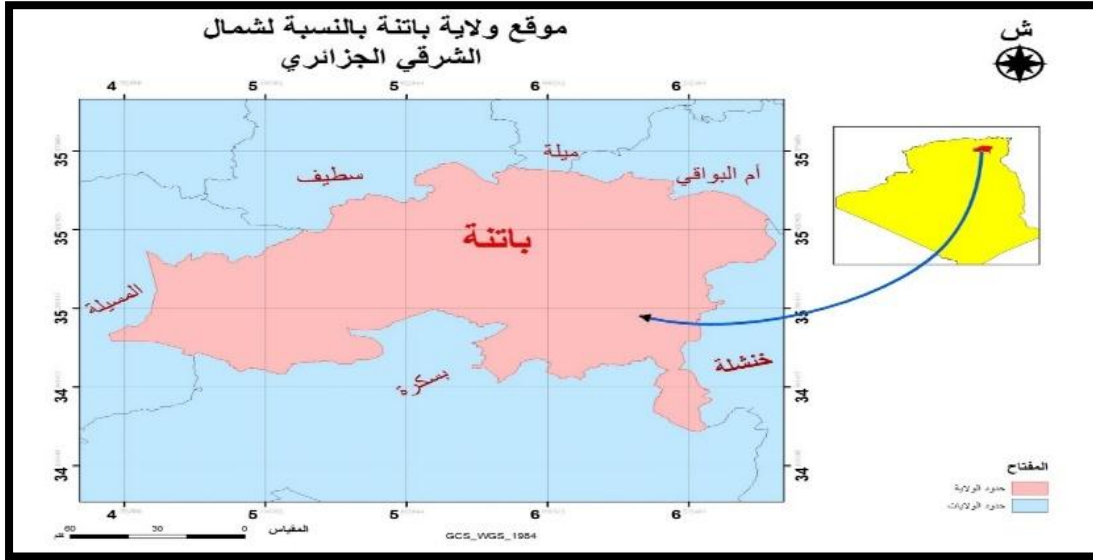
و بعد التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984م عرفت الولاية نوعا من التغيير، حيث من بين 34 بلدية هناك

الجزار التي كانت تابعة لولاية مسيلة، حيث اشتملت على (21) دائرة و (61) بلدية¹ (أنظر الخريطة رقم 01).

¹ للدكتور أحمد محمد بودراع ، المناطق المتخلفة بمدن العالم الثالث دراسة ميدانية للمناطق المتخلفة بمدينة باتنة/ الجزائر، سنة 1989 ملخص من ص 102

1- الموقع الجغرافي لولاية باتنة¹: تقع ولاية باتنة في قلب الأوراس وهي من ولايات الشرق الجزائري، تقع بين خطي طول 4° و 6° شرق خط عرينتش وخطي عرض 35° و 36° شمال خط الاستواء، على بعد 425 كم جنوب شرق الجزائر العاصمة وترتفع عن سطح البحر بـ 1200 م، تتربع على مساحة تقدر بـ 12.038.76 كم².

خريطة 1 توضح موقع ولاية باتنة بالنسبة لشمال الشرقي الجزائري

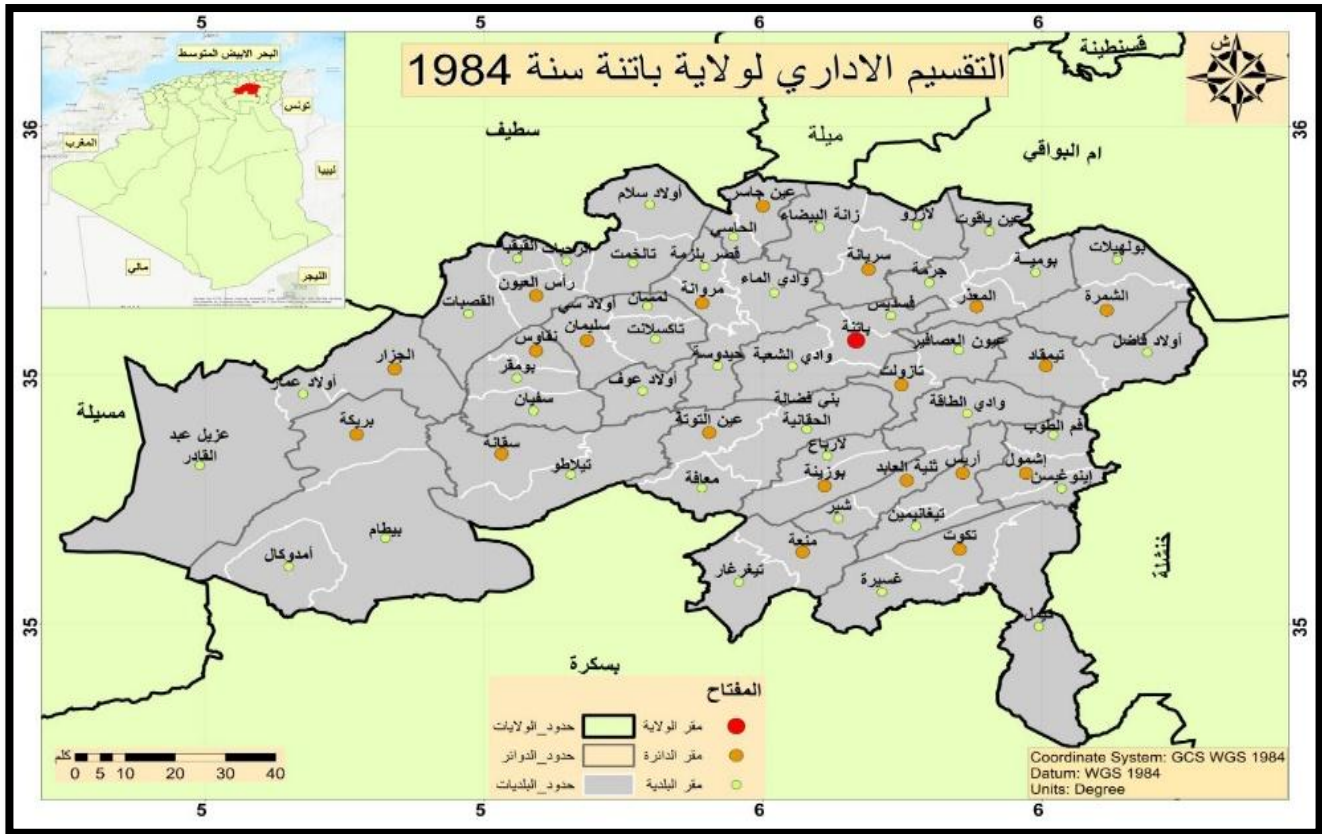


تتميز ولاية باتنة بموقع إستراتيجي جد مهم مما يجعل منها نقطة عبور بين الشمال و الجنوب، هذا الامتياز جعل منها منطقة استقطاب لليد العاملة والمستثمرين وبالتالي انتعاش نشاطها الاقتصادي الذي يندرج ضمن أهداف التنمية المحلية.

يحدها من الشمال ولاية ميلة ومن الشمال الشرقي ولاية أم البواقي ومن الشمال الغربي ولاية سطيف ومن الشرق ولاية خنشلة ومن الغرب ولاية مسيلة ومن الجنوب ولاية بسكرة وتتكون اداريا من إحدى وعشرون (21) دائرة و إحدى و ستون بلدية(61)، أنظر للخريطة رقم(2)،والجدول رقم (1) في الملحق.

¹ مونوغرافيا ولاية باتنة 2020 ص 6

خريطة 2 توضح التقسيم الإداري لولاية باتنة



2- الوحدات الطبيعية الكبرى في ولاية باتنة:

تتميز ولاية باتنة من الناحية الطبيعية بأنواع مختلفة من التضاريس، حيث تعد منطقة وعرة الاختراق بسبب تكوينها التضاريسي ذي الرؤوس المسننة والكتل الصخرية القاحلة والشعاب الضيقة التي تتخللها شبكة من الوديان ، ويمكن تميز (3)أنواع من التضاريس (تضاريس جبيلة، الهضاب العليا التلية والسهول السهبية).

1-2 الهضاب العليا التلية¹:

ان المساحة الاجمالية لها تقدر بـ (2.934 كم²)وه ما يعادل (24%) من مساحة الولاية، في الشمال تظهرمنطقة الهضاب العليا التلية التي تشكل الحدود الشمالية للولاية، وخاصة مع سلسلة البحيرات الصغيرة المالحة مثل :السبخة البيضاء -سبخة تاريشت وسبخة أزمون...الخ، والتي تمثل مساحة 2.934 كم² أي ما يمثل (24%) من إجمالي مساحة الولاية ، ويوجد في هذا الجزء من الولاية ارتفاعات تتراوح ما بين 800-1000م مع إحدارات نادرا ما تتعدى نسبة 3%.

¹مونغرافيا ولاية باتنة 2020 ص9

وبصفة عامة فإن الهضاب العليا مكونة من منحدرات خفيفة واسعة، بالنسبة للمناخ فإن المنطقة تتميز بمناخ قاري نصف جاف بارد وتقدر الأمطار التي تتساقط فيها سنويا ب(348,4ملم)، إن هذا المناخ النصف جاف تترجمه الحرارة المرتفعة والبرودة الشديدة حيث أن الفرق في درجة الحرارة بين الليل والنهار تقدر ب(20 م°) وتتميز بصيف حار وشتاء بارد وكذلك بالرياح الحارة والجافة المتكررة أثناء الموسم الحار ويدوم الموسم الجاف بمعدل (4-5) أشهر في السنة وله تأثير كبير في النباتات والمياه الجارية¹،

جدول 1 يوضح الهضاب العليا

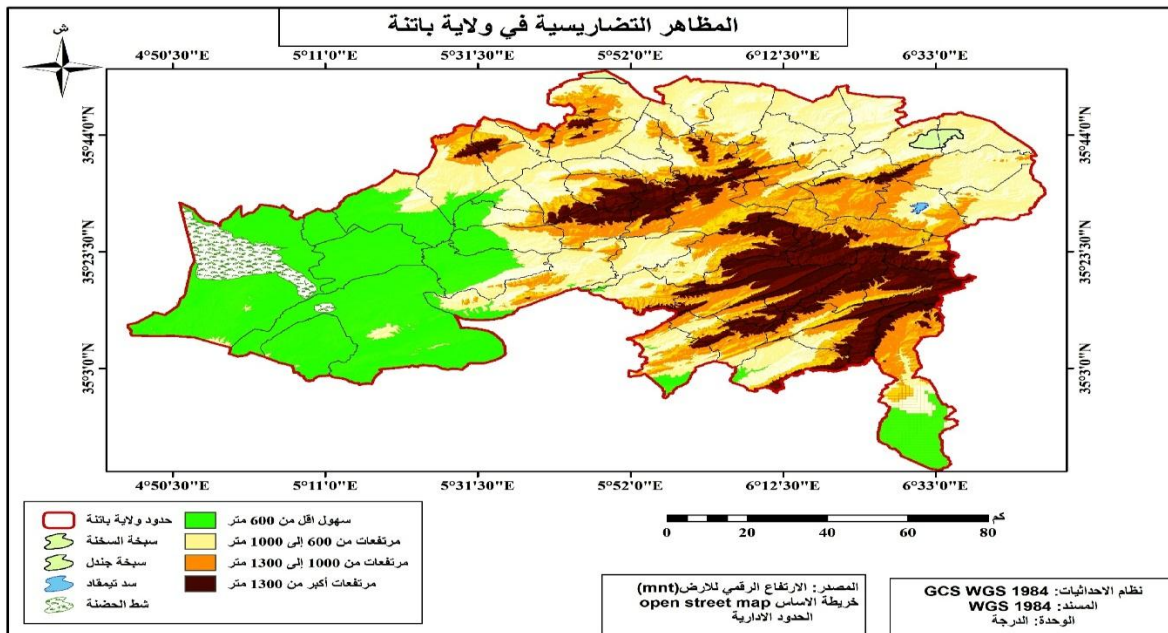
الإرتفاع	النسبة	المجال
800م/1000م	03%	في الشمال لمنطقة السبخات المالحة مثل: السبخة، البيضاء. سبخة تاريشت وسبخة أزمون

المصدر: مديرية التخطيط والتعمير - باتنة -

نوعية النباتات التي تتميز بها المنطقة هي¹:

* غابات البلوط الأخضر

خريطة 3 لوحات التضاريس الكبرى لولاية باتنة



¹ نفس المرجع السابق ص9

* غابات الصنوبر

* كما تنمو أشجار العنب والفسنق على المنحدرات الخفيفة

* نباتات أرتماسية على الأرضي المالحة (شواطئ البحيرات المالحة)

تقدر مساحة الغابات في هذه المنطقة ب: (57,476 هكتار)، وتمثل نسبة 25% من مساحة غابات الولاية التي تمثل بدورها 16% من المساحة الإجمالية للولاية.

أما باقي الغلاف النباتي يتكون من ادغال ومسارات وبعض المساحات الصغيرة والحلفاء المتمركزة قرب الشطوط، تضم هذه المنطقة البلديات التالية: باتنة، عين جاسر، رأس العيون، اولاد سلا، الشمر، بومية، عين ياقوت، جرمة، بولهيات، الحاسي، تيمقاد، سريانة، قصر يلزمة، زانة البيضاء، مروانة، لازرو، اولادفاضل، تازولت، عيون العصافير.

2-2- التضاريس الجبلية¹: نجدها تتربع على مساحة (5.340 كم²)، وهو ما يعادل (45%) من مساحة اقليم الولاية، وهي ملتقى جبال الأطلس التلي بمجموع جباله (الحضنة-بوطالب-بلزمة) والأطلس الصحراوي بجباله (الأوراس-متليلي-عزاب) يمثلان الهيكل الطبيعي الأساسي للولاية وبذلك فهي تشكل المجموعة الطبيعية الأهم.

إن التوزيع الإقليمي لجبال هذه الكتلة غير منظم فمن الشرق إلي الغرب نجد القمة المطلة علي إقليم الجزائر الشمالية من خلال جبل شيليا، تليها سلسلة من الجبال والتي من ها جبل اشمول، والجبل الأزرق.

ومن منظور المساحة تمثل (45%) من المساحة الكلية للولاية يرافق هذا التباين في الإرتفاع تنوع في المناخ القم المرتفعة لجبال شيليا الذي يبلغ ارتفاع قمته (2328 م)، والذي يعد أعلى قمة في منطقة الأوراس، وجبل بلزمة تعتبر من المناطق المناخية شبه الرطبة الباردة حيث تتراوح كمية الأمطار التي تتساقط بها بين (600 الى 900 ملم) في السنة كما نلاحظ تراكم الثلوج المستمرة نسبيا 15 يوم بأريس (1000م) وتمثل هذه الوضعية بالنسبة لاقليم الولاية مصدر التزود بالأمطار فمن هذه المنطقة (الأطلس التلي والصحراوي). نشأت المجاري المائية المهمة في الولاية: واد عبدي، واد الحي... الخ.

خارج هذه المنطقة (دائما في الوسط الجبلي) تتراعى لنا بيئة ذات مناخ نصف جاف بارد مع انخفاض في كمية سقوط الأمطار (من 300 الى 600 مم في السنة)، تشمل هذه الكمية كل من الدوائر الأتية:

¹ مونغرافيا ولاية باتنة 2020 ص 10

أريس 345 مم/سنة - فم الطوب المنحدر الشمالي لجبل شيلية 468 مم /سنة، منعة (الواقعة في واد عبدي) 272 مم/سنة - تكوت (المنحدر الجنوبي لجبل زلاتو) 266 مم/سنة.

جدول 2 التضاريس الجبلية

النسبة	الإرتفاع	
45%	1000م/2329م	التضاريس الجبلية

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية -باتنة-

من خلال هذه المعلومات نلاحظ بأن في نفس المنطقة توجد تضاريس جبلية مختلفة المناخ والتربة و النباتات. تقدر التضاريس الجبلية بـ 160149 هكتار (حسب مصالغ الغابات) و تمثل 70 % من المساحة الإجمالية لغابات الولاية.

الأدغال و المنحدرات و المناطق الخالية من الغلاف النباتي تقدر مساحتها بـ 81.080 هـ ، أي 82 % من المساحة الإجمالية للأدغال .

داخل هذه الجبال الضخمة تتمركز الأحواض مثل حوض عين التوتة المحاط بجبل إيش علي (1815 م) و الشفة و جبل متليلي (1496م) و جبل بوس (1789م) و جبل رأس قلدان (2010 م) و يوجد هذا الحوض على ارتفاع متوسط قدره 900 م مقعر الشكل يفتح رواقا طبيعيا يجعله مدخلا لحوض مدينة باتنة ويجري أيضا نحو الجنوب (القنطرة) مرورا بوادي الماء.

يمثل أسفل هذا الحوض (حوض عين التوتة) المتكون من مستودعات رباعية، إمكانيات أكيدة في الري و الفلاحة. كما لا ننسى حوض بوزينة المحاط بجبل المحمل 2321 م (حيث يمكن للثلوج أن تدوم فيه الى غاية شهر ماي) و جبل الملو 2091 م و جبل بوس 1789 م . من جهة أخرى نشير إلى وجود أودية صغيرة مهمة منها الوادي الأبيض (الذي ينطلق من جبال شيلية). و واد جمورة (الذي ينطلق من جبل المحمل 2321م)، و من الناحية الغربية و جود جبال بوزغمة 946 م - عمار 923 م ، صنباينة الشقائق و الفزنة 754 م التي بمجملها تكون الانحدارات الشمالية لجبال الزاب التي تنتهي بضعف التضاريس العالية للتلين .

كل هذه الأودية ماعدا الوادي الأبيض تصب مياهها في شط الحضنة الذي يعتبر المستوى القاعدي لهذه المنطقة بل و لكل الجهة.

بصفة عامة يمكننا التمييز بين منطقتين جبليتين مختلفتين تماما :

أ- **جبال الأطلس التلي:** متليلي، أولاد سلام، أولاد علي و بوطالب وكلها تنتمي إلى مرتفعات بلزمة حيث تكسوا هذه الجبال غابات كثيفة.

ب- **جبال الأطلس الصحراوي:** يتميز بقممها العديدة ومن أكثرها علوا جبل شيليا، وجبل المحمل .

جبال نصف جافة مثل جبال اوراس و متليلي .

الجبال الصحراوية (المنحدر الجنوبي لجبال الأوراس والمنحدرات الجنوبية لجبال الزاب).

البلديات التي تنتمي إلى هذه المنطقة : أريس - تكسلانت - لرباع - ثنية العابد - شير - منعة

- تيغرار - تكوت - غسيرة إنوغيسن - إشمول - فم الطوب - تيغانمين - بني فضالة - معافة

- كيمل - تيلاطو - عين التوتة - وادي الشعبة - حيدوسة - وادي الماء - أولاد عوف - قيقبة

- تالخت - سقانة - أولاد سي سيمان - فيسدیس - المعذر - وادي الطاقة.

2-3- السهول السهبية المرتفعة :

إن المساحة الإجمالية لهذا الإقليم تبلغ (3.764 كم²) وهو ما يعادل (31%) من المساحة الإجمالية للولاية، وتقع في الجزء الغربي من الولاية وهي محاطة من الشمال بجبال الحضنة، ومن الشرق بجبال بلزمة و متليلي ، و من الجنوب بالانحدار الشمالي لجبال الزاب المكونة من جبال (عمار - مكميزان و بوزغمة)¹.

ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق²: (المنطقة ذات المنحدرات الخفيفة - منطقة سهل الحضنة

- منطقة السبخة).

1. **المنحدرات الخفيفة:** هي عبارة عن مساحات تكاد تكون مسطحة ، انحدارها ضعيف جدا تربط جبال بوطالب و قديان بسهل الحضنة هذا النوع من التضاريس نلاحظه كذلك على طول واد بريكة حتى سهل مروانة التي هي منحدر خفيف و كذلك على طول الفتحة الجبلية لواد مازوز و عين التوتة إلى مدينة باتنة وحتى مابعد ذلك (عين جاسر - تيمقاد - أولاد فاضل... الخ) أنظر الخريطة رقم: 4.

¹مونغرافيا ولاية باتنة 2020 ص11

²أكرام حميتي وشيماء عشيبي،مذكرة ماستر،النمو السكاني في ولاية باتنة وأثره على التوسع الحضري في التجمعات الحضرية المهمة-حالة نقاوس- 2020 ، ص10

المناخ المسيطر على هذه المنطقة ينتمي الى المناخ الجاف البارد حيث معدل كمية سقوط الامطار يتراوح بين 200 و 300 مم سنويا، (كمية الامطار في منطقة نقاوس تقدر بـ 223 مم سنويا) و تنتمي الى مناخ نصف جاف بارد.

أما المجاري المائية في هذه المنطقة فهي متقطعة و تصب كلها في سبخة الحضنة ، تضم بلديات: نقاوس - الجزار - سفيان - بومقر والقصبات.

2. سهل الحضنة: يقع بين منطقة المنحدرات الخفيفة و سبخة الحضنة، متوسط إرتفاعه يقل عن 500 م. تحمل في الجنوب المجاور للشط و الشمال الشرقي للتجمع السكاني لمدوكال، سلسلة من الحقول الرملية الكثبية. تقدم هذه المنطقة مناخين مختلفين:

- الأول جاف و لطيف يمس جزء من السهل و يضم بالخصوص بلديات: بريكة- بيطام و أولاد عمار. كمية الأمطار في هذه المناطق لا تتجاوز 300 مم في السنة (بريكة 224 مم) ، مما يجعل النشاط الرئيسي لهذه المنطقة تربية المواشي و زراعة النباتات الموسمية.

- الثاني وهو صحراوي يمس الجزء الأكبر من السهل و بالخصوص البلديتان عزيل عبد القادر و أمدوكال ، كمية الأمطار بهذا الجزء أقل من 200 مم في السنة و ظروفه الطبيعية قاسية جدا فهو منطقة لتربية الماشية لكنه في بعض الأحيان يكون مرهونا بوضعية التربة و يمكن سقيها بالمياه الجوفية.

3. سبخة الحضنة: إنه المستوى الأدنى لمنطقة السهول العليا السهبية بل ولكل الولاية. يبلغ متوسط ارتفاعها 390 م . إن المناخ الصحراوي و صعود الأملاح حول الشطوط (السبخة) يجعل هذه المنطقة غير صالحة لممارسة النشاط الفلاحي الرعوي.

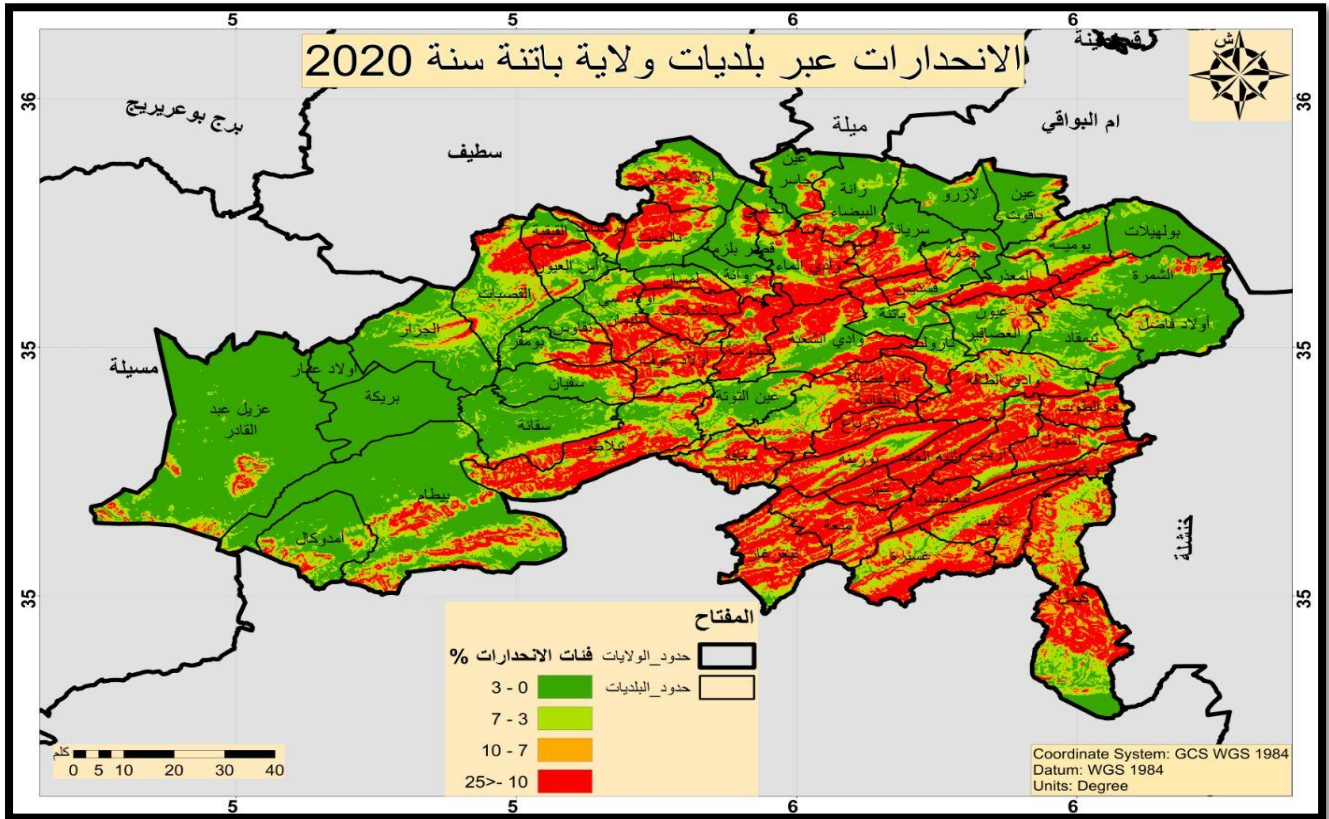
جدول 3 السهول ومجال تواجدها

المجال	الإرتفاع	
الناحية الغربية للولاية محاطة بجبال الحضنة من الشمال، جبال بلزمة وجبل متليلي من الشرق، ومن الجنوب الإنحدار الشمالي لجبال الزاب.	/	السهول السهبية
جبال بوطالب وقديان بسهل الحضنة، وعلى طول واد بريكة حتى سهل مروانة وواد مازوز.	/	المنحدرات الخفيفة

سهل الحضنة	أقل من 500م	يقع بين المنحدرات الخفيفة وسبخة الحضنة.
سبخة الحضنة	متوسط ارتفاعه 390م	المستوى الأدنى لمنطقة السهول العليا الهبية.

المصدر مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية -باتنة

خريطة 4توضح الانحدارات عبر ولاية باتنة



3-هيدرولوجيا وهيدروجيولوجيا :

3-1- هيدرولوجيا السطح¹: إن الموارد المائية تمثل إحدى المقومات الأساسية للحياة وعلي قدر النمو المتزايد للسكان تزداد حاجتهم للمياه ، وفي ولاية باتنة فإنه يمكن أن تحدد اعتمادا علي طبيعة الأقاليم في عدة أنواع من المصادر، وهذه الأنواع تختلف من حيث الأهمية ،وهي إما مياه جوفية ،أو مياه سطحية ، فبالنسبة للمياه الجوفية تشير بعض الدراسات أن لها قليلة واستغلالها يكون عن طريق الآبار القليلة العمق ،أما الطبقات الحبيسة فتوجد علي أعماق بعيدة ،واستغلالها لا يكون إلا بواسطة المنقبات forage ،أما الينابيع الاندفاعية في الكتلة الكلسية كثيرة وتستغل بدون أي جهد ،أما بالنسبة لجريان

¹ مونوغرافيا ولاية باتنة 2019 ص 07

الأودية فمنها ما يعتمد علي المخزون الباطني ومنها ما يعتمد علي أحواض التجميع فتكون موسمية ،فواد الشمرة وواد بريكة وواد الأبيض،واد عبدي التي يمكن أن تغير المخزون الجوفي القليل العمق .

إن الشبكة الهيدروغرافية لولاية باتنة تتم دراستها حسب التقسيم الذي قامت به الوكالة الوطنية للموارد المائية (ANRH) . أنظر للخريطة رقم (05).

حيث قسم مجال الولاية إلى ثلاثة أحواض كبرى وهي:

3-1-1 الحوض القسنطيني:

الواقع شمال و شمال شرق الولاية، والذي يمتد على مساحة 3365.75 كلم 2 داخل الولاية أي ما يمثل نسبة 27.98 % من المساحة الإجمالية للولاية.

و يتميز هذا الحوض بوجود سلسلة من السبخات والشطوط والمجاري المائية التي تتجه نحو الشمال والتي تأتي من الغرب والشرق واد المعذر، واد الشمرة...كل هذه الأودية تتبع من السفوح الشمالية لكتلة الأوراس و بلزمة.

3-1-2 حوض أوراس النمامشة¹:

و الذي يشغل الجهة الجنوبية و الجنوبية الشرقية للولاية بمساحة تقدر ب 4939.5 كم 2 أي ما يمثل نسبة 41.06 % من إجمالي مساحة الولاية.

وفي هذه المنطقة المجاري المائية تجري باتجاه الجنوب انطلاقا من كتلة الأوراس التي تتجه من الغرب إلى الشرق منها (واد لبيض ، واد عبدي ...) حيث نجد أن الجريان الناتج داخل هذه المنطقة يمول المناطق المنتجة المتواجدة في أسفل الأقدام الجنوبية للأوراس

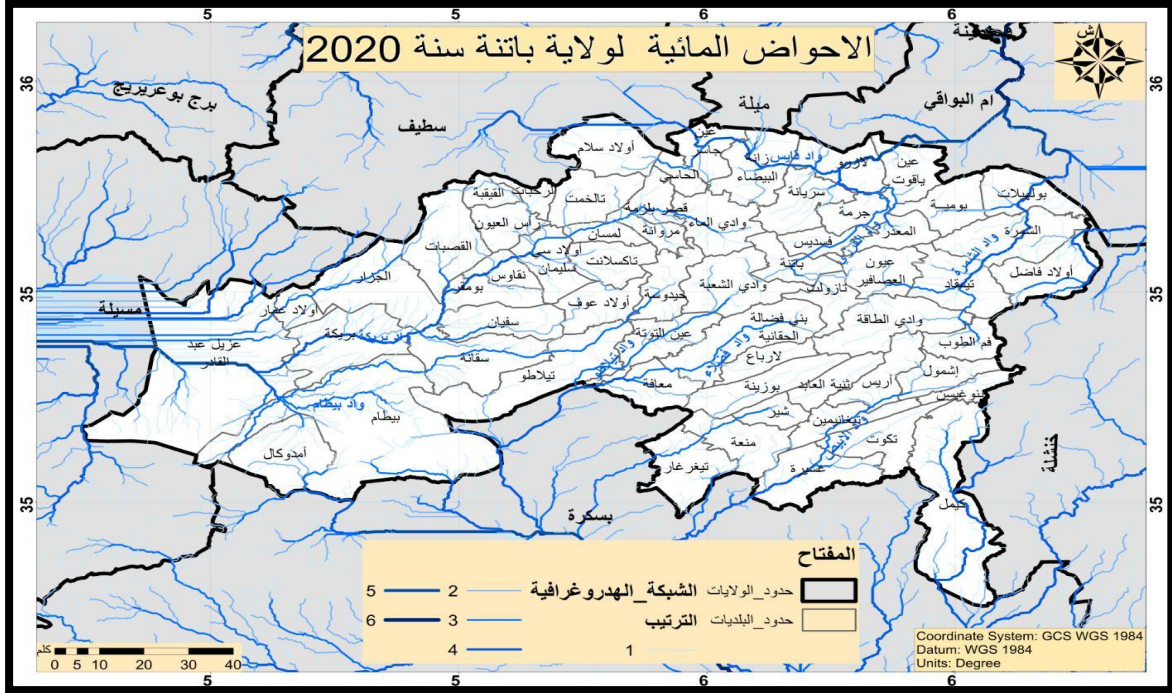
3-1-3 حوض الحضنة²:

الواقع في الغرب و الذي يمتد إلى داخل حدود الولاية بمساحة تقدر ب : 3722.99 كم 2 أي بسبة 30.95 % من مساحة الولاية ، وتتميز هذه المنطقة بوجود شط الحضنة نقطة و وصول العديد من الأودية التي تتجه نحو الجنوب الغربي و بالخصوص (واد بريكة، واد بيطام).

¹مونغرافيا، مرجع سابق ص9
² نفس المرجع السابق

هذه الشبكة بالرغم من كثافتها إلا أنها مرتبطة بالتساقط ،فمن بين الأودية واحد فقط يبدو دائم (واد الشمرة) . لكن مع ذلك فالولاية تتمتع بموارد مائية معتبرة . سواء كانت مياه سطحية أو جوفية. أنظر للخريطة رقم (05)

خريطة 5 توضح الشبكة الهيدروغرافية لولاية باتنة



ويمكن دراسة المياه الجوفية والسطحية كما يلي:

أ/المياه السطحية¹: يبقى استغلال هذا النوع من المياه ضعيف على مستوى الولاية ، وسنتعرف علي الإمكانات المائية السطحية المتاحة في ولاية باتنة وذلك بفضل معرفتنا لأحواض تجميع المياه و نظام الأودية والسدود المقامة واستعمال مياه الفياضانات و أحواض التجميع.

● الأودية:

تمثلها عدة أودية دائمة الجريان وأخرى مؤقتة، (واد فسديس- واد المعذر- واد بولفرايس)

اتجاهها من الشرق ومن الغرب نحو الشمال ومصدر مياهها الأمطار والثلوج المتساقطة على كتلة الأوراس وبلزمة من الناحية الغربية للولاية، تتميز بوجود شط الحضنة الذي يعد كمصب لجميع الأودية التي تتجه نحو الجنوب الغربي أهمها واد بركة، واد بطام ،أما باقي الأودية التي تتجه نحو الجنوب والتي تتبع دائما من كتلة الأوراس فهي تصب في شط ملغيغ خارج حدود الولاية واتجاهها من الغرب إلى الشرق واد الحي، واد الأبيض، واد عدي.

¹ خمري سهيلة، مذكرة ماجستير ، النمو السكاني في ولاية باتنة وانعكاساته على التوسع الجغرافي في مدينة باتنة ص 19

● السدود و الحواجز المائية¹ :

من بين السدود ال هامة بالولاية سد بركة ،السعة التخزينية له تقدر ب 15 مليون م³، وكذلك سد كدية المدور بتمقاد بنفس السعة للسد السابق والذي تستعمل مياهه في امداد مدينتي باتنة وخنشلة بالمياه الصالحة للشرب كما هو موضح في الجدول رقم (04).

جدول 4 عدد الحواجز المائية على أهم أودية الولاية

اسم الواد	الواد	واد	واد	واد طاقة
عدد	الأبيض	عبدي	بوزينة	
الحواجز	53	30	17	21

المصدر: مونغرفيا ولاية باتنة 2020

بالإضافة إلي مجموعة أخرى من الحواجز الترابية التي تتوزع علي الجداول والأودية الصغرى بالناحية ،بلغت حوالي 200 حاجزا ترابيا وحوالي 160 حاجزا إسمنتيا علي مستوى الولاية،يبقى استغلال هذا النوع من المياه ضعيف على مستوى الولاية، إذ حسب مصالح المياه بالولاية هناك 18 حاجز تقدر طاقتها ب 423000 م³مع العلم أن استعمال هذا النوع من الحواجز جد محدود، بسبب العوائق الطبيعية خاصة نفاذية التكوينات الجيولوجية و التوحد ل هذه الحواجز.

ب/المياه الجوفية²: و تعد الأكثر استغلالا بالولاية ،بحيث تتحكم في وجود هذا النوع من المياه عدة عوامل منها:

-الجيولوجية - نوعية الطبقات الصخرية و مدى نفاذيتها.

-الأمطار - شدتها و انتظام تساقطها - بالإضافة إلى تساقط الثلوج خاصة على الجبال.

-الغطاء النباتي و مدى كثافته.

هذه المياه موجهة لكل من : الشرب ، الفلاحة و الصناعة ، ويتم ذلك عن طريق عدد كبير من أبار التنقيب LES FORAGES والآبار الخاصة و الجماعية ، والينابيع فولاية باتنة

تضم حوالي 103 بئر تنقيب ،وينسبة 40 % منها موجودة في كل من : سهل المعذر ، بركة ، عين جاسر، فهي تعطي حجم سنوي يقدر 83.5 مليون م³، كما لاننسى الينابيع و مساهمتها المعتمدة ، حيث

¹ خمري سهيلة ،مرجع سابق ص20

² La direction de L'HYDRAULIQUE DE LA VILLE DE BATNA ALGER 1980

أنها تعطي حجم سنوي يقدر ب : 37 مليون م³ .

خريطة 6 : توضح الاحواض المائية لولاية باتنة .



2-3 التوزيع الجغرافي لمناطق المياه الجوفية¹:

توجد أربعة مناطق بولاية باتنة كثيرة الإختلاف عن بعضها البعض في إمكانياتها المائية الجوفية وهي:

1-منطقة ذات إمكانيات مائية عالية :

وهذه المنطقة تتميز بإمكانات مائية عالية ،فضخامة مخزونها الباطني القابل للتجدد يزود الينابيع ذات الصبيب العالي المتواجدة عند أقدام الجبال الأنفة الذكر يظهر في كل جبال بلزمة وجبل مسعودة وجبل بوعرىف.

¹ خمري سهيلة ،مرجع سابق ص 22

2-منطقة ذات إمكانيات مائية متوسطة:

نجد مخزونها المائي القابل للتجدد يتوزع هذا المخزون في جبل متليلي وفي جبال قطبان وجبل فوغال إلى الشمال الغربي من الولاية وكذلك في الجبل الأزرق وشمال بلدية كيمل ،واينوغيسن إلى الشمال الغربي.

3-منطقة ذات إمكانيات متواضعة:

مخزونها عميق وبطيء التجدد واستعمالها المكثف يؤدي إلى تناقصه التدريجي ،ويتم الحصول على مياه هذه الطبقات بواسطة المنقبات ،وتتغذى طبقاتها الباطنية من الجبال المجاورة ،ومن الأمطار بصفة مباشرة، أو من رشح مياه الأودية البطينية الجريان

4-منطقة ذات إمكانيات مائية ضعيفة أو عديمة:

تغطي مساحة هامة من الكتلة الأوراسية الشرقية و الغربية ،وفي جميع الجهات نجدها مجاورة للمنطقتين الأولى والثانية ،أما إمكانياتها المائية فعدمية لعدم نفاذية طبقاتها ولغياب الدورة المائية الباطنية ،أو أن هذه الدورة كثيرا ما تكون محلية قليلة الأهمية.

المبحث الثاني: الدراسة السكانية :

تهتم جغرافية السكان بظاهرة توزيع السكان وتباينهم المكاني، وتحليل هذا التباين، بالإضافة إلى اهتمامها بأسلوب التحليل الديموغرافي لأنها الأدوات الرئيسية التي تساهم في استكمال البناء المنهجي لجغرافية السكان

والبحث الذي نحن بصدده هو من هذا النمط، إذ يهدف إلى دراسة سكان ولاية باتنة جغرافياً، وذلك بالتأكيد على توزيعهم الجغرافي وتباينه، والبحث عن الظروف التي تؤثر في نموهم وتركيبهم.

حيث يشكل التوزيع العام للسكان محصلة لعدد متشابك من العوامل الجغرافية، و هو ماجعل من هذا التوزيع غير متساوي بين مختلف أقاليم البلد الواحد، و بين الوحدات الإدارية المكونة للإقليم و حتى بين الوحدات الصغيرة المكونة للمجالات الحضرية والريفية كالأحياء والقرى و قد نجم سوء التوزيع السكاني

1-النمو السكاني: يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديمغرافية المميزة في العصر الحديث حيث يمثل تحدياً هاماً للبشرية وخاصة بالنسبة إلى الشعوب النامية التي يزداد عدد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التزايد في التنمية الاقتصادية وعلى إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة¹. لقد عرف النمو السكاني بولاية باتنة تغيراً كبيراً خلال الفترة الممتدة بين 1966-2020 ، حيث أن نمو السكان يؤثر على خصائص السكان كلها ،ومنه فإن دراسة نمو السكاني أمر مهم و أساسي في دراسة المجالات المختلفة حيث يقيس معدل النمو «أثر العوامل المتسببة في التغير الحجمي للسكان كلها سواء أكانت طبيعية»²، و يظهر هذا التغير في ارتفاع معدل النمو من فترة لأخرى تبعاً لتغير الذي يطرأ على حياة السكان في المجالات الصحية و الثقافية و المستوى المعيشي،ونجد أن ولاية باتنة كغيرها من الولايات الجزائرية قد شهدت نمواً سكانياً كبيراً منذ نشأتها إلى يومنا هذا و ذلك نتيجة للظروف التاريخية و الاقتصادية... ،حيث قدر عدد السكان حسب التعدادات الرسمية كما هو موضح في الجدول رقم (8) و الشكل رقم(3) ، و من خلال هذه الإحصائيات يمكن إبراز مراحل تطور و نمو السكان في الولاية كالتالي:

¹ محمد فتحي أبو عنانة، جغرافيا السكان -دار النهضة العربية -ط2 بيروت 1980 ص243

² خمري سهبية ، مرجع سابق ص 21

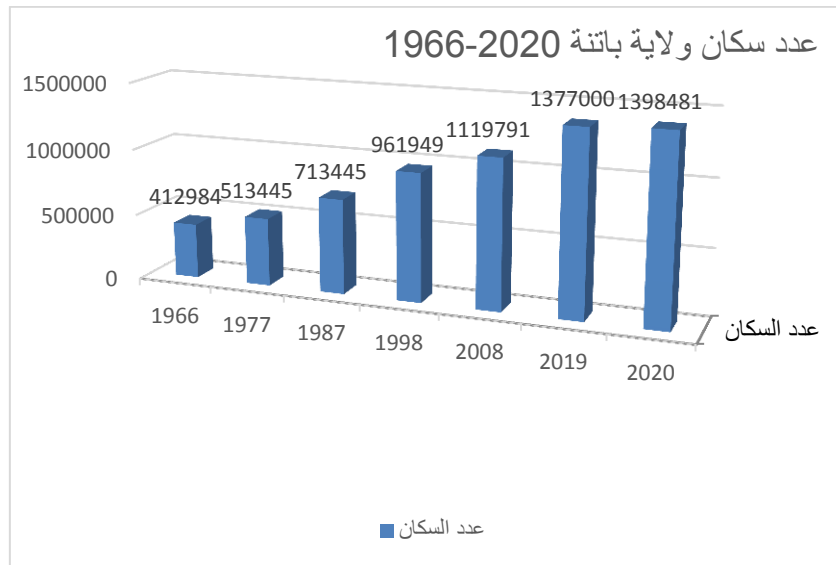
جدول 5 نمو سكان ولاية باتنة حسب التعداد 1966، 1977، 1987، 1998، 2008، 2020 .

السنوات	عدد سكان ولاية باتنة (نسمة)	نسبة زيادة السكان %	نسبة النمو السنوي للولاية %
1966	412984	24,32	/
1977	513445		
1987	753198	41,93	3,9
	961949	27,71	2,2
1998	1119791	16,40	1,7
	1398481	24,88	1,9
2008	1377000		
2020	1398481		

المصدر: معالجة شخصية بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020 + الديوان الوطني للإحصاء

2008

الشكل رقم 01: النمو السكاني لولاية باتنة 1966-2020



المصدر: من إنجاز الباحثة مونتوغرافيا ولاية باتنة

من خلال ملاحظتنا (لمعدلات النمو)¹ في ولاية باتنة خلال هذه الفترات التالية نرى أن:

1-1 الفترة الأولى: 1966-1977:

شهدت ولاية باتنة في هذه الفترة نموا سكانيا بطيئا مقارنة بالفترات الأخرى،، حيث بلغ عدد السكان في التعداد العام للسكان والسكن سنة 1966 في ولاية باتنة قدر ب 412984 نسمة وارتفع الى 513445 نسمة في تعداد 1977 وبلغت نسبة الزيادة السكانية في الولاية خلال هذه الفترة 24.32 % حيث بلغت على المستوى الوطني 41.99 %، أما معدل النمو السنوي للسكان فقد بلغ 2.20 % في ولاية باتنة .

1-2 الفترة الثانية: 1977-1987:

نلاحظ في هذه الفترة ارتفاع للنمو السكاني بالولاية مقارنة بالفترة الأولى، حيث بلغ تقدير عدد السكان في الولاية 513445 نسمة سنة 1977 ، أما بالنسبة لسنة 1987 بلغ 753128 نسمة ، يعني هذا أن سكان الولاية زاد بنسبة 41,93%، أما معدل النمو السنوي للولاية قدر ب 3,9 %، ويعود النمو الكبير الذي شهده سكان ولاية باتنة في هذه الفترة إلى ارتفاع الزيادة الطبيعية نتيجة تراجع كبير الوفيات نتيجة الاستقرار و تحسن الظروف الصحية و الاجتماعية للسكان .

1-3 الفترة الثالثة : 1987-1998:

شهدت هذه الفترة نسبة زيادة سكانية 27,71 %، و بمعدل نمو بلغ 2,22 % ، ومقارنة بالفترة السابقة نلاحظ أن معدل النمو منخفض في هذه الفترة هذا راجع لزيادة الوعي الثقافي و الاجتماعي للسكان، و إتباعهم لسياسة تنظيم النسل، و تردي الأوضاع في البلاد خلال فترة التسعينات، حيث اهتمت الدولة بالجانب الاقتصادي على حساب الجانب الاجتماعي خلال العشرية.

1-4 الفترة الرابعة: 1998-2008 :

قدرت نسبة الزيادة السكانية بولاية باتنة في هذه الفترة ب 10.41 % ، و هي نسبة مرتفعة مقارنة مع الفئة السابقة، كما قدر معدل النمو السنوي بالولاية ب 1,7 % ، و يعود ارتفاع عدد السكان في هذه الفترة لاستقرار الأوضاع الأمنية على مستوى الوطن و إقبال السكان على الزواج و زيادة عدد المواليد.

1-5 الفترة الخامسة 2008-2020 :

بلغ عدد سكان الولاية سنة 2020 حوالي 1398481 نسمة بمعدل نمو يقدر ب 1,9 % ، و بنسبة سكانية قدرت ب 24,88 % ، و يدل هذا على أن ولاية باتنة جاذبة لسكان نتيجة نمو مراكزها العمرانية و توفرها على مختلف الخدمات و فرص العمل و مختلف الهياكل القاعدية و استفادتها من المشاريع التنموية و التجهيزات التي تؤدي لارتفاع عامل الهجرة إليها و النزوح الريفي.

¹ معدل النمو : لو (1+ر) = لو س-2 لو س/1 ن حيث :

ر= معدل النمو ، س2= سكان التعداد الثاني ، س1= سكان التعداد الأول ، ن = الفرق بين التعدادين

وظمن هذا المظمار أيضا قمنا بدراسة لتطور سكان ولاية باتنة وذلك من خلال مقارنة معدلات النمو التي شهدتها مختلف مراكز الولاية سنة 2010-2020 حيث بلغ عدد سكانها سنة 2020 (1398481 نسمة) بينما كان سنة 2010 (1168153 نسمة) أي بعدل نمو قدر ب 1,81% وهو أقل من المعدل الوطني المقدر ب 1,9%، حيث نلاحظ من الجدول (10 في الملحق اختلاف) في معدلات النمو من بلدية الى أخرى وذلك لاختلافات موجودة على مستوى هذه البلديات من تجهيزات وخدمات وغيرها من الاسباب التي تساهم في الاستقطاب السكاني للمنطقة، أنظر للخريطة رقم(7).

حيث نلاحظ معدلات نمو مرتفعة على مستوى البلديات (واد الشعبة 17,37% ،سفيان 9,16% ،بومية 7.10%وهي تتعدى معدل نمو الولاية 1,81% .

أما أخفض المعدلات فسجلت في بلديات : تاكسلانت 1,76%، عيون العصافير 1,79%، الرحبات 1,77%، وهي معدلات قريبة من المعدل الوطني ويعود ارتفاع معدل النمو الى ارتفاع صافي الهجرة وارتفاع معدل الخصوبة أما انخفاضه فيعود الى عدة عوامل :

- تأخير الزواج وتنظيم النسل دلالة على زيادة الوعي لدى السكان .
- قلة الاستثمارات الاقتصادية خاصة منها الصناعية التي شانها استقطاب يد عاملة .
- الانخفاض في معدلات الهجرة واستقرار الحركات السكانية .

ومن خلال الجدول رقم (11 في الملحق) الذي يوضح تباين في حجم سكان ولاية باتنة من بلدية الى أخرى، فقد شهدت بعض البلديات نموا سكانيا كبيرا في حين شهد معظم البلديات الأخرى نموا بطيئا.

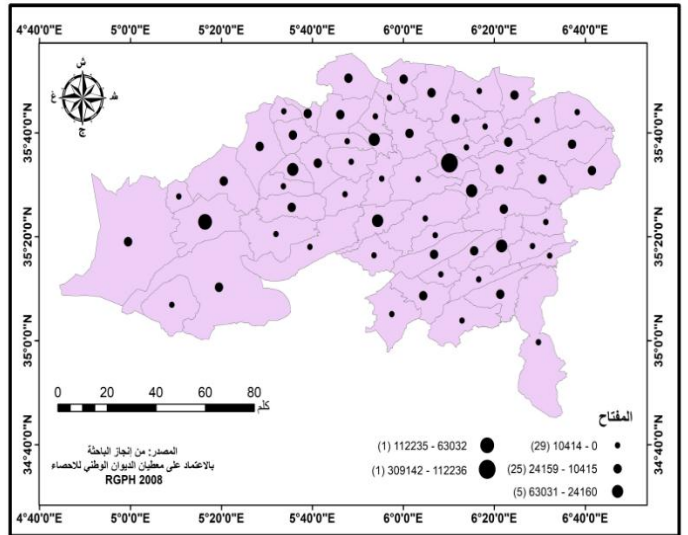
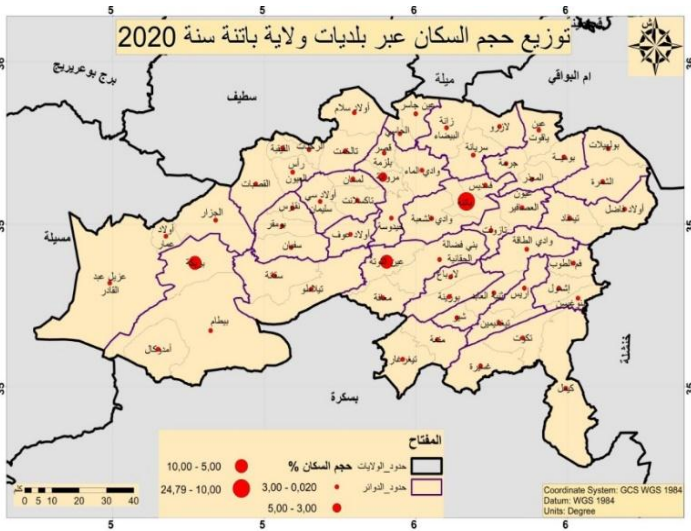
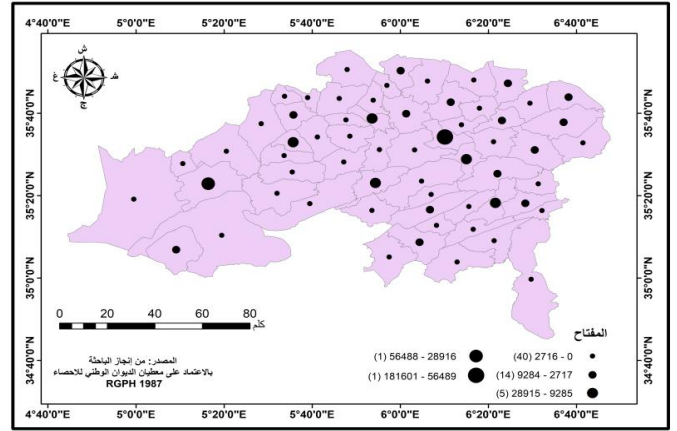
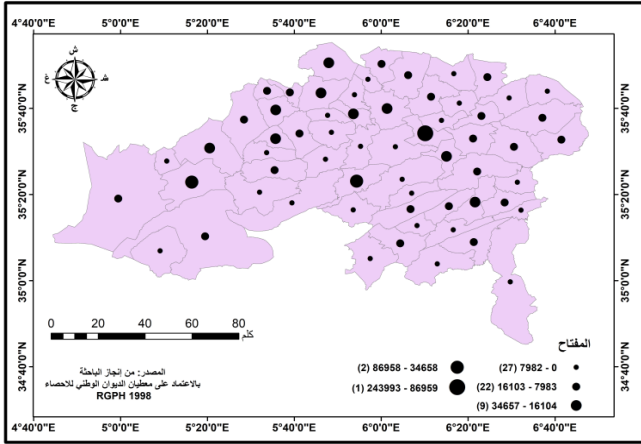
كما نرى أيضا أن ولاية باتنة عرفت زيادة سكانية مرتفعة في الأونة الأخيرة في معظم البلديات خاصة في البلديات المجاورة للبلديات التي تمثل تجمعات حضرية الكبرى و المهمة في الولاية وهذا راجع الى عدة أسباب:

الترقية الإدارية التي بموجبها تم ضم العديد من المراكز الثانوية إلى البلديات مما جعل نموها يرتفع، وإنشاء شبكة معتبرة من الطرق عبر العديد من البلديات وفك العزلة عنها مثل :بلدية اشمول، واد الطاقة -تمقاد بمحاذاة الطريق الوطني رقم 87.¹

كما نجدها في بعض البلديات جد منخفضة، و هذا راجع إلى تردي الظروف المعيشية بها و كذا الصحية، الاجتماعية و غيرها مما شجع سكان هذه البلديات على الهجرة نحو التجمعات الحضرية الكبرى كبلدية باتنة، نقاوس، آريس و بركة و التي شهدت معدلات نمو مرتفعة.

¹ خمري سهيلة، مرجع سابق ص 26

خريطة 7 (7- 08 - 09) : توضح توزيع حجم السكان بين 1987 - 2020 .



المصدر: إنجاز الباحثة

2-الكثافة السكانية:

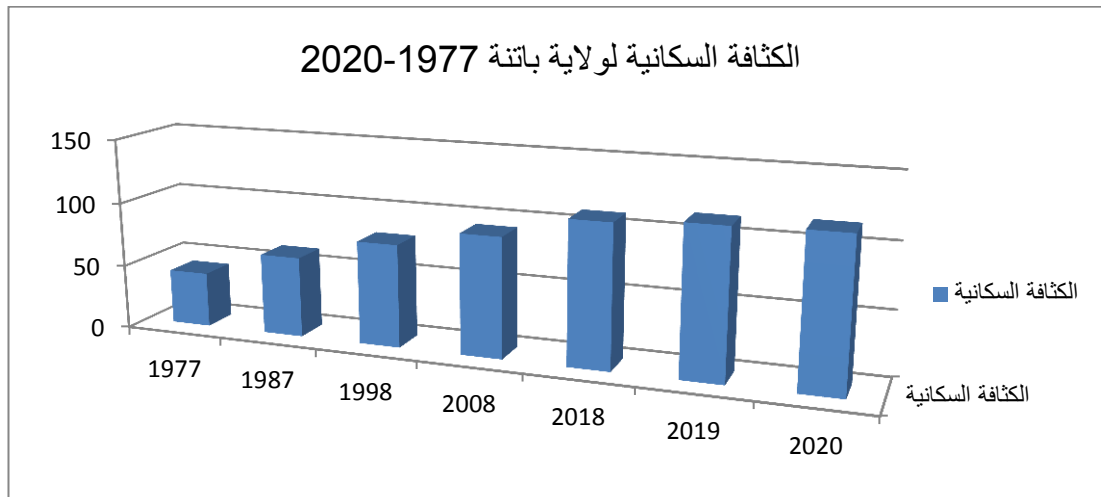
يشكل استعمال الكثافة السكانية بشكل واسع في مختلف الدراسات الجغرافية دليلا على أهميته في تحليل خصائص التوزيع للبشر، حيث تشكل الكثافة السكانية عنصرا أساسيا في فهم طبيعة العلاقات بين المجال والمجتمع الذي يسكنه، فهو عنصر في غاية لبساطة وفي غاية الأهمية في نفس الوقت"، يسمح هذا المؤشر بإبراز العلاقة بين عدد السكان الذين يقطنون في مساحة معينة، الأمر الذي يمنح إمكانية مقارنة النتائج مكانيا و زمانيا. كما يعتبر إحدى المؤشرات التي تعكس درجة توزيع السكان حسب المساحة التي يشغلونها و مدى الاستجابة و التفاعل القائم بين الإنسان و المجال الذي يعيش فيه¹، والجدول رقم (09) يوضح لنا ذلك.

جدول 6 يوضح تطور الكثافة السكانية لولاية باتنة 1977-2020.

السنوات	1977	1987	1998	2008	2018	2019	2020
عدد السكان	5134	75319	98194	111979	132800	137700	139848
مساحة الولاية(كلم ²)	12038,76	12038,76	12038,76	12038,76	12038,76	12038,76	12038,76
الكثافة السكانية(ن/كلم ²)	42,65	62,56	79,90	93,01	110,31	114,38	116

المصدر: معالجة شخصية بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020 + الديوان الوطني للإحصاء 2008

الشكل 1 يوضح تطور الكثافة السكانية لولاية باتنة من 1977-2020



المصدر: عمل شخصي بالاعتماد

¹ طاهر لعشبي، اطروحة دكتوراه، الاختلالات المجالية والتهيئة الإقليمية في الجزائر حالة الاقليم الشمالي الشرقي للجزائر سنة 2014 ص168

من خلال معطيات الجدول رقم (12) والشكل رقم(4)، نلاحظ أن الكثافة السكانية في ولاية باتنة بين السنوات 1977-1987-1998-2008-2018-2019-2020 قد ارتفعت و بقيت مختلفة، ففي سنة 1977 بلغت الكثافة السكانية 42,65/ن/كلم² وبلغت هذه النسبة الى 62,56/ن/كلم² سنة 1987، ثم ارتفعت الى 79,90/ن/كلم² سنة 1998، لتصل هذه النسبة سنة 2008 الى 91,01 ن/كلم²، و 110,31/ن/كلم² سنة 2018، ثم ارتفعت سنة 2019 الى 114,38/ن/كلم²، لتصل أخير الى 116/ن/كلم² سنة 2020، ويعود هذا الى للنمو السكاني الكبير الذي شهدته الولاية خلال هذه السنوات دون تغيير في المساحة.

هذا ما أدى لارتفاع الكثافة السكانية و بالتالي هناك تباين في توزيع سكان الولاية من بلدية لأخرى و ذلك حسب درجة استقطابها للسكان ، فمن خلال الجدول رقم(13 في الملحق) و الخريطة رقم(8) نلاحظ توزيع الكثافة السكانية عبر بلديات الولاية، و نجدها في بعض البلديات عالية في حين نجدها في بلديات أخرى ضعيفة.

حيث نجد تركيز سكاني كثيف في المناطق النشطة (باتنة، بريكة، آريس، عين التوتة، نقاوس، مروانة) وقد تم حسابها وفق للعلاقة التالية:

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة ن/كلم}}$$

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط الكثافة السكانية في الولاية مرتفع حيث يقدر ب 119 ن/كلم² سنة 2020، كما نلاحظ وجود توزيع غير متساوي للكثافات السكانية.

1-2 كثافة سكانية عالية: وتشمل كثافات البلديات مثل باتنة بكثافة وصلت 3054 ن/كلم² وهي كثافة عالية مقارنة مع متوسط الولاية ويعود سبب هذا الارتفاع في الكثافة إلى ارتفاع عدد سكان البلديات وصغر مساحتهم (باتنة، نقاوس مثلا) بالإضافة الى توفرهم على أهم المرافق والنشاطات الاقتصادية والإدارية والخدماتية ومن بينها بريكة 416 ن/كلم²، مروانة 625 ن/كلم²، عين التوتة 422 ن/كلم²، نقاوس 414 ن/كلم².

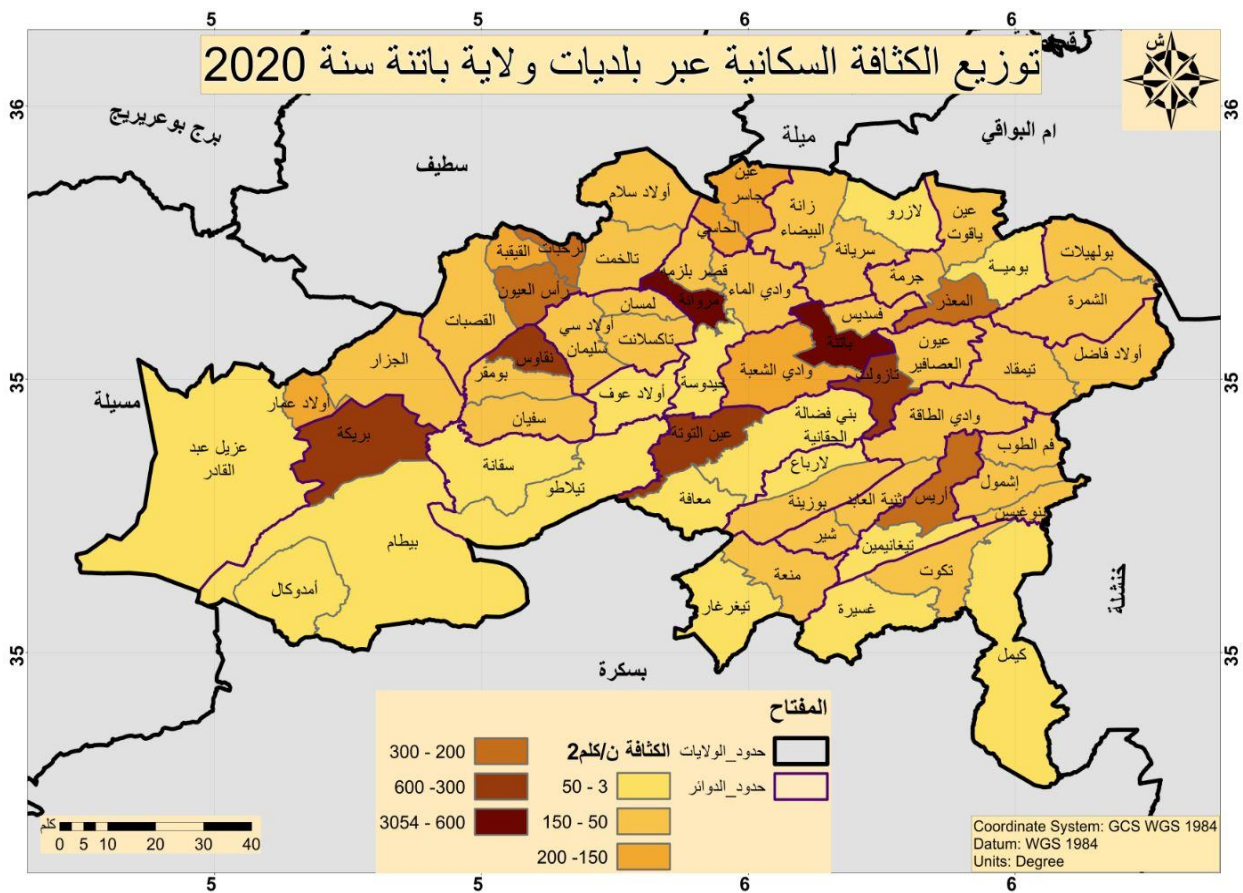
2-2 كثافة سكانية متوسطة: وهي عموما إما بلديات مجاورة للبلديات ذات الكثافة العالية، وهذا ما يبين لنا تناقض مثلا آريس 250 ن/كلم²، الرحبات 259 ن/كلم²، راس العيون 237 ن/كلم² إضافة الى كبر المساحة لبعض البلديات مثل راس العيون، القصبات.... الخ.

3-2 كثافة سكانية ضعيفة: معظمها البلديات التي يغلب عليها الطابع الجبلي والبعض نجدها في المناطق السهلية وهي ذات كثافات ضعيفة مقارنة مع كثافات البلديات الأخرى، وضعف كثافتها راجع الى

ضعف عدد سكانها مثل كيمل، عزيل عبد القادر، والى كبر مساحتها مثل بيطام، وكذلك كونها جبلية تتميز بنقص الخدمات والنشاطات وهذا ما جعلها طاردة للسكان.

ان هذا الاختلاف بين البلديات فيما يخص الكثافة السكانية يبين تواجد دوافع جذب بين بلدية وأخرى ويرجع ذلك الى التركيز الذي تعرفه التجهيزات الاجتماعية ومختلف الخدمات الادارية ذات المستوى العالي ببلديات الكثافة السكانية العالية. وانه يتضح أن ولاية باتنة تشهد ظاهرة عدم التكافؤ مما أدى الى اعاقا عملية التخطيط السليم وخلق جو بعيد عن التوزيع المنظم للسكان .

خريطة 8 توضح توزيع الكثافة السكانية لبلديات ولاية باتنة سنة 2020



-توزيع السكان حسب التشتت(الى غاية 2020):

يعتبر التجمع السكاني قاعدة أساسية لتحديد سكان الحضر و سكان الريف،" و لكي يكون التجمع السكاني حضريا يشترط أن يضم ما لا يقل عن 5000 نسمة، و أن يكون عدد المشتغلين بالمهن غير الزراعية

لا يقل عن 75% ، و أن يتوفر على الهياكل الاجتماعية و الاقتصادية التي تبرز خاصية التحضر كالمستشفيات و المحاكم ، المدارس، نوادي الترفيه و المسارح.... الخ"¹.

"التوزيع الجغرافي للسكان في أي إقليم ما هو تلك الظاهرة السكانية التي تهم حسب مدلول الكلمة

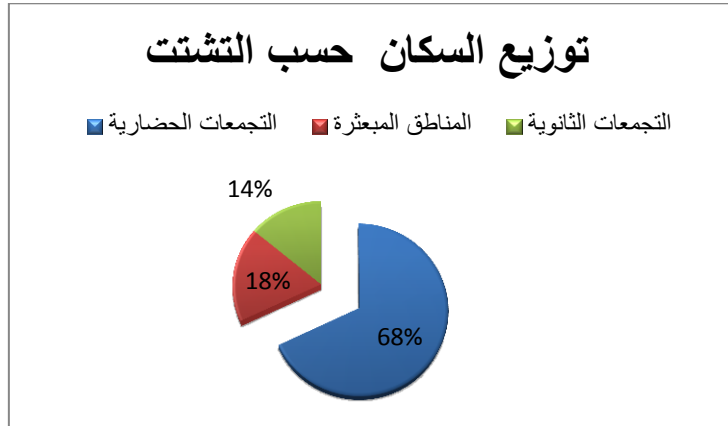
بانتشار السكان ،علي سطح ما من الأرض بصفة دائمة أو مؤقتة ،في ابطار مجمع أو مشتت ،وهذا

التوزيع يرتبط داخل الإقليم بعدة متغيرات أو ثوابت"².

تختلف نسبة سكان الحضر في ولاية باتنة من بلدية لآخرى ،حيث من بين 1.398.481 ساكن بالولاية نجد 946.772 ساكن أي مايعادل 67,70% في التجمعات الرئيسية ،وهذا راجع الى إحتواء هذه التجمعات على جميع المرافق الأساسية ماجعلها جاذبة للسكان من المناطق المبعثرة والثانوية،ويقدر عدد سكان المناطق المبعثرة ب 256332 ساكن بنسبة 18,33% من مجموع سان الولاية ،أما مايعادل 195377 ساكن بنسبة 13,97% موزعون في التجمعات الثانوية³.

ومن خلال ملاحظتنا للجدول رقم (14) في الملحق نجد بلدية نقاوس ذات أعلى نسبة سكان تحضر في الولاية قدرت ب99,82% ،تليها بلدية باتنة ب99,60% تليها باتنة ب99,60% ثم بريكة ب94,01%، وهذا راجع الى النمو الحضري الكبير لهذه البلديات و ذلك لتوفرها على التجهيزات والخدمات العالية مما يمنحها قوة جذب كبيرة في إقليم الولاية،كما نلاحظ من جهة أن في بعض البلديات يشكلون سكان مناطق التبعثر أكثر من نصف سكان البلدية كما هو الحال في الرحات ب88,30%، عزيل عبد القادر ب88,22%، لمان ب85,4%، تاكسلانت ب85,19%، تغرغار ب84,65%، القصبات ب84,14%، كون معظم هذه المناطق تقع في المناطق الشديدة التضرس والانحدار، بها غابات كثيفة مثل بلدية جرمة ومن ثم فهي تفتقر إلى الأراضي المنبسطة والخصبة مما صعب تجمع السكان.

الشكل رقم 3 توزيع السكان حسب التشتت سنة 2020



1

² سويهر نوارى ،مرجع سابق ، ص110

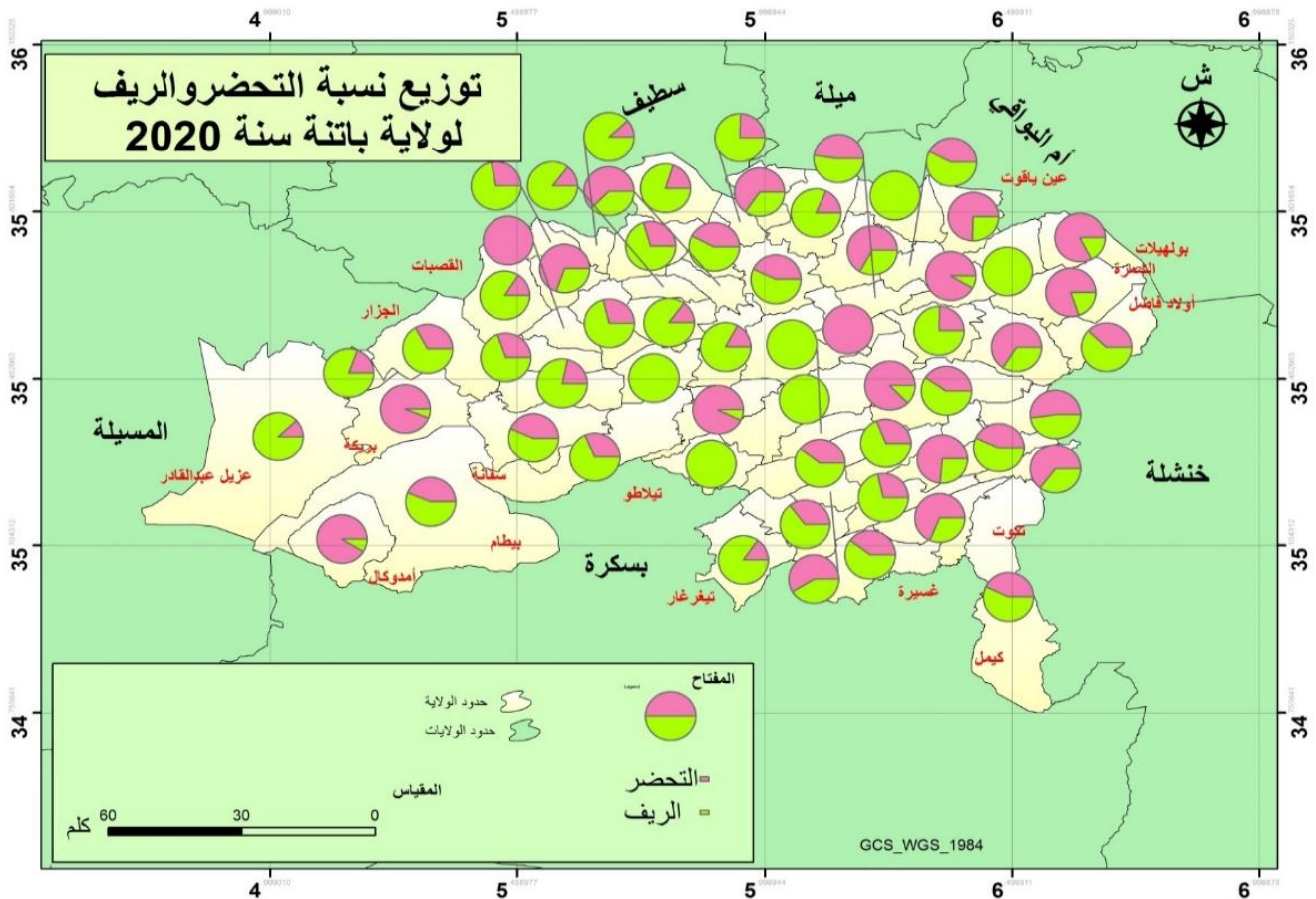
³ مونغرافيا ولاية باتنة 2020 ص 22

تظهر ولاية باتنة مجال معمر حيث نجد أن معظم سكانها حضر (68% من اجمالي السكان)، 82% سكان مجتمعون كما هو موضح في الشكل أعلاه، معظم البلديات ريفية والتي يفوق فيها عدد سكان الريف 50% وهذا يبين أن هناك تجمعات حضرية كبيرة متمركزة في بلديات محددة، وان معظم البلديات الاخرى رغم كون نسبة السكان المجتمعين تفوق نسبة السكان المتبعثرين الا أننا نجدها بلديات ريفية (تجمعات ثانوية).

إذا نستخلص ان هناك توزيع غير متوازن لسكان ولاية باتنة حيث نجد أن معظم بلدياتها ريفية رغم كون سكان الحضر أكثر من سكان الريف في اجمالي سكان الولاية. وهذا ما يؤكد على وجود تركيز سكاني كبير في بلديات محدودة منها باتنة، نقاوس، بريكمة، عين التوتة... وذلك ناتج عن توفرها على مختلف الخدمات والنشاطات الضروري للسكان .

كما توجد بلديات ذات تركيز سكاني ضعيف مثل كيمل، أولاد عوف، عزيل عبد القادر تالخت... وهذا بسبب نقص الخدمات والتجهيزات فيها وكذلك الموقع حيث توجد معظمها تقع في مناطق صعبة التضاريس، وكل هذه العوامل تساهم في طرد السكان وتحفيزهم على الهجرة.

خريطة 09 توضح نسبة سكان الحضر والريف لبلديات ولاية باتنة سنة 2020



المصدر: إنجاز الباحثة

4- العوامل المساعدة على توزيع السكان:

4-1 العوامل الطبيعية:

تعتبر العوامل الطبيعية من أهم العناصر التي تؤثر في كيفية توزيع السكان في الولاية ، و من أهم هذه العناصر:

• التضاريس و مظاهر السطح :يميل السكان في ولاية باتنة إلى التركيز في المناطق السهلية و المنبسطة.

• المناخ و تتميز ولاية باتنة بمناخ شبه جاف، أي أنه يجمع بين مناخ البحر المتوسط و مناخ الصحراء، و يعد عامل الأمطار أكثر العناصر المناخية تأثيرا في توزيع السكان و كذلك في الإنتاج الزراعي.

• غنى المنطقة بالموارد المائية و كذلك خصوبة الأراضي الزراعية خاصة المناطق المحاذية للأودية.

4-2 العوامل الاقتصادية:

تنوع الأنشطة الاقتصادية لولاية باتنة و تعدد الحرف والممارسات المتعلقة بالزراعة و التجارة و الخدمات و الصناعة أدى إلى تركيز السكان في الولاية.

4-3 العوامل الإدارية:

تؤثر العوامل الإدارية في توزيع السكان في مختلف الوحدات الإدارية بالولاية ، فوجود مركز إداري يساعد على تزايد السكان و ارتفاع كثافتهم، باعتباره مركزا لتجمع الدوائر الحكومية و الخدمات و مختلف أنواع الفعاليات ، فالخدمات المتاحة في مركز الولاية أكثر من الدائرة، و الخدمات في الدائرة أكثر من البلدية ، لهذا يفضل السكان الاستيطان في مركز أولا ثم الدائرة ، و أخيرا البلدية¹ ، أي في التجمعات الحضرية الكبرى بالولاية و من الملاحظ أن مدينة نقاوس تضم تجمع سكاني كبير بسبب تركيز الأجهزة الإدارية فيها إضافة إلى مختلف الخدمات الاجتماعية و الفعاليات الاقتصادية.

4-4 العوامل الخدمائية:

تتمثل في مدى احتواء ولاية باتنة الخدمات التي لها دور واضح في زيادة تركيز عدد السكان و نمط توزيعهم كالسكن الملائم، التعليم، العمل، تركيز الإنتاج و الخدمات و الصناعة و كذلك وسائل الترفيه و النقل و المواصلات.

4-5 العوامل الاجتماعية:

تشمل الخصائص الديموغرافية التي تؤثر على معدلات النمو السكاني للولاية الذي يتغير تبعا للتباين الزيادة الطبيعية و الهجرة و كذلك زيادة عدد المواليد و قلة الوفيات في ولاية باتنة

¹ بشير مسعودان ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، دراسة في جغرافية السكان لولاية باتنة 2009ص54

، كل هذه الخصائص تساهم و تؤثر في توزيع السكان إضافة لتوفر فرص العمل و الخدمات الاجتماعية في مدينة باتنة و قلتها

في مراكز الدوائر الأخرى باعتبارها مقرا للولاية.

5-الحركة السكانية:

وهي مجموعة العوامل التي يتعرض إليها المجتمع السكاني و التي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا أي بالزيادة أو النقصان و من أهمها: المواليد، الوفيات، الهجرة.

أ-معدل المواليد¹: وهو أول عنصر مؤثر في حجم السكان سواء بالزيادة أو بالنقصان، " هناك عاملان أساسيان يساهمان في هذه الوضعية_ ارتفاع معدل المواليد في دول العالم الثالث_ حيث تشكل فئة الشباب النسبة المسيطرة في عدد السكان إضافة إلي معدل الخصوبة الذي يبقي مرتفعا .

يوضح الجدول رقم(15) في الملحق معدل المواليد لسنة 2020 لبعض دوائر ولاية باتنة والتي تمثل المدن الصغرى و المتوسطة بالولاية و التي تعتبر أقطابا حيوية بها جعلها مناطق استقطاب للسكان، و من بين هذه البلديات نلاحظ أن بلدية باتنة، بريكة، نقاوس، مروانة و آريس معدل المواليد فيها مرتفع، حيث سجلت بلدية نقاوس أعلى معدل مواليد (87,40%)، ويعود هذا إلى أنها تتوفر فيها مستشفيات

وعيادات التوليد حيث يتوجه إليها السكان من البلديات المجاورة لها بسبب إفتقارها للمراكز الصحية و خاصة مستشفى التوليد لقلة عدد سكانها . أما بالنسبة للدوائر الأخرى نلاحظ أن معدل المواليد بها منخفض و ذلك حسب عدد سكانها و إتباعهم لسياسة تنظيم النسل و إنخفاض مستوى الخدمات الصحية بها، و التي يغلب عليها الطابع الريفي و تعتبر مناطق طاردة للسكان.

ب -معدل الوفيات²: تعتبر الوفيات من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني لكونها تعكس بصدق واقع الظروف الصحية و مستوياتها السائدة في أي منطقة³، و لها أهمية بالغة في زيادة أو نقصان السكان و كذا في توزيعهم و تركيبهم ، إذ أنها تساهم في وضع السياسات السكانية للدولة و تنفيذ برامج الصحة لمعرفة التغيرات الديموغرافية.

وعلى هذا فإن معدل الوفيات، يعتبر مؤشر واضح لقياس المستوى الصحي لأي منطقة واستنادا إلى معطيات الجدول رقم(10) نلاحظ أن معدلات الوفيات المسجلة على مستوى مراكز الخدمات الصحية و المؤسسات الاستشفائية من المعدلات المنخفضة، وهذا يدل على تحسن الخدمات الصحية فيهمان كما

¹ معدل المواليد = (عدد المواليد في السنة / عدد السكان) × 10000

² معدل الوفيات = (عدد الوفيات في السنة / عدد السكان) × 1000

³

نلاحظ ارتفاع هذه المعدلات نسبيا في دائرة باتنة ,مروانة ,عين التوتة ودوائر أخرى وهذا راجع الى عدة عوامل منها:

*لاستقطابها عدد كبير من السكان لتمرکز المستشفى الجامعي بها وارتفاع نسبة السكان فيها وانتشار عدد كبير من المراكز الصحية و العيادات الطبية و المستشفيات بها و بالتالي فإن معظم الحالات المرضية يتم علاجها في دائرة باتنة باعتبارها مركز الولاية بالنسبة لدائرة باتنة.

* الافتقار إلى نوع التجهيز (الآلات الحديثة ،الإختصاصات الطبية للتوليد ...).

*التوسع الحضري علي مستوي التجمع الرئيسي وعدم التحكم في عدد المسعفين رغم تواجد ال هياكل الصحية بالبلدية.

*حدة ضعف وقلة وسائل النقل مما أدى إلى انتشار الأمراض المختلفة خاصة تلك التي تصيب الرضع والأطفال الصغار.

جدول 5 معدل الوفيات لبعض دوائر ولاية باتنة سنة 2020

الدوائر	عدد السكان(نسمة)	عدد الوفيات	معدل الوفيات %
باتنة	355 460	919	2,59
نقاوس	33 515	31	0,92
مروانة	47 225	69	1,46
بريكة	126 950	260	2,04
المعذر	23 107	06	0,26
عين التوتة	72 108	99	1,37
أريس	37 983	21	0,55
ثنية العابد	13 203	33	2,50
راس العيون	27 500	29	1,05
تكوت	14 218	07	0,49
مجموع الولاية	1 398 481	1374	0,98

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020

ج-الزيادة الطبيعية: الزيادة الطبيعية أو ما يعرف بالنمو الطبيعي للسكان، ويرجع ارتفاع أو انخفاض في قيمة الزيادة الطبيعية إلى ارتفاع أو انخفاض عدد المواليد وعدد الوفيات، حيث أن الزيادة الطبيعية هي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات.

بلغت الزيادي الطبيعية لوللية باتنة خلال سنة 2020 حوالي 27398 نسمة وبمعدل 19,59%، أي أن الولاية تعرف نموا ديفرافيا كبيرا وهذا راجع لارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، كما هو موضح في الجدول رقم (11)

جدول 6 يوضح الزيادة الطبيعية لولاية باتنة سنة 2020

عدد سكان الولاية	عدد المواليد نسمة	معدل المواليد %	عدد الوفيات نسمة	معدل الوفيات %	الزيادة الطبيعية نسمة	معدل الزيادة الطبيعية %
1398481	28772	20,57	1374	0,98	27398	19,59

المصدر: عمل شخصي

د- الهجرة: تهدف دراسة الهجرة إلى تقدير عدد السكان الذين يتحركون تحت ظروف اقتصادية أو اجتماعية إلى مناطق غير مناطق إقامتهم الأصلية، إضافة إلى دورها في تحديد حجم هذه التنقلات السكانية والتي لها أثر مهم في الزيادة السكانية¹، حيث تهدف دراسة الهجرة إلى تقدير عدد السكان الذين يتحركون تحت ظروف اجتماعية واقتصادية معينة إلى مناطق تختلف اجتماعيا واقتصاديا عن مناطق إقامتهم الأصلية بالإضافة إلى دورها في تحديد حجم هذه التنقلات السكانية والتي لها أثر مهم في الزيادة السكانية، وتنقسم إلى قسمين :

***الهجرة الوافدة:** فيها نوعين:

الهجرة الوافدة المؤقتة: وهي تمثل السكان الوافدين إلى ولاية باتنة بصفة مؤقتة، أي انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامته الأصلي إلى مكان آخر بهدف التحصيل العلمي أو للعلاج أو العمل... إلخ وتكون إقامته مؤقتة.

الهجرة الوافدة الدائمة: تمثل السكان الوافدين إلى الولاية بصفة دائمة، أي انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامته الأصلي إلى مكان آخر بهدف العمل أو الزواج مثل الإناث وتكون إقامتهم دائمة ويستقرون في الولاية.

*** الهجرة المغادرة :**

و يقصد بها السكان المغادرين من ولاية باتنة إلى مناطق أخرى سواء خارج إقليمها الولائي أو داخله. و تعتبر احصائيات الهجرة من أقل البيانات وفرة . ، و للأسف لم نستطيع الحصول على أي معلومات تفيدنا في هذا العنصر للعمل عليه برغم بحثنا عن معطيات القوائم الانتخابية في المديريات و مقر الولاية ولكن دون جدوا. و تعتبر احصائيات الهجرة من أقل البيانات وفرة ، و للأسف لم نستطيع الحصول على

¹ خمري سهيلة ، مرجع سابق ،ص42

أي معلومات تفيدنا في هذا العنصر للعمل عليه برغم بحثنا عن معطيات القوائم الانتخابية في المديرية و مقر الولاية و لكن دون جدوى.

6-التركيب السكاني :

تعد دراسة التركيب السكاني لأي مجتمع على قدر كبير من الأهمية ، ذلك لأنها توضح بجلاء مدى تأثير العمليات الديمغرافية الحيوية على فئات السن ونسبة النوع داخل المجتمع ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة للتنمية وإعالة باقي أفرادها¹.

وتهدف دراسة التركيب السكاني لتوضيح الصور التي يتوزع بها المجتمع و مدى قدرته على توفير القوى العاملة و إعالة أفرادها وتصنيف السكان، و ذلك وفقا للخصائص ديموغرافية كالخصوبة و معدل الوفيات، المواليد و الهجرة ،أو لعدة خصائص منها التركيب النوعي و التركيب العمري.

جدول 7 يوضح التركيب العمري و النوعي لفئات السن الكبرى لسكان ولاية باتنة سنة 2020.

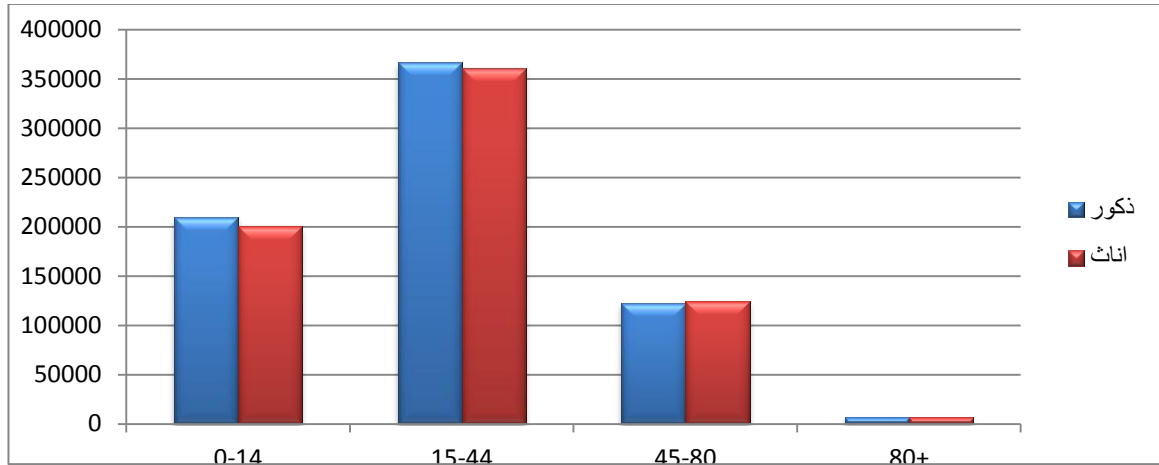
فئات السن الكبرى	عدد السكان						نسبة النوع
	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %	المجموع	النسبة %	
14-0	209490	14.97	200061	14.31	409551	29.28	105 ذكر/100 أنثى
15-44	366746	26.23	361249	25.83	727995	52.06	102 ذكر/100 أنثى
45-80	122698	8.77	124044	8.87	246742	17.64	99 ذكر/100 أنثى
+80	7084	0.51	7111	0.51	14195	1.02	100 ذكر/100 أنثى
المجموع	706018	50.48	692465	49.52	1398483	100	102 ذكر/100 أنثى

المصدر :إنجازشخصي باعتماد معطيات مديرية التخطيط والبرمجة+(مونوغرافيا باتنة2020)

$$\text{نسبة النوع} = (\text{عدد الذكور} \div \text{عدد الاناث}) \times 100$$

¹ فتحي محمد أبو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2003ص8

الشكل 2 يوضح التركيب النوعي والعمرى لولاية باتنة سنة 2020



المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (12)

أ-التركيب النوعي: يعتبر التركيب النوعي من أكثر المقاييس استعمالا لمعرفة التوازن النوعي بين السكان وهو ما يسمى بنسبة النوع، وتعتبر هذه النسبة عن وجود توازن العدد من الذكور والإناث في إقليم ما وينبغي التمييز بين نسبة النوع عند الميلاد ونسبة النوع تسير على نمط ثابت حسب السن فهي ترتفع عند الميلاد وعند صغار السن وتبدأ في الانخفاض التدريجي كلما تقدم السن، وهذا بفعل تأثير حركة الهجرة التي تخص أساسا الذكور وكذلك ارتفاع وفيات الذكور عن وفيات الإناث بسبب نوع المهنة، والحروب والظروف الأمنية ونجد الإشارة إلى أن نسبة النوع ترتفع نسبيا في فئة المناطق الحبيوية اقتصاديا واجتماعيا بسبب استقطابها لسكان الأقاليم الأخرى خاصة الشباب، ولتحديد نسبة النوع في ولاية باتنة و قيمتها حسب الفئات العمرية تم التطرق إليها من خلال معطيات الجدول (18) الى مايلي:

-الفئة (0-14) سنة: تمثل هذه فئة الصغار ،نلاحظ من هذه الفئة أننسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث حيث بلغ عدد الذكور 209490 نسمة بنسبة 14.97 % من اجمالي عدد سكان الولاية أما بالنسبة للاناث بلغ العدد200061 نسمة بنسبة 14.31 % من اجمالي عدد سكان الولاية ،وتقدر نسبة النوع لهذه الفئة 104.71 % أي 105 ذكر لكل 100 أنثى.

-الفئة (15-44) سنة: بلغت نسبة الذكور في هذه الفئة 26,23 % و366746 نسمة، أكبر من عدد الاناث الذي بلغ 361249 نسمة بنسبة 25.83 % من اجمالي عدد سكان الولاية ، أما بالنسبة للنوع لهذه الفئة فقدرت ب101.52 % أي 102 ذكر لكل 100 أنثى.

-الفئة (45-80) سنة:تمثل هذه الفئة الكهول والشيوخ حيث بلغ عدد الذكور في هذه الفئة122698 نسمة بنسبة 8.77 %، أقل من عدد الاناث الذي بلغ 124044 نسمة بنسبة 8,78 % من اجمالي سكان الولاية ، وقدرت نسبة النوع 98.91 % أي 99 ذكر لكل 100 أنثى.

-الفئة (80+) سنة: حيث بلغ عدد الذكور في هذه الفئة 7084 نسمة بنسبة 0,51%، وعدد الإناث 7111 نسمة بنسبة 0,51% من إجمالي عدد سكان الولاية وبنسبة نوع بلغت 99,62%، 100 ذكر لكل 100 أنثى.

ب- التركيب العمري:

- فئة الصغار (0-14) سنة: تمثل هذه الفئة الأطفال و المتدرسين، حيث بلغ عددهم 409551 نسمة بنسبة 29.28% من إجمالي عدد السكان، و هي الفئة التي تحدد التخطيط بالنسبة للمرافق التعليمية و الصحية و الرياضية ، و تعتبر هذه الفئة المستهلكة و منه فإن مجتمع ولاية باتنة هو مجتمع فتي و شاب.

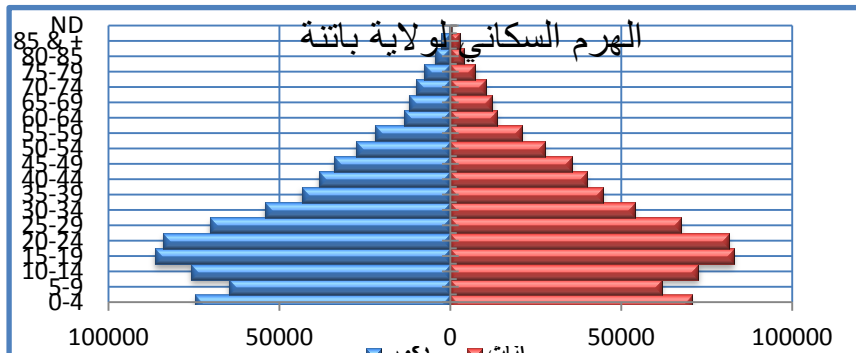
-فئة الشباب (15-44) سنة: تمثل فئة الشباب، الفئة النشيطة و المؤهلة للعمل و يقدر عددها ب727995 نسمة بنسبة 52,06% من إجمالي سكان الولاية، و هي نسبة عالية تقسر حيوية المجتمع في الولاية، والتي تبرز لنا أهمية القوة العاملة للولاية و تمثل الأفراد العاملين، فينبغي على الولاية توفير مراكز الشغل لدفع عجلة التنمية والتطور المستوى الاقتصادي و المعيشي للسكان.

-فئة الكهول والشيوخ (45-80) سنة: و هي فئة الكهول و الشيوخ حيث بلغ عددهم 246742 نسمة بنسبة 17,64% من إجمالي سكان الولاية، حيث تمثل هذه الفئة المتقاعدين و الخارجين عن العمل و تتدرج ضمن الفئة المستهلكة أو المعالة.

فئة الشيوخ أكثر من (80) سنة: حيث بلغ عددهم 14195 نسمة بنسبة 1.02% من إجمالي السكان، و هي نسبة جد منخفضة وهذا راجع للخدمات الصحية المنخفضة و منه انخفاض معدل الإعالة في المجتمع.

ج- الهرم السكاني لولاية باتنة:

الشكل 3 يوضح الهرم السكاني لولاية باتنة سنة 2020



المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على مونتوغرافيا باتنة 2020

من خلال ملاحظتنا للشكل رقم (7) نلاحظ أن الهرم السكاني لولاية باتنة يتميز بقاعدة عريضة تتمثل في فئة الاطفال والتمدرسين (0-14)، التي تحتاج للمرافق الصحية و التعليمية و غيرها و اقد بلغ عددهم 409551 نسمة بنسبة 29.28 % من اجمالي سكان الولاية، كما تبرز فيه الفئة النشيطة المؤهلة للعمل وتمثل فئة السكان التي تتراوح أعمارهم ما بين 15-60 سنة وتضم الشباب وكذلك الكهول وقد بلغ عددهم 890698 نسمة بنسبة 63,91% من اجمالي السكان ،و لهذا يجب الأخذ بعين الاعتبار توفير مناصب العمل من خلال بناء إنشاء المصانع و تطوير الصناعات المحلية في المنطقة.

وتأتي في قمة الهرم فئة الشيوخ وكبار السن وهي فئة منخفضة في العدد وهذا راجع الى لانخفاض معدل الإعالة و الخدمات الصحية لهذه الفئة .، أي أن الهرم السكاني لولاية باتنة يمثل حالة نمو سكاني كبير و تبعا لأعداد السابقة للمواليد و الوفيات، التي أسهمت في تحديد شكله.

-من خلال ماسبق نستنتج أن الشبكة الحضرية تتميز بتنوع احجام المراكز العمرانية وذلك من خلال ترتيب المراكز حسب الأحجام السكانية وكذا من حيث تصنيفها من خلال احصائيات الديوان الوطني للإحصاء إلى مراكز مدن كبرى و متوسطة وصغرى ومراكز ثانوية كبيرة فهذه الشبكة تتكون من عدد كبير من المراكز والذي حدد ب 114 مركز وحددنا 92 مركز أقل من 20000 نسمة يمكن دراستها كمراكز تعمير مصغرة في مناطق مختلفة الطبوغرافيا وتغير في حجم المراكز مرهون بالزيادة السكانية الناتجة عن المواليد وصافي الهجرة كبلدية باتنة ،نقاوس ،أريس وبريكة والتي شهدت معدلات نمو مرتفعة 33 %.

هناك تصنيف حسب قانون المدينة 06-06 كما هو موضح في الجدول التالي لإحصاء سنة

2008م.

جدول 8 تصنيف المراكز حسب الفئات الحضرية

نوع المراكز	المراكز
مدن كبرى	باتنة - بركة
مدن متوسطة	عين توتة
مدن صغيرة	مروانة - نقاوس - أريس
مراكز حضرية	المعذر-راس العيون-الشمرة-واد الماء-سريانة-عين جاسر-تيمقاد مدوكال-تكوت-مدوكال-عين ياقوت-م ح ج اريس (AS)-واد الطاقة جزار-عيون العصافير (AS)-واد قبوج (AS)-سفيان-بوزينة-بولهيلات-جرباط (AS)-علي النمر (AS) تالخت-بيظام-منعة-اشمول
مراكز ريفية تمثل مراكز رئيسية (ACL)	أولاد فاضل قصر بلزمة أولاد سلام فسديس الشعبة ثنية العابد أولاد سي سليمان شير قيقبة فم الطوب قصبات سيدي معنصر، بومقر، سقانة اينوغيسن تيغانيمين، غسيرة، الزانة البيضاء، كيمل، أولاد عمار عزيز عبد القادر جرمة، تاكسلانت، الحاسي رحبات، حيدوسة، مولية، تيلاطو لمسان، بومية، معافة أولاد عوف لازرو

المصدر: انجز انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للإحصاء 2008

خلاصة الفصل:

إن هذا العرض المختصر عن أهم مكونات الوسط الطبيعي الذي يميز مجال ولاية باتنة، يعطي لنا صورة عن الولاية من الناحية الطبيعية، والتي تتميز بتنوع التضاريس إلا أن الطابع الجبلي هو الذي يغلب على المنطقة، وهذا ما يعكس النشاط البشري على المجال ومن ذلك.

فالخصائص الطبيعية تبين لنا أنها متغيرة لها أهميتها في المجال ودورها أساسي في بعث الإصلاحات المجالية، أما الخصائص الديمغرافية فكانت تعبر عن مدى الاختلافات المجالية في البلديات، كما نلاحظ أن جميع بلديات ولاية باتنة عرفت نموا سكاني ملحوظا في السنوات الأخيرة، هذه الزيادة تتفاوت من بلدية لأخرى.

حيث نسبة تركيز السكان في السهول العليا تقدر ب 47,17(%)، و نسبة تركيز السكان في الجبال تقدر ب 36,57(%)، ونسبة تركيز السكان في السهوب تقدر ب 16,26(%) وهذا الإختلاف في توزيع السكان يعود للعوامل التالية :

- **عوامل طبيعية:** الجانب الطبيعي دائما يلعب دور مهم في توزيع السكان، وعموما يكون التركيز في المناطق السهلية وهذا ما وجدناه في ولاية باتنة حيث نجد النسبة الأكبر من السكان تتركز في النصف الشمالي للولاية، أما المناطق الأخرى الجبلية والسهبية فنجدها فقير من السكان مثلا: اشمول، بيطام، امدوكال.
- **عوامل تاريخية:** تعتبر ولاية باتنة من باتنة من الولايات قديمة النشأة في الجزائر حيث عرفت تعاقب بشري من القدم وهذا ما جعلها ولاية ذات وزن سكاني كبير من القدم.
- **العامل الإداري:** إن الشيء المتفق فيما يخص الترقية الإدارية لمركز ما يعني بالضرورة إعطائه أهمية أكثر وذلك لما تمنحه هذه الترقية من زيادة في الإستثمارات والمشاريع والخدمات.
- **عوامل اقتصادية:** ويتضح ذلك من أن البلديات التي تتركز فيها وحدات صناعية ونشاطات أخرى نجدها ذات تركيز سكاني كبير وهذا لتوفر مناصب الشغل والخدمات الضرورية

إن سكان الولاية فتي كثير البحث عن فرص العمل مما يدعم وينشط ظاهرة الهجرة التي تبقى عاملا هاما في خلق عدم التوازن في توزيع السكان عبر البلديات، وما ينجم عنها من تفاوت في الجانب الاجتماعي والاقتصادي لمناطق الطرد ومناطق الجذب، وما يترتب عن ذلك أيضا من ظواهر عمرانية مختلفة كظاهرة التوسع الحضري وإشكالية التوسع التي تحدث في التجمعات الحضرية الكبرى مثلما حدث في مدينة باتنة.

عموما نقول أن المجال الباتني يحتوي على كمونات طبيعية وبشرية معتبرة لكن وبسبب كل كل السياسات التنموية التي عرفت الولاية ظهرت سلبيات في استغلال هذه الكمونات وأخطاء في التسيير و

التوزيع الأمثل لها مما أنتج حالات عدم التوازن وظهور مراكز كبرى في القطب الباتني والأقطاب الثانوية وبقاء المناطق الأخرى تعاني الضعف.

الفصل الثاني

الإطار الطبيعي والتغيرات السكانية لمدينة أريس

نبذة تاريخية عن نشأة المدينة:

ظلت نشأة مدينة آريس محطَّ اختلاف بين المؤرخين والباحثين وذلك لاختلاف رواياتهم ولكن أرجح تقدير يؤكد أنّ مدينة آريس قد مرت بالمراحل التالية¹:

*المرحلة الفينيقية 146 ق.م:

وذلك بقدم الفينيقيين لمنطقة الشمال الافريقي حيثُ قاموا بها إضافةً إلى السكان الأصليين البربر وأنشؤوا حضارة لم يبق منها أي أثر.

*المرحلة الرومانية 146 ق.م - 341 ق.م:

حيثُ قام الرومان بالاستيطان في مدينة آريس وبناء القلاع التي أحاطت بإقليم المدينة وإلى غاية يومنا هذا توجد داخل الجبال آثار الحجارة استخدمها سكان المنطقة في بناء منازلهم.

*المرحلة التركية 1510 م - 1830 م:

عرفت آريس أصلها في هذه الفترة وذلك بقدم أولاد داوود إلى المدينة والتي تفرعت بدورها إلى سبعة

عروش وهي:

1. أولاد تاخربيت؛

2. أولاد سيدي بلخير؛

3. الحدادة؛

4. اللحاحة؛

5. الزحافة؛

6. أولاد دوزة؛

7. أولاد اسماعيل.

والتي كونت مختلف الدشرات الموجودة بآريس:

• *دشرة البيضاء

• *دشرة سالف

• *دشرة اتركب

• *دشرة آريس

¹ آريس - ويكيبيديا

* مرحلة الاستعمار الفرنسي 1830 م - 1962 م:

كان دخول المستعمر إلى باتنة عام 1844 م ومن ثم أنشأت البلدية لآريس في تكوت عام 1918 م في سنة 1924 أصبحت آريس مقر للبلدية المختلطة بدلاً من تكوت وفي سنة 1958 م تم ترقية آريس إلى مقرّ دائرةٍ حالياً. وتضم بلديتين هما: بلدية آريس وبلدية تيغانمين¹.

اسم آريس¹:

إنّ (آريس) لفظ مركّب من كلمتين (آر) ومعناها (أسد)، و(ذيس) معناها (فيها)، وبالتالي فالمعنى الإجمالي للكلمتين هو (فيها أسد) وهناك من يقول أنّ كلمة آريس أصلها (هريسث) وهو تراب يستعمل لطلاء المنازل القديمة، تم وضع المدينة فوقه².

⁽¹⁾ plan d'occupation des sols N°1-3.1-4.Arris.2005, page 4-5

<https://ar.wikipedia.org> › wiki²

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر التي تتحكم في عملية التطور العقاري لمدينة آريس والتي تحدد خطة وشكل المدينة ونوع استغلال المجال الحضري في إطار الإمكانيات الطبيعية والسكانية للمدينة. حيث سندرس فيه ما يلي:

الخصائص الطبيعية لمدينة آريس من حيث خصائص الموقع والموضع إلى جانب تناول طوبوغرافيا وطبيعة السطح والخصائص الجيولوجية والهيدروغرافية وكذا الخصائص الجيوتقنية والمناخ. إن للدراسة السكانية أهمية كبيرة في إعطاء تطور واضح عن التطور الحاصل للسكان من خلال تتبع مراحلها.

ومعرفة وتقدير النمو الديمغرافي المستقبلي وهل النمو راجع للزيادة الطبيعية أو الهجرة ومن ثم نحلل توزيع السكان والكثافة السكانية وعلاقتها بالمساحة مع ذكر مؤشرات والتطور السكاني وكذا معرفة التركيز الحضري للسكان.

1- دراسة طبيعية لمدينة آريس:

الموقع:

يقصد بموقع المدينة وضعيتها الجغرافية بالنسبة لإقليمها، فهو يعتبر من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية، وذلك لما له من تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره في أماكن محددة¹ ويعتبر من العوامل المؤثرة في الديناميكية العمرانية للمدينة.

الموقع الإداري:

تتنتمي بلدية آريس إلى ولاية باتنة والتي تقع بالجنوب الشرقي للولاية، تبعد عنها ب: 61 كلم، تتربع على مساحة تقدر ب: 78,151 كلم²، عدد سكانها 37.983 نسمة بكثافة 250 ساكن/كلم² (مونوغرافيا ولاية باتنة - 2020)

تتمثل حدودها في:

- من الجهة الشمالية بلدية وادي الطاقة؛

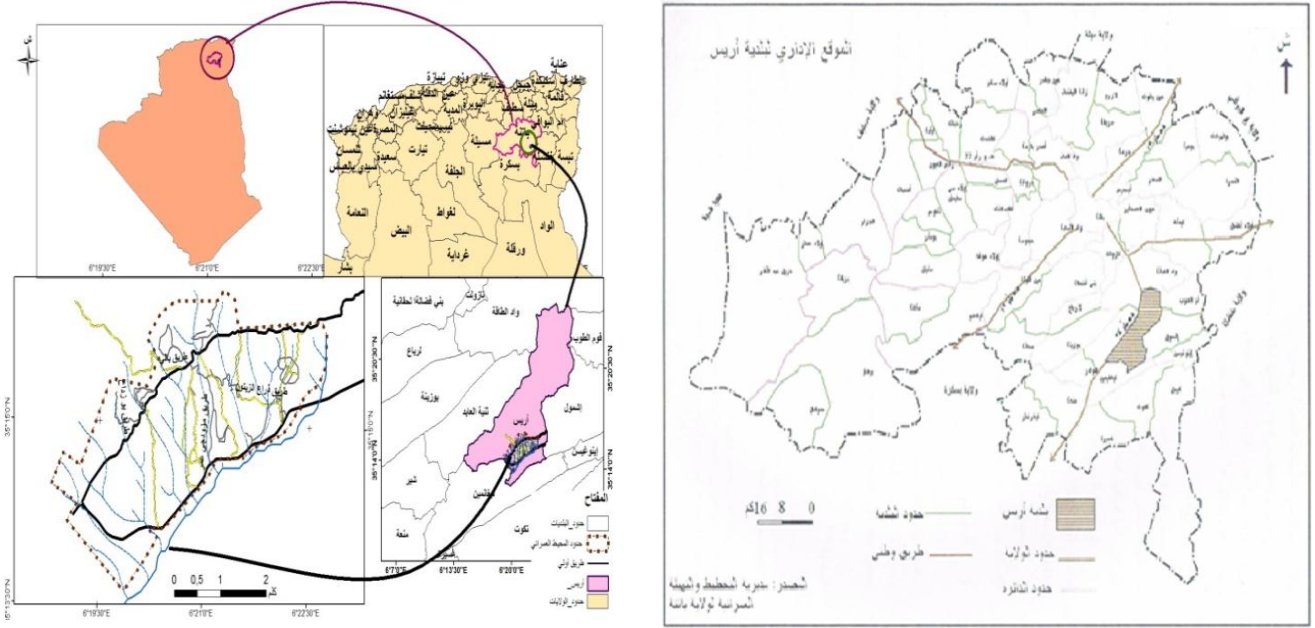
- من الجهة الجنوبية بلدية تيغانمين؛

¹لعروق محمد الهادي، مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 1984 ص 13

الفصل الثاني: الإطار الطبيعي والتغيرات السكانية لمدينة آريس

- من الجهة الشرقية كل من بلديتي إيشمول وفم الطوب؛
- ومن الجهة الغربية بلدية ثنية العابد¹

خريطة 9 الموقع



الموضع وخصائصه:

هو المكان الذي تشغله المدينة فعلاً وتتركز فيه أنشطتها بما يتلاءم وخصائصه الطبيعية كالموضع الطبوغرافي وطبيعة الانحدار والتكوينات السطحية "الصخور والتربة والوضع الهيدرولوجي والمناخ"².

تتموضع مدينة آريس على الأجزاء السفلى للسفح الجنوبي لجبل سيدي ابراهيم والذي هو جزء من الجبل الأزرق، حيث يشرف على المدينة من الجنوب جبل زلاطو الذي يصل ارتفاعه إلى 1450 م عن سطح البحر، وعند أقدامه يجري واد الأبيض مؤقتاً من الشمال نحو الجنوب الغربي ويمثل الحدود الجنوبية للمحيط العمراني مشكلاً بذلك أخفض نقطة ارتفاع بالمنطقة وذلك ب: 1100 م، أما من الناحية الشمالية والغربية للمدينة وبذلك يكون الفارق في الارتفاع بين أجزاء المدينة 280 م وهذا يعني أن موضع المدينة

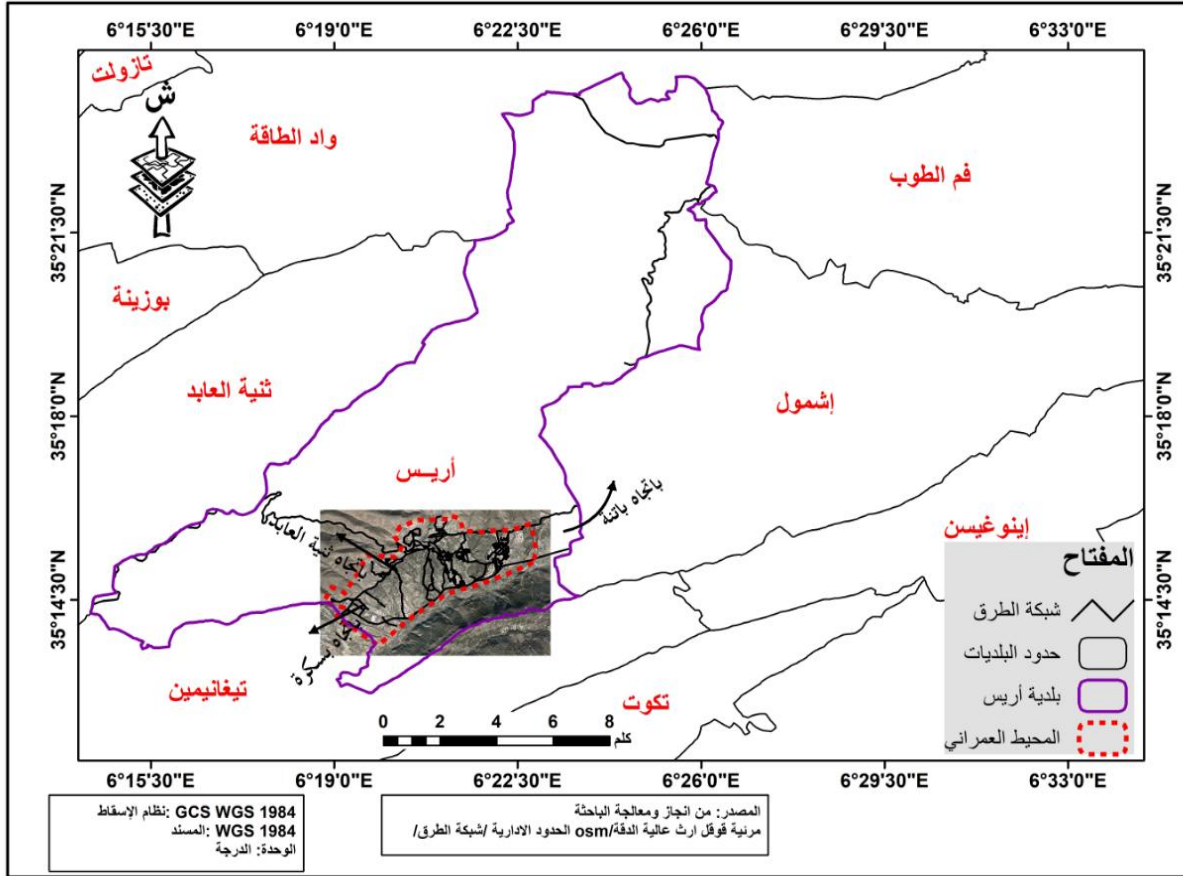
¹ مخطط شغل الأراضي رقم 12، بلدية آريس، 2015، ص45.

² خلف حسين علي الديلمي، تخطيط المدن، دار صفاء للنشر، 2015، ص58

الفصل الثاني: الإطار الطبيعي والتغيرات السكانية لمدينة أريس

جبليّ وعزّ وما زاد من صعوبة موضع المدينة هو وجود الوديان الثانوية ذات الاتجاه شمال جنوب والتي ساهمت في تحديد الوسط الطبيعي وتقطع الموضع أدّى إلى تشتت النسيج العمراني إلى أنوية عديدة.¹

خريطة 10 الموضع



المصدر: Google Earth+تصميم الباحثة

الانحدارات:

إنّ الانحدارات هي ما يعطي للمنطقة شكلها التضاريسي وبالتالي تعتبر من أهمّ العناصر المحددة لاستعمال الأرض، مثلاً في النشاطات الزراعية يمكن أن يكون عنصر الانحدار مؤهل أو عائق من أجل نوع زراعي معيّن، كذلك في العمران لا يمكن إغفال هذا العنصر في تخطيط نمو المدن.²

من خلال خريطة الانحدارات يمكن تحديد الفئات التالية:

¹ مخطط شغل الأرض رقم 12 بلدية أريس، 2015، ص48

² عيسى بن حمادة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة عمرانية، تخصص تهيئة حضرية، المخالفات العمرانية وأثرها على النسيج الحضري في تجمعات حضرية، ولاية قسنطينة، ص23

***الفئة الأولى من 5 إلى 8 %:**

هي منتشرة بشكل متصل وذلك بين الطريق الوطني رقم 31 وواد الأبيض وهي الفئة الأكثر انتشاراً داخل المدينة وتعتبر الفئة المثلى لإنجاز المباني، إذ يساعد هذا الانحدار على تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي بدون محطات الضخ التي تحتاجها المناطق المنبسطة والمتضرسة.¹

الفئة الثانية من 8 إلى 16 %:

تنتشر أراضي هذه الفئة شمال المدينة، بينما كل من الفئتين "8 و 16%" أكثر من 25 % توجد في جنوب شرق المدينة.

الفئة الثالثة من 16 إلى 25 %:

وهي في المرتبة الثانية من حيث التوزيع وتنتشر شمال شرق وشمال غرب المدينة بين الفئة الرابعة وذلك شمال الطريق الوطني رقم 31 حيث أن جزء من النواة الأولى للمدينة على أراضي هذه الفئة.

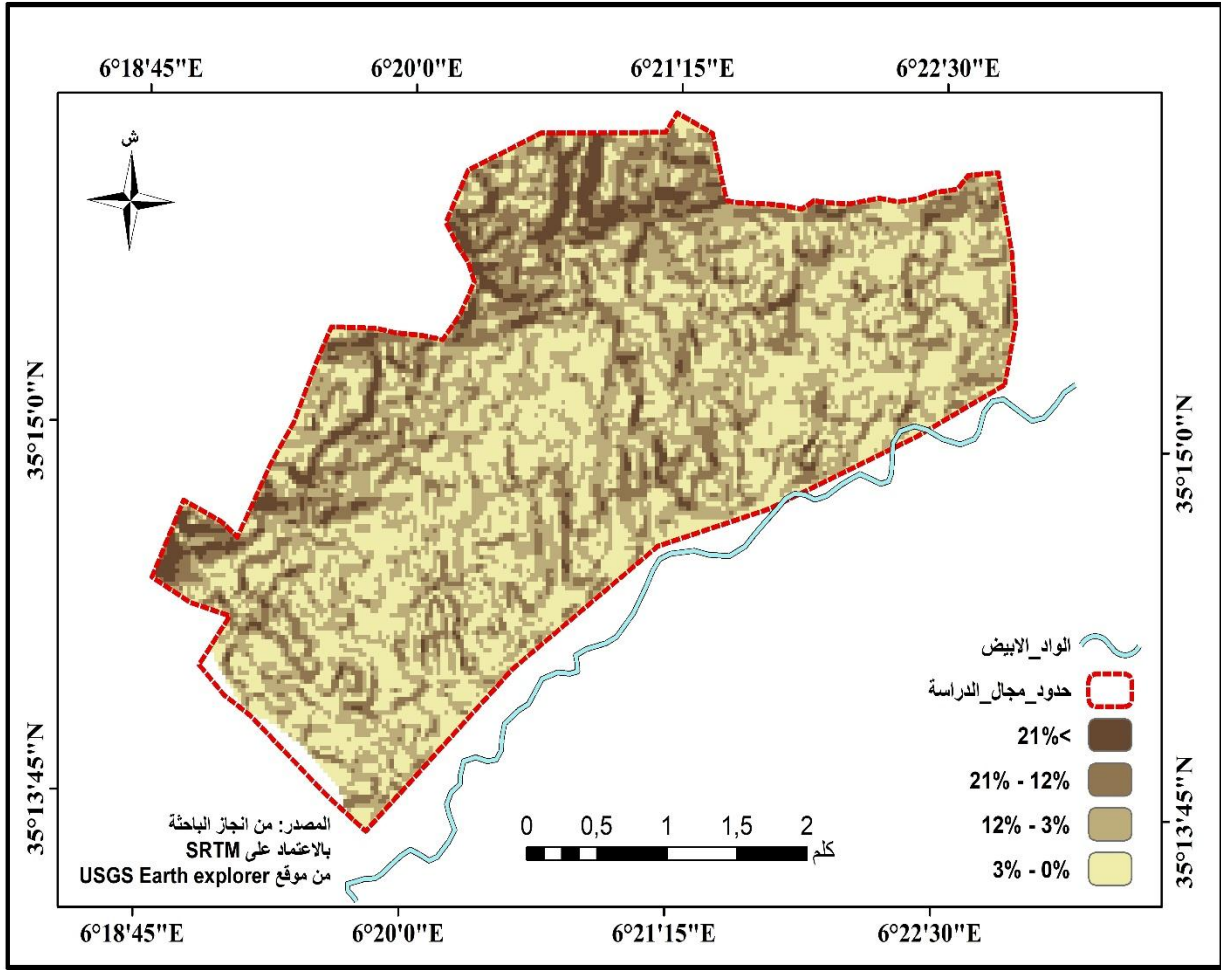
الفئة الرابعة أكثر من 25 %:

أكثر من 25% تنتشر شمال المدينة على شكل أنوية داخل الفئة الثالثة وهي فئة لا يمكن التعمير فيها، ورغم ذلك فإن النواة الأولى للمدينة تموضعت عليها.²

¹خلف حسين علي الديلمي، المرجع السابق، ص 104

²جمال ع الناصر حامدي، جودي مراكشي، رمزي أبو دقة، المرجع السابق، ص 19.

خريطة 11 الانحدارات



الطوبوغرافيا:

تعد التضاريس من العوامل المؤثرة في نسيج المدينة ويمكن دراسة تضاريس مدينة أريس كما يلي:

الجبال:

وتشكل النسبة العالية من الأراضي المحيطة بالمدينة وهي أرض يتراوح انحدارها بين 16% إلى أكثر من 25% وتحيط بالمركز من الشمال والجنوب وتمثل 79% من الأراضي المحيطة بالمدينة وهي التي تمثل السفح الجنوبي لجبل سيدي ابراهيم وتمتاز بأنها أرض صخرية نادرة الغطاء النباتي، بالإضافة إلى السفح الشمالي لجبل زلاطو الذي يبلغ ارتفاعه 1450 م "جنوب المدينة"، وتظهر عليها غابة الصنوبر الحلبي وهي في حالة تدهور مستمر نتيجة لعوامل التعرية المائية المرتبطة بالانحدار الشديد وتمتد هذه الأراضي من خط التسوية 1200 حتى خط التسوية 1500 فأكثر.

أقدام الجبال:

نتيجة الانحدارات الشديدة التي تغلب على المنطقة فإن الانتقال من الجبال يكون مباشرة نحو السهول التراكمية والتي تقع عند أقدام الجبال وتمثل هنا قدم جبل سيدي ابراهيم وهي ناتجة عن التعرية النشطة للسفوح الجنوبية لهذا الجبل وتتألف من مفتتات كلسية ومارنية وهذه الرواسب ذات الانحدار لا يزيد عن 8% وتمتد حتى الوادي الأبيض باتجاه الجنوب وهي محصورة بين خط تسوية 1000 و 1200 وتمثل هذه الأراضي حوالي 21% من الأراضي المحيطة بمدينة أريس وتمتد بشكل رواق من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي التي نجد فيها التنافس القائم بين التوسع العمراني والزراعي لأنها تمثل الأراضي الصالحة سواء للتعمير أو الزراعة.

وخلاصة القول إن عامل الارتفاع والمتمثل في الأراضي الجبلية بالمدينة يعيق توسع المدينة نحو الشمال والغرب والجنوب ويتمثل هذا العائق في صعوبة ضخ المياه نحو المساكن الأكثر ارتفاعاً عن منسوب المياه في شبكة المواسير لأغراض السكن والإطفاء وهذا يتجلى في فارق الارتفاع بين النواة الأولى للمدينة والقطاعات الأخرى.¹

جيولوجية منطقة أريس:

أ- التركيب الصخري:

إن بنية الطبقات الصخرية وتركيبها المعدني وما تتضمن من تراكيب أولية وثنائية والمتمثلة بالتباين في الطبقات من حيث النوع والامتداد وما تتضمنه من فوالق وكسور وطيّات واتجاهاتها يؤثر على طبيعة العمران في أي مكان؛² حيث توزع هذه الفئات في المنطقة كما يلي:

صخور العصر الكريتاسي السفلي:

عبارة عن صخور كلسية تظهر في الشمال والغرب حيث هي صخور ذات صلابة كبيرة ومقاومة للضغط فالمدينة القديمة نشأت عليها.

صخور العصر الكريتاسي العلوي:

عبارة عن صخور كلسية ومارنية حيث لا تظهر إلا في بعض الأجزاء على شكل أشرطة تمتد من الشمال إلى الجنوب بهذه الأراضي.

¹ جمال الناصر حامدي، جودي مراكشي، رمزي أبو دقة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، النمو الحضري والعوائق

الطبيعية، جامعة قسنطينة، 1990، ص15

² خلف حسين علي الديلمي، المرجع السابق ص 104.

الفصل الثاني: الإطار الطبيعي والتغيرات السكانية لمدينة آريس

رواسب الزمن الرابع:

رسبتها عوامل التعرية في المنطقة الوسطى على صخور العصر الكريتاسي العلوي.

ب- جيو تقنية الأرض¹:

نعني بالدروس الجيوتقنية جميع الأعمال التي لها علاقة باستكشاف الموقع ودراسة التربة والصخور والمياه الجوفية وتحليل المعلومات وترجمتها للتنبؤ بطريقة تصرف التربة عند البناء عليها، وهذه الدراسات تعتبر مهمة جداً في مرحلتي التصميم والتنفيذ للمباني.

أثبتت الدراسات على منطقة آريس أنها ذات طبوغرافيا وعرة والتي تظهر بوضوح من خلال تضاريسها الواضحة ومرتفعاتها ولذلك يمكن تقسيمها كما يلي:

أراضي صالحة للبناء:

أراضٍ ضعيفة الميل ويكاد يكون منعدم تتكون من حصى، مارن، كتل كلسية لها القدرة على امتصاص المياه بقوة وضغطٍ متوسط، حيثُ نجد فيها نوعين من الأراضي:

- النوع الأول: عبارة عن أراضٍ قابلة للتعمير من نوع: R+3 إلى R+4 فأكثر وهذا حسب الأساسيات.
- النوع الثاني: عبارة عن أراضٍ متوسطة التحمل للضغط تتحمل ما يلي: R+2 إلى R+3 ومعظم هذه الأنواع تقع بين الطريق الوطني والوادي الأبيض ممتدة من الشمال نحو الجنوب في شكل شريط.

أراضي متوسطة الصلاحية للبناء:

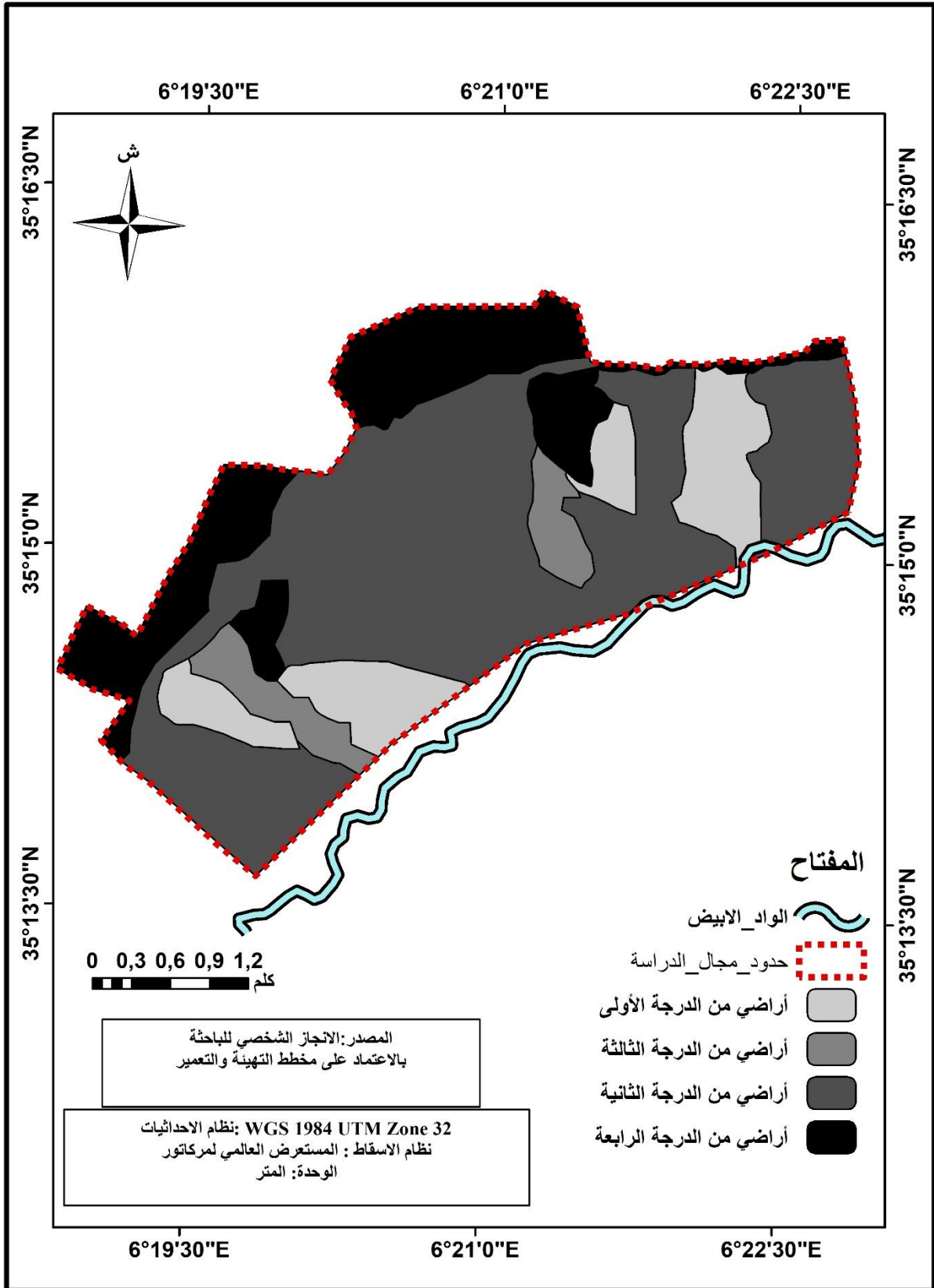
عبارة عن أراضٍ شديدة الانحدار إلى متوسطة الانحدار تتكون من طبقات كلسية ما يجعلها باهظة التكلفة وهذا بسبب الصخور البارزة والتي تتطلب كشفها قبل الأشغال عموماً هي موجهة للسكنات الفردية والبناء يكون متوازياً مع خطوط التسوية.

أراضي غير قابلة للبناء:

عبارة عن أراضٍ ذات انحدار شديد حيثُ يفوق 25% وهي تنتشر في الشمال الشرقي والشمال الغربي على امتداد الوادي الأبيض في الجنوب عموماً هذه الأراضي لا تصلح للتعمير.

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير آريس 1994

خريطة 12 جيوتقنية الأرض لمدينة أريس.



* الشبكة الهيدروغرافية:

إن طبيعة المياه بأشكالها المختلفة السطحية والجوفية من الجنوب مهمة في اختيار المواضع الملائمة لنمو المدينة وكذلك تعتبر مورداً طبيعياً جاذباً للسكان وتوطنهم في منطقة عن أخرى.¹

تقع مدينة أريس في حوض الوادي الأبيض الممتد على شكل رواقٍ ضيقٍ من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي وسط مجموعة من الجبال تحيط بها من كل جهة وهذا الموقع أدى إلى خلق وتشكيل شبكة هيدروغرافية ومن أهمّ وديانها الوادي الأبيض الذي يحدّ المدينة من الجهة الجنوبية وينشأ من السفوح الجنوبية الغربية لجبل شيليا وجبل إيشمول وهو وادٍ مؤقتُ الجريان يجف في أواخر شهر أفريل عادةً ويبدأ جريانه في شهر أكتوبر.

كما تنشأ وديانٌ عديدة ضمن السفوح الشمالية الجنوبية للحوض؛ فمن الشمال نجد سفوح الجبل الأزرق والتي تنشأ منها وديان ثانوية ذات اتجاه شمال جنوب تصب في الوادي الأبيض وهي: "واد تيحمامين" و"واد سيدي ابراهيم" و"واد لحول" و"واد حمزة"، كانت السبب في تخريب الوسط الطبيعي بالحوض وبالتالي تشييت الوسط العمراني للمدينة بالإضافة إلى وديان خارج المحيط العمراني تأخذ نفس الاتجاه وذات نشاط واحد أما السفوح الجنوبية للحوض نجد "سفوح زلاطو" والتي تنشأ منها وديان ثانوية لا تقل كثافة عن الأولى تصب كلها في واد الأبيض الذي يصب في سد "قم الغرزة" لولاية بسكرة.

لكن هذه الوديان مؤقتة الجريان مع إمكانية تسببها بفيضانات كبيرة في فترة الأمطار الموسمية خصوصاً لتموضعها ضمن منطقة تمتاز بمناخها القاري ذو شتاءٍ باردٍ وصيفٍ جافٍ.

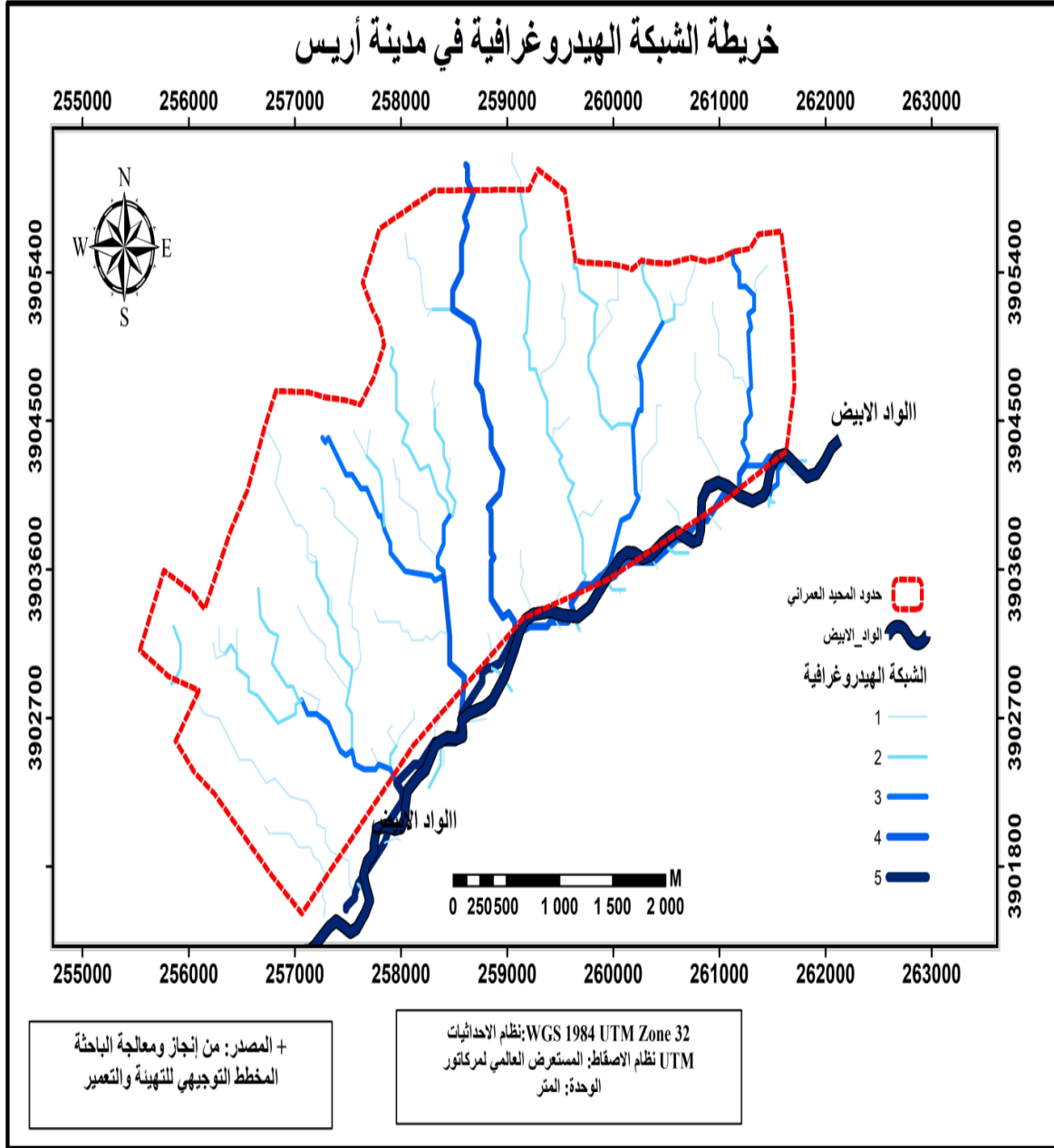
كما أن وقوع مدينة أريس ضمن تركيب صخريّ مكوّنٍ من تتابعٍ لصخور كلسية ومارنية، وتتميز الصخور الكلسية بنفاذية جيدة عكس الصخور المارنية التي تكون ضعيفة النفاذية مما لا يسمح بتسرب المياه نحو الباطن. هذا ما يجعل منسوب المياه الجوفية بمنطقة أريس ضعيفاً وتوجد بالمنطقة بعض الينابيع أهمها:

"واد تيحمامين" النابع من تكوينات كلسية يُعتمد عليها في مياه الشرب، إضافةً إلى عمليات التنقيب التي تمت على ضفة "الوادي الأبيض"، على عمق يتراوح بين 10/15 متراً ويعتقد أنه يمثل سرير "الوادي الأبيض" في الفترات الماضية، كما يُعتقد أن حفر الآبار بهذه التكوينات يمكن من تزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب على مدار السنة. بإيجاز؛ يمكن القول إن الشبكة الهيدروغرافية مهمة جداً.

¹ خلف حسين علي الدليمي، المرجع السابق، ص104

معظم المياه الجارية على السطح تتبع من الجبال وتجري وفق محورٍ رئيسيٍّ من الشمال نحو الجنوب "شط ملغيغ" أما تساقط الثلوج في الشتاء بكميات معتبرة فهو في نهاية الأمر احتياطٌ مهمٌ يكون فيما بعد الوديان والمنايع المائية.

خريطة 13 الشبكة الهيدروغرافية لمدينة أريس



المناخ:

يعد المناخ من العناصر الطبيعية التي تؤثر على النشاط البشري لأنه العامل الرئيسي الذي يكون الحياة النباتية والحيوانية ومصادر المياه وتنتشر في هذه الدراسة إلى أهم العناصر المناخية: "الحرارة والتساقط والرياح والضغط الجوي".

يسود بلدية آريس مناخ قارّي معروف بشتائه البارد الممطر وبصيفه الحارّ والجافّ وذلك بسبب بعد المنطقة عن مؤثرات البحر الأبيض المتوسط من جهةٍ ووقوف بعض الجبال المرتفعة في جميع الجوانب من جهةٍ أخرى.

الحرارة:

درجة الحرارة المتوسطة بـ: م° (1988 و 1989 و 2009).

عرفت منطقة آريس تغيرات في درجات الحرارة؛ فخلال سنة 1988 سجلت بالمنطقة درجات حرارة منخفضة حيث وصلت أدنى درجة في شهر جانفي إلى 05° وأقصى درجة خلال شهر جويلية بـ: 25.7° كما قدر المتوسط السنوي بـ: 15.50°، في حين سجلت درجات حرارة سنة 1998 حيث وصلت أدنى درجة إلى 6.2° في شهر جانفي وأقصى درجة حرارة في شهر جويلية بـ: 27° وقدّر المتوسط السنوي بـ: 16.3°، في حين سجلت درجات حرارة سنة 2009 مقارنة بـ: 1988 و 1989 حيث وصلت أدنى درجة إلى 6° في شهر فيفري وأقصى درجة في شهر جويلية بـ: 29° وقدّر المتوسط السنوي بـ: 15.4°¹.

جدول 7 المتوسط الشهري لدرجات الحرارة بإقليم آريس سنة (1988 و 1989 و 2009).

السنة	1988	1989	2009
الأشهر			
جانفي	05	6.2	6.2
فيفري	07	10.7	06
مارس	09	12.2	9.1
أفريل	13	15.4	11
ماي	16.6	17.6	18
جوان	22	24.2	24
جويلية	25.7	27	29
أوت	24	26.7	26.6
سبتمبر	24.5	21.8	20.4

المصدر: مركز الأرصاء الجوية (1988/1989/2009)

¹مخطط شغل الأراضي رقم 12 بلدية آريس ص، ص 17، 18

15	16.3	18.7	أكتوبر
10.8	11.4	12.8	نوفمبر
9.4	6.3	7.5	ديسمبر
15.4	16.3	15.5	المتوسط السنوي

نظراً لموقع منطقة آريس ضمن الكتلة الأوراسية "التساقطات ب: ملم (1988 و 1989 و 2009)؛ فإنها سجلت كميات تساقط معتبرة خلال سنة 1988، حيثُ قدرت ب: 311 ملم/سنة وذلك بمتوسط سنوي قدره 26 ملم حيثُ ترتفع كمية التساقط خلال فصلي الخريف والشتاء وسجلت أعلى درجة تساقط خلال شهر ديسمبر ب: 37 ملم أما في فصل الصيف فتتخفض فيه كميات الأمطار وأقلها في شهر جويلية ب: 10 ملم.

أما بالنسبة لسنة 1998؛ عرفت المنطقة انخفاضاً ملحوظاً في كميات التساقط حيثُ سجلت أقل درجة تساقط وصلت إلى 0 ملم خلال شهر فيفري ب: 20.3 ملم خلال شهر جوان ويعود هذا التذبذب في التساقط واختلافه من فصل إلى آخر إلى التقلبات المناخية بينما نجد سنة 2009 تسجيل كمية تساقط قدرت ب: 39.8 ملم حيثُ بلغت أعلى كمية تساقط في شهر أبريل ب: 75.1 ملم وأقل كمية سجلت في شهر جوان ب: 0.3 ملم.¹

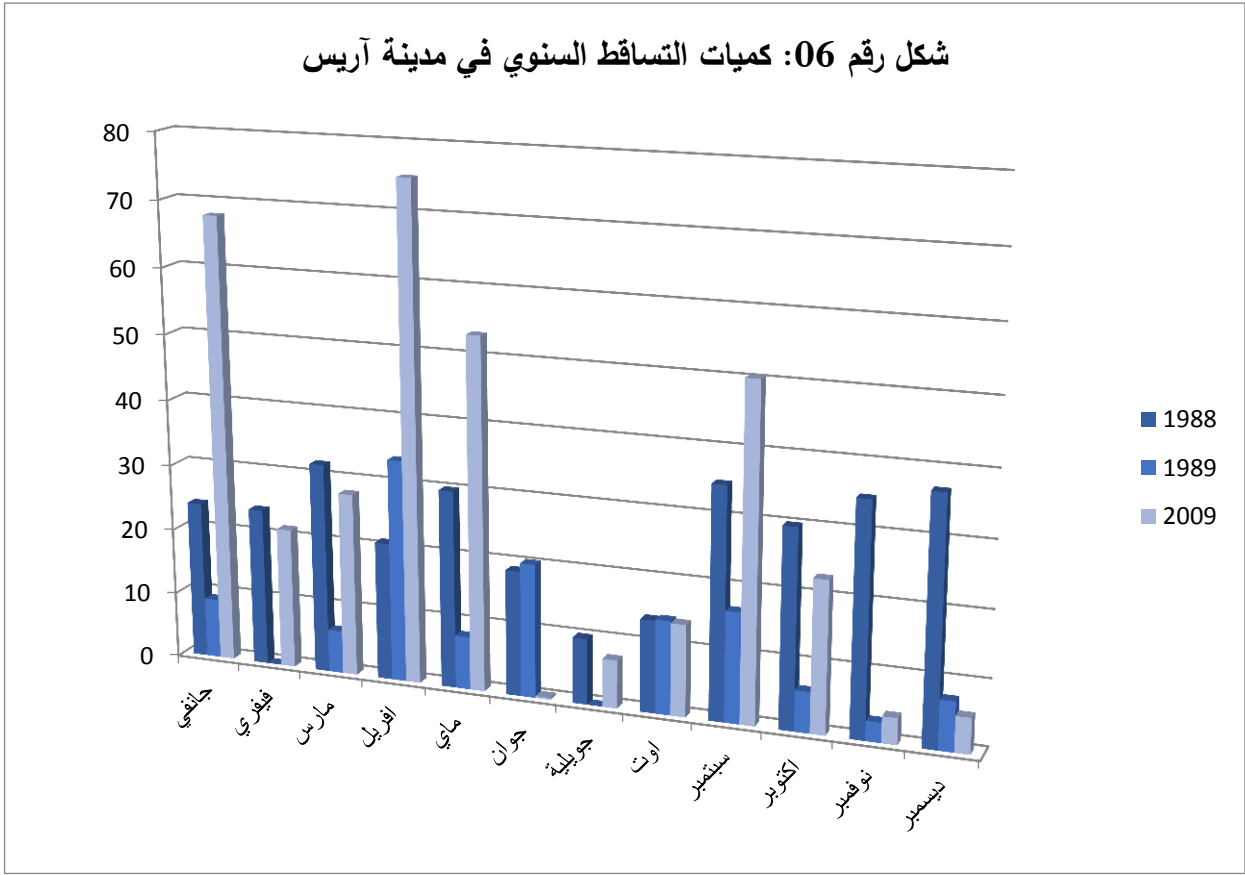
جدول 8 كمية التساقط بإقليم آريس: 1988 و 1989 و 2009

السنة	1988	1989	2009
الأشهر			
جانفي	24	9.1	67.9
فيفري	24	00	21.4
مارس	32	6.5	27.9
أفريل	21	33.8	75.1
ماي	30	8.1	53.3
جوان	19	20.3	0.3
جويلية	10	00	7.3
أوت	14	14.2	13.9
سبتمبر	35	16.7	50.4
أكتوبر	30	6.2	22.9
نوفمبر	35	3	4
ديسمبر	37	7.5	5.4
المتوسط السنوي	311	125.4	349.8

المصدر: مركز الأرصاء الجوية (1988/1989/2009)

¹ مخطط شغل الأراضي رقم 12، بلدية آريس، ص 19

شكل رقم 06 : كميات التساقط السنوي في مدينة آريس:



المصدر: إنجاز شخصي باعتماد معطيات الجدول رقم 15

المبحث الثاني: الدراسة السكانية لمدينة آريس:

التغيرات السكانية

إنّ للدراسة السكانية أهمية كبيرة في إعطاء تصور واضح عن التطور الحاصل في المدينة، ومعرفة وتقدير النمو الديمغرافي المستقبلي وهل النمو راجع للزيادة الطبيعية أم الهجرة، وكذا توفير الاحتياجات المختلفة من سكن وتجهيزات وهياكل أساسية¹.

أولاً: التطور السكاني:

التطور السكاني من بين العوامل المهمة في معرفة وتيرة نمو المدينة، وكذا مدى استقطابها للسكان والعوامل المتحركة في زيادة السكان.

1/مراحل التطور السكاني لمدينة آريس خلال الفترة 2008/2020:

تصنف بلدية آريس على مستوى الولاية في المرتبة الـ 05 حسب حجم السكان، لقد تطور سكان مدينة آريس عبر السنوات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9 مراحل التطور السكاني لمدينة آريس

السنوات	عدد السكان (ن)	الزيادة بين التعدادين	معدل النمو (%)
1966	5934	-	-
1977	8867	2933	3.84
1987	16215	7384	6.22
1998	17922	1707	0.91
2008	30624	12702	4.84
2020	37983	7359	2.8

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة + مونوغرافيا الولاية سنة

2020

من خلال الجدول يمكن تلخيص أهمّ مراحل التطور السكاني التي مرت بها مدينة آريس:

▪ المرحلة الأولى 1966/1977:

في هذه المرحلة بلغ عدد سكان مدينة آريس 8867 نسمة، أي بزيادة قدرها 2933 نسمة، بزيادة سنوية قدرها 266 نسمة/سنة، وبمعدل 3.84 % وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل النمو الوطني الذي

¹ مدور يحي، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، التعمير وآليات استهلاك العقار الحضري في المدينة

الجزائرية - حالة مدينة ورقلة - 2012 ص 107

يساوي 3.21 ويمكن تفسير هذه الزيادة في حجم السكان بالنزوح الريفي نحو المدينة، حيث شهدت هذه المرحلة بداية التنمية وفيها تم بناء مستشفى سنة 1973 بالإضافة إلى توفير الخدمات الأخرى.

▪ المرحلة الثانية 1987/1977:

بلغ عدد سكان المدينة في هذه المرحلة حوالي 16215 نسمة، حيث بلغت الزيادة السكانية 7348 نسمة، وقدرت الزيادة السنوية بـ735 نسمة/سنة، كما بلغ معدل النمو 6.22% وهو معدل مرتفع جداً، مقارنةً بمعدل النمو الوطني الذي يساوي 3.06% وتعود هذه الزيادة إلى النزوح الريفي من المناطق المجاورة باعتبار مدينة أريس آنذاك المركز الحضري الوحيد بالإقليم والذي يتوفر على الخدمات مختلفة بالإضافة إلى امتداد المحيط العمراني للمدينة سنة 1987 على حساب بعض التجمعات الريفية (بوسداح، وتاغورت غسيرة) التي كانت ضمن المناطق المشتتة بالإضافة إلى ارتفاع عدد المواليد المرتبط بتحسين الخدمات الصحية.

▪ المرحلة الثالثة 1998/1987:

بلغ عدد السكان خلال هذه المرحلة حوالي 17922 نسمة، وقدرت الزيادة السكانية بـ1707 نسمة، بزيادة قدرها 155 نسمة/سنة بمعدل نمو سنوي يساوي 0.91% وهو معدل ضعيف جداً مقارنة بالمعدل الوطني المقدر بـ3.21%. ويعود هذا الانخفاض إلى نزوح سكان المدينة إلى المدن الكبرى المجاورة مثل: باتنة وبسكرة سواء بحثاً عن العمل أو الدراسة أو الاستقرار، كذلك بعض السكان مسجلين كمواليد في باتنة.

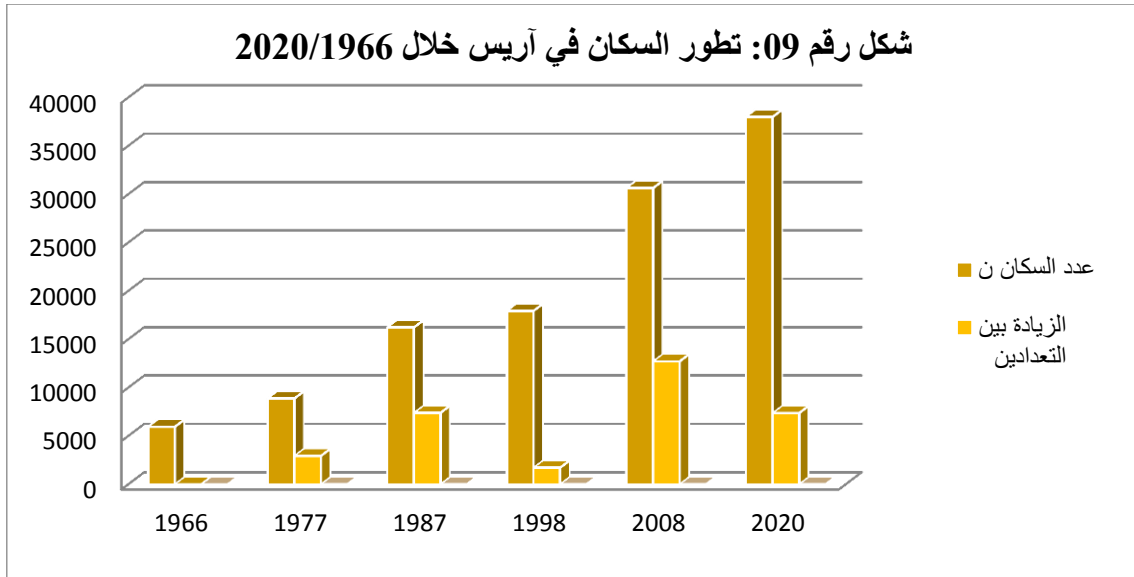
▪ المرحلة الرابعة 2008/1998:

بلغ عدد السكان في هذه المرحلة حوالي 28764 نسمة، بزيادة سكانية قدرها 10842 نسمة، وبزيادة سنوية قدرها 1084 نسمة/سنة، ومعدل النمو عاد للارتفاع، وهذه المرحلة سجلنا أكبر زيادة سنوية.¹

المرحلة الخامسة 2020/2008

بلغ عدد السكان فهذه المرحلة حوالي 37983 بزيادة سكانية قدرت بـ6776 نسمة، وهذا يعود إلى توفير التجهيزات المختلفة في المدينة مما أدى إلى استقطاب السكان بشكل أكبر سواء المناطق المجاورة أو مناطق مختلفة من المدينة.

الشكل 7 تطور السكان في آريس خلال 2020/1966



المصدر: إنجاز الباحثة باعتماد معطيات الجدول رقم 16

2/ التركيز الحضري:

يُقصد بالتركز الحضري النسبة التي يمثلها سكان الحضر (المدينة) من جملة سكان البلدية¹، وهو عامل مهم في تحديد درجة الجذب التي تشهدها التجمعات الحضرية، ومدى جاذبية المدينة لسكان البلدية.

وعلى مستوى مدينة آريس يعتبر التركيز الحضري مؤشر لمعرفة جاذبيتها للسكان ومدى تجهيزها كسبب للتزايد المستمر في عدد سكانها.

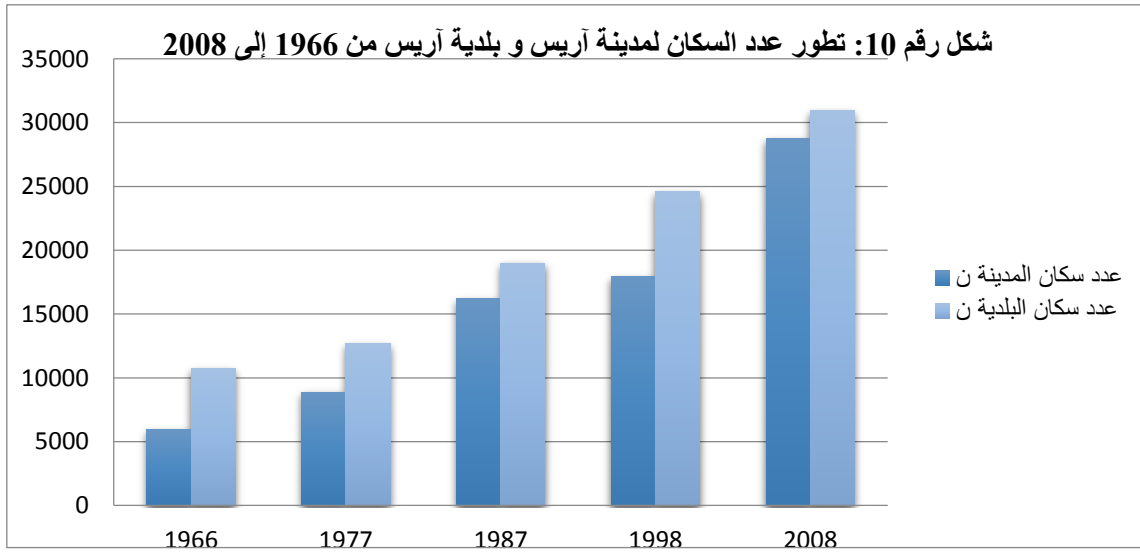
جدول 10 تطور معدلات التركيز الحضري في الفترة 2008-1966

السنوات	عدد سكان المدينة (ن)	عدد سكان بلدية (ن)	معدل التركيز الحضري %
1966	5934	10750	55.2
1977	8876	12682	69.99
1987	16215	18985	85.41
1998	17922	24607	72.83
2008	28764	30972	92.87

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة

¹ زين العابدين بركات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها مدينة بوسعادة، ص23

الشكل 8 تطور عدد السكان لمدينة أريس وبلدية أريس من 1966 إلى 2008:



المصدر: إنجاز الباحثة

من خلال معطيات الجدول السابق يمكننا القول إن معدل التركيز الحضري في مدينة أريس شهد نمواً متسارعاً؛ حيث بلغ معدل التركيز الحضري سنة 1966 حوالي 52.2% وفي سنة 1977 حوالي 69.99%، بزيادة قدرها 14.78%. وهي زيادة مرتفعة وهذا بسبب النزوح الريفي الذي شهدته المدينة في تلك الفترة (بعد الاستقلال) نتيجة التطور الوظيفي للمدينة واستمرت هذه الزيادة حتى سنة 1987 بنسبة 15.24%، وذلك لاستمرار النزوح وإنشاء المنطقة الصناعية التي كانت مصدراً لاستقطاب اليد العاملة.

في سنة 1998 نلاحظ انخفاضاً في معدل التركيز الحضري بحوالي 72.83%، بعد ما كان 85.41% سنة 1987. حيث بلغ أكبر قيمة له في سنة 2008 بنسبة 92.87%، وذلك راجعاً إلى قوة الاستقطاب المركز وضعف المناطق الريفية.

3/ توزيع السكان والكثافة السكانية:

أ. توزيع السكان حسب التشتت نهاية 2020:

حسب ما يبينه الجدول أدناه يمكننا القول إن أغلب سكان أريس يتركزون في التجمع الرئيسي لبلدية أريس وهذا ما يعكس نسبة التحضر في المدينة.

جدول رقم 15 توزيع السكان حسب التشتت 2008 إلى غاية نهاية 2020

النسبة %	عدد السكان 2020 (ن)	النسبة %	عدد السكان 2008 (ن)	نوع التجمع	التجمع	البلدية
68.42	25989	93.03	4776	A.C.L	آريس	آريس
24.38	9262	2.53	130	A.S	أول نوفمبر 1954	
7.19	2732	4.44	228	Z.E	منطقة مبعثرة	

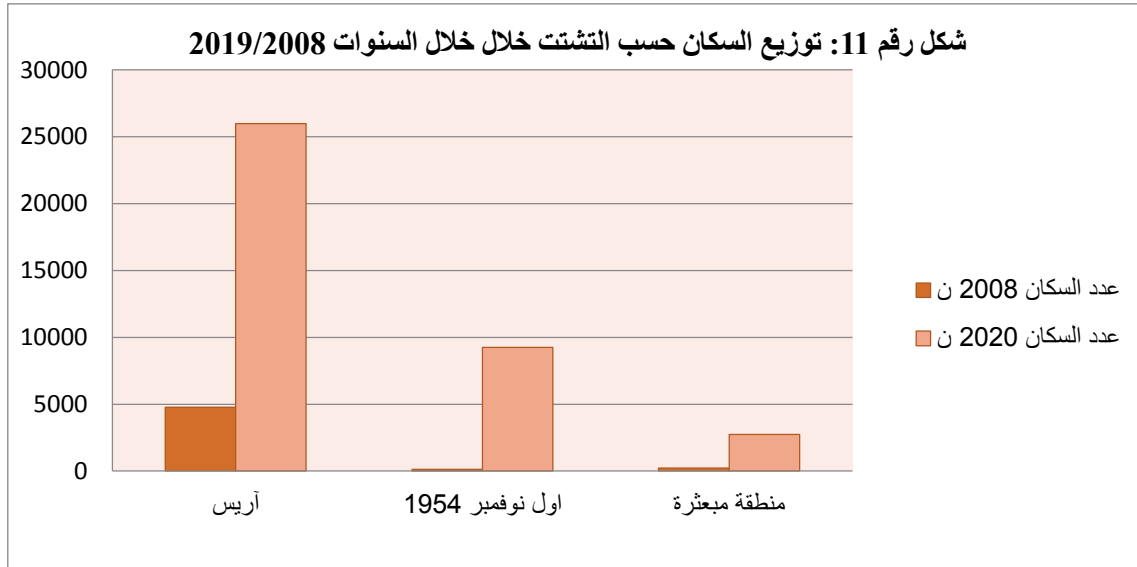
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + مونوغرافيا ولاية باتنة + معالجة الباحثة

*التجمع الرئيسي: A.C.L

*التجمع الثانوي: A.S

*المناطق المبعثرة: Z.E

الشكل 9 توزيع السكان حسب التشتت خلال السنوات 2020/2008:



المصدر: إنجاز الباحثة

من خلال الجدول والشكل اللذان يبرزان توزيع السكان حسب التشتت في مدينة آريس يمكن القول إن أغلب سكان المدينة يتمركزون في التجمع الرئيسي بنسبة 69% في حين يتمركزون بنسبة 24% في التجمعات الثانوية ونسبة 7% يتوزعون في المناطق المبعثرة في حدود المحيط العمراني، وبالمقارنة مع عدد السكان بين الفترتين 2008 و 2020 نجد أن السكان في سنة 2020 أكبر من تعداد السكان سنة

2008 وهذا راجع إلى زيادة النمو الديمغرافي للمدينة بسبب تحسن وتطور الاوضاع المعيشية وبالتالي استقطاب عدد أكبر من السكان.

ب. توزيع الأسر العادية والجماعية (أ.ع.ج) ومعدل الأفراد في الأسرة (م.أ.أ).

جدول 11 توزيع الأسر العادية والجماعية ومعدل الأفراد في الأسرة:

منطقة مبعثرة		منطقة ثانوية		منطقة حضرية		مجموع البلدية		البلدية
(م.أ.أ)	(أ.ع.ج)	(م.أ.أ)	(أ.ع.ج)	(م.أ.أ)	(أ.ع.ج)	(م.أ.أ)	(أ.ع.ج)	اريس
6.1	441	5.2	1754	5.7	4490	5.6	6685	

المصدر: مونتوغرافيا ولاية باتنة 2019

ج. توزيع السكان حسب الأحياء:

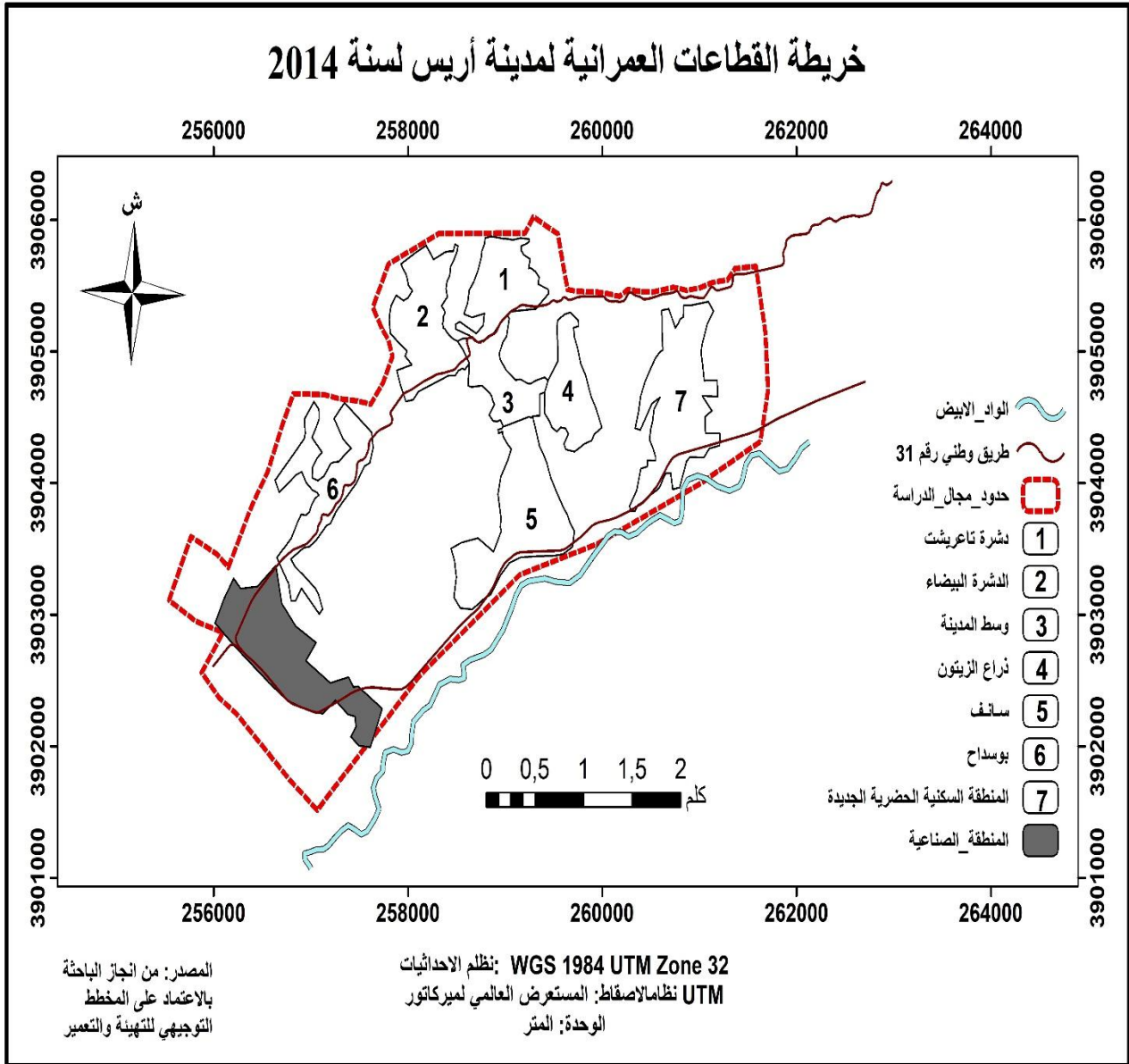
يبرز الجدول التالي أهم القطاعات العمرانية في مدينة آريس بأحيائها بالإضافة إلى عدد السكان

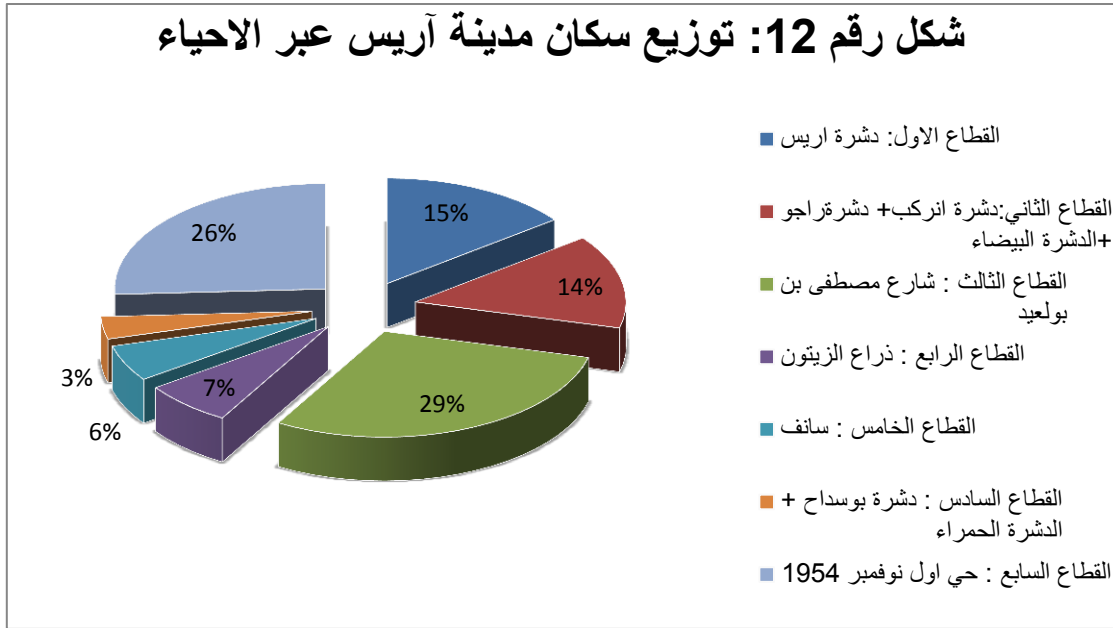
فيها.

جدول 12 توزيع السكان عبر الأحياء في مدينة آريس سنة 2008

النسبة %	عدد السكان (ن)	الأحياء	القطاع
14.65	4215	دشرة آريس	القطاع الأول
14.35	4127	دشرة انركب + دشرة راجو + الدشرة البيضاء	القطاع الثاني
29.40	8456	شارع مصطفى بن بولعيد	القطاع الثالث
6.85	1970	ذراع الزيتون	القطاع الرابع
5.57	1602	سانف	القطاع الخامس
3.34	962	دشرة بوسداح + الدشرة الحمراء	القطاع السادس
25.83	7431	حي أول نوفمبر	القطاع السابع
100	20763	المجموع	

خريطة 14 القطاعات العمرانية في مدينة أريس





المصدر: إنجاز الباحثة

من خلال الجدول أعلاه يمكننا تقسيم توزيع السكان عبر القطاعات إلى الفئات التالية¹:

- **الفئة الأولى: توزيع كثيف (أكثر من 25%):**
تضم كل من القطاع الثالث والسابع بحجم سكاني قدر بـ 8458 نسمة و 7431 نسمة على الترتيب، ما يعادل 29.40% و 14.35% من إجمالي سكان المدينة.
- **الفئة الثانية: توزيع متوسط (من 10% إلى 25%):**
تضم كل من القطاع الأول والثاني بحجم سكاني قدر بـ 4215 و 4127 نسمة على الترتيب، أي ما يعادل نسبة 14.35% و 14.65% من إجمالي سكان المدينة.
- **الفئة الثالثة: توزيع ضعيف (أقل من 10%):**
تضم كل من القطاع الرابع والخامس والسادس بحجم سكاني قدر بـ 1969 نسمة و 1602 نسمة و 962 نسمة على الترتيب، أي ما يعادل نسبة 5.57% و 6.85% و 3.34% من إجمالي سكان المدينة.

هذا التباين في توزيع السكان يمكن تفسيره بعدة أسباب أهمها الأسباب الأمنية التي دفعت السكان إلى الهجرة في فترة العشرية السوداء، بطريقة عشوائية متسارعة في غياب رقابة السلطات، بالإضافة إلى أسباب أخرى كتوفر الخدمات الصحية والتعليمية في قطاع عن آخر.

1 المصلحة التقنية لبلدية آريس

د. الكثافة السكانية:

الكثافة السكانية هي العلاقة بين عدد السكان والمساحة، فهي تمكنا من معرفة المناطق ذات الكثافة العالية، المتوسطة الضعيفة.

والجدول التالي يبرز لنا الكثافة السكانية في مختلف قطاعات آريس:

جدول 13 الكثافة السكانية في مختلف قطاعات مدينة آريس

القطاع	عدد السكان (ن)	المساحة (هـ)	المساحة السكانية (هـ)	الكثافة السكانية الخام (ن/هـ)	الكثافة السكانية الصافية (ن/هـ)
الأول	4215	53.26	7.71	79.14	546.69
الثاني	4127	61	11.20	67.66	368.84
الثالث	8458	34.57	16.37	244.66	516.68
الرابع	1969	20	5.37	98.45	366.67
الخامس	1602	43.57	5.64	36.94	284.04
السادس	962	57.94	3.74	16.60	257.21
السابع	7431	35.65	7.55	208.44	984.24
المجموع	28764	305.79	57.58	94.58	499.54

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية آريس

من خلال الجدول يمكن تقسيم الكثافة السكانية إلى 03 فئات:

✓ **الفئة الأولى:** أكثر من 500 ن/هـ والتي تضم كلاً من القطاع الأول، الثالث والسابع والتي تفوق بحد ذاتها كثافة المدينة المقدرة بـ 499.54 ن/هـ بسبب توفر المرافق والخدمات التجارية والثقافية في هذه القطاعات.

✓ **الفئة الثانية:** من 300 ن/هـ إلى 500 ن/هـ تضم كل من القطاع الثاني والقطاع الرابع وهذا راجع إلى التوازن الحاصل بين عدد السكان والمساحة التي يشغلها كل قطاع.

✓ **الفئة الثالثة:** أقل من 300 ن/هـ وهي تضم كل من القطاع الخامس والقطاع السادس وهي كثافة ضعيفة، ويعود ذلك إلى شساعة مساحة القطاع مقابل حجم السكان واستحواذ المقابر عليها خاصة في دشرة سانف وكذا المنطقة الصناعية في الدشرة الحمراء، ووجود العوائق في القطاع السادس.

د. العلاقة بين السكان والمساحة:

يمكننا إبراز مدى التوازن الحاصل التغير السكاني والمجال الحضري وتأكيد مدى التفاعل الحاصل والتأقلم السكاني وفقاً لمقتضيات الموضع وخصائصه.¹

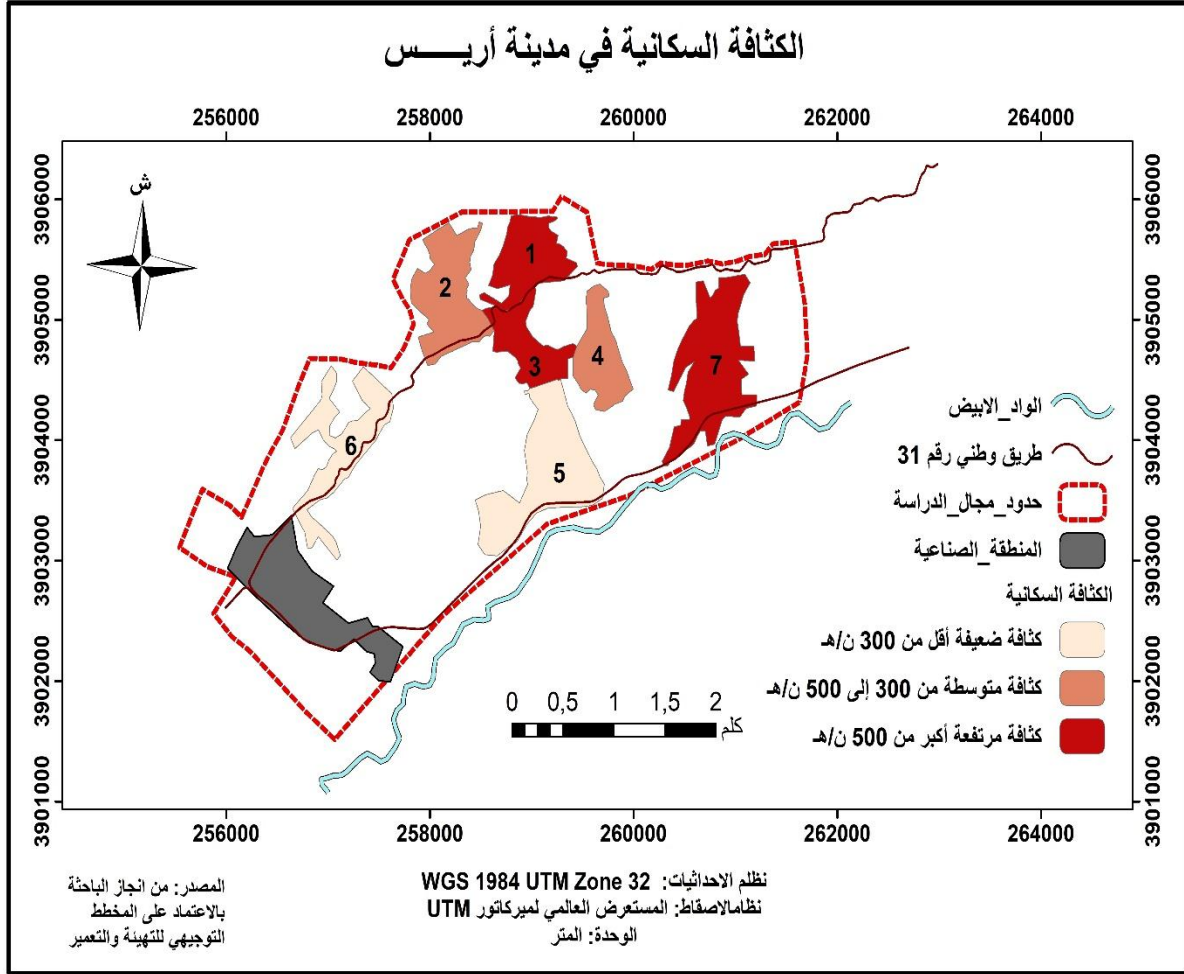
جدول 14 العلاقة بين السكان والمساحة

القطاع	الاحياء	الكثافة ن/هـ	السكان %	التجميعة للسكان %	المساحة %	التجميعة للمساحة هـ
السابع	حي اول نوفمبر	984.24	25.83	25.83	11.65	11.65
الأول	دشرة اريس	546.69	14.65	40.48	17.41	29.07
الثالث	شارع مصطفى بن بولعيد-وسط المدينة	516.68	29.40	69.88	11.31	40.38
الثاني	دشرة انركب+ دشرة راجو+ الدشرة البيضاء	368.48	14.35	84.23	19.95	60.33
الرابع	ذراع الزيتون	366.67	6.85	91.08	06.54	66.87
الخامس	دشرة سانف	284.04	5.57	96.65	14.18	81.05
السادس	دشرة بوسداح+ الدشرة الحمراء	257.21	3.34	100	18.94	100

المصدر: معالجة الباحثة

¹ المصلحة التقنية لبلدية أريس

خريطة 15 الكثافة السكانية في مدينة أريس



شكل رقم 13: نسبة المساحة لكل قطاع



المصدر: من إنجاز الباحثة

ثانياً: مؤشرات التطور السكاني:

1/ العوامل الطبيعية¹:

المواليد:

وهو عامل أساسي من عوامل التغير السكاني إذ يعتمد في التخطيط المستقبلي بتحديد وتيرة النمو، وقيمة الزيادة الصافية في عدد السكان.

الوفيات:

من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني لكونها تعكس بصدق واقع الضروب الصحية ومستوياتها السائدة في أي منطقة. ويطلق عليه اسم الحركة السلبية للسكان، وهي الظاهر الديمغرافية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان ونموهم وتركيبهم.

الزيادة الطبيعية:

أو ما يعرف بالنمو الطبيعي للسكان، وأي ارتفاع أو انخفاض عدد المواليد وعدد الوفيات

$$* \text{قيمة الزيادة الطبيعية} = \text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}$$

تعود إلى ارتفاع أو انخفاض عدد المواليد وعدد الوفيات حيث أن الزيادة الطبيعية هي الفرق بين المجموعين.

والجدول الموالي سيبرز لنا تغير هذه العوامل وتطورها في مدينة آريس، حيث نجد أن الزيادة الطبيعية مرتفعة خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى غاية 2016 حيث كانت أدنى قيمة لها 1122 وفاة سنة 2008 وأعلى قيمة لها كانت 2089 في سنة 2016، ويعود السبب إلى تطور الاوضاع الصحية في المدينة وتوفرها على المرافق الصحية الكبرى.

جدول 15 معدل المواليد والزيادة الطبيعية خلال الفترة 2008-2019 بمدينة آريس

الزيادة الطبيعية		الوفيات		المواليد		السنوات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
8.29	1122	9.61	219	8.72	1341	2008
9.71	1314	9.96	227	9.74	1541	2009
10.58	1431	9.57	218	10.43	1649	2010
10.27	1389	10.80	246	10.34	1635	2011
10.41	1408	11.63	265	10.58	1673	2012

1- بشير مقبيس، المرجع نفسه، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983. ص

10.87	1470	9.26	211	10.63	1681	2013
9.70	1312	10.00	228	9.74	1540	2014
12.01	1625	12.47	284	12.08	1909	2015
15.44	2089	13.78	314	15.20	2403	2016
96.35	1691	1.99	35	98.34	1755	نهاية 2019
100	14851	100	2247	100	17098	المجموع

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية أريس 2019

2/ العوامل غير الطبيعية "الهجرة":

تعرف الهجرة بأنها حركة انتقال السكان من مكان الأصل إلى مكان الوصول، أي أنها تشمل التغير في المكان الاعتيادي إلى مكان جديد مختلف¹. وهي إحدى العناصر الأساسية للنمو السكاني. ولها تأثير مهم في تغير الحجم السكاني للمدينة وهناك نوعان من الهجرة، وافدة ومغادرة. ودراسة عامل الهجرة وتحديد عدد المهاجرين تساهم في تحديد الحجم النهائي لسكان المدينة

الهجرة الوافدة:

يمكن القول عن الهجرة الوافدة أنها تمثل عدد السكان الوافدين إلى المدينة بصفة مؤقتة قصد العلاج أو الخدمات. أو التسوق أو العمل... إلخ، وتعتبر مدينة أريس مدينة مستقطبة للسكان من داخل أو من خارج الإقليم.

■ الوافدون إلى مركز أريس من داخل الإقليم الولائي:

قدر عدد المهاجرين إلى مدينة أريس حسب إحصائيات 1998 حوالي 1776 مهاجر أغلبهم من المناطق المجاورة للمدينة وحجم المهاجرين يتغير بنسب متفاوتة ما بين 50.28% كأعلى نسبة سجلت ببلدية من باتنة بعدد يقدر بـ 893 مهاجر، وذلك لكون بعض المواليد مسجلين بباتنة ويعيشون في أريس ويحسبون مهاجرين من باتنة إلى أريس. تليها بلدية إيشمول 11.09% وكحد أدنى بنسبة 0.056% في كل من بلدية سريانة وعين ياقوت ولمسان وواد الشعبة وتاكسلانت وبريكة ولازرو وبولهيات، وذلك راجع لبعدها عن البلديات عن مدينة أريس وقربها من مراكز حضرية كبرى كباتنة ونقاوس وبريكة².

¹ . خليل عبد الله مطاوع مدينة العلةمة (السكان والعمران)، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1994، ص 273.

***الهجرة الوافدة المؤقتة:**

وهي تمثل السكان الوافدين إلى مدينة آريس بصفة مؤقتة أي انتقال الشخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامتهم الأصلي إلى مكان آخر بهدف التحصيل العلمي أو العلاج أو العمل... إلخ، وتكون إقامته مؤقتة.

***الهجرة الوافدة الدائمة:**

وهي تمثل السكان الوافدين إلى مدينة آريس بصفة دائمة أي انتقال الشخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامته الأصلي إلى مكان آخر بهدف العمل أو الزواج مثل الإناث وتكون إقامتهم دائمة ويستقرون في المدينة.

الوافدون إلى المدينة من خارج الإقليم الولائي:

بلغ العدد الكلي للوافدين من ولايات الوطن 358 مهاجر و 16 مهاجر من خارج الوطن ومعظمهم قدموا من أجل العمل بصفتهم مؤهلين لإدارة وتسيير المشاريع الجديدة الموجهة للمركز .

أعلى نسبة 23.46% سجلت من ولاية بسكرة بعدد مهاجرين قدره 84 مهاجر ثم تليها الجزائر العاصمة بنسبة 11.17%، أما أخفض نسبة فقد سجلت في كل من ولاية الاغواط، برج بوعريريج وعنابة وتندوف والنعامه ومستغانم وتيسمسيلت وعين الدفلة، وقد سجلت 0.28% وذلك لعامل البعد.

الهجرة المغادرة:

ويُقصد بها عدد السكان المغادرين من مدينة آريس إلى مناطق أخرى ويمكن تقسيمها إلى:

***هجرة إلى داخل الإقليم الولائي:**

وقد بلغ عددهم من سنة 1987 إلى 1998 حوالي 1433 مهاجراً، ومدينة باتنة لها النصيب الأكبر من المهاجرين حيثُ بلغ الوافدين إليها من بلدية آريس حوالي 578 مهاجراً، وتليها بلدية تيغانيمين بـ 122 مهاجراً.

***هجرة إلى خارج الإقليم الولائي:**

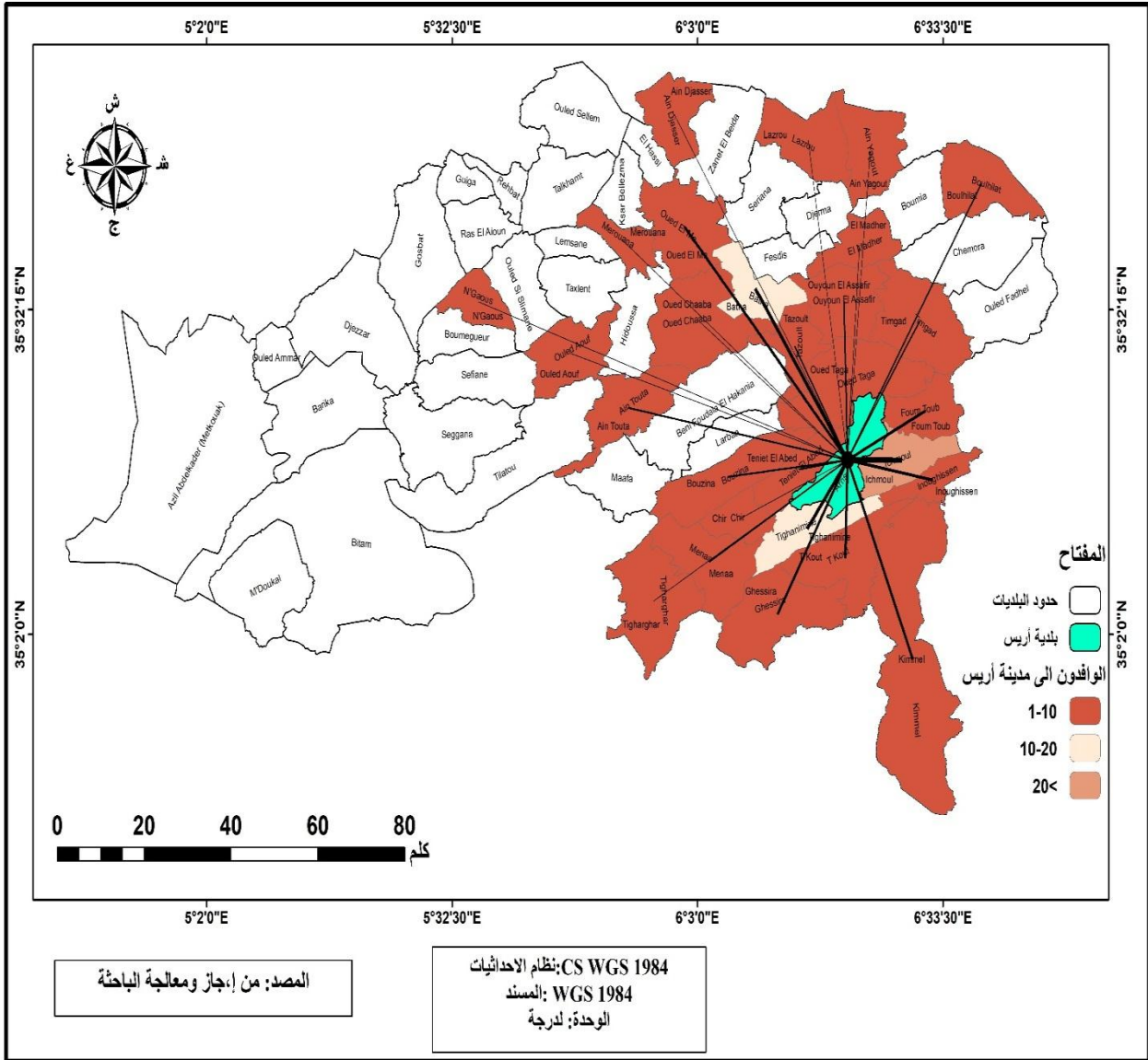
بلغ عددهم من سنة 1987 إلى 1998 حوالي 645 مهاجراً، وتستقبل ولاية بسكرة أكبر عدد منهم أي حوالي 417 مهاجراً.

مما سبق ندرك أهمية الهجرة في تغيير حجم وتوزيع السكان في مدينة آريس حيث:

تغير حجم المدينة جرّاء استقبالها لـ: 2134 مهاجراً أي أن العوامل غير الطبيعية ساهمت في الزيادة السكانية. في نفس الوقت الذي تزايد فيها الهجرة الوافدة في عدد السكان تنقص منهم الهجرة

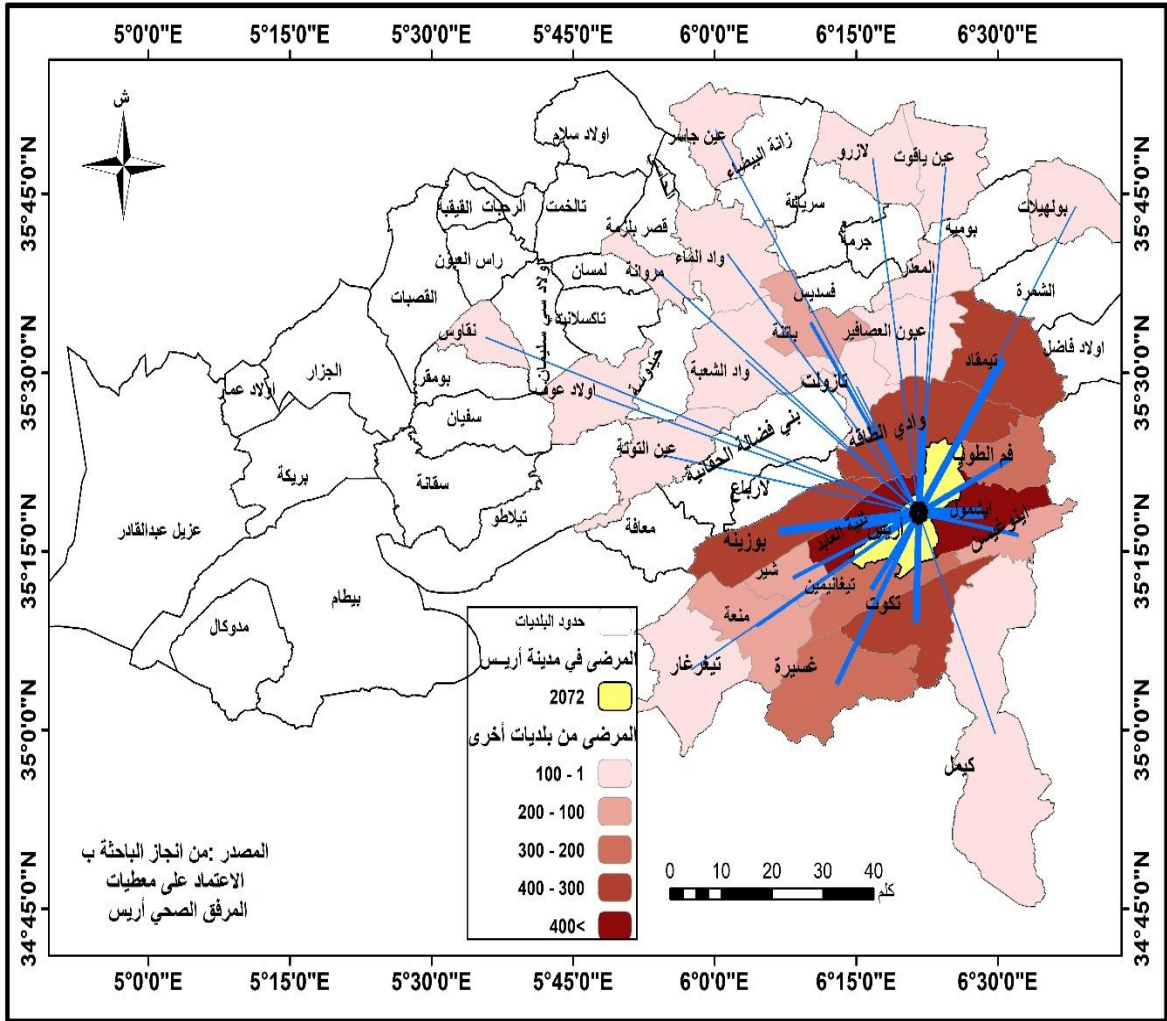
المغادرة حيث فقدت مدينة أريس خلال الفترة 1987-1998 حوالي 2078 نسمة. خلق مشاكل الإسكان التي ساهمت في التوسع العشوائي، وبذلك ظهور المشاريع الترقية، ضمن سياسة تهيئة غير فعالة هدفها القضاء على مشكل السكن فحسب، دون الاهتمام بالطابع الحضري للمدينة¹.

خريطة 16 الوافدون إلى مدينة أريس



¹ خليل عبد الله مطاوع مدينة العلةمة (السكان والعمران)، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1994، ص 273-

خريطة 17 المرضى الوافدون إلى مدينة أريس



من خلال الخرائط رقم (17-18) ودراسة ميدانية في 2015 و نتائج مركز الانتخابات لمدينة اريس نستنتج ما يلي :

- تعتبر مدينة أريس مدينة إقليمية منطقة مستقطبة وجاذبة للسكان من مختلف أنحاء ولاية باتنة وهذا راجع الى الطبيعة الجغرافية للمنطقة والاقتصادية .

- أن هجرة الافراد و بالأخص الشباب يرتبط أساسا بعوامل الطرد ، او الجذب ، وهذا من حيث الظروف الإقتصادية خاصة ، ثم الخدماتية(الخدمات الصحية والتعليمية)، يليها بعد ذلك الطبيعية .
- تعتبر هذه العوامل الوسيط في سبيل تحقيق التوازن في مختلف مجالات حياة الفرد.
- توفر الظروف الملائمة للعمل في مدينة أريس ماجعل نسبة كبيرة من الأشخاص يهاجرون اليها .
- نسبة المهاجرين الى مركز مدينة أريس قدرت ب 32.39 % من اجمالي السكان بالمركز.
- التوافد الى مدينة أريس من داخل الولاية أكثر من التوافد من خارجها .
- أسباب الهجرة الى مركز مدينة أريس تكاد تكون لأسباب تجارية وتوفر معظم التجهيزات المختلفة ، وكذا لأسباب أخرى نذكر منها : العودة الى المنطقة الأصل خاصة بعد التقاعد وهذا لأجل خدمة الأرض

3/التركيب السكاني:

الهدف من دراسة التركيب السكاني هو توظيفه في مجالات التخطيط والتنمية ويسمح لنا بتوضيح الصورة التي يتوزع بها إجمالي السكان وفقاً لخاصية ديمغرافية أو لعدّة خصائص منها التركيب العمري والتركيب الإقتصادي¹.

والجدول التالي يوضح الفئات الكبرى في مدينة أريس حسب النوع (ذكور وإناث) والعمر.

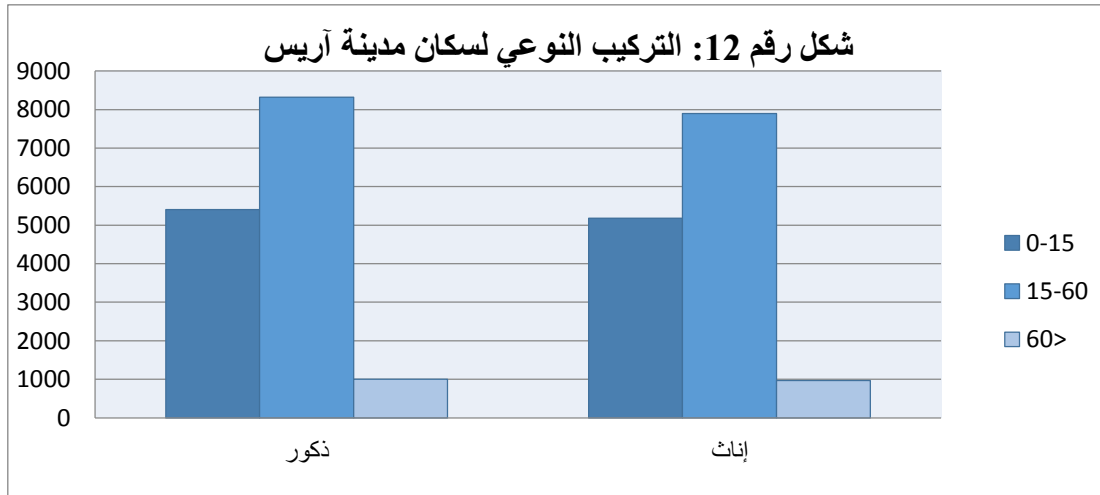
جدول 16 التركيب النوعي والعمرى لسكان مدينة أريس سنة 2008 للفئات العمرية الكبرى

نسبة النوع	عدد السكان						الفئات العمرية
	النسبة %	المجموع	النسبة %	إناث	+النسبة %	ذكور	
104 ذكر / 100 أنثى	104.26	10581	18.00	5180	18.77	5401	15-0
105 ذكر / 100 أنثى	105.3	16219	27.46	7900	28.92	8319	60-16
103 ذكر / 100 أنثى	103.73	1946	3.36	964	3.48	1000	60>
105 ذكر / 100 أنثى	104.81	28764	48.82	14044	51.18	14720	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي لمدينة أريس

1- مخطط شغل الأراضي رقم 12 لبلدية أريس، المرحلة الأولى-ماي 2013، ص 34

التركيب النوعي لسكان مدينة أريس 4 الشكل



المصدر: إنجاز الباحثة

أ. التركيب النوعي:

الهدف منه هو معرفة المجتمع السكاني من حيث نسبة الذكور إلى 100 أنثى ولتحديد نسبة النوع في مدينة أريس وقيمتها حسب مختلف الفئات العمرية ثم التطرق إليها كما يلي:

الفئة 0-15 سنة:

في هذه الفئة عدد الذكور أكبر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 5401 نسمة، أما عدد الإناث بلغ 5180 نسمة أي بنسبة 18.77% و18% على الترتيب من إجمالي سكان مدينة أريس، أما نسبة النوع في هذه الفئة قدرت بـ: 104.26% بمعدل 104 ذكر لكل أنثى.

الفئة 16-60 سنة:

في هذه الفئة بلغ عدد الذكور 8319 ذكر و7900 أنثى أي بفارق 419 ذكر ونسبة 28.92% و27.46% من إجمالي سكان المدينة لكل منهما على الترتيب ونسبة النوع لهذه الفئة تقدر بـ 105.3 بمعدل 105 ذكر لكل 100 أنثى.

في هذه الفئة بلغ عدد الذكور 8319 ذكر و7900 أنثى أي بفارق 419 ذكر ونسبة 28.92% و27.46% من إجمالي سكان المدينة لكل منهما على الترتيب ونسبة النوع لهذه الفئة تقدر بـ: 105.3 بمعدل 105 ذكر لكل 100 أنثى.

الفئة > 60:

قدر مجموع هذه الفئة بـ: 1964 نسمة أي 1000 ذكر و964 أنثى بنسبة 3.48% و3.36% على التوالي من إجمالي سكان المدينة أي أن الرجال يعمرن أكثر من النساء.

أما نسبة النوع في هذه الفئة 103.73% بمعدل 103 ذكر لكل 100 أنثى.

قدر عدد الذكور حسب احصائيات توزيع السكان حسب الجنس لعام 2020 حوالي 19126 نسمة بنسبة 49.71% وعدد الإناث 18858 نسمة بنسبة 50.29% من إجمالي سكان مدينة أريس.

ب. التركيب العمري:

يُقصد به كل مجموعة أو عدد من مجموع السكان موزعة حسب فئات السن وذلك تماشياً مع نوع النشاط والهدف من دراسته هو معرفة عدد الأفراد الداخليين في قوة العمل والمتقاعدين والأفراد العاملين وفئة صغار السن والشيوخ، من أجل توفير الاحتياجات اللازمة للسكان من مرافق وتجهيزات¹.

ومن خلال نتائج الجدول السابق نجد:

▪ الفئة (00-15) سنة:

وهي فئة صغار السن والمتدرسين وتمثل نسبة 36.78% من إجمالي سكان المدينة سنة 2008 وهي نسبة السكان ما قبل التمدريس والمتدرسين، وهذه الفئة تحدد التخطيط بالنسبة للمرافق الصحية والتعليمية والرياضية وهذا يوحي بأن مجتمع أريس مجتمع فتي وشاب وعلى الأغلب هذه الفئة مستهلكة

*الفئة (16-60) سنة:

وتمثل الفئة النشطة المؤهلة للعمل ويقدر عددها بـ 16219 نسمة، بنسبة 56.39% من إجمالي سكان مدينة أريس وهي تبرز لنا أهمية القوة العاملة للمدينة. فينبغي توفير مراكز الشغل لدفع عجلة التنمية.

▪ الفئة (>60) سنة:

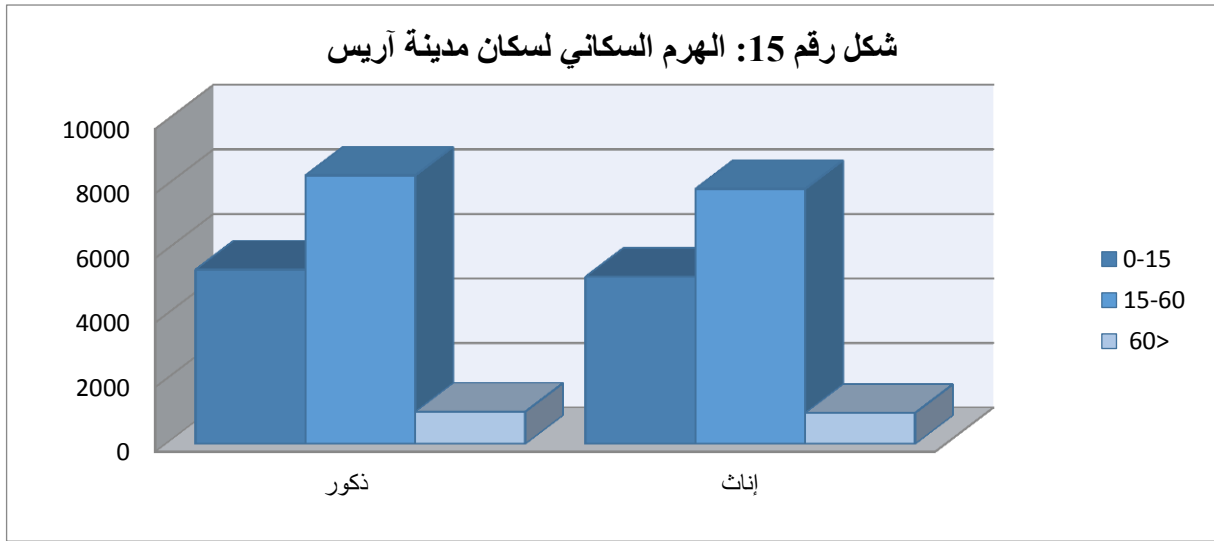
وتمثل كبار السن ويقدر عددهم بـ 1964 نسمة بنسبة 6.83% من إجمالي سكان المدينة، وتمثل الفئة خارج العمل وتندرج ضمن الفئة المستهلكة أو المعالة.

وحسب هذه البنية فإن السكان في سن العمل بلغ 56.39% وهي نسبة عالية تفسر حيوية المجتمع في المدينة، وهي تعكس مدى تطور المستوى الإقتصادي والمعيشي لسكان مدينة أريس.

ج. الهرم السكاني لسكان مدينة أريس:

¹مخطط شغل الأراضي رقم 12 لبلدية أريس، المرحلة الأولى-ماي 2013، ص 34

الشكل 13 الهرم السكاني لسكان مدينة أريس



المصدر: إنجاز الباحثة باعتماد معطيات الجدول السابق

يمثل الشكل أعلاه الهرم السكاني لسكان مدينة أريس حيثُ نلاحظ:

د - الفئة التي تغلب هي فئة (من 16 إلى غاية 60 سنة) وهذا يعني أن مجتمع مدينة أريس مجتمع فتي وشاب تغلب فيه القوة العاملة أو الناشطة مما يجب عليهم توفير مناصب الشغل أما الفئة التي تليها هي الفئة (من 0 إلى 15 سنة) وهي فئة المتدربين وصغار السن مما يحتاجون إلى مرافق صحية وتعليمية ومرافق للترفيه في حين نجد الفئة الأخيرة هي فئة كبار السن (أكثر من 60 سنة) وهي فئة قليلة في المجتمع.

ج - الدراسة السوسيو اقتصادية لمدينة أريس 2016

- تمهيد
- يعد الاقتصاد الاجتماعي او ما يسمى باسم سوسيو اقتصاد احد أهم علوم الاجتماع الذي يدرس كيفية تأثير العمليات الاجتماعية على النشاط الاقتصادي حيث يعتبر هذين النشاطين سواء الاجتماعي أو الاقتصادي احد أهم العوامل التي تدخل في النسيج الحضري , فمن خلالهما نستطيع الاطلاع على الظروف المختلفة للمنطقة المراد دراستها وفي ذلك بإبراز حجم القوة العاملة وغير العاملة للمجتمع والتي تؤثر بدورها على الناحية العمرانية لها لان الأفراد عموما يساهمون في مختلف المظاهر بمدينتهم تبعاً لمداخلهم وأوضاعهم الاقتصادية.
- 1/ التركيبة الاقتصادية للمدينة
- تحدد الوظيفة الاقتصادية السائدة لمدينة أريس بمساهمة كل قطاع في دفع عجلة التنمية بالمدينة , وتساعد هذه الدراسة على تسليط الضوء على القوة العاملة فعلياً وتصنيفها عبر القطاعات الاقتصادية

الكبرى حيث لابد من معرفة الخصائص الاقتصادية وتوزيع العاملين على شتى القطاعات , وبذلك يمكن تحديد الإمكانيات الاقتصادية للمدينة .

▪ 1-1/ السكان الناشطين

▪ تستخدم فكرة السكان الناشطين في مجال الاقتصاد للإشارة إلى قطاع السكان لأمة في سن لتطوير أنشطة العمل وهم الذين يشكلون قوة العمل في البلاد يشمل الموظفين أشخاصا من الجنسين (ذكر أو أنثى) يزيد عمرهم عن 16 عام إلى 65 عام .

▪ 1-2/ القوة العاملة

▪ الأشخاص البالغين الذين هم سن العمل يعملون من اجل الكسب والذين أهم عمل معين يقومون به بصورة مستمرة أو لفترة زمنية سواء تقاضوا عنه أجرا يوميا أو أسبوعيا أو راتبا شهريا .

▪ 1-3/ السكان البطالين

▪ تشمل الأشخاص الذين تجاوزوا سنا محدد (15 سنة) والذين لا يمارسون عملا مدفوع الأجر وعملا للحساب الخاص ولكنها جاهزة للعمل .

▪ 1-4/ القوة الغير عاملة

▪ الأفراد القادرين عن العمل والمنتمين للفئة (16 الى 60) سنة وغير الراغبين فيه ويتمثل في (ربات البيوت, الطلبة , فئة المعوقين) .

▪ السكان الخارجين عن قوة العمل

▪ وتشمل الأفراد المنتمين للفئة (0 إلى 15) سنة و+ 60 سنة , وهم الذين لا يعملون نتيجة عدم بلوغهم السن القانوني للعمل او تجاوزهم لسن الستين¹ .

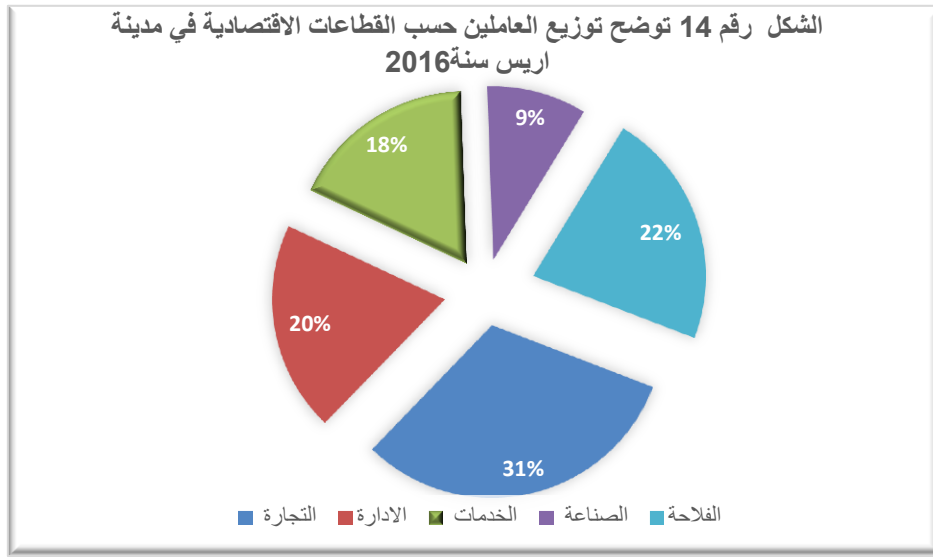
جدول 17 يوضح توزيع العاملين حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2016

النشاط الاقتصادي	التجارة	الادارة	الخدمات	الصناعة	الزراعة
عدد المشتغلين %	31.4	19.77	17.44	9.3	22.09

المصدر دراسة ميدانية 2016

1 Pdf تمهيد عن الخصائص المميزة للنمو السكاني العالمي. ص 17 .
اتجاهات سوق العمل في الجزائر ا عبد الحليم جلال – جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 – ص 280 .

الشكل رقم 14 يوضح توزيع العاملين حسب القطاعات الاقتصادية في مدينة أريس سنة 2016



- تعتبر نسبة التجارة مرتفعة بالنسبة للقطاعات الأخرى حيث قدرت نسبة المشتغلين فيها بـ 31.40% من مجموع العمال.
- أما بالنسبة للإدارة والخدمات معا قدرت بنسبة 38% من إجمالي المشتغلين خاصة في مجال التعليم والصحة والخدمات الإدارية، لأنها تعتبر الأكثر جذبا للسكان وتلبي متطلباتهم.
- ونجد أن قطاع الزراعة قدرت نسبته بـ 22% من إجمالي المشتغلين، وهي نسبة متوسطة نوعا ما مقارنة بالقطاعات الأخرى، رغم كون المنطقة زراعية.
- أما الصناعة فهي توجد بنسبة قليلة ولم يتم الاهتمام بهذا القطاع حيث قدرت بنسبة 9%

خلاصة الفصل

بعد دراستنا للخصائص الطبيعية والسكانية لمدينة آريس نستخلص مايلي:

تقع مدينة آريس ضمن مجال جبلي متضرس، وموضع جبلي وعر يتميز بانحدارات تتراوح 8_25 % بين شديدة بالاضافة الى وجود عوائق طبيعية على مستوى المنطقة أدت الى صعوبة مد الشبكات التقنية وارتفاع تكلفتها.

✓ بعد الدراسة التحليلية لمدينة آريس و استنادا على الحقائق المجالية و الخصائص العمرانية التي تمتاز بها المدينة، وكذا الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية لمجال الدراسة، تبين لنا أن هناك اختلالا كبيرا في توزيع السكان من قطاع عمراني إلى آخر وذلك نتيجة مجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي:

✓ **1-العوامل الطبيعية:** يعتبر الجانب الفيزيائي للمدينة أهم عنصر يؤثر على السكان وكيفية توزيعهم وذلك من خلال مظاهر السطح والأشكال التضاريسية المتباينة، إذ نسجل تركزا سكانيا في القطاعات العمرانية المنبسطة كالمنطقة الحضرية الجديدة فهي ذات كثافة سكانية معتبرة مقدرة ب 984.24 ن/هكتار ووسط المدينة الذي تقدر كثافته 516.68 ن/هكتار أما في القطاعات ذات الانحدار الشديد فنجد كثافة سكانية ضعيفة كدشرة سانف والذشرة الحمراء وبوسداح أقل من 300 ن/هكتار .ومما سبق يتضح لنا أن هناك تفاعلا كبيرا بين العناصر الطبيعية والبشرية .

✓ **2- العامل الإداري:** إن تركز المرافق والخدمات الإدارية في قطاع عمراني دون آخر يجعله مركز استقطاب للسكان وهذا ما نلاحظه في مدينة آريس فهناك تباين في توزيع المرافق الإدارية وبالتالي خلق عدم التوازن في عدد السكان عبر القطاعات العمرانية.

✓ **3- العامل التاريخي :** مدينة آريس من أقدم المدن الجزائري وبحكم موقعها الجبلي وباعتبارها همزة وصل بين الصحراء والهضاب العليا للشرق الجزائري كانت مدينة استعمارية بالإضافة إلى أنها مدينة تاريخية منها انطلقت الثورة المجيدة .

4 - العوامل الاقتصادية: وتعتبر من أهم العوامل المتحكمة في توزيع السكان ويتضح ذلك من خلال أن القطاعات العمرانية التي تتركز فيها الأنشطة التجارية والخدماتية نجدها ذات تركز سكاني كبير، لكن لى العموم فإن ظاهرة التركيز الاقتصادي أدت إلى خلق عدم التوازن في توزيع السكان.

الفصل الثاني: الإطار الطبيعي والتغيرات السكانية لمدينة أريس

من خلال تحليل الخصائص الطبيعية لمدينة أريس نلاحظ اتساع رقعته الجغرافية حيث بلغت مساحته 15178 هكتارا، ذات موقع جبلي وعر حيث نجد أن تضاريس المنطقة تغلب عليها الجبال فهي تشكل معظم الأراضي التي تحيط بالمدينة و هي أرض ذات انحدارات شديدة مابين 16 إلى 25 % تقع مدينة أريس ضمن منطقة جبلية تتميز بانحداراتها الشديدة إلى جانب وجود شبكة هيدروغرافية والتي اتّسمت بوديان كانت السبب في تخريب الوسط الطبيعي بالإضافة إلى التركيب الصخري ذو البنية الكلسية الصلبة.

• نشأة المدينة وموضعها جاء نتيجة لخصائص وظروف اجتماعية وطبيعية، فالموضع وعناصره حدد لنا إمكانيات المدينة في التعمير ووجهة لما يتوافق مع الخصوصية الاجتماعية وإمكانيات السكان. أما فيما يخص الطابع المناخي للمنطقة فنلاحظ ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض درجة التساقط مما أدّى إلى حالة شبه جفاف للمنطقة.

إن الجانب الطبيعي أثر في نشأة ومورفولوجية المدينة رغم احتلالها للموقع الاستراتيجي فهي منفذ للمناطق الجبلية ومنطقة وصل بين باتنة وبسكرة من الجهة الشرقية.

أما تحليلنا للخصائص السكانية فنلاحظ:

أن حجم السكان قد ازداد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة حيث تم تصنيف بلدية أريس على في المرتبة الخامسة حسب حجم السكان مستوى ولاية باتنة.

أما التركيز الحضري لهذه المدينة فقد شهد نمواً متسارعاً نظراً للنزوح وكذا نشأة المنطقة الصناعية كمركز استقطاب لليد العاملة.

• إن علاقة توزيع السكان والكثافة السكانية والمساحة كلها مبنية على تأثيرها بمؤشرات التطور السكاني من حيث العوامل الطبيعية (مواليد ووفيات وزيادة طبيعية) ومن حيث العوامل غير الطبيعية (الهجرة والنزوح الريفي)، والتي خلقت تركيباً نوعياً وعمرياً مما ساهم في تشكيل صورة مجتمع مدينة أريس.

• التطور الوظيفي للقطاعات الاقتصادية التي يطغى عليها قطاع الخدمات. على بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى جعل هذا القطاع يعد مستقطب مهم داخل المجال الإقليمي للمدينة.

الفصل الثالث

مراحل تطور العقار الحضري لمدينة أريس
وخطة التوسع لمدينة أريس

تمهيد

المبحث الأول: التطور العقاري لآريس

المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في مدينة آريس

المبحث الثالث: التوسع المستقبلي لمدينة آريس

خاتمة الفصل

تمهيد

سندرج في هذا الفصل ومضةً عن ماضي مدينة أريس وظروف نشأتها ومراحل توسعها وتطورها وكذا خطة التعمير وكذا المحاور التي تتحكم في امتداد مجالها وأهم العوامل المؤثرة في نموها والعوائق الموجودة على مستواها.

وهي نتيجة حتمية لدراسة استخدامات الأرض في مدينة أريس من حيث المرافق والتجهيزات تبعاً للقطاعات الموجودة بالمدينة والتي تستخدم من قبل السكان بالإضافة إلى معرفة الأنماط السكنية.

كما تطرقنا إلى النظرة المستقبلية لعملية التوسع المقترح لهذه المدينة من حيث التوقعات الديمغرافية والقطاعات القابلة للتعمير.

المبحث الأول: التطور العقاري لآريس:

إن لدراسة أصول نشأة المدينة، وكذا تتبع مختلف مراحل تطورها العمراني أهمية بالغة، كي ندرك حقيقة وواقع استخدام الأرض بها، الذي كان ولا بد نتيجة حتمية لديناميكية سكانية ومجالية معينة، فرضها الواقع وأملاها نمط حياة معين بمتطلبات ورغبات متغيرة ومتنوعة ولكون المدينة وبعد كل هذا كلا متكاملًا ومتجانسًا¹.

1-نشأة المدينة:

التربة البيضاء، عرين الأسد أو غابة الأسد، كلها أسماء نسبت إلى آريس، هذه المنطقة التي تتمتع بمناخ طبيعية وبوفرة المياه والغابات.

سكانها الأوائل هم من "جرهم" الذين يعود أصلهم إلى إسماعيل عليه السلام، وقد غزوا مصر باسم الملوك الرعاة، وكان سكان المنطقة نصف رُحَّل يعتمدون في حياتهم على التنقل بين الحوض والأقدام الجنوبية للأوراس (مشته) وكانوا يستعملون الخيام كمنازل لهم. وبين القرنين 11 و12 دخل بنو هلال المنطقة فاضطر الجرهم إلى اللجوء لجبال شليا أين يمكنون لحد الآن (أولاد أوجانة) فظهرت على إثر هذا الدخول القلاع بدفاع الحماية من عمليات السطو.

وفي الفترة 1510-1830 دخلت المنطقة تحت لواء باي قسنطينة، عرف تجمع آريس الظهور بتموضع كل من أولاد داود، بني بوسليمان، الغواسير، السرحان، في مختلف المشتات (الدشرات). وبدخول المستعمر الفرنسي باتت سنة 1844 تم إنشاء البلدية المختلطة لآريس والتي كان مقرها في تكوت سنة 1918. وفي سنة 1924 عينت آريس مركز بلدية وفي سنة 1958 عينت كمقر لدائرة، وقد عرفت آريس عدة عمليات توسيع وخاصة بعد سنة 1975، حيث بدأت تستفيد من المشاريع السكنية والتجهيزات والتي تستمر بوتيرة متسارعة إلى يومنا هذا².

2-مراحل تطور مدينة آريس:

إن معرفة مراحل التطور العمراني لمدينة ما يساهم في ضبط ديناميكية التطور المجالي ووتيرة النمو لكل مرحلة. ولذلك لمعرفة مختلف التغيرات الحاصلة بها وواقع استخدام الأرض واستهلاك المجال لتشخيص إيجابياتها وسلبياتها. بغية الوصول إلى تحقيق نوع من التوازن والتكامل الوظيفي بين مختلف الاستخدامات، مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات التي يفرضها المجال كحتمية ينبغي التكيف معها.

وقد تم تقسيم مراحل النمو الحضري لمدينة آريس إلى ستة مراحل كما يلي:

¹ زين العابدين بركات، جمال جعيجع، المرجع السابق، ص 38.

² Plan d'occupation des sols N°1-3.1-4. Arris. 2005, page4-5

2-1- المرحلة الأولى قبل الاستقلال:

يرتبط تاريخ مدينة أريس بخمس مداشر هي: تاغريشت، انركب، راجو، البيضاء، هذه الأربع مداشر تقع شمال الطريق الوطني رقم 31، بالقرب من الآثار القديمة. بالإضافة إلى دشرة سانف التي تقع على ربوة على أطراف البساتين وبمحاذاة الوادي الأبيض. وتمثل هذه المداشر النواة الأولى للمدينة. وقد تم تعمير المدينة بشكل تقليدي وبطابع ريفي وفق نظام القبيلة، وعليه عملية التعمير تمت بشكل نقطي أي مع ترك فراغات ومساحات بين المباني وكان التعمير في المناطق الجبلية شديدة الانحدار، وبقدوم المستعمر واستقراره بالمدينة سنة 1924 قام بسلب الأراضي الزراعية الواقعة أسفل الطريق الوطني رقم 31 من الأهالي، وأنشأ عليها مدينة تمثل أول توسع حقيقي للمدينة، حيث انتقلت من السفح إلى الأراضي الزراعية أين عرفت المدينة تحولاً إدارياً، حيث تمثل 16.4% من مجموع مساكن المدينة حيث بنى فيها المستعمر 27 مسكناً وبنى الأهالي المتمركزين في المداشر 207 مسكناً. وبدأت ملامح الخطة الشطرنجية في الظهور بالمدينة الأوروبية التي بنى فيها المستعمر مدرسة ابتدائية.

ففي هذه المرحلة كانت الحرب التحريرية في أوجها، فقد شهدت المدينة نمو معتبر حيث بلغ عدد المساكن 259 مسكناً بنسبة 18.28%، من مجموع مساكن المدينة، ويرجع هذا التحول إلى النزوح الريفي الذي شهدته المدينة نتيجة السياسة التي انتهجها المستعمر، والمتعلقة بتجميع الأهالي في مراكز معينة للقضاء على الثورة، ولهذا الغرض أنشأت ثلاث محتشدات جمع فيها هؤلاء الريفيون، كما استقر بعضهم في المداشر قرب الأهالي. حيث أن أغلب مساكن هذه الفترة تركزت في المدينة الأوروبية¹.

وأهم ما يميز هذه المرحلة:

- ظهور قطاع جديد (ذراع الزيتون) لم يكن موجوداً في السابق. حيث نشأة المستعمر على أراضي زراعية، ويقع هذا القطاع شرق المدينة الأوروبية ويفصل بينهما وادي سيدي براهيم، إذ أنّ جزء منه عبارة عن معسكر والجزء الآخر عبارة عن محتشد؛
- شهدت المدينة القديمة تطور ملحوظ نتيجة استقرار بعض الوافدين إليها.
- ظهور الخطة الشطرنجية بشكل واضح في القطاع الجديد والمدينة الأوروبية.
- بناء مستشفى صغير ومدرستين ابتدائيتين بالمدينة الأوروبية من طرف المستعمر.
- بناء مسجد من طرف الأهالي.
- ترقية مدينة أريس سنة 1958 إلى مقر دائرة من طرف المستعمر تضم عدة بلديات.

استمر النزوح نحو المركز حيث استقر النازحون في المدينة القديمة وبنى الأهالي في هذه المرحلة 75 مسكناً، أي نسبة 40% من مجموع مساكن هذه المرحلة. في سنة 1962 وبعد الاستقلال

¹جمال عبد الناصر حامدي، جودي مراكشي، رمزي أبو دقة، المرجع السابق، ص9

شهدت المدينة نمو معتبر. باستفادتها من مشروع 75 مسكناً في إطار المشروع الخاص بالأوراس، وتم توطينها في القطاع الجديد.

2-2-المرحلة الثانية 1962-1977:

شهدت المدينة في هذه المرحلة نمواً معتبراً حيث سجل بناء 294 مسكناً بنسبة 28.75% من مجموع مساكن المدينة بالإضافة إلى استفادة المدينة من عدة خدمات ومراحل مرافق كإنشاء مستشفى متعدد الخدمات سنة 1973 في القطاع الجديد وبناء متوسطتين إحداها للذكور في المدينة القديمة، والأخرى للإناث بالقطاع الجديد كما ظهر العديد من المجالات التجارية عبر شارعين رئيسين بالمدينة الاوربية (شارع بن بولعيد وشارع مزوجي).

2-3-المرحلة الثالثة 1977-1990:

وتمثل المرحلة التي شهد فيها المركز أقصى نمو عمراني كما تميزت بظهور أنشطة واستخدامات تمتاز بمساحات كبيرة؛ حيث بلغ عدد مساكن في هذه المرحلة 250 مسكناً بنسبة 32.91% من مجموع مساكن المدينة، وأغلبها توطنت في المنطقة الحضرية الجديدة شرق ذراع الزيتون، والتي ظهرت في هذه المرحلة كتوسع للمدينة، التي يغلب عليها نمط العمارات.

كما شهدت المدينة تطور في الخدمات حيث استفادت من ثانوية ومتقن في المنطقة الحضرية الجديدة. بالإضافة إلى متوسطة أنشأت بالمدينة القديمة وستة مدارس ابتدائية وقاعة متعددة العلاجات.

وأهم ما يميز هذه المرحلة هو إنشاء منطقة صناعية مساحتها 56 هكتاراً على الأطراف الجنوبية الغربية للمدينة وذلك على حساب أراضي زراعية. إذ تبعد عن مركز المدينة حوالي 3 كلم. كما استفادت المدينة من بعض الخدمات التجارية الكبرى كالأروقة الجزائرية، ووحدة بيع الملابس والأحذية، ووحدة بيع المنتجات الجلدية.

2-4-المرحلة الرابعة 1990-2008:

في هذه المرحلة قفز النمو العمراني قفزة معتبرة حيث بلغ عدد المساكن 2135 مسكناً سنة 1998 و5048 مسكناً سنة 2008 حيث تم بناء 2475 مسكناً ما بين 1990 و1998. وتم بناء 978 مسكناً في الفترة بين 1998-2008 لتسجل بذلك أكبر نسبة في هذه المرحلة حيث بلغت نسبة الزيادة 22.92% في الفترة الأولى و49.03% في الفترة الثانية، كما عرفت هذه الفترة توسعاً للمنطقة الصناعية حيث بلغت مساحتها 91.36 هكتاراً.

5-2- المرحلة الخامسة 2008-2020:

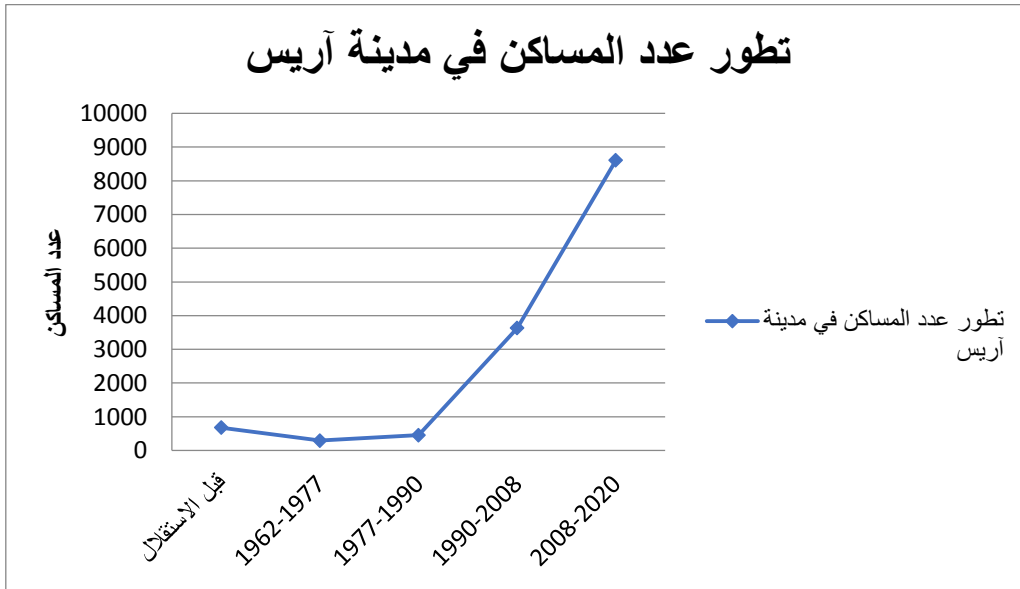
في هذه المرحلة بلغ عدد المساكن حوالي 8606 مسكن بحيث شهدت المدينة نمو عمراني كبير، أين تم إنجاز 50 مسكناً من طبيعة السكن التساهمي، و 77 مسكناً ريفياً بمعدل شغل المسكن 4.35 فرداً¹.

جدول 18 تطور عدد المساكن في مدينة آريس

المجموع	-2008 2020	-1990 2008	-1977 1990	-1962 1977	قبل الاستقلال	
عدد المساكن	8606	3632	454	294	678	عدد المساكن
النسبة %	63	26.6	3.3	2.2	4.9	النسبة %

المصدر: مديرية التخطيط + مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

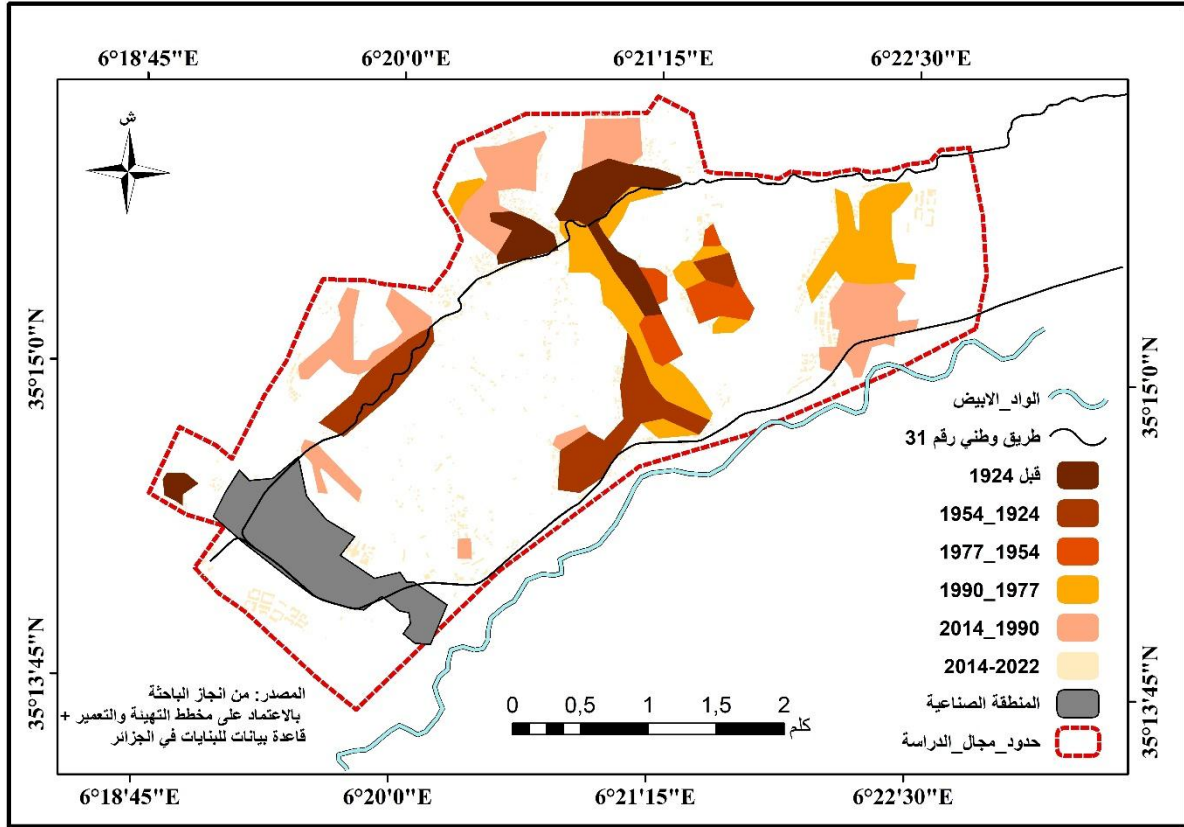
الشكل 15 تطور عدد المساكن في مدينة آريس



المصدر: إنجاز الباحثة باعتماد معطيات الجدول رقم 26

¹تحليل شخصي باعتماد معطيات مونوغرافيا باتنة نهاية 2020.

خريطة 18 مراحل التطور العمراني لمدينة أريس.



3- العوامل المؤثرة في توسع المدينة:

توجد العديد من العوامل التي تساهم وتؤثر في تطور المدينة نلخص أهمها في العوامل التالية:

أ- تأثير العامل التاريخي والإداري:

من خلال دراستنا لمراحل تكون مدينة أريس إستخلصنا ما يلي:

▪ **الداشرة:** تتميز الداشرة عموماً بنسيجٍ عضويّ، وتوزيع نُقْطِي للبيانات وكذلك ممرات ملتوية يغلب عليها الطابع التقليدي.

▪ **النواة الأوروبية:** تقع في المنطقة المنبسطة جنوب شرق الطريق الوطني رقم 31، تتميز بنسيجٍ منظمٍ أنشئت من طرف المستعمر كمرکز له لتجميع السكان حوله ثم تطور بعد الاستقلال ليصبح مركز المدينة، ويتميز بالتنظيم وانسباط الأرضية.

ب- تأثير العامل الاجتماعي:

▪ **النمو المستمر والسريع للسكان:** أدّى إلى ظهور التجمعات الجديدة كمشاريع تنمية لتوفير متطلبات السكان.

■ العادات والتقاليد: في "الدهشة" نجد طابعاً تقليدياً وفق نظام القبليّة أو العرش، مع محافظة المدينة على الكثير من خصائصها الريفية الأولى.

بالإضافة إلى اعتماد مجتمع أريس على النشاط الزراعي كمصدرٍ للعيش وتمسكه بأرضه وبذلك يصعب التعمير فيها.

ج- تأثير العامل الاقتصادي والسياسي:

أغلب المدن تتطور بفعل العامل الاقتصادي ذلك لأهميته ودوره في تأسيسها وتطورها، حيث أن وجود الثروات الطبيعية والأراضي الفلاحية وكذا المناطق الصناعية تؤثر على تطوير النسيج العمراني.¹

كان للمنطقة الصناعية في مدينة أريس دورٌ في النمو السريع الذي شهدته المدينة نتيجة توفيرها لمناصب الشغل وتحفيز الهجرة الوافدة، بالإضافة إلى الأراضي الزراعية المنتجة للحبوب وكذا البساتين.

ومنه يتدخل العامل السياسي في تطوير المدن رغبة من السلطة السياسية في بسط نفوذها حيث:

- السياسة الاستعمارية التي أدت إلى اختيار المنطقة من أجل بسط نفوذها عليها، وعلى المناطق المجاورة لها من أجل ترقية أريس سنة 1924 إلى مركز البلدية المختلطة وتجهيزها.

- ترقيتها إلى مقر دائرة سنة 1958 وبذلك استفادتها من عدة برامج سكنية وتجهيزات مختلفة.

- بالإضافة إلى مشاريع تنموية واقتصادية في المدينة وكذا مشاريع السكان.

د- تأثير عامل التخطيط:

من خلال دراستنا التحليلية لهذا الجانب وآثاره في بروز النسيج العمراني الحالي لمدينة أريس، وجدنا لتلبية متطلبات السكان وحاجياتهم من سكنٍ وتجهيزاتٍ دون مراعاة الجوانب الأخرى كالبينة. ويظهر ذلك في التوسعات السكنية المسطرة مثل: المشروع الخاص بالأوراس "75 مسكن" وكذا السكن التساهمي الذي هو الآن في المراحل الأخيرة من الإنجاز.

ج - التعريف بالقانون 08/15

لم يرد تعريف محدد لقانون التسوية إنما ورد في المادة 2 من القانون 08-15 المؤرخ في 20-07-2008 المتعلق بقواعد مطابقة البناءات و إتمام إنجازها كيفية تسوية وضعية البناءات عن طريق إجراء "تحقيق المطابقة" وتحديد مجالها، عن طريق منح مستندات قانونية تعطي الطبيعة القانونية والشرعية للبناء، تكمن أهمية هذا القانون في الجمع بين الاعتبارات العقارية والتعمير، و يهدف على الخصوص إلى²:

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

² المادة 02 من القانون 08/15، الجريدة الرسمية العدد 44 الصادرة سنة 2008 ص 20

-وضع حد لحالات عدم إنهاء البناءات.

-تحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز قبل صدور هذا القانون.

-تحديد شروط شغل و/أو استغلال البناءات.

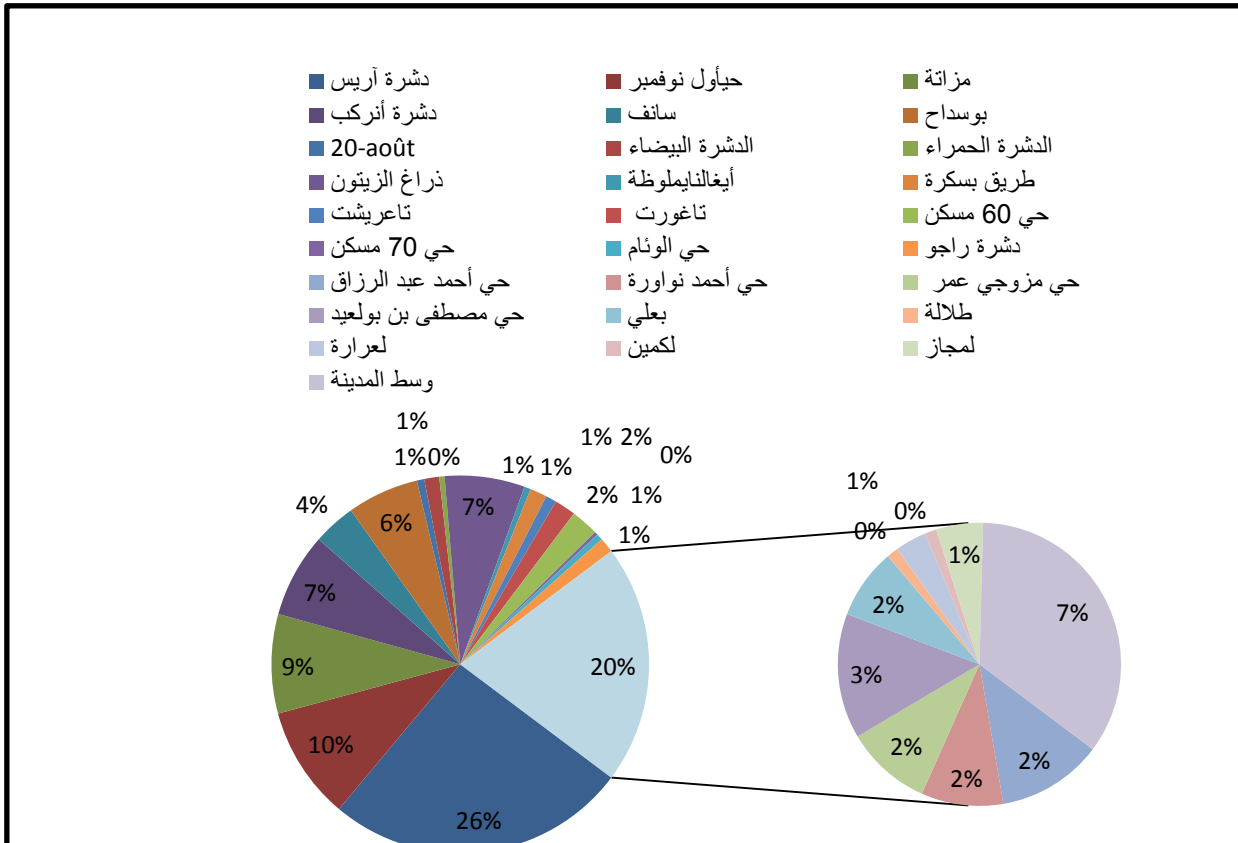
-ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي و مهياً بانسجام.

تأسيس تدابير ردية في مجال عدم احترام آجال البناء و قواعد التعمير.

دراسة تسوية البناءات في مدينة أريس

تستقبل المصالح التقنية ومصالح التعمير في مدينة أريس العديد من المواطنين الراغبين في تسوية وضعيتهم بناياتهم، وهذا ما ترجمته الملفات الكثيرة التي تودع لدى المصالح التقنية للاستفادة من إجراءات القانون 08/8 المتعلق بمطابقة البناءات و إتمام إنجازها، هذا ما سنحاول توضيحه من خلال الجدول التالي الذي يحصي عدد الملفات المودعة لدى المصالح التقنية في مدينة أريس، حيث تم إيداع ما يصل إلى 1178 ملف على مستوى بلدية أريس.

الشكل 16 نسبة عدد ملفات طلب التسوية بمدينة أريس



من خلال الشكل رقم 16، يمكننا استخلاص أهم الملاحظات حول عدد الملفات والأحياء التي بها أكبر نسبة من عدد الملفات التي تم إيداعها لدى المصالح التقنية، وهي كالتالي:

قدر أكبر عدد من الملفات في كل الأحياء بـ 283 ملف، وهي عدد الملفات التي أحصيت من دشرة أريس وبذلك تحتل المرتبة الأولى بنسبة 26 % من العدد الإجمالي في كل الأحياء، وهذا يدل على أن عملية التسوية في مدينة أريس تهتم أكثر بالدشرات في المرتبة الأولى، و يليها حي أول نوفمبر بـ 106 ملف التي تقدر نسبته بـ 10 % بعدها حي مزاتة بـ 93 ملف أي بنسبة 9 % ثم دشرة أنركب بـ 79 ملف المقدر نسبته بـ 7 %، و أيضا وسط المدينة و حي ذراع الزيتون بـ 75 ملف بـ 78 ملف على الترتيب أي مايعادل نسبة 7 %.

أما بالنسبة للأحياء التي تتراوح عدد الملفات فيها بين 60 و 20 ملف مثل حي بوسداح، سانف، حي 60مسكن ... بنسب متفاوتة بين 6 إلى 1 % من العدد الإجمالي للملفات في كل الأحياء بمدينة أريس.

بالنسبة لباقي الأحياء فإن عدد الملفات المودعة لدى المصالح التقنية لمدينة أريس فهي تتراوح بين 19 إلى 3 ملف، مثل الدشرة البيضاء، دشرة راجو و حي 70 مسكن ... بنسب تتراوح بين 2 إلى 0.5 %.

نتيجة:

من خلال الشكل البياني رقم 16 لدراسة ميدانية 2018 أعلاه بإمكاننا القول أن عملية التسوية في مدينة أريس انصب اهتمامها أكثر بالدشرات ثم وسط المدينة في المرتبة الثانية، وباقي الأحياء في المرتبة الثالثة.

تحليل الفرضيات

أ- الفرضية الأولى: إن تطبيق القانون 08/15 في أرض الواقع يعد عملية صعبة بالنسبة للمواطنين نظرا لإجراءاته الصعبة وغير المفهومة للجميع أين تشجع على البناء الفوضوي في المدينة وتشويه المشهد الحضري لها.

بعد دراستنا المعمقة لكل من التوسع العمراني و تسوية البنايات في مدينة أريس استنتجنا أن بعد صدور القانون 08/15 وتزامنا مع نفاذ العقار الحضري في وسط مدينة أريس، انتقل المواطنون إلى البناء الفوضوي الذي ينتشر بقوة في الدشرة (دشرة أريس، الدشرة البيضاء، الدشرة الحمراء ...) من أجل الحصول على قطعة أرضية للبناء واللجوء للدولة من أجل تسوية وضعيتهم بناياتهم، حيث كانت عملية البناء الفوضوي في الدشور حاضرة بقوة ومع ازدياد عدد السكان سواء زيادة طبيعية (مواليد) أو غير طبيعية (الهجرة من داخل وخارج الاقليم) مع استغلال الجيوب الشاغرة في المدينة من التوسع فيها، وقد

شهدت مصالح البلدية إقبالا كبيرا للمواطنين الراغبين في تسوية بناياتهم البالغ عددهم 1178 ملف مودع في البلدية ،هذا يدل على رغبة المواطنين على القيام بعملية التسوية إلا أن أغلب السكان لا يعرفون ماهية القانون والاجراءات المتبعة لذلك، ما يجعل العملية صعبة بالنسبة للمواطن وبالتالي التشجيع على البناء الفوضوي في المدينة ، وبالتالي فإن الفرضية الأولى صحيحة.

ب- **الفرضية الثانية:** تعد عملية تسوية البنايات وإتمام إنجازها في مدينة أريس عملية ناجحة جدا حيث أنها تنزم عملية التوسع العمراني في المدينة.

يمكننا القول أن عملية التسوية في مدينة قد واجهت العديد من المشاكل والعقبات أهمها عدم وعي المواطن وغياب التنسيق بين المصالح الإدارية ،غياب الإمكانيات المادية لإتمام الإجراءات وبذلك فإن القانون 08/15 يشجع على البناء الفوضوي ويشوه المظهر الجمالي للمدينة وجعل المواطنين في حيرة أثناء تسوية بناياتهم الخاصة.

المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في مدينة آريس:

إن دراسة استخدامات الأرض تمكننا من معرفة أشكال أنماط البناء (أفقي/عمودي) واتجاه التوسع المستقبلي لعمران المدينة وكذلك معرفة التركيب الداخلي للمدينة لتحديد مواقع توطين المرافق والتجهيزات التي تحتاجها المدينة. بما في ذلك من مساحات معمرة تستخدم للسكن والخدمات والطرق، ومساحة غير معمرة قد تكون شاغرة. أو موجهة لأغراض غير حضرية كالأراضي الزراعية والتشجير وغيرها.¹

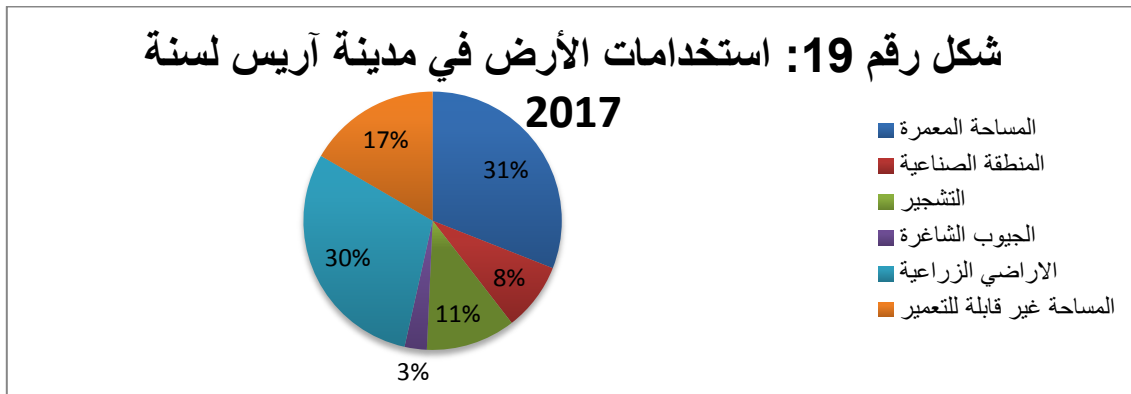
أولاً: استخدامات الأرض في المدينة:

جدول 19 استخدامات الأرض في مدينة آريس سنة 2017

النسبة%	المساحة " الهكتار "	استخدامات الأرض
30.98	331.79	المساحة المعمرة
2.78	29.81	الجيوب الشاغرة
16.62	178.02	المساحة غير قابلة للتعمير
11.20	120	التشجير
29.88	320	الأراضي الزراعية
8.53	91.36	المنطقة الصناعية
100	1070.98	المساحة الكلية

المصدر: قسيمة التهيئة والتعمير لبلدية آريس 2017

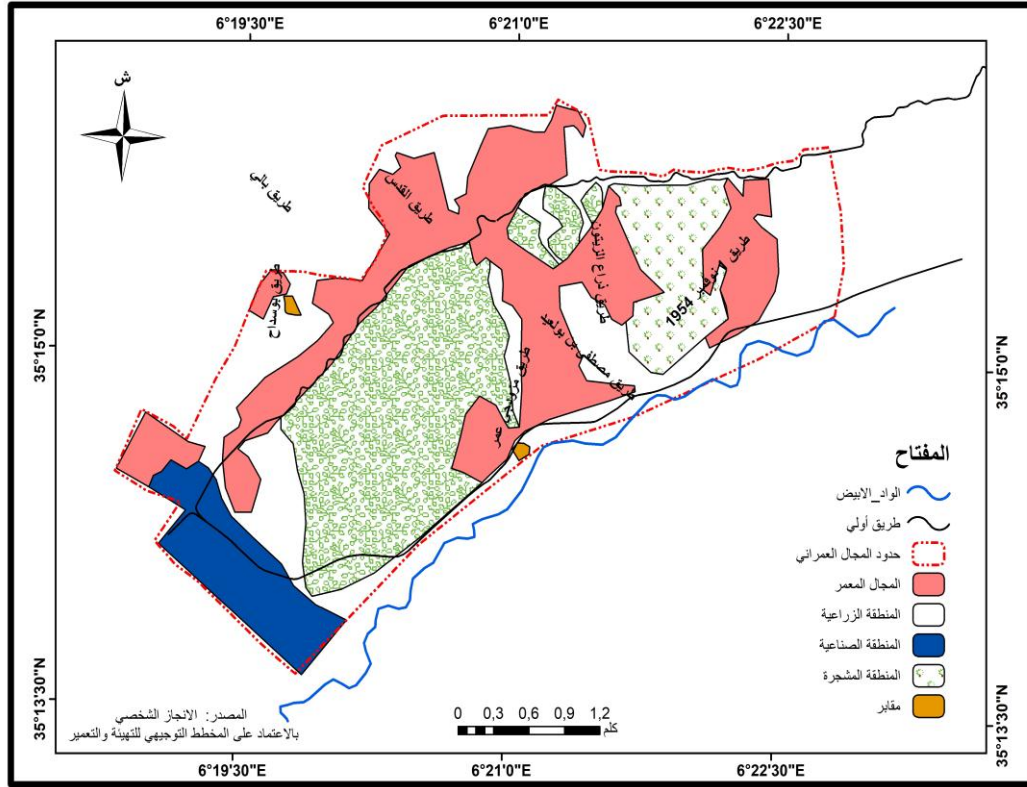
الشكل 17 استخدامات الأرض في مدينة آريس



المصدر: إنجاز الباحثة باعتماد معطيات الجدول رقم

¹ خديجة فردي، المرجع السابق، ص 41

خريطة 19 استخدامات الأرض في مدينة أري



ثانيا :التجهيزات في مدينة أريس: ر مدينة أريس منطقة تاريخية أهلة بالسكان منذ القديم وكذلك في وقتنا الحالي صنفت كولاية منتدبة فهي منطقة ذات استقطاب محلي اقليمي, وهذا راجع الى ما تتميز به من خصائص ومميزات الخدب والإستقطاب،و توفرها على مختلف التجهيزات المختلفة نوجزها في الجدول التالي

الجدول رقم 25 : التجهيزات في مدينة أريس.

نوع التجهيز	اسم التجهيز	اريس	نوع التجهيز	اسم التجهيز(م ²)	اريس
إداري	حضانة	2	إداري	مركز دائرة	1
	مدرسة ابتدائية	13		دار البلدية	1
	متوسطة	3		قسمة الحزب	1
	ثانوية	1		المحكمة	1
	متقنة	1		مركز البريد و لمواصلات	1
تعليمي	مركز التكوين لمهني	1		مركز اتصالات لاسلكية	1

1	مصلحة الضرائب		2	مركز صحي	صحة
1	بنك الفلاحة و التنمية		4	قاعة علاج	
1	مؤسسة الري		1	مركز توليد	
1	مركز الخطوط الجوية		1	عيادة .م. الخدمات	
2	مؤسسة التأمينات		2	مستشفى	
	الشركة الوطنية للنقل		1	مركز ثقافي	ثقافية
1	مديرية البناء والتعمير		1	دار الشباب	
1	مديرية الفلاحة		1	مكتبة البلدية	
1	قسم الغابات		1	قاعة مطالعة	
	الديوان الوطني للتجارة		1	قاعة سنما	
			1	ملعب بلدي	رياضية و ترفيهية
	مسجد	1	ميدان لكرة التنس		
	مقبرة	1	ملعب		
			1	الدرك الوطني	أمنية
	سوق أسبوعي	1	دار الشرطة		
	سوق مركزي	1	الحماية المدنية		

المصدر من إعداد الباحثة

La source : plan directeur d'aménagement et d'urbanisme commune arris
juillet 2010

. المرافق التعليمية:

أ/ التعليم الابتدائي: بلغ العدد الإجمالي للابتدائيات في أريس حوالي 14 مؤسسة

جدول رقم 26 : توزيع المدارس الابتدائية في مدينة أريس نهاية 2020:

نسبة التأطير	نسبة التناوب	نسبة استغلال الحجرة	عدد الأساتذة	عدد المتدربين	عدد الأقسام	عدد الحجرات الدراسية المستعملة	عدد المؤسسات	أريس
23.04	1.2	31.8	138	3179	115	100	14	

المصدر: مونغرافيا ولاية باتنة 2020

ب/ التعليم المتوسط: بلغ العدد الإجمالي للمتوسطات في أريس حوالي 5 مؤسسات.

جدول رقم 27 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية أريس نهاية 2020:

نسبة التأطير	نسبة تدرّس التلاميذ 15-6 سنة	نسبة استغلال الحجرة	عدد الأساتذة	تعداد التلاميذ	عدد الحجرات المستعملة	الطاقة النظرية للمؤسسات	عدد المؤسسات	أريس
17.06	83.13	28.81	130	2218	77	2720	05	

المصدر: مونغرافيا ولاية باتنة 2020

جدول رقم 28 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية أريس نهاية 2020:

نسبة التأطير	متوسط التلاميذ في الحجرة	تعداد الأساتذة	تعداد التلاميذ	عدد الحجرات المستعملة	الطاقة النظرية	عدد الثانويات	أريس
14.47	32.21	118	1707	53	2000	02	

المصدر: مونغرافيا ولاية باتنة 2022

يعتبر القطاع التعليمي من أهم القطاعات الاجتماعية، لما له من علاقة مباشرة مع السكان ويعتبر من الأولويات الضرورية، حيث يعتبر التعليم أهم قطاع خدماتي بمركز أريس أين يعرف تطور مستمر في عدد هياكله، المتمثلة في الجدول السابق، فيما يخص طاقة استيعاب المؤسسات الابتدائية و الإكاملية

فهي كافية أما فيما يخص التعليم الثانوي والتقني فهي غير كافية، نتيجة لاستقبال الطلاب من التجمعات الثانوية وبلدية تيغانيمين.

د/ التكوين المهني: توزيع هياكل التكوين المهني في المدينة.

جدول رقم 29: هياكل التكوين المهني في مدينة آريس نهاية 2020:

مراكز التكوين المهني						آريس
المتوجين بشهادة مراكز وملحقات	تعداد المكونين		تعداد المتربصين		القدرة النظرية	
	الإناث منهم	المجموع	الإناث منهم	المجموع		
22	12	19	66	130	250	01

المصدر: موناوغرافيا ولاية باتنة 2020

الطبيعة القانونية للملكية العقارية:

عرفها المشرع الجزائري على أنها "حق التمتع والتصرف في المال العقاري أو الحقوق العينية من أجل استعمال الأملاك وفق طبيعتها أو غرضها"¹

فقد ارتبط التقسيم العقاري في منطقة آريس بخصائص المكان الطبيعية من جهة ومن جهة أخرى بالظروف التاريخية ومن هنا يمكننا تقسيم الملكيات إلى: أراضي القطاع الخاص وأراضي قطاع البلدية وأراضي قطاع الدولة.

أراضي القطاع الخاص (الملكية الخاصة):

وهي الأراضي التي تتواجد شرق غرب المدينة، وهي في الشرق محدودة من الشمال الطريق الوطني أما جنوباً فتنتهي عند الضفة اليسرى "الوادي الأبيض"، أما في المناطق الغربية فإنها لا تتعدى قليلاً الطريق الوطني باتجاه الشمال، وقلة القطاع الخاص يُفسر بكون أراضي المنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي حيث نجد أن القطاع الخاص محدود شمالاً وغرباً وجنوباً بالجبال. والملكية عبارة عن قطع صغيرة مساحتها لا تزيد عن 1 هكتار في أحسن الظروف، ويمتد القطاع الخاص داخل المحيط العمراني وهي عبارة عن بساتين تستغل في أشجار مثمرة وخضر وقد وقف حاجزاً أمام امتداد العمران وهذا ما يفسر توجه توسع المدينة غرباً على شكل شريطٍ بمحاذاة قطاع البساتين.

أراضي البلدية:

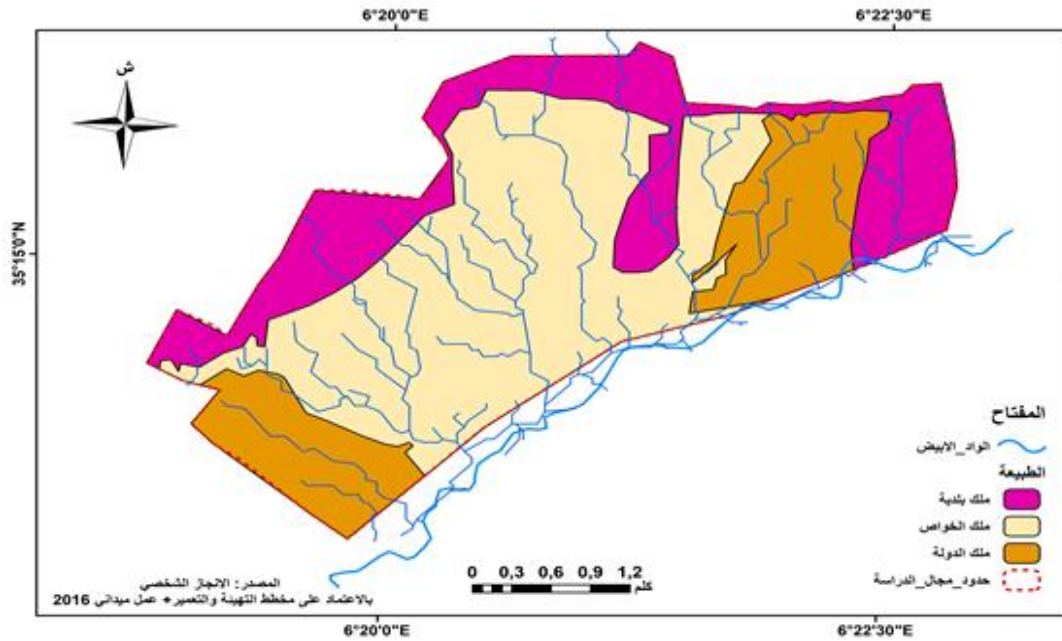
وهي الأكثر انتشاراً في المنطقة المحيطة بالمدينة حيث تمثل ما يقارب 53% من أراضي المنطقة وتنتشر هذه الأراضي في الشمال والشمال الغربي للمدينة وكذا جنوب شرق المدينة، ويقطع استمرارها قطاع الغابات (الدولة) سواء في الشمال أو الجنوب وهي أراضي صخرية ذات انحدارات شديدة، وتتمثل علاقة هذا التوزيع للملكية العقارية للأراضي في كون القطاع الخاص يضم أحسن الأراضي للتوسع العمراني لاسيما أن أراضيه تحد المدينة مباشرة من الشرق والغرب أين وجدنا الأراضي الصالحة للعمران من الناحية الطبيعية وتكمن الإشكالية التي تطرحها الملكية الخاصة في النزاعات القانونية الطويلة بين صاحب الأرض والسلطات المحلية.

أراضي قطاع الدولة:

هي فئة الأراضي المحيطة بالمدينة وتتواجد في شمال المنطقة وذلك بين أراضي البلدية، كما تتواجد جنوباً ضمن نفس القطاع وهذه الأراضي مشجرة بالصنوبر الجبلي وهذه الأصل كانت للبلدية.

¹ القانون 25/90 المؤرخ في: 1999/12/18 المتضمن قانون التوجيه العقاري المادة 27، الجريدة الرسمية، رقم 49

خريطة رقم 21- طبيعة الملكية العقارية لمدينة آريس



1/ الأنماط السكنية في مدينة آريس¹:

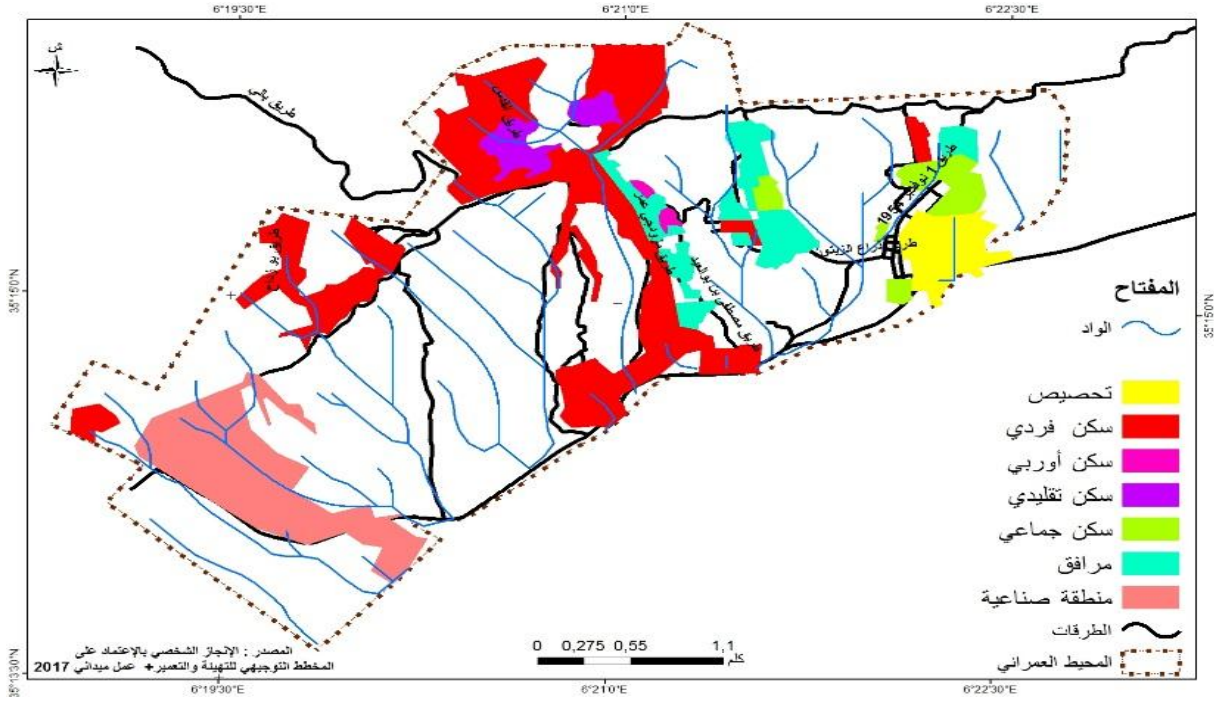
تم تحديد خمس أنماط سكنية في مدينة آريس حسب الدراسة التي قمنا بها نلخص:

جدول 30 الأنماط السكنية في مدينة آريس

القطاع	عدد المساكن	نمط تقليدي	نمط أوروبي	نمط فردي	نمط مختلط	نمط فيلا	نمط عمارة
1	645	278	.	68	266	.	.
2	726	245	.	294	185	2	.
3	1296	.	184	1085	.	27	.
4	387	.	.	133	.	7	247
5	318	95	.	149	44	.	.
6	195	122	.	47	11	5	10
7	1500	.	.	306	.	78	116

المصدر: بحث ميداني 2017

خريطة 21 الأنماط السكنية في مدينة أريس



خامساً: الشبكات التقنية:

1. شبكة الطرق:

يعتبر الطريق شريان الحياة، وأهم تجهيز مهيكّل للمجال، حيث أن المدن أو التجمعات السكانية التي لا تحتوي على شبكة جيدة للطرق من حيث النوع وجودتها، لا يمكن لها أن تحدث التنمية، أو تؤثر وتتأثر بالمجالات المحاذية، حيث تحتوي مدينة أريس على طريق وطني وطرق ولائية ثانوية وثالثية معظمها ارث من الفترة الاستعمارية وتمثل مساحة 58.46 هكتار وبذلك يمكن تقسيم الطرق إلى مستويات كما يلي¹:

أ. مستويات الطرق:

شبكة طرق أولية: تتمثل فيما يلي:

الطريق الوطني رقم 31: الذي يقسم المدينة إلى قسمين شمالي وجنوبي، ويربط المدينة بمدينة باتنة شمالاً على مسافة 57 كلم، وجنوباً بمدينة بسكرة على مسافة 81 كلم، بالموازاة مع الوادي الأبيض، ويتميز بحركة مرورية كبيرة وكثرة المنعطفات نتيجة الطوبوغرافيا الشديدة للمنطقة. هذا الطريق يخترق مجال بلدية أريس عبر ثلاثة أقسام: PK32+000 إلى PK37+000 و PK40+100 إلى PK49+000 و PK56+000 إلى PK65+000.

حالة الطريق جيدة، وهي معبدة عرضها 7.60 متر + 1.00×2 متر.

¹ Plan directeur d'aménagement et d'urbanisme de la commune d'Arris page 57 ;58 ;59.

الطريق المحول الجنوبي: يبدأ من الجزء الشرقي إلى الجهة الغربية على مستوى المنطقة الصناعية والطريق الوطني رقم 31 وهذا الطريق في حالة جيدة وهو كثير الحركة كما يعتبر طريق رئيسي للتنقل خارج المدينة فهو يضمن الانتقال شرق/غرب، باتنة/آريس/بسكرة. الخصائص التقنية: طريق معبد BB عرضه 7.00 م وطوله 7132 متر طولي مع وجود هامشين 1.5×2.

الطريق الولائي 54: هو أيضا طريق انتقال خارجي وفي نفس الوقت يضمن الانتقال داخل المدينة في الجزء الشمالي وهو يربط مركز آريس بمنعة مروراً بثنية العابد ابتداءً من الطريق الوطني رقم 31 هذا الطريق ذو حالة متوسطة عرضه المعبد 5.00 متر.

الطريق البلدي: يربط الطريق الوطني رقم 31 بالدفرة الحمراء على مسافة 1.00 كلم وهو في حالة جيدة طريق معبد BB عرضه المتوسط 7.00 م.

***شبكة الطرق الثانوية:** تتكون من ستة محاور:

المحور رقم 01: يبدأ من الطريق الاجتبابي الجنوبي ليعود إلى شمال الطريق الوطني رقم 31 أعلى الدشرات هذه الطريق تخترق الأراضي الزراعية من الجهة الشرقية للمدينة وهو في حالة متوسطة طوله 1980 متر/ طولي وعرضه المتوسط المعبد 6.00 م.

المحور رقم 02: يبدأ من الطريق الاجتبابي اتجاهه يكون دوما نحو الشمال وهو طريق في حالة متوسطة كما أنه يضمن الانتقال بين الأحياء الجنوبية شير أولاد اسماعيل وسانف الآن هذا الطريق يمر عبر هذه الأحياء إلى مركز وشمال المدينة طوله 2030 متر طولي وعرضه المتوسط المعبد 6.00 م.

المحور رقم 03: يبدأ من الطريق الاجتبابي الجنوبي يخترق حي سانف مروراً بمركز آريس إلى الشمال والطريق الوطني رقم 31 وهو طريق رئيسي يضمن الانتقال بين النواة المركزية والمدينة القديمة وهو في حالة جيدة طوله 2000 متر طولي وعرضه المتوسط المعبد 6.00 م.

المحور رقم 04: يبدأ على مستوى المحور رقم 03 إلى ارتفاع مقر الدائرة للذهاب لحي ذراع الزيتون في الشرق ليكمل نحو الشمال في اتجاه الطريق الوطني رقم 31 وهو طريق في حالة جيدة، طوله 670 متر طولي وعرضه المتوسط 5.00 م.

المحور رقم 05: متصل مع المحور رقم 04 في الجزء الشمالي لحي ذراع الزيتون نزولاً إلى الجزء الجنوبي نحو المنطقة السكنية الحضرية الجديدة في الشرق وهو طريق في حالة جيدة طوله 1900 متر طولي وعرضه المتوسط المعبد 5.00 م.

المحور رقم 06: هو طريق يبدأ من الطريق الاجتبابي الجنوبي توجهاً إلى المنطقة الحضرية الجديدة وهو العمود الفقري لهذه الوحدة الحضرية، هذا الطريق ينتهي عند الطري الوطني رقم شمالاً وهو في حالة جيدة طوله 1600 متر طولي وعرضه المتوسط المعبد 5.00 م.

شبكة الطرق الثالثة: تشكل باقي الطرق العامة تضمن الانتقال بين مختلف المنشآت وتنتشر بكثرة في أسفل المدينة كما نجدها في الأجزاء العلوية وهي عبارة عن مسالك أما في المنطقة الشمالية الشرقية فقد تم التدخل على هذه المسالك بهدف العصرية الحضرية وذلك بتغطيتها بالحجارة.
ب. خصائص شبكة الطرق:

يمكن تلخيص خصائص الطرق في الجدول التالي:

جدول 31 خصائص شبكة الطرق في مدينة آريس إلى غاية 31/12/2020

شبكة الطرقات كلم						البلدية
المجموع الكلي	مسالك	المجموع	طريق بلدي	طريق ولائي	طريق وطني	
35.90	5.80	30.10	2.10	08.00	20.00	آريس

المصدر: مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

ج. كثافة شبكة الطرق حسب السكان والمساحة:

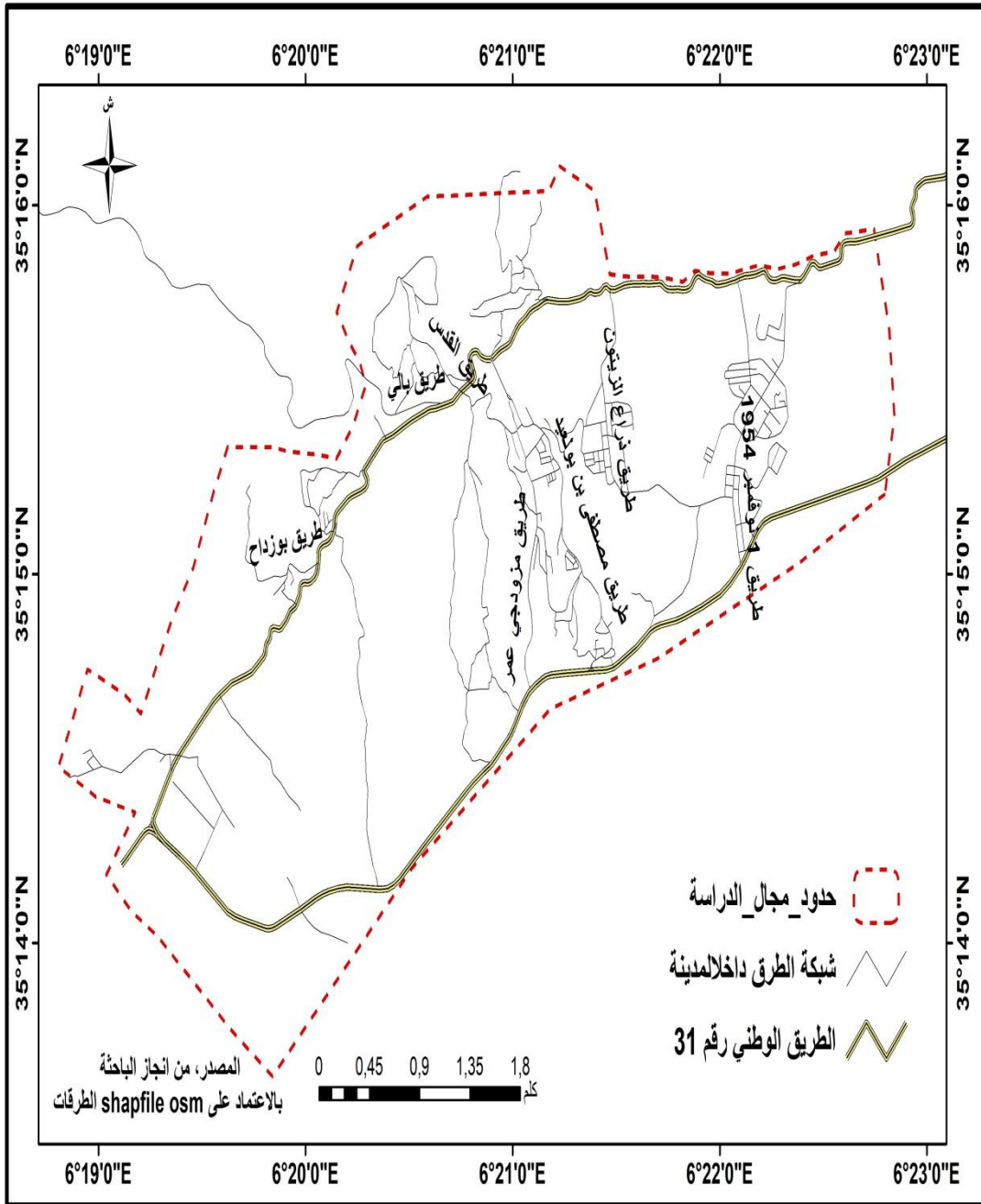
ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول 32 كثافة شبكة الطرق حسب السكان والمساحة إلى غاية 31 ديسمبر 2020:

البلدية	المساحة	مجموع الشبكة الطرقية	الكثافة الطرقية/ المساحة
آريس	151.78	35.90	0.24

المصدر: مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

خريطة 22 شبكة الطرق لمدينة آريس



سادساً: الجيوب الشاغرة في مدينة أريس:

أ/ تعريف الجيوب الشاغرة

الجيوب الشاغرة هي جميع المساحات والمجالات التي تحتل حيزاً جغرافياً داخل أي نسيج عمراني. هذه المساحات وجدت في إطار التوسع العمراني الطبيعي لأي مدينة منها ما كانت مبرمجة من خلال هذا التوسع ومنها ما هي حواصل التعمير¹.

ب/ آلية إنتاج الجيوب الشاغرة:

الفراغ الحضري هو فكرة مستخرجة من الملاحظة تصور من المستحيل تجسيده، حيث تعود فكرة ظهور الجيوب الحضرية إلى فترة الثلاثينيات وتحديداً إلى نظرية «Corbusier» التي اعتمدت على مبدأ التطبيق الوظيفي².

وفي حالة مدينة أريس يمكن إرجاع نشأة الجيوب الشاغرة إلى الأسباب التالية:

- التوسع العمراني السريع وغير المتحكم فيه؛
- الاستهلاك المفرط للعقار الحضري؛
- عدم اكتمال المشاريع الحضرية خصوصاً تهيئة المساحات الخارجية والمجالات العمومية والمساحات المبنية للعمارات؛
- إشكاليات قانونية مرتبطة بالملكية العقارية؛
- عدم احترام أدوات التهيئة والتعمير.

ج/تحديد بعض الجيوب الشاغرة الموجودة في مدينة أريس:

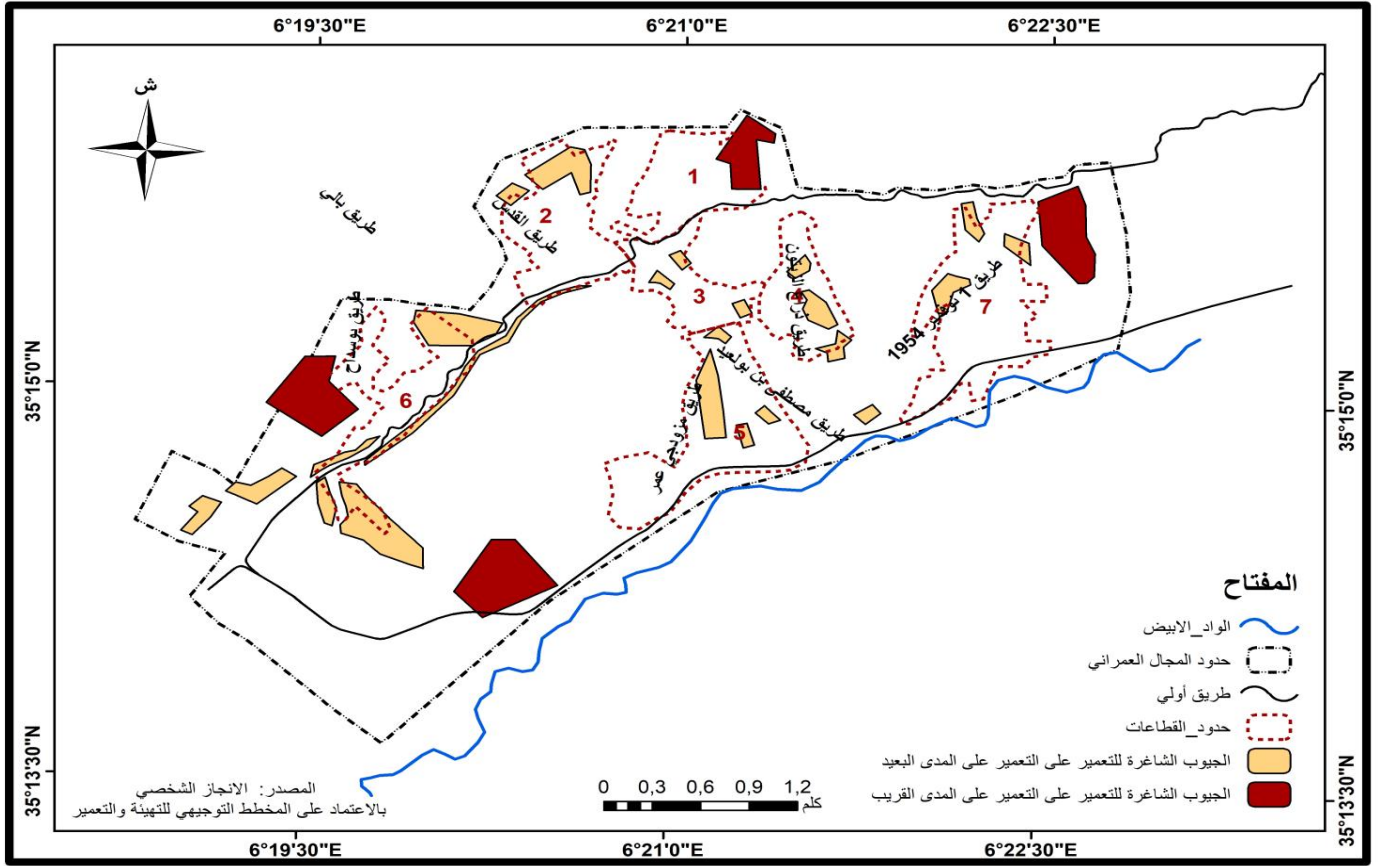
يمكننا تحديد بعض الجيوب الشاغرة في مدينة أريس من خلال التالي

- احتواء القطاع الرابع "حي ذراع الزيتون" على عدد أكبر من الجيوب الشاغرة بالنسبة للقطاعات الأخرى إذ يتكون من أربع جيوب شاغرة ذات ملك البلدية (جيب يقع بين الملحقة الإدارية والمسجد، جيب يقع شمال قسم الري، جيب يقع غرب المسجد، والجيب الأخير يقع غرب الإكمانية).
- ثم يليه القطاع السابع "المنطقة السكنية الجديدة أول نوفمبر" حيث يحتوي على جيبين شاغرين ذو ملك البلدية (جيب يقع غرب المتوسطة، جيب يقع شمال حي 164 مسكن).
- في حين نجد أن القطاع الخامس "سانف" يحتوي على جيب واحد ذو ملكية خاصة (يقع جنوب المذبح البلدي)، وكذلك القطاع الثالث "وسط المدينة" أيضاً يحتوي على جيب واحد ذو ملك البلدية (يقع جنوب صندوق الضمان الاجتماعي).

¹نوال زيتوني، نذيرة بوقايس، الجيوب الحضرية وإمكانية استغلالها في التنمية مدينة قسنطينة، ص99

²سمية ناصر، نرجس صبيحي، اقتراحات حضرية لتنظيم واستغلال الجيوب الشاغرة في مدينة باتنة، 2005، ص28

خريطة 23 الجيوب الشاغرة في مدينة آريس



المبحث الثالث: التوسع المستقبلي لمدينة أريس

1-خطة المدينة:

تعرف خطة المدينة على أنها: ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدو عليه من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها إلى قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف العديدة التي أحاطت وجعلتها تتفرد بكيان متميز عن غيرها من المدن الأخرى.¹

1-2-خطة مدينة أريس:

من خلال التطرق للملامح العامة لمدينة أريس ومن خلال دراستنا لتطور العقاري وتحليلنا لاستخدامات الأرض، سنحاول معرفة الخطة التي تمت وفقها إلى جانب التطرق إلى المحاور المهيكلية لها.²

أ-الخطة العضوية:

من المداشر ذات تخطيط غير موجه، فشوارعها وأزقتها ضيقة وتفتقر للأسس التنظيمية وهو ما ينعكس على التنظيم العام للمباني.

ب-الخطة الخطية:

نجدها في المدينة الأوروبية، الأحياء الجديدة التي تغيروا تماماً كونها أقيمت على أسس معايير تخطيطية (المنطقة السكنية الحضرية الجديدة، ومنطقة ذراع الزيتون)، حيث أوليت الأهمية لمختلف العناصر المكونة للمجال الحضري.

والشيء الذي يمكن استنتاجه أن خطة المدينة تأثرت بخصائص الطبوغرافية للمجال والتي تتلاءم مع الظروف المجالية ومؤهلات الموضع.

2-المحاور المهيكلية:

إن للطرق أهمية كبيرة في تشكيل المجالات الحضرية حيث يعتبر العنصر المنظم والمهيكل لها والتي تتحكم في التنظيم المجالي الحضري لمدينة أريس ومن أهمها:³

- محور باتنة - بسكرة: ويمثله الطريق الوطني رقم 31 إذ تمتد على طوله معظم المدينة يربطها شمالاً بمدينة باتنة وجنوباً بمدينة بسكرة ويتراوح عرضه ما بين: 6-8 أمتار.
- محور الطريق الولائي رقم 54 نحو ثنية العابد.

¹فردى خديجة، أثر التغيرات السكانية وتحديد الجيوب الشاغرة لمدينة أريس، مذكرة تخرج لنيل ماستر 2، جامعة باتنة 2015، ص7

²مزياني شهرزاد، إشكاليات النفايات المنزلية حالة مدينة أريس، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2، جامعة باتنة 2017، ص74

³مزياني شهرزاد، المرجع السابق، ص 78.

- الطريق الاجتيابي: يقع في الجهة الجنوبية بمحاذاة الوادي الأبيض، تم إنجازه لتخفيف الضغط على الطريق الوطني رقم 31.

هذه المحاور نتجت عنها مراكز خطية، أين تتموقع معظم الأنشطة الحيوية والأساسية للمجال الحضري كالتجارة والخدمات العمومية.

3-عوائق التوسُّع:

إن النزوح الريفي وتوافد السكان لمدينة أريس، ساهم في نموها وزيادة الطلب على العقار لتلبية حاجيات السكان من سكن وتجهيزات، إلا أن تحقيق هذه المتطلبات وقف أمام عدة عوائق طبيعية واصطناعية.¹

3-1-العوائق الطبيعية:

تعتبر من أهم العوامل المحددة لشكل وخطة توسُّع المدينة، وتتمثل في:

أ- الأودية:

وأهمها الواد الأبيض المتميز بعمقه الكبير والذي يحد المدينة من الجنوب، بالإضافة إلى الأودية الثانوية التي تصب فيه وتشق المحيط العمراني مما تسبب في تباعد النسيج العمراني للمدينة وتغيير خطة توسُّعها.

ب- الانحدارات:

تؤثر الانحدارات بصفة مباشرة على التوسُّع العمراني، فهي من اهم المعايير المحددة لتخطيط المشاريع التوسُّعية، فكلما زادت الانحدارات كانت عائقا لا يستهان به أمام التوسُّع.

ج- الجبال:

نشأت مدينة أريس فوق موضع جبلي وعر، تضاريسه يغلب عليها الجبال، وهي عبارة عن أراضٍ ذات انحدارات شديدة وهي معظم ما يحيط بالمدينة، وهذا راجع لانتمائها لمنطقة كتلة الأوراس الذي اكتسبها هذا الطابع.

د- المساحات الغابية:

نظرا للمساحات الكبيرة التي تستحوذ عليها المساحة الغابية بمدينة أريس (3000هـ)²، فهي تشكل فاصلاً للتجمعات وعائقاً يصبُّ التوسُّع عليه أو من المفروض إستحالة التوسُّع عليه نظراً لأهميته بيئياً.

¹المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

²المخطط التوجيهي لتسيير النفايات الحضرية الصلبة لبلدية أريس، 2009، ص31.

هـ-الأراضي الزراعية:

تقدر المساحة الزراعية بالمركز ب: 320 هكتاراً 3 وتمثل 29.88% من إجمالي مساحة مركز مدينة آريس، فهي تشكل عائقاً أمام التوسُّع العمراني كونها داخل المحيط العمراني، فهي محميَّة قانونياً ذات ملكية خاصة لا يمكن التوسُّع عليها.

2-3-العوائق الاصطناعية:

أ-المنطقة الصناعية:

تعتبر المنطقة الصناعية من أكبر العوائق التي تقف أمام التوسُّع العمراني، لوجوب إبعاد اتجاهه عنها نظراً لانعكاساتها السلبية على المحيط وعلى البيئة، تقدر مساحة المنطقة الصناعية بمدينة آريس بـ91.36 هكتاراً أي بنسبة 8.53% من مجموعة مساحة المركز وهي تبعد عن مركز المدينة بـ2 كلم.¹

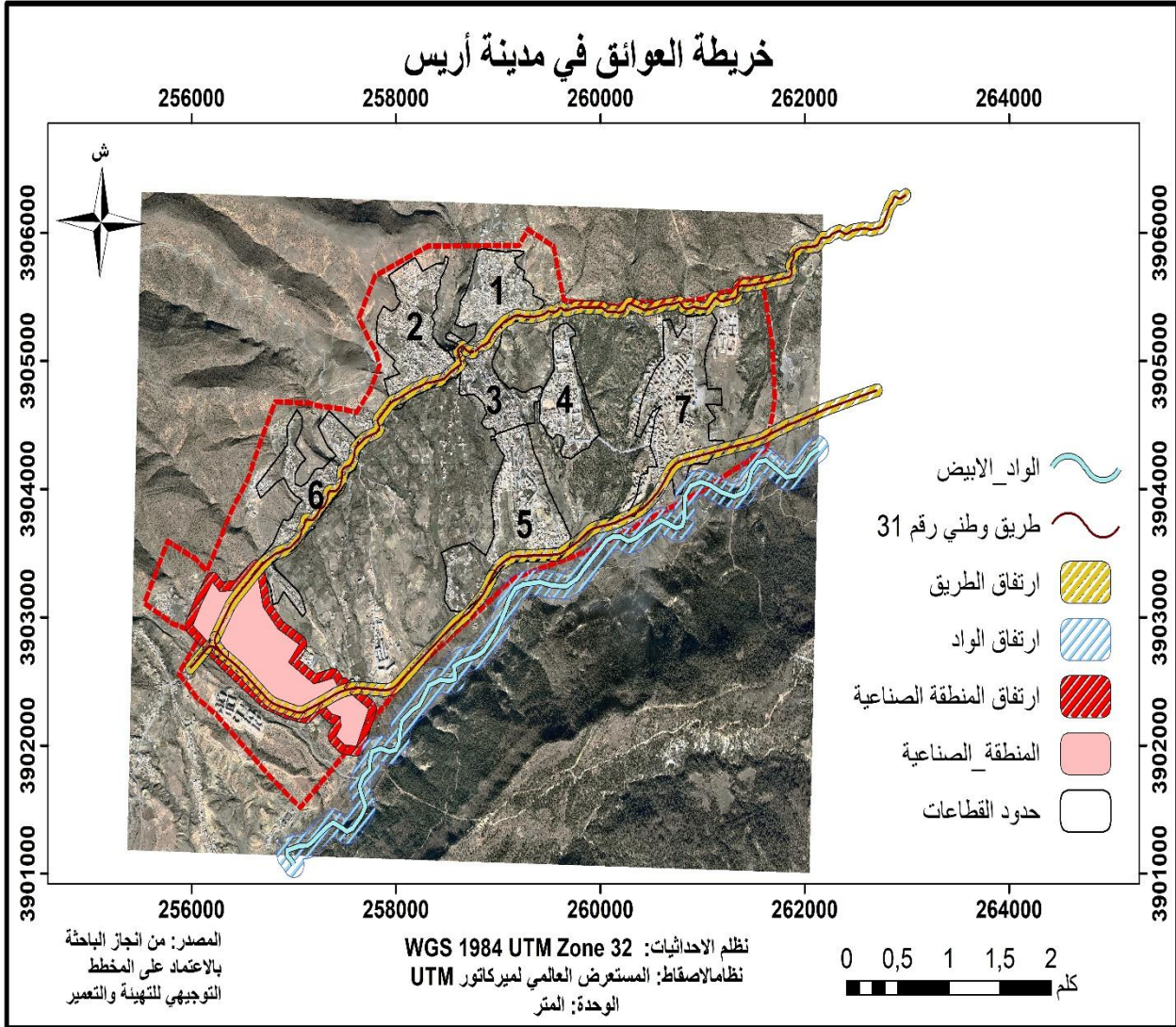
جدول 33 الارتفاقات لمدينة آريس

نوع الارتفاق	المساحة(هكتار)
الطريق الوطني رقم 12	52.22
الطريق الوطني رقم 54	7.00
الواد والشعاب	295.78
وحدة الكهرباء	8.80
خط الكهرباء ذو التوتر العالي	31.95
خط الكهرباء ذو التوتر المتوسط	84.19
قناة الغاز ذات التوتر العالي	34.53

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير آريس ص 54

¹المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 1994

خريطة رقم 25 العوائق الطبيعية لمدينة أريس



3-3: الملكية العقارية: تعد الطبيعة القانونية للملكية العقارية احد العوامل المؤثرة في عملية التعمير فنقصه او نفاذه بسبب الاستغلال اللاعقلاني له خاصة في المناطق الجبلية المتضرسة الامر الذي ساهم في تقسيم الملكيات العقارية داخل المحيط العمراني .

جدول 34 طبيعة الملكية العقارية لأراضي مدينة أريس

ملك خاصة	ملك البلدية	ملك الدولة	الملكية العقارية
4722.22	6047.17	4408.61	المساحة (هـ)
31	40	29	النسبة(%)

المصدر: مكتب إحصاء الأراضي لبلدية أريس.

1-4- البنية الحضرية:

إن بلدية أريس على الرغم من تصنيفها بالمركز الخامس على مستوى ولاية باتنة من حيث عدد السكان، فهي لا تتوفر إلا على تجمع ثانوي واحد.

على مستوى البنية الحضرية الجديدة المقترحة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المراجع والمصادق عليه سنة 2014، تم اقتراح ست تجمعات ثانوية وذلك من أجل خلق توازن في الهيراركية الحضرية، وهذا التصنيف الجديد جاء على أساس عدد السكان والسكنات التي تتعدى 1000 شخص و150 مسكن على مستوى كل منطقة، إذا البنية الحضرية الجديدة تتكون من تجمع رئيسي +07 تجمعات ثانوية +منطقة تشتت¹.

2-4- التوقعات الديمغرافية:

من أجل تفادي الوقوع في زيادة في تقدير عدد سكان كما حدث في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1998، تم تطبيق معدل النمو والمقدر ب 2.42 على مستوى القريب والمتوسط، و1.58 على المستوى البعيد.

يجب التوضيح بأن معدلات النمو تتراوح بين 2.42 و1.58. وهي المعدلات المعتمدة من طرف ONAS على مستوى ولاية باتنة ككل (المصدر مونتوغرافيا لولاية باتنة - ماي 2009).

جدول 35 التوقعات الديمغرافية حسب برنامج المراجعة.

المدى البعيد 2028			المدى المتوسط 2018			المدى القريب 2013			المدى
الزيادة	معدل النمو	السكان	الزيادة	معدل النمو	السكان	الزيادة	معدل النمو	السكان	التعيين
4026	%1.45	30028	1960	%1.58	26002	2709	%2.42	24042	ACL
1402	%1.45	10460	683	%1.58	9058	944	%2.42	8375	S1
188	%1.45	1400	191	%1.58	1212	126	%2.42	1121	S2
187	%1.45	1396	97	%1.58	1209	136	%2.42	1118	S3
255	%1.45	1905	124	%1.58	1650	172	%2.42	1526	S4
196	%1.45	1464	96	%1.58	1268	132	%2.42	1172	S5
201	%1.45	1496	198	%1.58	1295	135	%2.42	1197	S6
186	%1.45	1390	191	%1.58	1204	125	%2.42	1113	S7
417	%1.45	3108	203	%1.58	2691	280	%2.42	2488	منطقة تشتت

¹ ملال عقيلة، مدى تطبيق أدوات التهيئة والتعمير دراسة حالة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية أريس، مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر 2، 2018، ص 121

7058	%1.45	52647	3437	%1.58	45589	4760	%2.42	24152	المجموع
------	-------	-------	------	-------	-------	------	-------	-------	---------

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير- آريس ص153

3-4-توقعات برنامج السكن:

من خلال هذا الجدول سننتقل إلى الاحتياجات السكنية على مختلف الأمدية الزمنية انطلاقاً من عدد السكان المتوقع في الجدول السابق

جدول 36 التوقعات الديمغرافية حسب مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

المجموع	المدى البعيد 2028		المدى المتوسط 2018		المدى القريب 2013		المدى
	الاحتياجات	معدل شغل المسكن	الاحتياجات	معدل شغل المسكن	الاحتياجات	معدل شغل المسكن	
1585	806	5	372	6	452	6	ACL
546	280	5	114	6	152	6	S1
75	38	5	15	6	22	6	S2
76	37	5	15	6	23	6	S3
102	52	5	21	6	29	6	S4
77	39	5	16	6	22	6	S5
81	40	5	17	6	24	6	S6
75	37	5	16	6	22	6	S7
166	83	5	36	6	47	6	منطقة التشتت
2972	1412	5	574	6	986=793+193	6	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ص 154

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الاحتياجات السكانية لبلدية آريس تقدر بـ 2972 مسكناً على المدى البعيد، وتم تقسيم هذه الاحتياجات على مختلف الفترات الزمنية كالتالي:

المدى القريب: تحتاج البلدية إلى 8117 مسكناً منها 2427 بالنسبة للوحدات الإضافية و5690 مسكناً بالنسبة للاحتياجات الحالية.

المدى المتوسط: 11190 مسكناً، بالنسبة للوحدات الإضافية 3074 وحدة.

المدى البعيد: 15784 مسكناً، بالنسبة للوحدات الإضافية 4594 وحدة.

يقدر معدل شغل المسكن بـ 6 أشخاص للمسكن.

4-4- قطاعات التعمير المبرمجة ضمن المراجعة:

جدول 37 قطاعات التعمير في التجمع الرئيسي أريس.

المساحة	القطاع
381.69 هكتاراً	SU - القطاعات المعمرة
282.03 هكتاراً	SAU - القطاعات المبرمجة للتعمير
185.31 هكتاراً	SUF - قطاعات التعمير المستقبلية
643 هكتاراً	SNU - القطاعات الغير قابلة للتعمير

المصدر: معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فإن تخصيص الأراضي كما يلي:

الأراضي المخصصة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير القديم للتعمير على المستوى البعيد

حولت من خلال المراجعة إلى المستوى القريب والمتوسط

بالنسبة للتوسعات فالأراضي الشمالية خصصت للمدى البعيد.

5- تقدير الاحتياجات لمختلف التجهيزات:

تجهيزات تعليمية

جدول 38 الاحتياجات من التجهيزات التعليمية.

المدى البعيد		المدى المتوسط		المدى القريب		المدى
عدد	عدد التلاميذ	عدد	عدد	عدد	عدد	المستويات
الاقسام		الاقسام	التلاميذ	الاقسام	التلاميذ	
41	1235	17	601	25	883	المستوى 1 و 2
18	543	1	265	10	367	المستوى 3
5	161	3	79	3	109	الثانوي
تحويل الملحقة إلى مركز تكوين						التكوين المهني
64	2039	21	947	38	1359	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ص 158.

فيما يخص الوضعية الحالية للمدارس بالنسبة للسنة الدراسية 2010/2009 تعتبر مقبولة بمعدل 29 تلميذاً/القسم [مقارنةً بالمعدل الوطني المقدر بـ 30 تلميذاً/القسم]. وهذا بالنسبة لجميع مدارس مجال الدراسة باستثناء أربع مدارس [حي 1052 مسكن +بن ترسية مسعود +زغيشي عمر +باليلي عمر].

وهذا لا يمنع من تحسين الهياكل الأساسية للاستقبال لتتماشى مع وتيرة النمو السكاني للمتمدرسين. خاصة وأن رؤية مخطط التهيئة الولائي للاحتياجات من التجهيزات الاجتماعية الثقافية يجب أن تسعى نحو مستوى من الرضا يتجاوب مع معايير الدولية.

من خلال التقييم للسنة الدراسية 2010/2009 بالنسبة للتعليم المتوسط والذي بين وجود اكتظاظ وتكثيف في بعض المؤسسات حيث معدل اشغال القسم يتعدى 50 تلميذاً في القسم الواحد الأمر الذي يتطلب تحسناً ملموساً على مستوى التجهيزات التي تتلاءم مع النمو السكاني للمتمدرسين.

*الإسقاطات المتبعة ستكون بمعدل إشغال القسم 30 تلميذاً/القسم وذلك على المدى القريب والمتوسط وبمعدل 28 تلميذاً في القسم على المدى البعيد.

من خلال الجدول السابق تم تحديد الاحتياجات على مختلف الأمدية الزمنية كالتالي:

- بالنسبة للمستوى التعليمي الأول والثاني لبلدية أريس ينتظر 2039 تلميذاً على المدى البعيد مما يتطلب إنجاز 123 قسماً بمعنى 10 مدارس من نوع 12 قسماً.
- بالنسبة للتعليم المتوسط الاحتياجات من الأقسام هو 123 قسماً بمعنى 08 متوسطات تحتوي كل واحدة على 15 قسماً.
- بالنسبة للتكوين المهني تحويل الملحقة إلى مركز أمر ضروري جداً.
- التجهيزات المدرسية الجديدة يمكن تجسيدها كتوسعات للمدارس الموجودة حالياً. مع الأخذ بعين الاعتبار حالة المنشآت.

ملاحظة: من خلال ما سبق نستنتج أن مدينة أريس تحتوي على عدد كبير من التجهيزات والتي تم اقتراحها من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1998 حيث تم إنجاز ما يقارب 80% منها.

التجهيزات الصحية:

تم على مستوى مركز أريس اقتراح مؤسسة للصحة العمومية وثلاثة قاعات للعلاج + مركز للولادة على مستوى التجمع الرئيسي أريس، يتوقف توزيع هذه التجهيزات على احتياجات كل منطقة. تم تخصيص مساحة 500 م لكل تجهيز على المدى المتوسط وتوسعة للصحة الجوارية مركز أريس على المدى البعيد تم اقتراح مستشفى متخصص لتغطية احتياجات البلدية.

التجهيزات الإدارية:

مجموعة من المساحات العقارية سيتم تخصيصها لمختلف المراكز الإدارية على مستوى مركز آريس تقسيم هذه المساحات على مختلف الفترات يكون كالتالي:

- **المدى القريب:** تم تخصيص مساحة مقدرة بـ 4104 م
- **المدى المتوسط:** تم تخصيص مساحة مقدرة بـ 5944 م
- **المدى البعيد:** تم تخصيص مساحة مقدرة بـ 8646 م

التجهيزات الرياضية والترفيهية:

تم اقتراح على مستوى التجمع الرئيسي آريس ما يلي:

- **المدى القريب:** مجالات مخصصة للرياضة في الهواء الطلق.
- **المدى المتوسط:** مسبح مفتوح 25م +قاعة سينما +مسرح + مسرح في الهواء الطلق.

ملاحظة: بالنسبة لمجالات اللعب والراحة الخاصة بالأطفال والتي لا تتعدى 100م سيتم برمجتها

حسب التهيئة الخاصة بكل تجمع سكني

أما بالنسبة لمجالات الراحة والمساحات الخضراء تكون حسب التهيئة والإمكانيات المتوفرة في المجال. في أحسن الأحوال، يتم تخصيص 2م إلى غاية 10م /مواطن.

التجهيزات الدينية:

النسبة المتحصل عليها من وزارة الأوقاف الدينية بالنسبة لحصة الفرد من التجهيزات الدينية تقدر

بـ 0.2م للشخص الواحد. انطلاقا من هذه المعطيات سيتم تقدير الاحتياجات كالتالي.

- **المدى القريب:** تم اقتراح مسجد ومدرسة قرآنية تابعة له على مستوى مركز آريس.
- **المدى المتوسط:** تم اقتراح مسجد على مستوى مركز آريس.

التجهيزات التجارية والخدماتية:

بالنسبة للتجارة من الدرجة الأولى فالنسبة تقدر بـ 0.15م للشخص الواحد من مساحة السقوف.

من خلال المراجعة تم اقتراح ما يلي:

- سوق تجاري ذو مساحة كبيرة في مركز آريس ذو مساحة كبيرة.
- مركز تجاري على المدى البعيد.

قطاعات التعمير المبرمجة ضمن المراجعة:

جدول 39 قطاعات التعمير في التجمع الرئيسي آريس.

المساحة	العقار
381.69 هكتاراً	القطاعات المعمرة
282.03 هكتاراً	القطاعات المبرمجة للتعمير
185.31 هكتاراً	قطاعات التعمير المستقبلية
643 هكتاراً	القطاعات الغير قابلة للتعمير

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فان تخصيص الأراضي كما يلي:
الأراضي المخصصة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير القديم للتعمير على المستوى البعيد حولت من خلال المراجعة إلى المستوى القريب والمتوسط.
بالنسبة للتوسعات فالأراضي الشمالية خصصت للمدى البعيد.
*مخططات شغل الأراضي والتوجهات الكبرى للتهيئة في إطار المراجعة:

عمليات التهيئة المقترحة من خلال مخططات شغل الأراضي:

من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تم اقتراح 20 مخطط شغل الأراضي سوف نتعرف من خلالها على عمليات التهيئة المقترحة.

جدول 40 نوع وطبيعة التدخل على المجال

POS n	نوعية التدخل	المساحة هكتار	التجهيزات المقترحة	القطاع الذي يشمل
ZHUN1.1POS	تكثيف	72.93	تعزيز الطرق الموجودة	القطاع المعمر
المنطقة الصناعية POS11	إعادة هيكلة النسيج الموجود +مسالك للتعبيد	97.78	/	القطاع المعمر
دشرة آريس مصادق عليه POS6+POS9.1	إعادة هيكلة النسيج الموجود+تكثيف الفضاء لا الخارجية	53.26	سكنات مبرمجة في وقت بعيد في الجزء SF	القطاع المعمر
دزاع الزيتون مصادق عليه POS1.2	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكثيف الفضاء لا الخارجية	36.30	/	القطاع المعمر
توسعة من دشرة	إعادة هيكلة النسيج	53.26	طرق جديدة	قطاع التعمير على

المدى البعيد	للإنجاز		الموجود+تكثيف الفضاء لا الخارجية	آريس POS6+POS9.1
	/	61.00	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكثيف الفضاء لا الخارجية	الدفرة البيضاء مصادق عليه POS4.2+POS7
قطاع التعمير على المدى البعيد	سكنات +تجهيزات مبرمجة على المدى القصير +تجهيزات وسكنات على المدى المتوسط	89.94	مجال حضري شاغر	الجهة الغربية للمنطقة الصناعية POS12
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط	سكنات +تجهيزات على المدى المتوسط	29.61	مجال حضري شاغر + بعض السكنات الموجودة	شير ولاد سماعيل POS8
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط	سكنات +تجهيزات مبرمجة على المدى المتوسط	29.28	مجال حضري شاغر	توسعة من الجهة الجنوبية لمدينة آريس POS10.1
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط +البعيد	سكنات +تجهيزات مبرمجة على المدى البعيد	16.28	دراسة جديدة مجال شاغر	توسّع من الجهة الجنوبية الغربية POS9.2
قطاع التعمير على المدى البعيد	سكنات +تجهيزات مبرمجة على المدى البعيد	53.51	دراسة جديدة مجال شاغر	توسّع من الجهة الجنوبية الشرقية POS13
قطاع التعمير على المدى البعيد	سكنات + تجهيزات		مجال حضري شاغر	POS6+POS9.1 توسّع من الجهة

القطاع المعمر				
القطاع المعمر	طرق جديدة للإنجاز	39.00	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكتيف الفضاء لا الخارجية	مصادق عليه بوسة POS2
القطاع المعمر	/	20.00	إعادة الهيكلة	POS Sanaf
القطاع المعمر	/	39.53	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكتيف الفضاء لا الخارجية	بوسة POS4.1
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط	تجهيزات +سكنات مبرمجة للمدى المتوسط	/	مجال حضري شاغر	توسعة بوسة POS4.1
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط	تجهيزات على المدى القصير +سكنات على المدى المتوسط	20.11	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكتيف الفضاء لا الخارجية	الدشرة الحمراء مصادق عليه POS3.1
قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط	سكنات على المدى المتوسط	10.41	إعادة هيكلة النسيج الموجود +تكتيف الفضاء لا الخارجية +توسّع	تخصيصات موجودة +مجال حضري شاغر POS3.2

انطلاقاً من هذا الجدول سنحدد أهم عمليات التدخل التي تمت على المجال وهي:

أ- التدخل على مستوى النسيج القائم:

- إعادة الهيكلة للنسيج الموجود
- تكتيف الفضاءات الخارجية وذلك بالتزامن مع اقتراح تجهيزات جديدة

ب - توسّعات جديدة:

حيث اقترح المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 04 مخططات شغل الأراضي والتي تمثل

التوسّعات الجديدة لمجال الدراسة تتمثل في:

***مخطط شغل الأراضي رقم 4.1:**

يقع في الشمال الغربي لمدينة آريس ضمن قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط، يتربع على مساحة 10.95 هكتاراً، وقد برمج لاستيعاب سكنات وتجهيزات على المدى القريب والمتوسط والذي يعتبر توسعة للمخطط شغل الأراضي رقم 4.1 لمنطقة بوسدة.

***مخطط شغل الأراضي رقم 12:**

يقع في الجهة الغربية للمنطقة الصناعية يتربع على مساحة 89.94 هكتاراً ضمن قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط، وقد برمج لاستيعاب تجهيزات على المدى القصير وسكنات وتجهيزات على المدى القريب والمتوسط.

***مخطط شغل الأراضي رقم 10:**

يقع في شمال بلدية آريس والمنطقة الصناعية على طول الطريق الوطني رقم 31. تقدر مساحتها ب 74.53 هكتاراً ضمن قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط، وقد برمج لاستيعاب سكنات وتجهيزات على المدى المتوسط، ويعتبر امتداداً للدشرة البيضاء.

***مخطط شغل الأراضي رقم 13:**

يقع في الجنوب الشرقي لبلدية آريس على طول الطريق الوطني رقم 31. يتربع على مساحة 53.51 هكتاراً، ضمن قطاع التعمير على المدى البعيد، مبرمج لاستيعاب تجهيزات وسكنات على المدى البعيد.

خاتمة الفصل:

مدينة آريس ذات جذور تاريخية مرت بها عبر عدة عصور فقد ساهمت طوبوغرافية المنطقة وموقعها في تحديد معالمها.

- ساهمت مراحل التطور العمراني في معرفة مختلف التغيرات الحاصلة على واقع استخدامات أرض في مدينة آريس.
- كان للعامل التاريخي والاداري وكذا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الأثر الأكبر في تأسيس وتطور هذه المدينة والتوسع العمراني الملحوظ عبر مختلف الفترات.
- ملكية العقار في مدينة آريس ينقسم إلى أراضي خاصة تمثل نسبة 31 %، أراضي البلدية وتمثل النسبة الأكبر 40 %، أراضي دولة وتمثل أقل نسبة 29 .
- تعد الطبيعة القانونية للملكية العقارية وقانون التسوية العقارية 15 / 08 كعوامل مؤثرة في عملية التعمير خاصة في المناطق الجبلية المتضرسة الامر الذي ساهم في تقسيم الملكيات العقارية داخل المحيط العمراني .

الفصل الرابع

دراسة تحليلية مدينة نقاوس

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية

المبحث الثاني: الدراسة السكانية والسوسيواقتصادية

مقدمة

تعد مدينة نقاوس من بين المدن الأكثر عرضة لظاهرة التوسع الحضري نتيجة لعوامل اجتماعية و سياسية و اقتصادية ، كما تتميز بموقعها الجغرافي و ثرواتها الطبيعية و أراضيها الخصبة إضافة إلى تركيز مختلف الأنشطة و الخدمات و خاصة الأنشطة الصناعية ، حيث شهدت مدينة نقاوس نموا سكانيا سريعا أدى إلى توسع حضري كبير و نمو عمرانيا عشوائيا الذي أثر سلبا على الأراضي الزراعية الخصبة نتيجة استنزاف العقار الحضري و نفاذه مما أدى لتوسع على حساب العقار الفلاحي في مختلف اتجاهات المدينة و أثر بشكل كبير على آليات النمو فيها، و على ضوء هذا تم توجيه اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى تأثير النمو السكاني في الولاية على التوسع الحضري لمدينة نقاوس.

1 - لمحة تاريخية عن نشأة مدينة نقاوس

تعتبر مدينة نقاوس من أقدم وأرقى المدن الجزائرية و هي تعتبر ذات نشأة رومانية، و قد تعاقبت عليها العديد من الحضارات و المجتمعات ابتداء من ما قبل التاريخ إلى العهد الروماني والبيزنطي وبعدها الفترة الإسلامية (العثمانيين) وكذلك حكم الأتراك وأخيرا الفترة الاستعمارية ، وقد اشتق اسمها من NICIBUS التي كانت عاصمة قبيلة نسفيس وقد دعاها العرب ب نيكأوس فصارت وهي تعتبر من مقاطعة نوميديا الرومانية وقد تميزت بانتشار البساتين والزراعات خاصة الأشجار المثمرة وقد كانت مدينة محاطة بأسوار وقد تميزت بثرائها الفالحين، حيث وصفها الإدريسي مدينة نقاوس صغيرة كثيرة الشجر والبساتين وأكثر فواكهها الجوز ومنها ما يتجهز به إلى ما جاورها من القطار و بها سوق قائمة ومعاش كثيرة وتعتبر مدينة نقاوس المركز الحضاري الثاني بعد بغاي وذلك من حيث الأهمية والشهرة ، ولكنها تعرضت للهدم والتخريب خاصة المعالم التاريخية وهذا خلال الفترة الاستعمارية . هذا التدمير لم يقتصر على المجال المبني و التاريخي بل كان كذلك في المجال الفلاحي فقد تحولت من مدينة معروفة بالفاكهة و الزراعة إلى مدينة مخدرات و أصبحت خلال الفترة الاستعمارية تعرف بعاصمة الكيف نظرا للكميات الكبيرة التي كانت تنتج بها ، ومع الجهود المبذولة من قبل المصلحين و بعض أهالي المنطقة تم القضاء على هذه الظاهرة ، و بالتالي عادت المدينة إلى ما كانت تعرف به من قبل من زراعة وفالحة و انتشار الأشجار المثمرة بكل مكان و 1 خاصة أشجار المشمس ، و بعدما عرفت بعاصمة الكيف أصبحت تع¹

1¹ درس صوتي للشيخ عيسى مرزوقي رحمه الله. ، إمام و عضو بجمعية العلماء المسلمين ،

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية

تتطور المدينة وتتأثر بعوامل طبيعية وبشرية لذا وجب علينا دراستها كمعرفة الموقع الجغرافي لها وموضعها و أسباب تشكلها وكذا التطرق لأهم مظاهر السطح الذي يساعد على التحولات المجالية للمدينة .

يعتبر مجال دراستنا "مدينة نقاوس " من أهم المدن في ولاية باتنة لما تحظى فيه من أهمية مجالية وجغرافية فهو مجال له نفوذ كبير واتصالية عالية بالمدن المجاورة وذلك بحكم موقعها ومعرفة مختلف هاته الخصائص المميزة للمجال يساهم في تحديد أهم العوامل المؤثرة على التحولات المجالية لتشكيل المدن .

نتطرق بداية للتعرف على موقع ولاية باتنة التي ينتمي لها مجال دراستنا .

1-الموقع الجغرافي للولاية :

تتربع ولاية باتنة على مساحة تقدر بـ 12.038.76 كم² و تقع ولاية باتنة في منطقة الشرق الجزائري ما بين الدرجة 4°والدرجة 7° من خط الطول الشرقي و الدرجة 35° و 36° من خط العرض الشمالي.

يحدها من الشمال ولاية أم البواقي / ميلة / سطيف، من الشرق ولاية خنشلة من الجنوب ولاية بسكرة

ومن الغرب ولاية مسيلة¹.

مدينة نقاوس مدينة تتمتع بمركزية وظيفية في إقليمها ما جعلها مستقطبة للسكان , و تحديد إقليم مدينة نقاوس حسب الوظائف و مجالات امتدادها عملية معقدة كونها غير ثابتة و قابلة للتغير باستمرار . و عليه البد من الإجابة على التساؤلات التالية :

موقع وموضع المدينة :

1.الموقع :

1.1. الموقع الفلكي: تقع مدينة نقاوس بين دائرتي عرض 35° و 36° شمالا، يمر عليها خط طول 5° شرقا².

2.1. الموقع الجغرافي: تقع المدينة في الجهة الغربية لولاية باتنة، تبعد عن مركز الولاية بـ 95 كم، تتربع على مساحة تقدر بـ 20.82 كم² أي 26 % من المساحة الإجمالية لبلدية نقاوس، وهي تمتد على حوالي 6.25 كم من الشرق إلى الغرب، وعلى 4.6 كلم من الشمال إلى الجنوب.

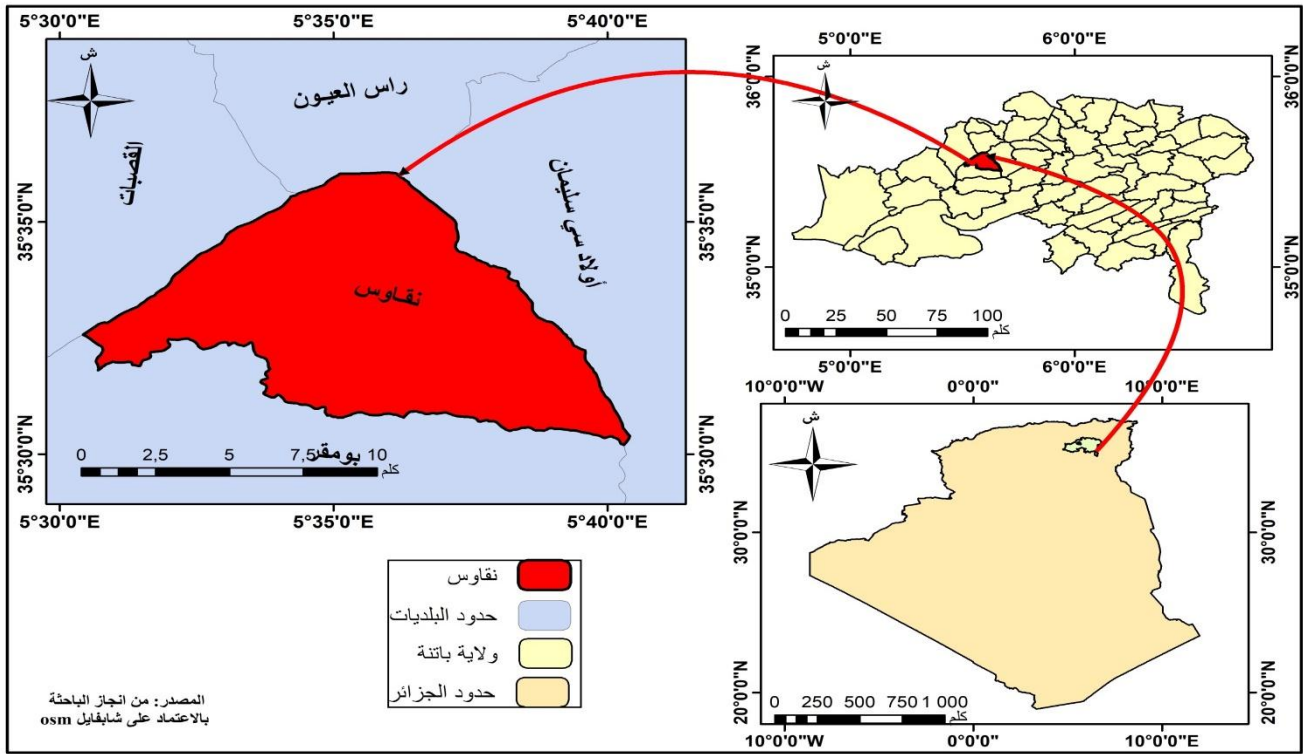
¹:مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

² . العدد الأول من مجلة المشارق ، ص 6 ، سنة 1994.

1. 3.1. الموقع الإداري: تعد مدينة نقاوس قبل 1957 مركز البلدية المختلطة، وبعد الاستقلال أصبحت تابعة لدائرة بركة،¹ وبعد التقسيم الإداري لسنة 1974 ترقى إلى مركز دائرة وأصبحت تضم كل من بلدية سفيان وبلدية بومقر .
تبعد المدينة عن المراكز المجاورة لها كالاتي :

- من الجهة الشمالية تبعد بـ 20 كم عن مركز بلدية راس العيون.
- من الجهة الشرقية تبعد بـ 5 كم عن مركز بلدية أولاد سيدي سليمان².
- من الجهة الجنوبية تبعد بـ 5 كم عن مركز بلدية بومقر.
- من الجهة الغربية تبعد بـ 12 كم عن مركز بلدية القصبات

خريطة 26 موقع مدينة نقاوس



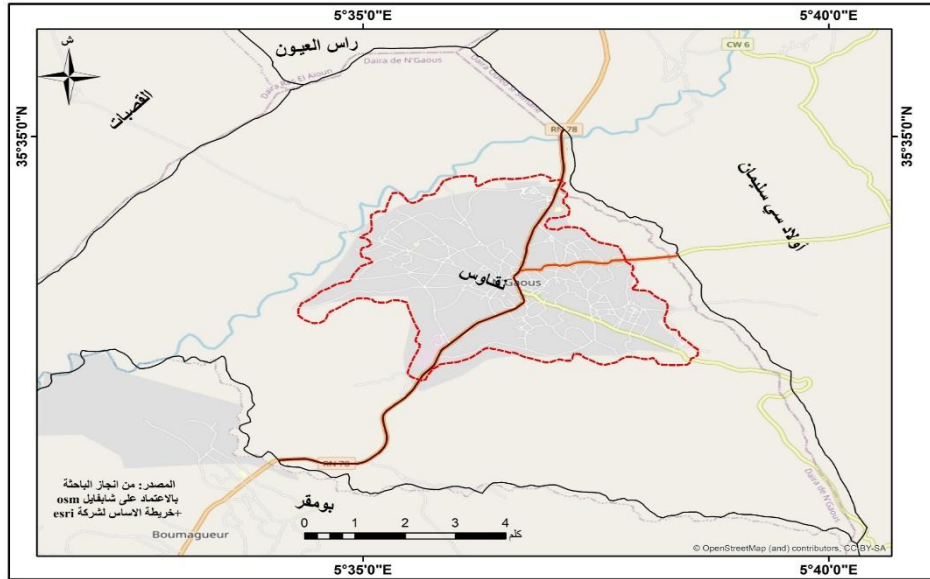
المصدر: معالجة الباحثة

¹ مخطط شغل الأراضي رقم 8 لمدينة نقاوس، بوخالفه سليم، مكتب دراسات ، باتنة، 1008، ص 8
² - عبد المالك بورزام، مدينة نقاوس بين الماضي والحاضر، مجلة المشارق، العدد الاول، فيفري 1994، ص 12.

3-نشأة البلدية:

- **سنة 1907** : ضيقت مدينة نقاوس مكانتها لتصبح مدينة تتبع إداريا بلدية بركة حيث كانت مدينة جميلة بمنزلها الجديدة و أشجارها المتواجدة على حواف الطرقات و بساتينها المحيطة بها، حيث تبقى بها مهندس الأشغال العمومية، و قيادة الدوار مقر للدرك، مكتب للبريد و مدرسة.
- **سنة 1958** : استرجعت مدينة نقاوس مكانتها لتصبح مقر بلدية.
- **سنة 1975** : أصبحت مقر دائرة ضمت بلديات:نقاوس، أولاد سي سليمان ، تاكسلانت و رأس العيون
- **سنة 1984** : أصبحت مقر دائرة حيث ضمت بلديات: نقاوس ، بومقر و سفيان.

خريطة 27 موضع مدينة نقاوس



4 مراحل نشأة المدينة تاريخيا وعمرانيا :

- ◀ **أصل التسمية** : حسب بعض الدراسات التاريخية فإن مدينة نقاوس حلت مكان مدينة قديمة : نسيفيس NICIVES كانت توجد في منطقة وجدت بها قبيلة تحمل اسم: نسفيس (NICIVEBUS) حيث أن المؤرخ الروماني بلين أشار عند تعرضه لإفريقيا إلى هذه القبيلة و نفس الاسم أشار إليه بطليموس ، كما أوردها الرحالة حسن الوزان بقوله: نسيبوس الرومانية المعروفة باسم نسيفيسوس و دعاها العرب نيكأوس فصارت نكاوس.
- ◀ مرت مدينة نقاوس بعدة مراحل تاريخية نوجزها في مايلي :

1- **مرحلة ما قبل التاريخ**: تشير الدراسة التي قام بها الباحث الجزائري علي عمارة سنة 1979 رفقة بعثة مختصة قامت من خلالها البعثة بالكشف في موقع تاريخي بكاف سفيان GISEMENT الواقع

بالجهة الجنوبية الشرقية من بلدية نقاوس بوجود بقايا حجرية إلى جانب بقايا حفريات باتت الآن في عداد الانقراض بشمال إفريقيا (جزء لناب فيل) و هذا دليل على تزامن هذه الحيوانات للإنسان الذي عمر هذه المنطقة، كما أن الأدوات التي عثر عليها وجدت بداخل رسوبات و هو شيء نادر للفترة الأشولية، حيث أن الأدوات الحجرية دليل على الصناعات الحجرية لحجر الصوان¹.

2- **مرحلة العصر الحجري الوسيط:** على إثر الأبحاث التي أشرنا إليها سابقا ففي منتصف أبريل سنة 1993 اكتشفت أرضية نادرة عاش فوقها إنسان ما قبل التاريخ في مرحلة 500 ألف سنة قبل الميلاد تظهر في شكل طبقة مبلطة قام بها الإنسان الذي عاش بالمنطقة مكونة من حصى مجمعة إلى بعضها البعض تكونت عليها رسوبات طبيعية حافظت على بقائها على طبيعتها الأولية .

3- **في فجر التاريخ:** أشارت الدراسة التي قامت بها نفس البعثة إلى وجود معالم جنائزية بالمنطقة تعود لفترة فجر التاريخ تعرف هذه المعالم عند السكان المحليين بالمزارة والتي تعنى المكان المقدس .

4- **العهد الروماني:** تعتبر مدينة نقاوس من مدن الحضنة القليلة التي حافظت على اسمها القديم نسفيس أو نسيبيس ومكانتها والتي كان أصل سكانها قبائل استوطنوا المكان بعدما طوره ووضعا الأدوات اللازمة للسقي وأنشئوا البساتين مع تطوير بعض الزراعات والاهتمام بشكل خاص بأنواع أخرى².

5- **العصر الإسلامي:** كل المصادر تذكر أن هذه المدينة حافظت على مكانتها القديمة من الناحية الزراعية و كانت هي المدينة الوحيدة من بين مدن الحضنة التي قاومت عوامل التخريب الفناء في وسط أسوارها الحجرية الحصينة و قد بدت مظاهر حيويتها و ازدهارها كما أوضح الرحالة في جامعها الشامخ و معهدا و حماماتها المتعددة و ينابيعها المتفجرة و بساتينها الفيحاء و زروعها الكثيرة. عُرِفَت نقاوس كمدينة هامة منذ العصر الفاطمي في القرن 11-12 م ثم فقدت مكانتها في العهد العثماني ليزيد الاستعمار الفرنسي استغلالها أكثر .

6- **أثناء الاحتلال الفرنسي:** حسب دي لامار فإن بالمدينة 03 مساجد مبنية بالبقايا الرومانية، المسجد الأول دُمر سقفه و كُسرت أعمدة رواقه و وُجدت في سوره علامة المسيح و لا توجد آثار هذا المسجد الآن،

أما المسجد الثاني فهو في حالة جيدة ، و أهم ما يميزه؛منارته الوحيدة في نقاوس و حول هذا المسجد يضيف فيرو أنه يقع وسط المدينة و يسمى مسجد سيدي قاسم بن جنان بُني بالمواد القديمة(حجارة وأعمدة،..) و يحتوي على قبتين مطليتين بالجبس و يقدر ارتفاعه بسبعة أمتار و يبقى هذا المسجد أحد المعالم الإسلامية الراقية بالمدينة و قد أدخلت عليه تعديلات كبيرة، و يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن حسب بعض الدراسات و قد أشرف على توسيعه ثلة من الخيرين أمثال الشيخ

¹ مخطط شغل الأرض رقم 08- 2016 بتصرف

² مخطط شغل الأرض 08- 2016 بتصرف

عيسى مرزوقي ، السعيد قاسمي و سي محمد معامير و آخرون بالنسبة للمسجد الثالث فهو السبع الرقود الذي يعد معلما إسلاميا هاما و حسب فيرو فإن هذا المسجد كان يعرف بمسجد سيدي قاسم بن الشيخ يوجد في أقصى شمال المدينة، مبني من الحجارة الرومانية، و يوجد تابوت سيدي قاسم داخل المسجد و هو مشكل من الخشب الأبيض.¹

◀ **التطور العمراني:** حافظت مدينة نقاوس على نواتها الإستعمارية القديمة وأصبحت مركزها الحالي حيث ساهم الطريق الوطني رقم 78 المخترق للمركز الحفاظ عليها وقد نمت وتطورت المدينة في شكل عشوائي وفي جميع الاتجاهات حيث أنها :

- تنمو في الجهة الشمالية والجنوبية الشرقية وهذا بسبب الوضعية العقارية لهذه الأراضي الواقعة في هذا الاتجاه(ملك الدولة) على بعد 2.2 كلم شمالا و 2.5 كلم الجنوب الشرقي للمدينة
- وكذلك تنمو بشكل جيد ببعدها 2.5 كلم غربا و 2.2 الشمال الغربي ويعتبر هذا التوسع جيدا لأن هذه الجهة ملك الخواص ما ساعد في تمددها .
- وعلى العكس يقل البعد في الجهة الجنوبية الغربية إلى 1.9 كلم و 1.5 كلم جنوبا بسبب وجود منطقة النشاطات التيكانت كعائق أمام التوسع .

5- مظاهر السطح :

يأخذ سطح الأرض أشكالا مختلفة تحددها العناصر الطبيعية بالمنطقة وتبرز شخصيتها بملامح خاصة، تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى وتتمثل هذه العناصر في المرتفعات والمنخفضات كالجبال والهضاب والتلال والوديان والسهول والمنحدرات وباقي الأشكال التضاريسية للأرض.² وفي دراسة مظاهر السطح لمدينة نقاوس وجدنا أنها تتبسط على أرض أغلبها قليلة الانحدار حيث يبلغ متوسط الميلان من الجهة الشرقية(هضبة رأس العيون) إلى الجهة الغربية(واد بركة و سهل السعيدة)حوالي 2% إلى 5% ومن الجهة الشمالية إلى الجنوبية لا يتعدى 2% وتتمركز مدينة نقاوس في السهول العليا الشبه سهبية في منخفض بين جبلين؛جبل قطبان 1834م وجبل تفران 1708م وتنتهي من الجهة الغربية بسهل السعيدة، أما ارتفاعها عن سطح البحر فيتراوح ما بين 730م إلى 810م.³

¹مخطط شغل الأرض 2016-08 بتصريف

²(عاطف حمزة 1992، ص31)

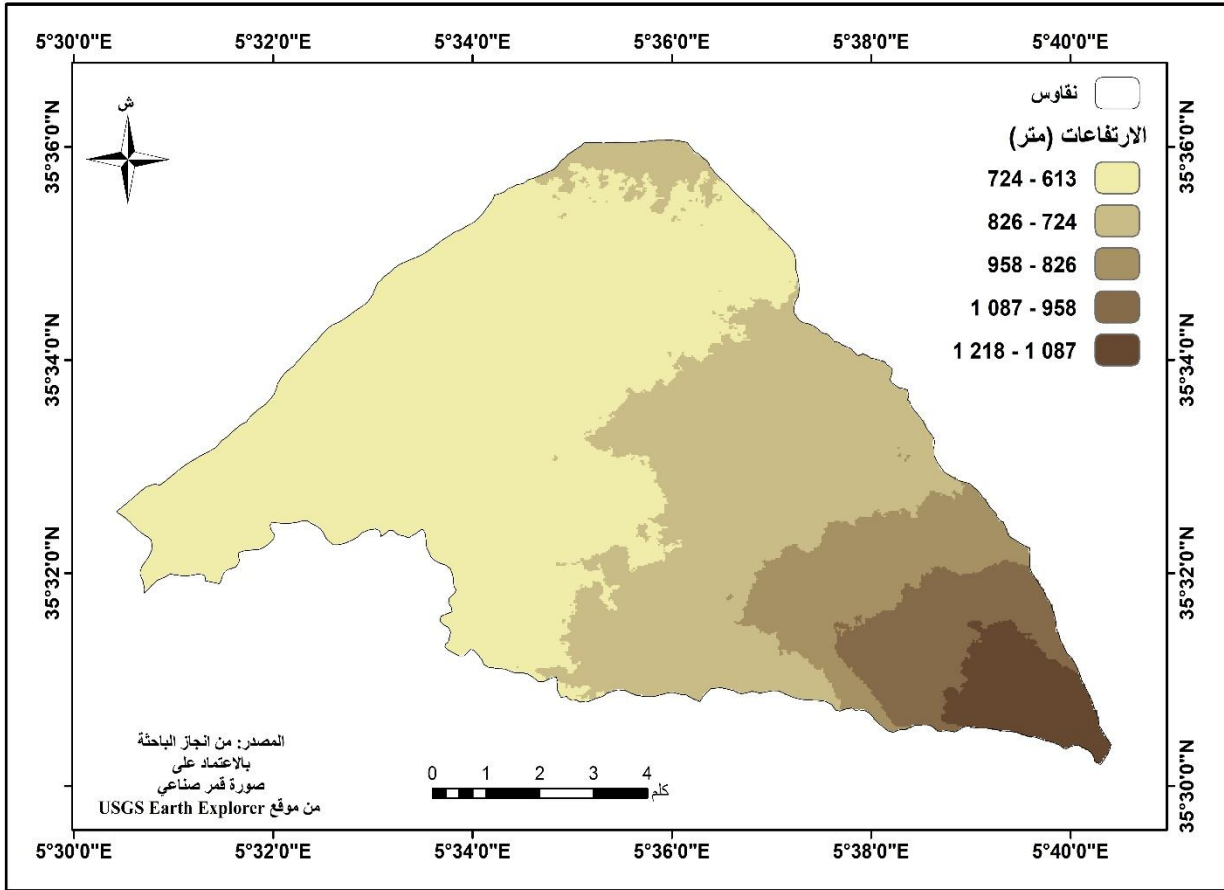
³أحمد بن مهدي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان دور الزراعة الحضرية في استدامة المدينة بالجزائر "حالة مدينة نقاوس"ص88

دور العوامل الطبيعية في تنظيم مجال المدينة :

1. 1. الطبوغرافية :

إن دراسة طبوغرافية منطقة ما تمكننا من معرفة العوائق الطبيعية التي تحد عملية التعمير، وبالتالي إيقاف التوسع العمراني في جهة ما، وعليه فإن المدينة تتموضع في حوض ترسيبي بين سلاسل الاوراس وسهول الحضنة، أي أنه سهل واسع أعلى نقطة ارتفاع بها هي 875 م بالجهة الجنوبية الشرقية وأدنى ارتفاع بها 700 م بالجهة الشمالية الغربية أي الفارق بين الارتفاعين يقدر بـ 175 م، وهذا ما يؤكد بان المنطقة قليلة التضرس.

خريطة 28 طبوغرافيا مدينة نقاوس



2. 11. الانحدارات:

الغرض من دراستنا للانحدارات هو تحديد المناطق الملائمة للبناء، والمساعدة على توزيع مختلف الشبكات، وهي غير مكلفة، كما أنها تحدد نمو النسيج الحضري وخطط التوسع المستقبلي دون المساس بالأراضي الزراعية، حيث يمكن تمييز الفئات التالية:

II. 1.2. فئة الانحدار 0-3% :

هذه الفئة تمثل معظم أراضي المدينة وهي ذات انحدار ضعيف جدا ، تقدر مساحتها بـ 1318.74 هكتار بنسبة 63.34% من إجمالي مساحة المدينة، تنتشر في الجهة الغربية والوسط وجزء من الجهة الشرقية. وهي منطقة عمر معرضة للفيضانات بصفة كبيرة، إضافة إلى أنها ذات تصريف ضعيف، أما عمليات التهيئة والبناء فيها غير مكلفة.

II. 2.2. فئة الانحدار 3-7% :

وهي فئة انحدار ضعيفة ولكنها تعتبر الأمثل فيما يتعلق بسهولة التصريف وتهيئة الأرضية للبناء، حيث تقدر مساحتها بـ 443.47 هكتار أي بنسبة 21.3% من إجمالي مساحة المدينة، تنتشر في الجهة الشرقية والجهة الجنوبية .

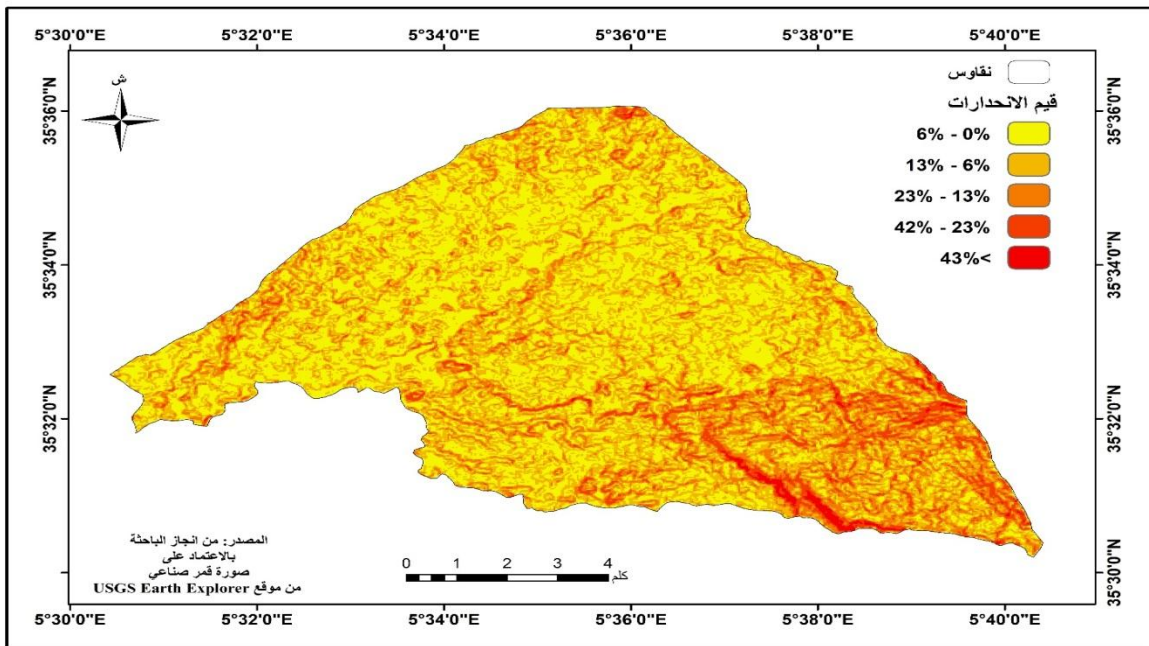
II. 3.2. فئة الانحدار 7-15% :

وهي فئة انحدار متوسطة تقدر مساحتها بـ 239.85 هكتار بنسبة 11.52% من إجمالي مساحة المدينة، وتوجد في الجهة الجنوبية والجهة الشمالية الشرقية، تتميز بتصريف جيد ولكن عمليات البناء والتهيئة فيها مكلفة بعض الشيء.

II. 4.2. فئة الانحدار اكبر من 15% :

III. وهي تمثل فئة الانحدار الشديد حيث تقدر مساحتها بـ 79.95 هكتار بنسبة 3.84% من إجمالي مساحة المدينة، وهي تقع في أقصى الجنوب الشرقي وتكون عمليات التهيئة والبناء فيها مكلفة.

خريطة 29 الانحدارات في بلدية نقاوس



II . 3. التركيب الجيولوجي للمدينة :

يلعب التركيب الجيولوجي دورا بارزا في قيام بعض المدن، وفي تحديد امتدادها التي تتعلق أساسا بنوعية الصخور السائدة في المنطقة ومدى صلاحيتها للبناء، إذ انه لا شك أن البنية الصلبة قد تتحمل ضغط المباني العالية فوقها، والبنية الرخوة قد تؤدي إلى ابتعاد العمران عنها أو تستخدم في أغراض تتناسب مع خصائص تربتها¹

فمنطقة نقاوس تعد جزء من الحضنة، وهي تعتبر همزة وصل بين الجنوب المنضد والهضاب العليا المعرضة لحوادث تكتونية، وهي على شكل طية مقعرة مملوءة برواسب أساسية من الحقبة الجيولوجية الثانية، وبالتحديد بين العصرين الجوراسي والكريتاسي، وتعلوها رواسب الحقبة الجيولوجية الرابعة الحديثة والتي تتميز باللاتوافق في الطبقة.

هذه الترسبات تتمثل في ترسبات التربة الطينية والرملية وكذا السلتوزية ذات الألوان المبيضة، والمصفرة والرمادية المتوضعة على طبقة المارن الكريتاسي، أما الصخور الكلسية فتظهر في جنوب المدينة، وهي مرتبطة بعوامل تكتونية مماسية التي هي أصل انتصاب الهضاب العليا.

رواسب الحقبة الجيولوجية الرابعة ممتدة من الشمال إلى الجنوب سمكها يتراوح بين 30 سم إلى 5 أمتار، وتعطيها بذلك صلابة معينة وبالتالي تمنحها خاصية نسبية للبناء².

II . 4. جيوتقنية المدينة :

تعتبر جيوتقنية الأراضي من أهم العوامل التي تساعد على إقامة العمران وإعطاء النظرة المسبقة على اتجاه التوسع، كما تعطي لنا كذلك مدى صلاحية الأراضي للتعمير، ومدى استيعاب الأراضي للبنىات، وعادة ما يتم استخراج الخريطة الجيوتقنية انطلاقا من الانحدارات وخريطة التركيب الجيولوجي بالإضافة إلى خريطة القيمة الفلاحية، وهذا بالتطابق بينهما فاستنتجنا أربعة أنواع من الأراضي حسب صلاحيتها للتعمير، انظر الخريطة رقم (31).

II . 1.4. الأراضي الصالحة للتعمير:

يوجد هذا النوع من الأراضي في الغرب ، لها قدرة تحمل من طابق ارضي إلى أربعة طوابق (R+4) ، وهي محصورة بين خطي تسوية 750 و 700 م ، ذات انحدار ضعيف يتراوح ما بين 0-4 % ، وبالمثل في الجهة الجنوبية الشرقية من حيث قدرة التحمل ، أما بشمال المدينة وبالتحديد شرق الطريق الوطني رقم 78 يمكن إنشاء عليها بنايات من طابق إلى ثلاثة طوابق.

¹ . بشير مقبيس، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983، ص 60.

¹⁵⁵ 14PDAU المخطط التوجيهي للتعمير ص 14

II. 2.4. الأراضي المتوسطة الصلاحية للتعمير: تتواجد هذه الأراضي في أقصى الشرق وبالجهة الجنوبية، وهي تستوعب بنايات من نوع طابق ارضي.

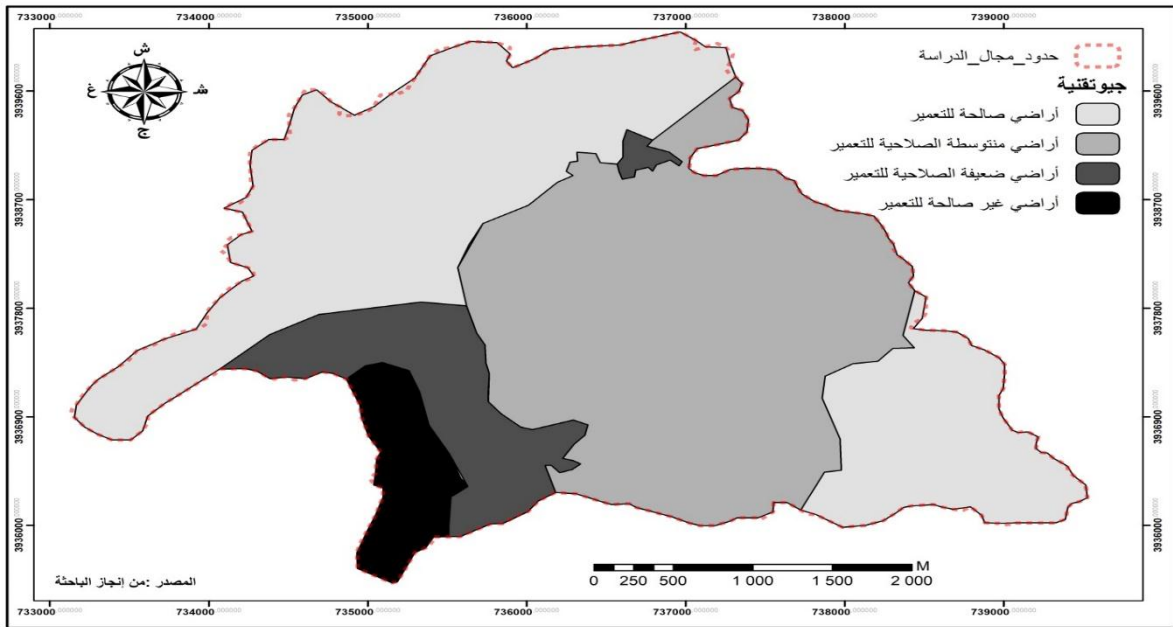
II. 3.4. الأراضي الضعيفة الصلاحية للتعمير:

يوجد هذا النوع من الأراضي بالجهة الجنوبية والجهة الشمالية وبالتحديد الأراضي الواقعة جنوب المستشفى، هذه الأراضي لها قدرة تحمل ضعيفة.

II. 4.4. أراضي غير قابلة للتعمير:

توجد هذه الأراضي بالجهة الجنوبية الغربية وبالضبط الأراضي التي توجد فيها منطقة النشاطات، وهي أراضي غير قابلة للتعمير¹

خريطة 24 جيوتقنية بلدية نقاوس



II. 5. المناخ:

يعد المناخ أحد العوامل الهامة والمؤثرة في نشأة وتطور المدينة، ولها تأثيرات مباشرة على الإنسان، العمران، الطابع المعماري وفي اتجاه محاور نموها؛ وعموما ينتمي مناخ مدينة نقاوس إلى النوع القاري الشبه جاف، وعليه فهي تخضع للخصائص المناخية التالية²:

156 نفس المرجع. ص 15 و 16

². مديرية الامتيازات العامة الفلاحية.

1.5. الحرارة:

باعتمادنا على جدول المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة في الفترتين 1991-1996، سجلت المدينة معدل أدنى 6.1 م° في شهر ديسمبر ومعدل أقصى بـ 26.6 م° في شهر أوت في حين قدر المعدل السنوي بـ 15.6 م°.

جدول 40 المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة في الفترة 1996-1991 (م°)

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جان في	فيفر ي	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة (م°)	22.6	15.7	11.3	6.1	6.8	7.1	10.2	13.7	18.4	22.6	26.2	26.6	15.6

المصدر : مديرية الامتيازات العامة الفلاحية

2.5. التساقط:

يعتبر التساقط في مدينة نقاوس ضعيف وغير منتظم، حيث تتلقى المدينة سنويا 230.9 ملم، تتراوح فترة هذا التساقط عموما من بداية شهر سبتمبر إلى نهاية شهر ماي، أما في فصل الصيف فيقل ليصل إلى معدل أدنى 8.5 ملم في شهر جويلية.

2.6. القيمة الفلاحية لأراضي المدينة:

إن الأراضي الفلاحية تعتبر من المقومات الاقتصادية لأي مجال، لذا يجب الحفاظ عليها لقيام اقتصادها، حيث تقدر مساحة الاراضي الفلاحية للمدينة بـ 76 % من مساحة المدينة وهي موزعة كما يلي:

1. 2.6. أراضي من الدرجة الأولى:

وهي عبارة عن أراضي مسقية ، ذات جودة عالية؛ تنتشر في معظم المدينة تقدر مساحتها بـ 665 هـ بنسبة 31.94%، مستغلة لزراعة الأشجار المثمرة.

2. 2.6. أراضي من الدرجة الثانية:

وهي عبارة عن أراضي مستغلة للزراعات الموسمية؛ تنتشر بشكل نقطي على كامل مجال المدينة، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 244.36 هـ بنسبة 11.74 % .

1.6. 3 أراضي من الدرجة الثالثة:

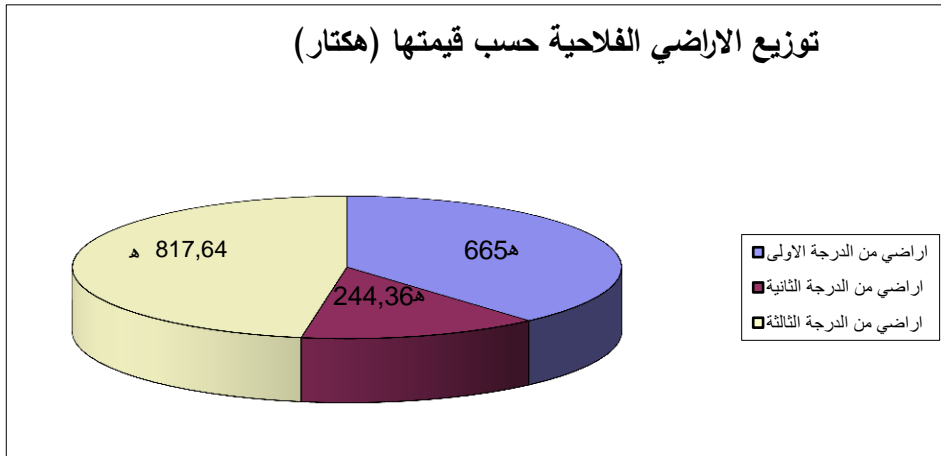
تتمثل خاصة في الأراضي غير المسقية؛ هذا النوع من الأراضي يحيط بالمجال العمراني تقريبا؛ حيث شهد انقطاعا في الجهة الغربية منه، والجهة الجنوبية الشرقية، تقدر مساحتها بـ 817.64 هـ بنسبة 39.27% ؛ وهي مراعي في اغلبها، اقل جودة عن سابقتها من حيث المردود الفلاحي¹

جدول 41 توزيع الأراضي الفلاحية

أراضي من الدرجة الثالثة	أراضي من الدرجة الثانية	أراضي من الدرجة الأولى	القيمة الفلاحية للأراضي
817.64	244.36	665	المساحة (هكتار)
39.27	11.74	31.94	% من مساحة المدينة

المصدر: القسم الفرعي لمديرية الفلاحة بنقاوس 2020

الشكل 5 توزيع الاراضي الفلاحية حسب قيمتها (هكتار)



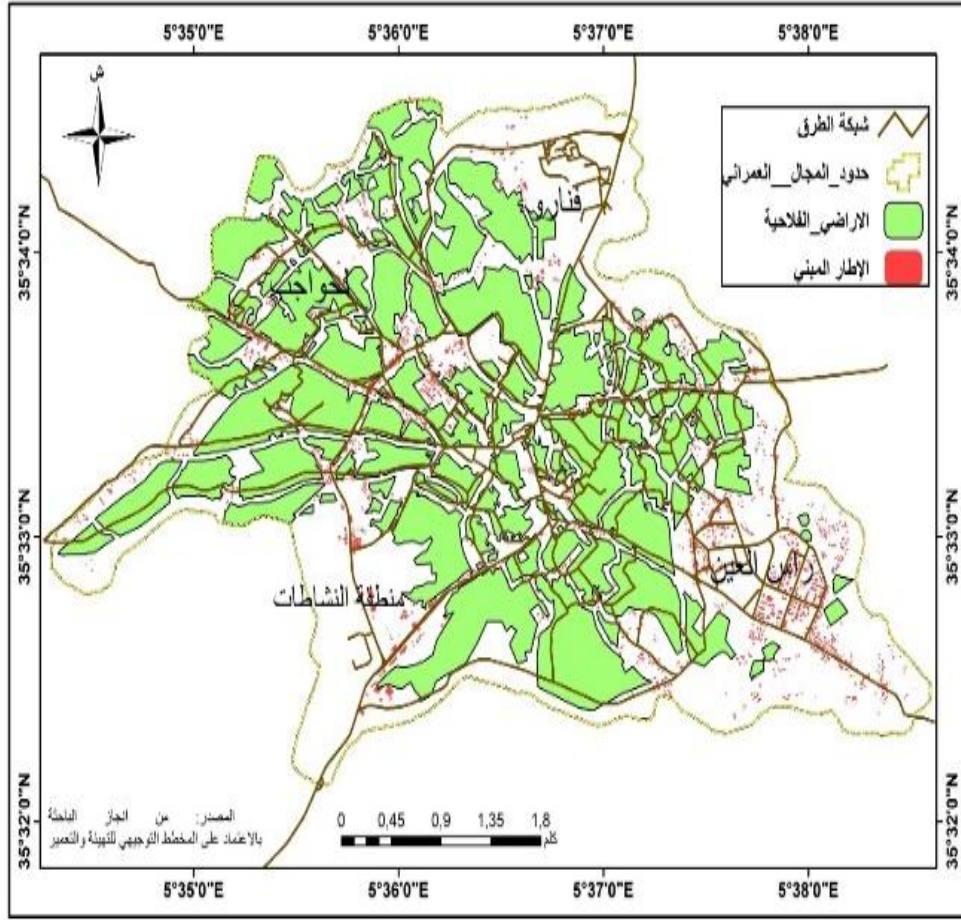
المصدر: من إنجاز الباحثة

من خلال المعطيات السابقة توصلنا إلى النتيجة التالية :

وجود كمية كبيرة من المياه موجهة للأراضي الزراعية، ما يدفع بالمواطن إلى الاهتمام الكبير والارتباط الشديد بالأرض كون هذه الأخيرة زراعية، وهاته الخاصية يتميز بها مجال مدينة نقاوس.

. مديرية الامتيازات العامة الفلاحية.¹

خريطة 25 توزيع الأراضي الفلاحية



7-الهيدرولوجيا :

تتميز مدينة نقاوس بشبكة هيدرولوجية جيدة حيث يتم عبور البلدية من قبل واد بريكة في اتجاه الشمال والجنوب التي تدفق فيها جميع روافد المنطقة ،لديها متوسط مأخذ سنوية تقدر بحوالي 51مليون م³ وأكبر كمية كانت لها في نوفمبر 1967 بحوالي 1200م³/ثانية.

-تحتوى التربة التحتية للمنطقة على تكوينات طبقات المياه الجوفية أي احتواءها على مخزون معتبر من المياه حيث تحتوى على الينابيع والآبار التالية :ينبوع رأس العين الذي تبلغ قوة صبيبه 100ل/ثا ويشغل في سقي البساتين إضافة للآبار التالية:

-ينابيع رأس العين (105لتر /ثا) -الآبار الفردية (10لتر /ثانية)

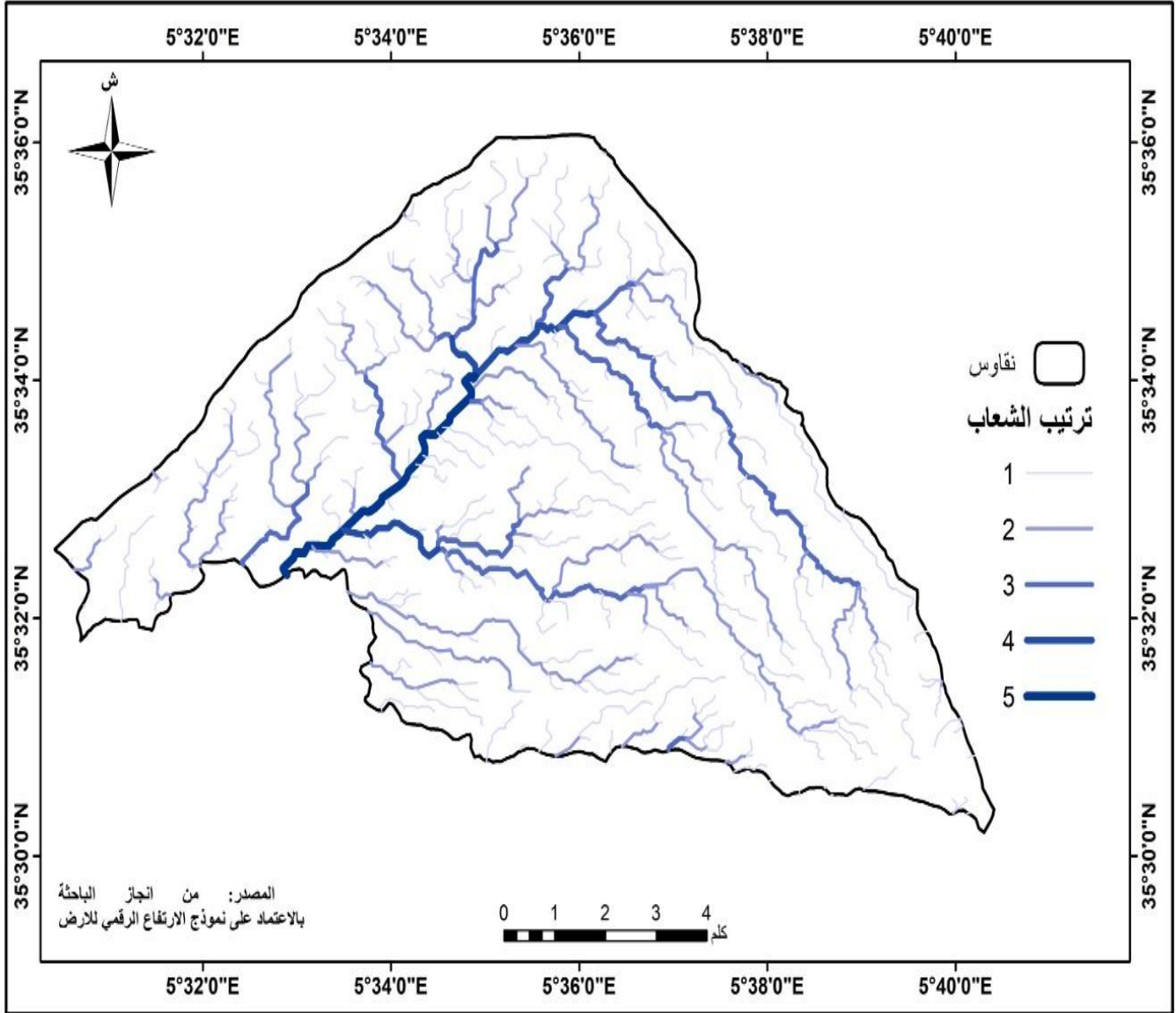
-بئر رأس العين (45لتر /ثانية) -بئر ملغيغ (55لتر/ثانية)

- بئر السعيدة (13لتر /ثانية) - بئر الشيحاح (70لتر /ثانية)¹

¹المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016صفحة 06

-مصادر المياه: يتم تعبئة المياه الجوفية من الآبار والينابيع المخصصة أساسا لإمدادات مياه الشرب
فعدد كبير من الآبار الفردية (1040بئر) موجودة ويستخدمها السكان للشرب والري الذي يبلغ متوسط
تدفقه لكل بئر لتر /ثانية¹.

خريطة 26 الشبكة الهيدرولوجية لبلدية نقاوس



¹المخطط التوجيهي للهيئة والتعمير 2016صفحة 07

- خصائص التربة :

تعتبر دراسة تركيبية التربة وخصائصها من بين العناصر المهمة في أي دراسة تحليلية لمجال دراسة فمن خلال نتائج دراسته يكون لدى المهياً أو الجغرافي القرار في عملية تدخله في المجال؛ فهي ركيزة بناء المدن سواء من الناحية الهندسية أي في دراسة جيوتقنية المجال والتي تقيد في معرفة وتحديد نوع الاستخدام الملائم لها أما من الناحية الاقتصادية والتي نقصد بها نوع التربة وجودتها وبذلك مردود إنتاجها الزراعي¹ ومن خلال هذه العناصر التي ذكرناها في هذا الجزء سنتطرق لدراسة خصائص التربة بمختلف الجوانب السالف ذكرها .

- تقع الأرضية المدروسة على الحافة الجنوبية الغربية لسلسلة كبيرة من الجبال والتي هي امتداد لبلزمة ،وتبدو الحدود واضحة من خلال وجود منابع المياه في المدينة كمنع رأس العين الواقع في الجهة الشرقية للمدينة ،وتتميز جيوتقنية المنطقة بوجود ثلاث تكوينات جيولوجية؛ حيث يوجد طبقات من الكلس (رمادي أبيض)لحقة الميوسان في القاعدة بانحدار ضعيف إلى متوسط ،وطبقات من الغضار الأخضر لحقة الميوسان ،وفي الجهة الشرقية بجانب الجبال نجد تكوينات صخرية لقطاع الحقة الرابعة ،وهي تكوينات الغطاء الحديث المتكون من محتوى غير متجانس ، وبذلك فهي تعطينا صلابة معينة تمنحها خاصية نسبية البناء .

أما من ناحية المردودية في الإنتاج الفلاحي؛ففترة مدينة نقاوس مصنفة من الدرجة الثانية من حيث مردودية الإنتاج ،وهذا عامل يساعد بشكل جيد في استغلال الأرض للزراعة.²

جدول 42 كميات التدفقات

معدل القبول	القدرة بالمتري المكعب	عدد الخزانات	الوقف الفعلي ب L/J/habitat	الاحتياجات m3	الإنتاج الفعلي في m3/jour	بلدية نقاوس
%100	4650	06	260	4731	10008	

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير صفحة 07

¹ أحمد بن مهدي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان دور الزراعة الحضرية في استدامة المدينة بالجزائر "حالة مدينة نقاوس"ص89
² (مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير 2011 ص66)

المبحث الثاني: الدراسة السكانية والسوسيو اقتصادية

من أجل دراسة مجاله استصلاحيه يجب التطرق لدراسة الجانب السكاني فمن خلال ذلك نتضح أكثر صورة مجال دراستنا وذلك من خلال تحديد خصائص السكان والتجمع السكاني، تركيبته وتطورهم وهذا ما يؤكد أن الجانب البشري هو العنصر الذي تدور حوله معظم الدراسات لأن أي مشروع يكون في خدمت العنصر البشري؛ حيث تتم دراسة السكان لمعرفة أعدادهم لمحاولة خلق التوازن بين التجمع السكاني والمجال في جميع الميادين .

وعلى الضوء ما ذكرناه أعلاه نتضح لنا الرابطة القوية بين الدراسات السكانية والتحولت المجالية فيزيادة عدد السكان فيزيادة عدد السكان تزيد عدد الأسر ويزيد حجم المدينة، وهذا ما ندعوه بالتحول المجالي والذي يستدعى سياسة تنموية موجهة من أجل ضمان الراحة والرفاهية وتفادي المشاكل التي قد تقع عاتقا أمام تشكل أو توسع المدينة من خلال تحولت مجاليه قد تطراً عليها .

1-دراسة النمو السكاني:

قد عرف النمو السكاني بمدينة نقاوس تغيرا كبيرا خلال الفترة الممتدة بين 1966- 2020 حيث ان نمو السكان يؤثر على خصائص السكان. من هذا فان دراسة نمو السكان امر مهم واساسي في دراسة المجالات المختلفة حيث يقيس معدل النمو اثر العوامل المتسببة في التغير الحجمي للسكان كلها سواء كانت طبيعية¹ أو غير ذلك ويعد التغير في النمو السكاني من ابرز الظواهر الديموغرافية. ومن خلال الاحصائيات يمكن ابراز مراحل نمو وتطور سكان المدينة كالتالي :

1-1 المرحلة الأولى ما بعد الاستقلال (من 1966 إلى 1977):

هذه المرحلة تعتبر أول تعداد رسمي للسكن والسكان في الجزائر حيث قدر عدد السكان خلال سنة 1966ب:4887 نسمة ثم في سنة 1977إرتفع إلى 10400نسمة حيث قدرت الزيادة السكانية ب 5513وسبب هذه الزيادة الكبيرة خلال هاته الفترة راجع إلى ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل الخصوبة، إضافة إلى الهجرة والنزوح الكبير للسكان من المناطق المجاورة لبلدية نقاوس خصوصا بعد إنشاء مصنعي الأحذية والمشروبات وبالتالي توفر فرص العمل بالمنطقة .

2-1 المرحلة الثانية (من 1977 إلى 1987) :

قدر عدد السكان في هذه الفترة ب: 18834 نسمة أي بزيادة سكانية قدرت ب 6.11 % أي أنها شهدت ارتفاع كبير في معدل النمو ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها الهجرة الوافدة من التجمعات الثانوية واستفادة المدينة من المشاريع التنموية وارتفاع عدد المواليد لتحسن الحالة الاجتماعية أي تحسن الظروف المعيشية وتوفر الخدمات للسكان خاصة الخدمات الصحية.

1-1-3 المرحلة الثالثة (من 1987 إلى 1998) :

يقدر عدد السكان في هذه المرحلة ب: 25731 نسمة أي بزيادة سكانية تقدر ب: 6897 نسمة ومعدل نمو يقدر ب: 2.87% ونلاحظ انخفاض في المعدل نفسه بأن استفادة المدينة من المشاريع التنموية جعل حركة السكان نحوها تتناقص وأصبحت تعتبر مكان الاستفادة من الخدمات ومناطق العمل .

1-1-4 المرحلة الرابعة (من 1998 إلى 2008) :

قدر عدد السكان في هذه المرحلة ب 29300 نسمة أي بزيادة سكانية تقدر ب 3569 نسمة وأيضا بمعدل نمو 1.3% أي انخفاض ملحوظ ويعود ذلك إلى عوامل أهمها نقص العقار التابع للبلدية والذي استهلك تقريبا بأكمله وبالتالي وقف هذا عائقا أمام التنمية، إضافة إلى تحسين الظروف بمختلف البلديات المجاورة لنقاوس ما أنقص من دوافع الهجرة إليها إضافة إلى توفر النقل بين مختلف المناطق المجاورة لها .

1-1-5 المرحلة الخامسة (من 2008 إلى 2016) :

ب 33279 نسمة أي بزيادة سكانية تقدر ب 3979 نسمة وبمعدل نمو 1.4% وهنا نلاحظ ارتفاع نسبي يعود إلى :

-التوازن في تهيئة إقليم الولاية .

-سياسة الانتعاش الاقتصادي مما قلل هجرة السكان نحو المدينة .

-اهتمام الدولة بالريف وتشجيع سكان الريف .

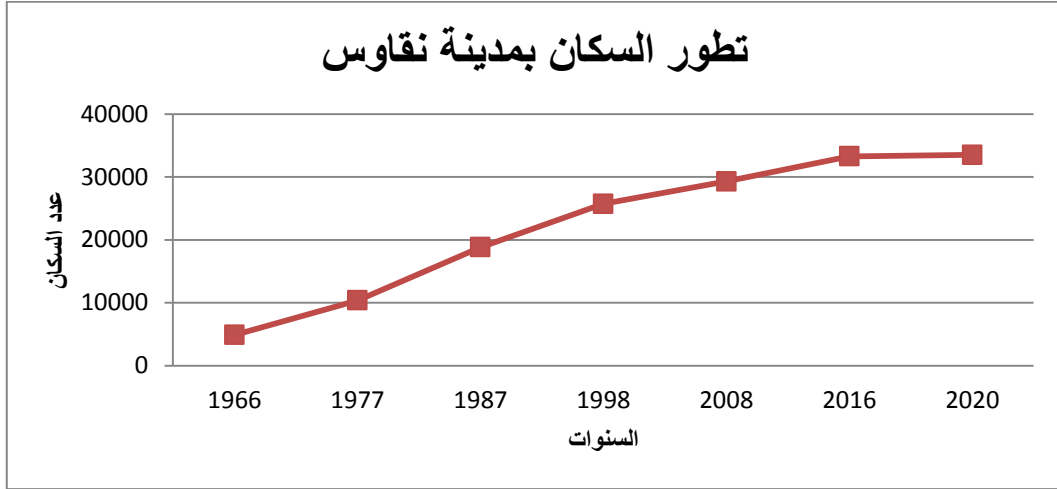
1-1-6 المرحلة السادسة (من 2016 إلى 2020) :

ب 33515 نسمة أي بزيادة سكانية قدرت ب 236 نسمة بمعدل 2.1% ونلاحظ ارتفاع نسبي في معدل النمو ويعود ذلك إلى :

-هجرة السكان نحو المدينة لتوفر جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية وتحسن ظروف المعيشة مما أدى إلى ارتفاع نسبة الولادات وانخفاض نسبة الوفيات¹.

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + مونوغرافيا 2020

الشكل 20 أعمدة بيانية لتطور السكان بمجال الدراسة

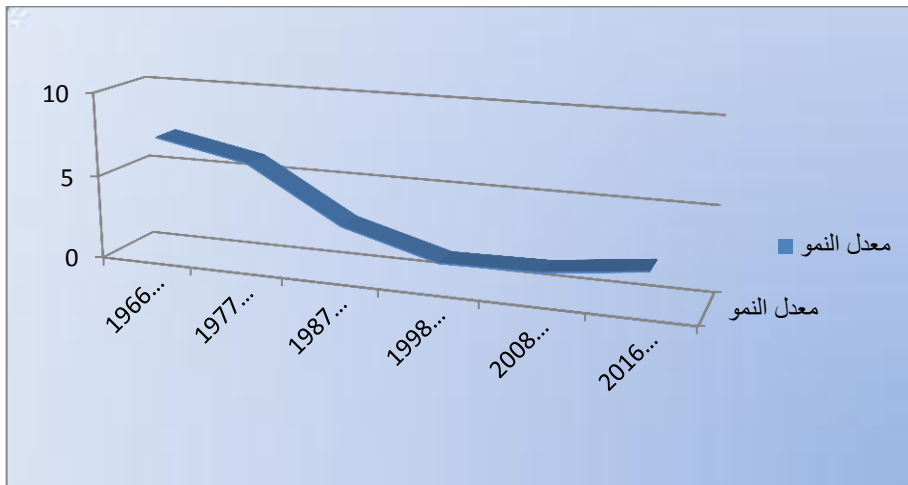


المصدر: من إنجاز الباحثة

1-2- معدل النمو السكاني :

إن العوامل الأكثر تحكما في معدلات النمو السكاني حسب ما حدده المهتمون في الدراسات الديموغرافية هي نسبة الولادات والوفيات، الفرق بينهما (الزيادة الطبيعية) والهجرة الوافدة والمغادرة والفرق بينهما يدعى (صافي الهجرة).

الشكل 21 منحنى معدلات النمو السكاني بمدينة نقاوس خلال السنوات 1966 إلى 2020



المصدر: من إنجاز الباحثة

- ◀ نلاحظ سنة 1987 قيمة مرتفعة في معدل النمو تصل إلى 6.11%.
- ◀ مابين 1987 و1998 نلاحظ انخفاض في المعدل بشكل كبير يصل إلى 2.87%.
- ◀ مابين 1998 و2016 هناك انخفاض أكثر في معدل النمو السكاني في المدينة يتراوح مابين 1.3% و1.4%
- ◀ أما من 2016 إلى غاية 2020 نلاحظ ارتفاع نسبي في معدل النمو يصل إلى 2.1%.

1-3-دراسة تطور السكان بين التجمع الرئيسي والمناطق المبعثرة :

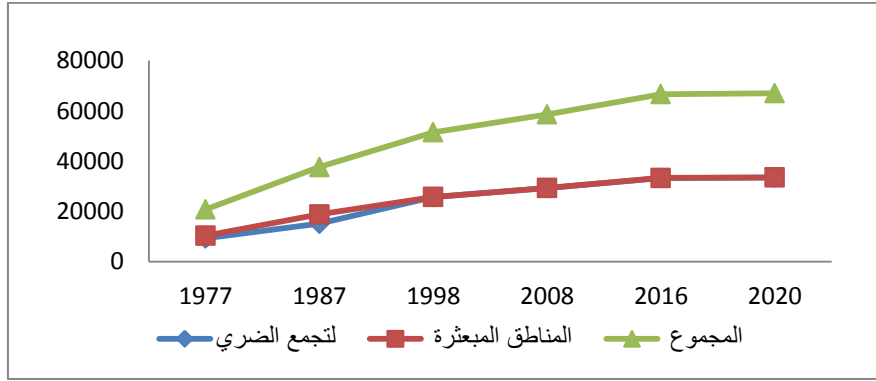
-نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى التطور السكاني في التجمع الحضري في زيادة مستمرة يقابله تناقص ملحوظ في المناطق المبعثرة،حيث أن المناطق المبعثرة عرفت زيادة كبيرة في عدد السكان حيث خلال 1977تصل ل1116ساكن لتبلغ 3702 سنة 1987 لتتخف فجأة خلال 1998 وتواصل في الانخفاض ويقابلها ارتفاع سكاني في التجمع الرئيسي ونفسر ذلك بهجرة السكان من المناطق المبعثرة نحو التجمع الرئيسي بسبب الأوضاع الأمنية (العشرية السوداء).

جدول 43 تطور السكان بين المناطق خلال 2020/1966

السنوات	1977	1987	1998	2008	2016	2020
	التثتت					
الحضري	9284	15132	25693	29257	33279	33456
المناطق المبعثرة	1116	3702	38	43	59	59
المجموع	10400	18834	25731	29300	33279	33515
نسبة التحضر	89	80%	95%	99%	99%	99%
معدل النمو	6.11%	2.87%	1.3%	1.4%	2.1%	

المصدر: مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة نقاوس

الشكل 22 منحني تطور السكان بين التجمع الحضري والرئيسي ما بين 1966/2020



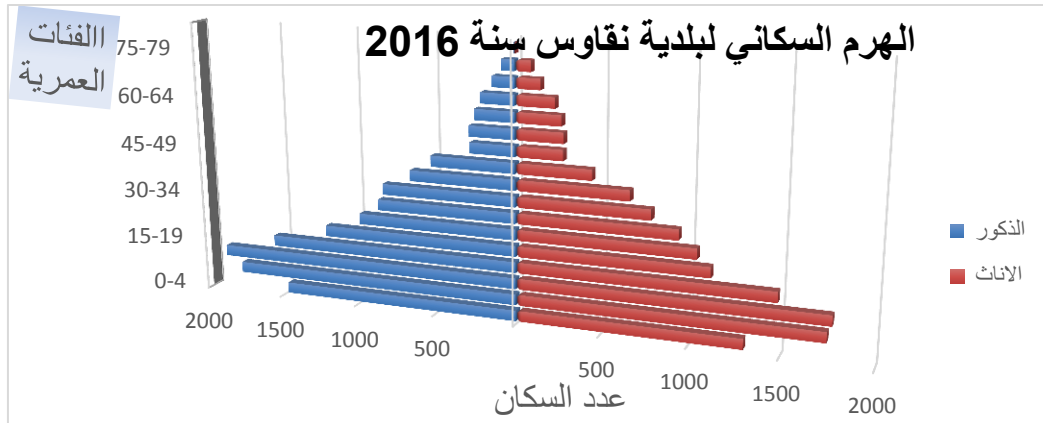
المصدر: معالجة الباحثة لمعطيات الجدول أعلاه

1-4- خصائص السكان :

يعد مهما دراسة السكان ومعرفة اتجاهات نموه ومعدلات المواليد والوفيات والتركيبة العمري له فهو مصدر مهم للتخطيط والتنمية في أي مجال .

1-4-1 الهرم السكاني: يمكننا هذا العنصر من معرفة التركيب العام للسكان ،حيث يدل الشكل رقم (04) أن مجتمع منطقة دراستنا المتمثلة في مدينة نقاوس فتي أي أن نسبة فئة الشباب كبيرة مقارنة بغيرها حيث تبلغ نسبة الفئة العمرية (10-14) سنة الذروة ،كما أن أغلب السكان يتوزعون في الفئة النشطة ما بين (10-29) سنة والتي تمثل 34.56% من مجموع السكان

الشكل 23 هرم سكاني للفئات العمرية بالمنطقة



المصدر: معالجة الباحثة

ومن خلال دراستنا للهرم السكاني لاحظنا أن هناك تقارب وتوازن في عدد الذكور والإناث في مختلف الفئات العمرية كما نلاحظ أن أكبر نسبة تكون في الفئة (10-14 سنة) وهو ما يؤكد أن مجتمع مدينة نقاوس مجتمع فتي بالدرجة الأولى .

1-4-2- التركيب الأسري: تعتبر دراسة التركيب الأسري للسكان من أهم العناصر لتحديد الوحدات السكنية وأحجامها ومستوياتها في المدينة حيث تحتوى مدينة نقاوس على 5775 أسرة حيث يبلغ متوسط الانخراط في الأسرة 5.8 % وهو معدل مكافئ للمعدل الولائي المقدر ب: 5.9 فرد/الأسرة.¹

1-4-4-المواليد والوفيات : يعتبر مؤشر المواليد والوفيات عاملان طبيعيين يتحكمان في النمو السكاني حيث يدل تناقص عدد الوفيات على تحسن معيشي وبيئي واجتماعي والتوازن في زيادة عدد المواليد على توفر الرعاية الصحية وهذا مايبوضحه الجدول التالي :

جدول 43 : يوضح عدد المواليد والوفيات

السنوات	2008/1998	2020/2010
المواليد (نسمة)	4012	2922
الوفيات (نسمة)	197	493

القيمة المرتفعة لمعدل الوفيات لا تدل على مستوى معيشي منخفض في منطقة نقاوس

وإنما صاحبت هذه الفترة إنتشار وباء كورونا الذي عرفنا فيه ارتفاع معدل الوفيات في

العالم كله .

المصدر : معالجة الباحثة لمعطيات مديرية الإحصاء

1-4-3-الهجرة: تعرف بأنها حركة انتقال السكان من مكان الأصل إلى مكان الوصول ،أي أنها تشمل التغيير في مكان السكن أو الإقامة وهي تشكل أحد أهم العناصر المتحركة في النمو السكاني في المدن والتي يمكن اعتبارها مقياس عوامل الجذب الطرد التي تتميز بها المدن.² يمكن توضيح التباين في نسب معدلات الهجرة في مدينة نقاوس من خلال المراحل التالية :

- **المرحلة الأولى (1977/1966):** شهدت هذه المرحلة حسب الجدول أعلاه تدفقا كبيرا يصل صافي الهجرة إلى 1395+ نسمة ويعود ذلك إلى ترقية المدينة إلى مقر دائرة ، وكذا إنشاء القرية الاشتراكية (قرية فنارو) ماساهم في استقطاب السكان الوافدين لها

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016

نجمة هشام: (مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة بعنوان التوسع العمراني في مدينة نقاوس .²

- المرحلة الثانية (1987/1977): عرفت تدفق كبير ولكن بنسبة أقل من المرحلة السابقة ويعود استمرار هذا التدفق إلى خلق مناصب شغل (إنشاء مصانع) وكذا نزوح سكان الأرياف نحو المدينة للاستفادة من خدماتها .
- المرحلة الثالثة (1998/1987): هذه المرحلة تعرف انخفاض ضعيف عكس المراحل التي سبقت ويعود السبب إلى عدم الاستقرار الأمني واللجوء إلى التجمع الرئيسي .
- المرحلة الرابعة (2008/1998): هذه المرحلة عكس المراحل التي سبقت فهي شهدت هجرة طاردة للسكان ويرجع ذلك إلى عودة سكان المناطق المبعثرة مساكنهم عند عودة الاستقرار وكذا غياب مشاريع جديدة وقلة مناصب الشغل بالمنطقة .

جدول 45 يوضح معدلات الهجرة خلال السنوات 1966 إلى 2008

السنوات	معدل النمو %	معدل النمو الطبيعي الوطني %	صافى الهجرة (نسمة)	معدل صافى الهجرة
1977/1966	06.00	3.14	1395+	94+
1987/1977	5.00	3.12	3869+	46.70+
1998/1987	4.92	2.15	6535+	43.18+
2008/1998	1.32	1.68	1050-	4.09-

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية + معالجة الباحثة للمعطيات

جدول 46 عدد المرضى الاستشفائيين من مجال الدراسة والبلديات المجاورة

بريكة	لمسان	سفيان	تاكسلانت	بومقر	أولاد سي سليمان	رأس العيون	نقاوس	
01	04	07	06	08	12	20	25	طب الرجال
02	01	07	06	03	09	20	36	طب النساء
04	13	11	11	10	28	36	62	طب الأطفال
05	00	00	00	00	03	20	06	جراحة الرجال
09	00	02	02	02	03	21	13	جراحة النساء
03	02	11	02	07	09	30	41	أمراض النساء والتوليد
21	11	32	11	13	36	96	99	التوليد
01	02	10	04	03	08	32	30	الإنعاش
46	33	80	42	46	108	275	312	المجموع
%5	%3.5	%8.5	%4.5	%5	%11.5	%29	%33	النسبة %

جدول 20 عدد المرضى الاستشفائيين من مجال الدراسة والبلديات المجاورة

المصدر : النفوذ الإقليمي لمدينة نقاوس من خلال التجارة والخدمات ،لوصيف تهاني ،مذكرة تخرج ماستر تهيئة

حضرية،باتنة -2-، 2018

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا جليا أن المؤسسة العمومية الاستشفائية - نقاوس - لها تدفق كبير من داخل البلدية والبلديات والدوائر المجاورة حيث نجد أن عدد الوافدين من دائرة رأس العيون بلغ 29% إلى المؤسسة وفي كل المصالح الاستشفائية - نقاوس - كما نلاحظ إقبال كبير على مصلحة التوليد والجراحة خاصة من بلديات بريكة وهذا يعود إلى العناية الجيدة في المؤسسة والنظافة فالمؤسسة الاستشفائية - نقاوس - لا تخفى على العام والخاص مشهور ومشهود لها بالنظافة في كل المصالح في ولاية باتنة .

جدول 47 عدد المركبات وعدد أماكن النقل بالبلديات المجاورة باتجاه نقاوس

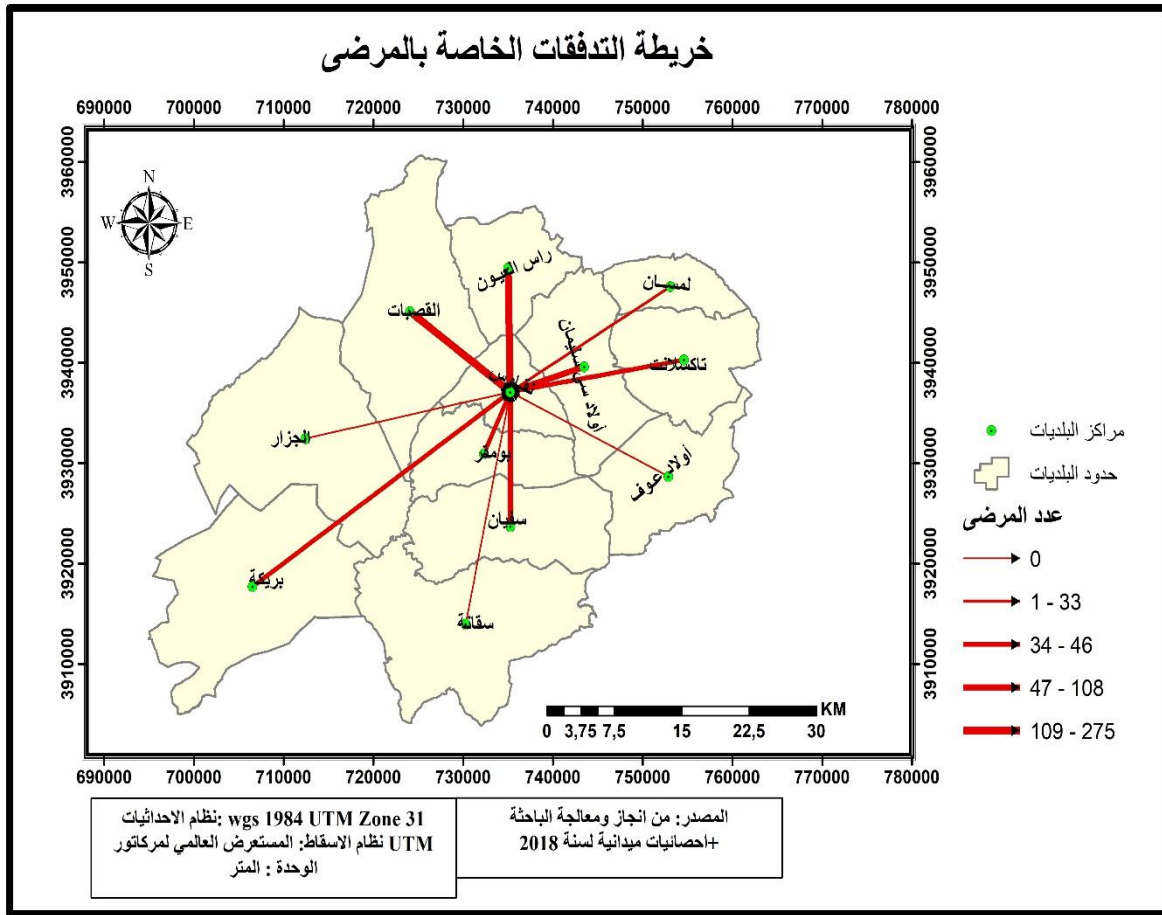
المجموع	شعبة	بومقر	سفيان	تاكسلانت	القصبات	أولاد سي سليمان	رأس العيون	
129	4	25	7	28	2	14	49	عدد المركبات
2465	92	456	129	530	38	266	954	عدد الأماكن
20	2	3	2	3	3	4	3	عدد الرحلات
7440	184	1368	258	1590	114	1064	2862	عدد المسافرين في كل الرحلات
100	2.5	18.4	3.47	21.4	1.53		38.5	النسبة%

المصدر : النفوذ الإقليمي لمدينة نقاوس من خلال التجارة والخدمات ،لوصيف تهاني ،مذكرة تخرج ماستر تهيئة

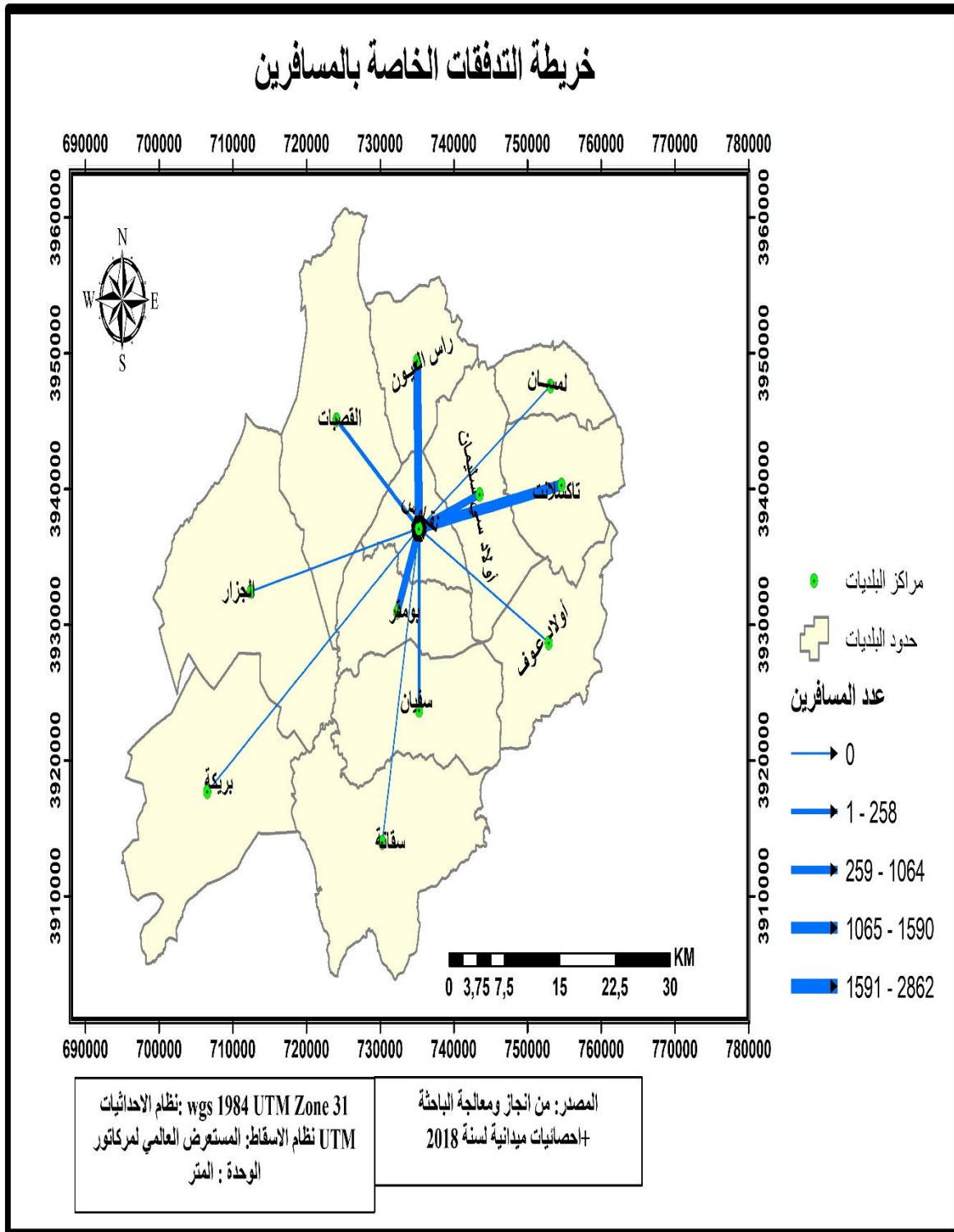
حضرية 2018

من خلال الجدول رقم(47) يوضح لنا عدد الوافدين اليومي إلى مدينة نقاوس من مختلف البلديات المجاورة حيث نلاحظ أنه قدر عدد الوافدين الكلي إلى مجال الدراسة ب 7440 وافد أين بلغ عدد الوافدين من بلدية رأس العيون ب 2862 وافد بنسبة 38.5% كأكبر نسبة و 1.53% كأصغر نسبة من الوافدين من بلدية القصبات .

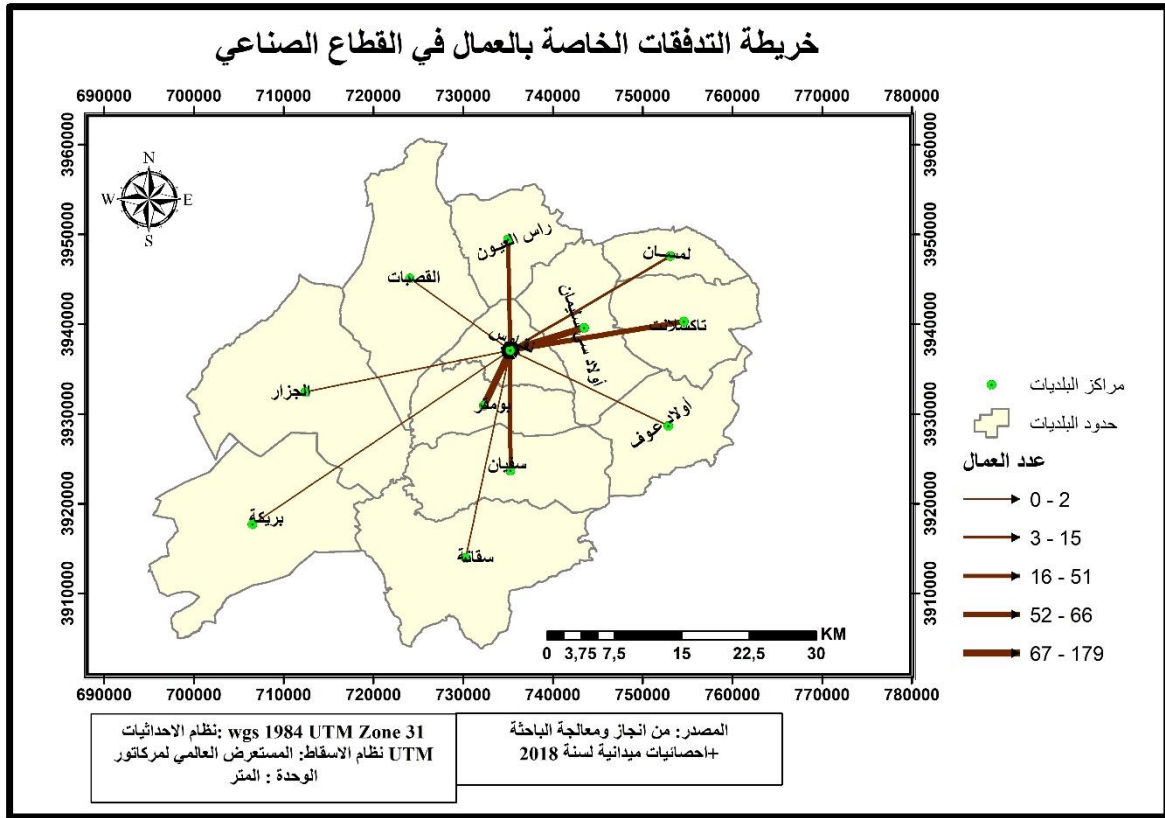
خريطة 32 التدفقات الخاصة بالمرضى



خريطة 33 لتدفقات الخاصة بالمسافرين



خريطة 34 لتدفقات الخاصة بالعمال الي المنطقة الصناعية



من خلال خرائط الموجودة أعلاه التدفقات لمدينة نقاوس يتضح أن المدينة ذات نفوذ إقليمي كبير هذا ما جعلها تعاني من ظاهرة التوسع العمراني داخل المحيط الحضري للمدينة

2- الدراسة السوسيواقتصادية:

للدراسة الاقتصادية أهمية كبيرة، فهي تبحث عن العلاقة بين السكان وقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تفيد في معرفة حجم القوى العاملة في المجتمع والتي من خلالها يمكن تقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمدينة؛ ولهذا سنتطرق للتركيب الاقتصادي لمجال دراستنا وطريقة توزيعهم حسب القطاعات الاقتصادية .

2-1- التركيب الاقتصادي :

جدول 48 التطور الكمي ومعدلات النشاط الاقتصادي في مدينة نقاوس

معدل النشاط الاقتصادي		القوة العاملة			السنة
الصافي	الخام	نسبتهم من اجمالي السكان	نسبتهم من اجمالي الداخلون قوة العمل	عددهم	
26	64	24.65%	04.96%	19250	2007

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

◀ بلغ سنة 2008 عدد المشتغلين فعلا 9219 مشتغل حيث سجل معدل النشاط الاقتصادي الخام 64% اما معدل النشاط الاقتصادي الصافي 26% وهو معدل منخفض بعض الشيء وهو راجع إلى اعتماد سكان المدينة على قطاع الفلاحة بالدرجة الأولى .
 ◀ تضم التركيبة الاقتصادية مايلي :

- **الداخلون في قوة العمل**: تتراوح أعمارهم بين (15-60) أي الفئة القادرة على العمل يقدر عددهم 20042 نسمة من إجمالي السكان (29504) بنسبة 92.67% وتقسم هذه الفئة إلى :
 1- القوة العاملة: ويقدر ب: 19250 أي بنسبة 24.65% من إجمالي السكان وفيها :
 ✓ المشتغلون فعلا :هم الفئة القادرة على العمل ويساهمون فعلا في الإنتاج ويقدر عددهم ب: 9219 نسمة بنسبة 89.47% من القوة العاملة .
 ✓ العاطلون عن العمل : البطالين أو الفئة القادرة على العمل ولم تسمح لهم الفرصة و يبلغ عددهم 8974 نسمة .

2- **القوة غير العاملة** : الفئة التي لا تعمل ولا تساهم في الإنتاج ؛ وهم (المعوقين، الطلبة المتقاعدون، البطالون و ربات البيوت) وعددهم 10031 نسمة بنسبة 11.52% من إجمالي القوة العاملة .
 -**الخارجون عن العمل**: حوالي 9462 نسمة بنسبة 08.62% من إجمالي السكان وتضم الفئة اقل من 15 سنة وأكبر من 65 سنة والماكثات في البيت والطلبة والمتقاعدين .¹

2-2- **معدلات العمالة والبطالة** : (حسب مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية)

◀ بلغ عدد البطالين لمدينة نقاوس لسنة 2008 ما يقارب 1192 بطل و يبلغ معدل البطالة 12.25% أكبر من المعدل الوطني (10%)

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

أما حجم العمالة فيبلغ 7506 عامل موزع على مختلف القطاعات بمعدل شغل يبلغ 89.74% أما معدل الناشطين فيبلغ 25.94%.

2-3- التركيب المهني: تزخر مدينة نقاوس بإمكانيات بشرية معتبرة فقد بلغت نسبة النشاط بها 42.7% (15 سنة فأكثر) من مجموع السكان ، أي ما يعادل 9219 ساكن مؤهل للعمل ، في حين بلغ عدد النساء الماكثات في البيت 6760 امرأة وهذه نسبة معتبرة يمكن استغلالها في نشاط الزراعة الحضرية

جدول 49 التركيب المهني للمدينة

النشيطون	الماكثات بالبيت	الطلاب التلاميذ	المتقاعدون	ذوي المعاشات	غير النشيطون	سكان من 15 سنة فأكثر	نسبة النشاط
9219	6760	3973	916	303	393	21566	42.1

المصدر : 2008 RGPH

2-4- التركيب الوظيفي :

يقصد بالتركيب الوظيفي تصنيف مختلف الوظائف التي يمارسها أفراد المدينة ، وذلك بالتركيز على مختلف القطاعات الاقتصادية الكبرى المصنفة كما يلي :

- القطاع الأول - الفلاحة
- القطاع الثاني - الصناعة
- القطاع الثالث - الخدمات
-

جدول 50 توزيع المشتغلين حسب القطاعات

المجموع	الإدارة	البناء والأشغال العمومية	الخدمات	التجارة	الصناعة	الفلاحة	القطاعات
7827	1174	1800	783	1174	939	1957	اليد العاملة في كل قطاع
100	15	23	10	15	12	25	النسبة %

المصدر: 2008 RGPH

نلاحظ أن نسب النشاطات الاقتصادية تختلف من قطاع لآخر ولكنها لا تعبر عن العدد الحقيقي للمشتغلين فعلا في كل قطاع بل نفس العمال يمارسون وظيفتين أو أكثر في نفس الوقت وبالتالي فالنسبة في اليد العاملة تفوق 100% بالنسبة للمشتغلين فعلا

خلاصة الفصل

إن مدينة نقاوس تحتل مكانة جهورية مهمة كونها تحتل موقع إستراتيجي حيث يربط الشمال بالجنوب والسهوب بالهضاب العليا أما في الدراسة السوسيواقتصادية فمدينة نقاوس مجال متوازن سواء من ناحية الكتلة السكانية و عوامل الجذب من منطقة صناعية و خدمات النقل الصحة ، فهي مقصد جميع الفئات الاجتماعية للمدينة وهذا ما يشكل ضغط علي استخدامات الأرض العمرانية واستهلاك العقار الفلاحي داخل المحيط العمراني.

الفصل الخامس : دراسة استخدامات الأرض والعقار في

مدينة نقاوس

المبحث الأول: تحليل استخدامات الأرض

المبحث الثاني: دراسة العقار.

مقدمة الفصل الثاني:

إن الهيكل العام للمدن يتشكل بواسطة عدة استخدامات تساهم في توسعها و تختلف أنماط هذه الاستخدامات بين المدن و تعد الوظيفة السكنية من أوائل الاستخدامات المساهمة في نموها والتي يكون لزاما أن تتوفر لها مجموعة خدمات خصوصا التعليمية والصحية وسنعمد في هذا الفصل على تحليل استخدامات الأرض في مدينة نقاوس ودراسة العقار في المدينة من كل جوانبه .

قمنا في هذا الجزء بتحليل لاستخدامات الأرض ودراسة العقار في مجال دراستنا حيث قمنا

بتقسيم المجال إلى:

المبحث الأول: تحليل استخدامات الأرض

إن الدراسة الطبيعية والسكانية للمجال وحدها لا تكفي بل مهم جدا أن نتطرق لمختلف الاستخدامات التي يحتاجها سكان هذا المجال لمعرفة النقص أو التوازن في توزيع المرافق وتوفير كل الخدمات في المجال وهذا المبحث هو تحليل لمختلف الاستخدامات في المدينة.

وسنعمد في هذا الفصل على تحليل استخدامات الأرض في مدينة نقاوس من كل الجوانب حتى

نتمكن من معرفة أهم التحولات مست هذا الجانب بمدينة نقاوس .

I. تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية :

I. 1-معايير التقسيم:

قمنا بتقسيم المجال إلى أربعة قطاعات بالاعتماد على عدة معايير وهي كما يلي:

- مراحل التطور العمراني.
- محاور الطرق الرئيسية والبلدية.
- حدود ملكية الأراضي الزراعية.
- الكثافة السكانية و السكنية.

I. 2-الهدف من تقسيم المدينة إلى قطاعات :

تبيين معايير التقسيم أهم استخدامات المدينة و كيفية توزيعها في مجال الدراسة و يتمثل الهدف

من هذا التقسيم هو:

- إبراز أهم التحولات المجالية داخل مجال الدراسة .
- معرفة مدى استهلاك العمران للأراضي الزراعية .
- تسهيل عملية التقييم لبعض استخدامات الأرض الموجودة .
- إيجاد مجال متوازن من اجل إبراز العلاقة بين السكن والسكان.
- معرفة العجز الموجود على مستوى كل قطاع بشكل خاص وعلى مستوى المدينة

بشكل عام.

- معرفة مركبات جديدة في النسيج .
- معرفة الإمكانيات الحالية و المستقبلية

جدول رقم 51 قطاعات مدينة نقاوس

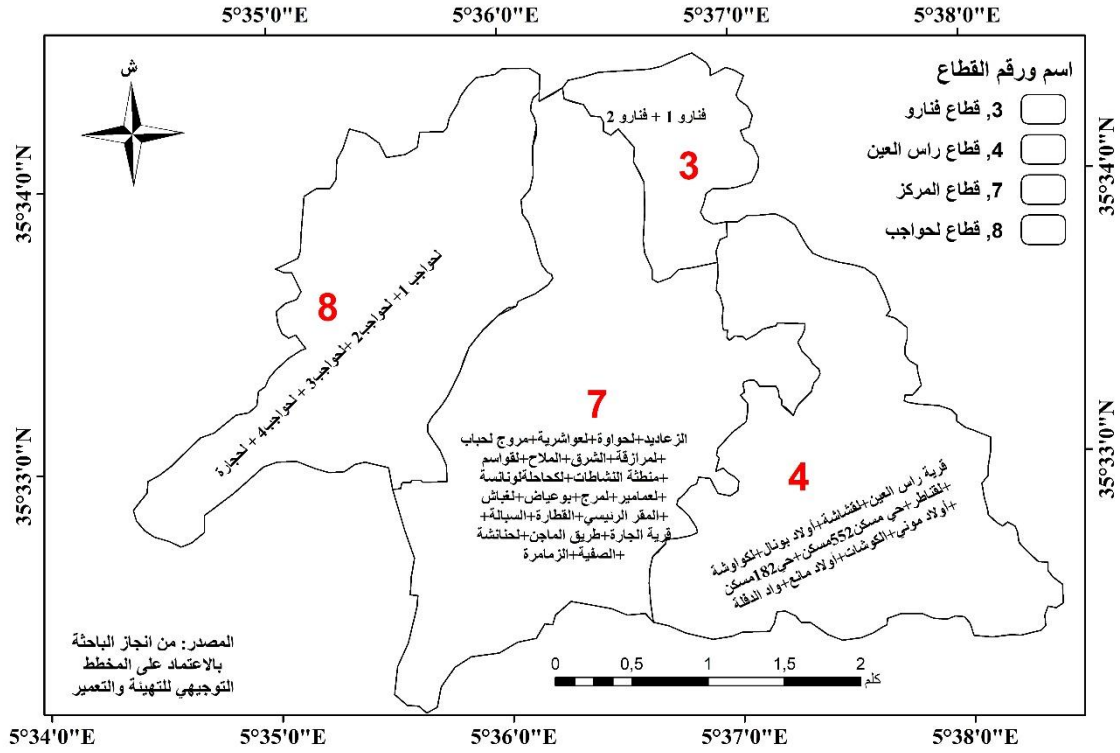
الأحياء التي يضمها	المساحة	عدد السكان	الاسم	رقم القطاع
الزغاديد ، لحواوة ، لعواشيرية ، الرحاحلة ، مروج لحباب ، لمرازقة ، الشرف ، الملاح ، لقواسم ، منطقة النشاطات ، لكاحلة ، لوناسة ، لمعامير ، لمرج ، بوعياض ، لغباش ، المقر الرئيسي ، القطارة ، السبالة ، قرية الجارة ، طريق الماجن ، لحنانشة ، الصفية ، الزمامرة .	585.40	10864	قطاع المركز	01
لحواجب 1، لحواجب 2، لحواجب 3، لحواجب 4، لحجارة.	403.75	5612	قطاع لحواجب	02
فنارو 1 ، فنارو 2	111.93	2091	قطاع فنارو	03
قرية رأس العين ، لقشاشة ، أولاد بوناب ، لكواوشة ، لقناطر ، حي 552 مسكن ، حي 182 مسكن ، أولاد موني ، الكوشات ، أولاد مانع ، واد الدفلة .	468.78	9894	قطاع رأس العين	

المصدر : مذكرة تخرج تقييم واقع استخدامات الأرض بمدينة نقاوس .

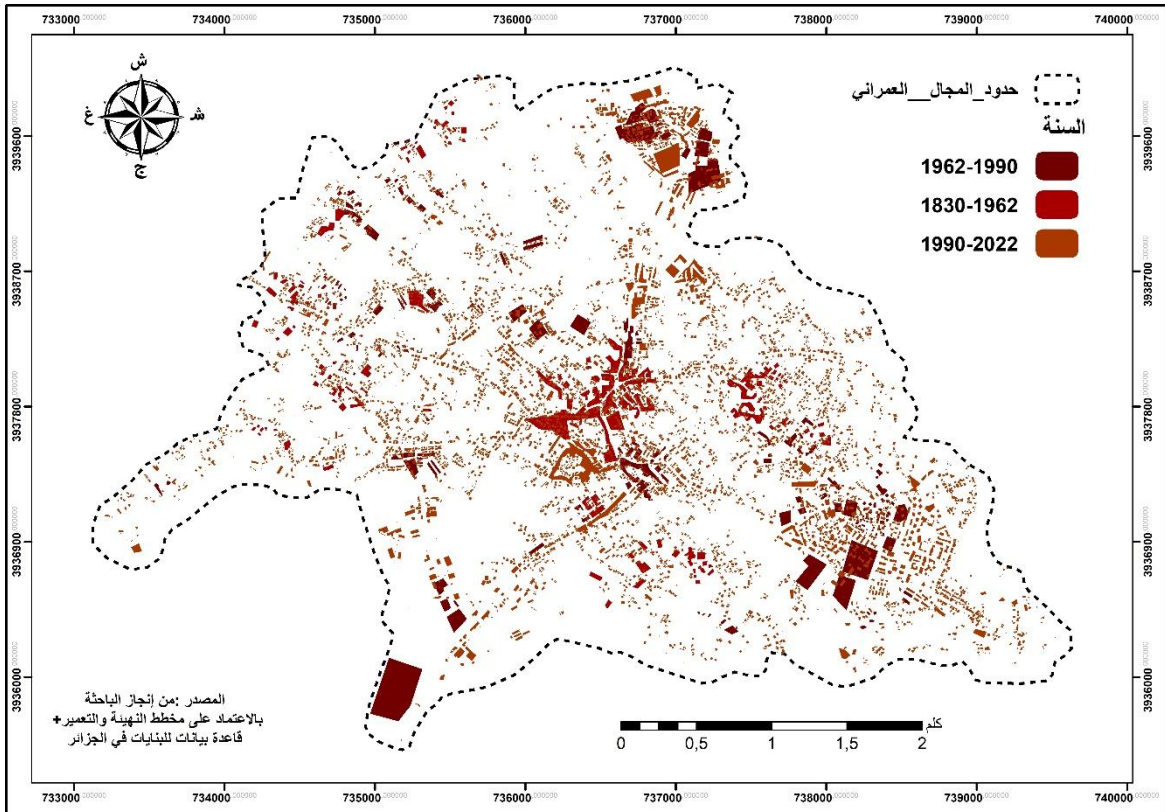
نلاحظ من خلال الجدول إن القطاع الأول والرابع هما المسيطرين على مجال الدراسة ، من حيث عدد السكان و المساحة و عدد الأحياء التي يضمها كل مجال ، أي أن القطاع الرئيسي هو الأكبر في المساحة و يضم نسبة كبيرة من عدد السكان و عدد الأحياء ، وذلك لاحتوائه لمختلف المرافق والتجهيزات مما جعل السكان يتمركزون فيه ، ثم يليه قطاع راس العين بقيمة متقاربة للقطاع الأول ، أما بالنسبة للقطاعين الأخيرين قطاع لحواجب و قطاع فنارو نجد عدد السكان قليل أي ينتميا إلي طابع ريفي وذلك راجع لندرة المرافق والتجهيزات فيهما وتباعدا بين المساكن .

لقد قمنا بتقسيم المجال إلى القطاعات كي تسهل علينا دراسة مختلف استخدامات الأرض وطريقة استهلاك المجال أي ملكية العقار ، وعوائق التوسع ومختلف التحولات التي تطرأ على مجال الدراسة .

خريطة 27 القطاعات العمرانية لمدينة نقاوس



خريطة 28 التطور العمراني لمدينة نقاوس



1-4- الكثافة السكانية :

تعريف الكثافة السكانية:

الكثافة السكانية هي مقياس يستخدم لقياس معدل تواجد السكان في منطقة ما ، وهي العلاقة بين عدد السكان و المساحة التي يعيشون فوقها .

هي العلاقة بين عدد السكان والمساحة التي يعيشون عليها حيث إن انتشار السكان على الأرض يختلف ويتغير بشدة من إقليم لآخر فمناطق في نفس المجال تكون كثافتها عالية ومناطق ذات كثافة سكانية منخفضة وأخرى تكاد تكون خالية أو خالية تماما وأما مجال دراستنا فنعتبر عنه بالخريطة التي تبين توزيع الكثافات السكانية في مختلف أحياءها حيث تتركز الكثافات العالية برأس العين وقرية فنارو والمعبر عنها باللون الأحمر .

كما يشكل استعمال الكثافة السكانية الخام بشكل واسع في مختلف الدراسات الجغرافية دليلا على أهميته في تحليل خصائص التوزيع للبشر، تشكل الكثافة السكانية عنصرا أساسيا في فهم طبيعة العلاقات بين المجال والمجتمع الذي يسكنه، فهو عنصر في غاية البساطة وفي غاية الأهمية في نفس الوقت ، يسمح هذا المؤشر

بإبراز العلاقة بين عدد السكان الذين يقطنون في مساحة معينة، الأمر الذي يمنح إمكانية مقارنة النتائج مكانيا و زمانيا¹.

ان انتشار السكان فوق الارض يختلف و يتغير من اقليم الى اخر ومن منطقة الى اخرى داخل الدولة وذلك راجع الى العديد من العوامل التاريخية و البشرية والطبيعية ، ينتج عنها مناطق ذات كثافة سكانية عالية ، تقابلها مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة و ايضا مناطق خالية من السكان :

مناطق ذات كثافة عالية جدا 32 , 11-51 , 96 نسمة / هكتار :

تتواجد في حي 522 مسكن و 184 مسكن و المتواجدة برأس العين يرجع السبب الى ان هذه المنطقة تتضمن البناء العمودي من 4 طوابق اي نمط السكن فيها جماعي ، اما السكنات الفردية فيها متواجدة بنسبة ضئيلة اغلبها سكنات الشرطة و في حي 184 مسكن .

مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة 27,04-32 , 51 نسمة / هكتار :

هي أحياء المقر الرئيسي و أولاد مانع وواد الدفلة

مناطق ذات كثافة سكانية متوسطة 16,27-27,04 نسمة / هكتار :

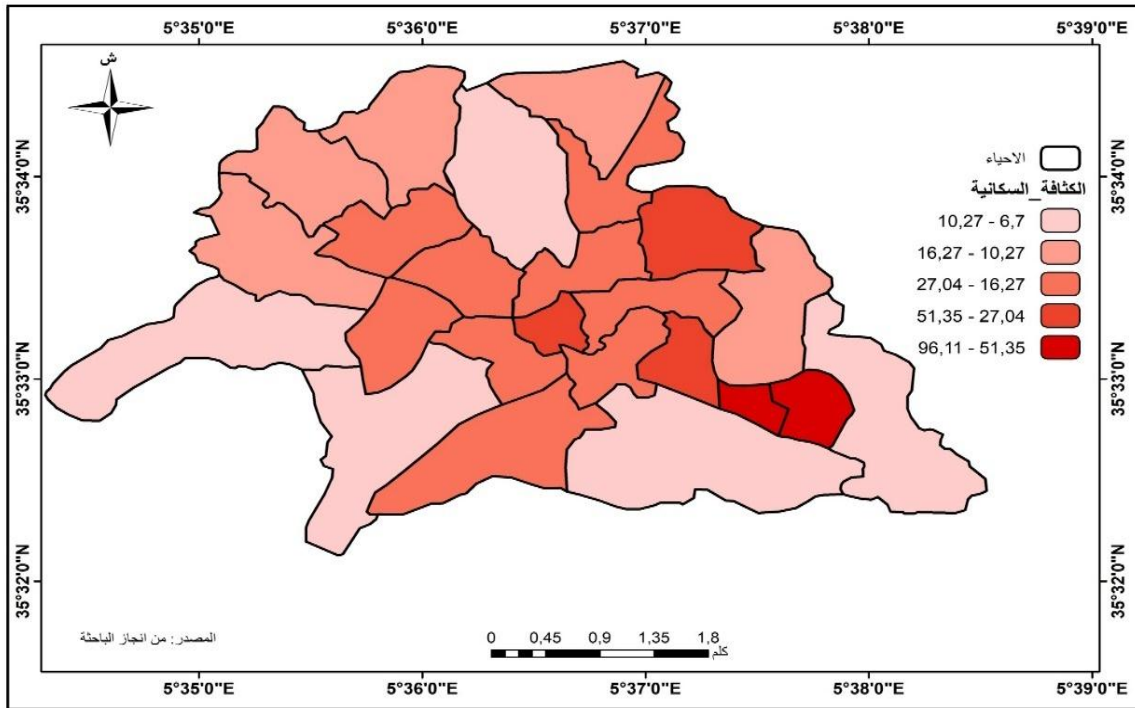
¹ : عبد الحكيم كبيش، التمدد الحضري والحراك التنقلي في النطاق الحضري لمدينة سطيف، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2011، ص 47.

تتضمن أحياء بوعياض و لمعامير و لغباش و لمراوج و لعواشيرية و الرحاحلة و الزغاديد و لحوارة و القنطرة و السبالة و الكاحلة ، لواناسة ، طريق الماجن ، قرية الجارة ، لحواجب 1، لحواجب 2 ، فنارو 2، لحناشة ، الصفية ، الزمامرة .

مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة 6,70-16,27 نسمة / هكتار :

تتضمن أحياء الشرف ، لمرازقة ، مروج لحباب ، لحجارة ، منطقة النشاطات ، لقواسم ، الملاح ، أولاد بوناب ، لكواوشة ، لقنطره ، قرية رأس العين ، لقشاشة ، أحياء لحواجب 2-3-4، فنارو 1 و أولاد موني ،الكوشات.

خريطة 29 الكثافة السكانية لمدينة نقاوس



4- إستخدامات الأرض

1)-الاستخدام السكني:

إن المسكن هو الوحدة الأساسية في تكوين النسيج العمراني والمحدد الرئيسي للملاح المرفولوجية و المعمارية للمدينة ، فانه أصبح يشكل اكبر انشغالات التي تحض باهتمام المخططين و المهنيين . وهو المساعد في معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة ،حيث يبلغ عدد المساكن في مدينة نقاوس 6448 مسكن من خلال سنة 2008 وتطور العدد ليصل سنة 2020 إلى

10448 مسكن¹، حيث تتميز هذه المساكن بعدة أنماط وذلك وفقا لمعايير الشكل و تاريخ البناء و الواجهات وعدد الطوابق ونذكرها كما يلي :

أنماط السكن:

السكن الفرد التقليدي:

هي عبارة عن مساكن قديمة ذات طابق ارضي فقط (R+0) ويبلغ عددها 330 مسكن وقد عرفت انخفاضا بمقدار 280 مسكن سنة 2008 ، وهي منتشرة بالنواة القديمة بالضبط حي القطارة ،وفي الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة وبالضبط راس العين وبقرية فنارو وبالجهة الشمالية منطقة السعيدة، ويتم بناء هذه المساكن بمواد تتمثل في الحجارة و الطوب و القرميد وهي مباني هشة تفتقر لأدنى الشروط الحضرية.

يقدر معامل الاستحواذ على الأرض ب $Ces = 0.17$ و معامل شغل الأرض $COS = 0.17$ وتشمل هذه المساكن غرفتين فقط حيث معامل شغل المسكن $TOL = 7$ فرد / مسكن، ومعامل شغل الغرفة $TOP = 4$ فرد/غرفة.

الصورة رقم 1 سكن تقليدي بمواد بناء قديمة بمنطقة لحواجب.



المصدر: من تصوير الباحثة 2018

: مونوغرافيا باتنة 2020. ¹

✓ -السكن الفردي العادي (الريفي):

هي المساكن الموجودة في البساتين و المبنية بالمواد الحديثة وتمثل 79.40% من جميع المساكن حيث يبلغ عددها 5304 مسكن تتوزع على كامل مجال الدراسة، ذات علو يتراوح ما بين طابق إلي 3 طوابق يتوفر فيها جميع تسهيلات و مقتضيات الحياة (مرحاض،مطبخ،شرفة،فناء...) وهو ذو ملكية خاصة وذلك لتباعد المساكن عن بعضها راجع لملكية الأراضي.

ينحصر معدل شغل الأرض بين 0.4 كأدنى حد و 1.8 كأقصى حد، أما بالنسبة لمعامل الاستحواذ ينحصر بين 0.4 و 0.6 ، و معامل شغل المسكن يقدر ب $TOL = 7$ فرد /مسكن ، و معامل شغل الغرفة يقدر ب $TOP = 2$ فرد /غرفة

الصورة رقم 2 سكن فردي ريفي (R+1) متصل بحديقة بمنطقة لحواجب.



المصدر: من تصوير الباحثة

✓ -السكن الفردي تطوري :

وهي المساكن المبرمجة و الموجهة تبنى من طرف الدولة توزع على السكان وفق دراسات ، حيث يبلغ عددها 924 مسكن ،وهي مباني ذات طابق واحد منها من لها سقف قرميدي مائل و منها من هو مسطح و تنتشر في كل من قرية فنارو، و راس العين وكذا الحجيرة .

يقدر معامل الاستحواذ على الأرض محصور بين 0.4 و 0.6 و معامل شغل الأرض 0.4 و 0.6، أما متوسط عدد الأفراد $TOL = 5$ فرد/مسكن و $TOP = 2$ فرد / غرفة.

الصورة رقم 3 سكن فردي ريفي متصل بحديقة ذو طابق ارضي بحي الزمامرة



المصدر : من تصوير الباحثة

✓ -السكن الفردي الحديث :

تتوزع هذه المساكن على طول الطرق على شكل تحصيلات ، حيث كانت تستعمل الأراضي فيها لزراعة و الفلاحة و بالضبط أشجار المشمش، وتتميز هذه المساكن بعدة طوابق من طابقين إلى ثلاث طوابق يبلغ عددها 3685 مسكن ، ونجدها تتمركز على حواف الطرق حيث تتوزع في عدة مناطق خاصة الطريق البلدي الرابط بين النواة و حي راس العين، وكذا جزء من الطريق الوطني رقم 78 المخترق للمدينة و بالضبط بين النواة و حي قرية فنارو ، أيضا بين النواة وحي 50مسكن وجزء من الطريق البلدي بين نقاوس و تاكسلانت، والطريق البلدي الرابط بين النواة القديمة و قرية حجيرة .
يقدر معامل الاستحواذ المحصور بين 0.57 و 0.8 ، ومعامل شغل الأرض المحصور بين 1.14 و 2.4، أما بالنسبة معامل شغل المسكن يقدر ب $TOL = 5$ فرد / مسكن.

الصورة رقم 4 سكن فردي حديث



المصدر : من تصوير الباحثة

❖ النمط الجماعي :

هذا النمط السكني عبارة عن عمارات يصل علوها من أربعة إلى ست طوابق تتوزع في كل من قرية راس العين و قرية فنارو والبعض في الجهة الجنوبية للمدينة ، والأخرى تابعة للأساتذة و المعلمين أي سكنات وظيفية تكون بالقرب من الاكماليات ، و يبلغ عددها 959 مسكن حيث يقدر معامل استحواذ لهذه المساكن محصور بين 0.25 و 0.3 أما معامل شغل الأرض محصور بين 1.5 و 1.75 و معدل شغل المسكن TOL = 5 مسكن / فرد و TOP = 2 فرد / غرفة، و بالنسبة لمتوسط عدد الغرف في المسكن هو 3 غرف / مسكن.

الصورة رقم 5 السكن الجماعي في راس العين مدينة نقاوس



المصدر: من تصوير الباحثة في 28 ماي 2022

❖ النمط النصف الجماعي:

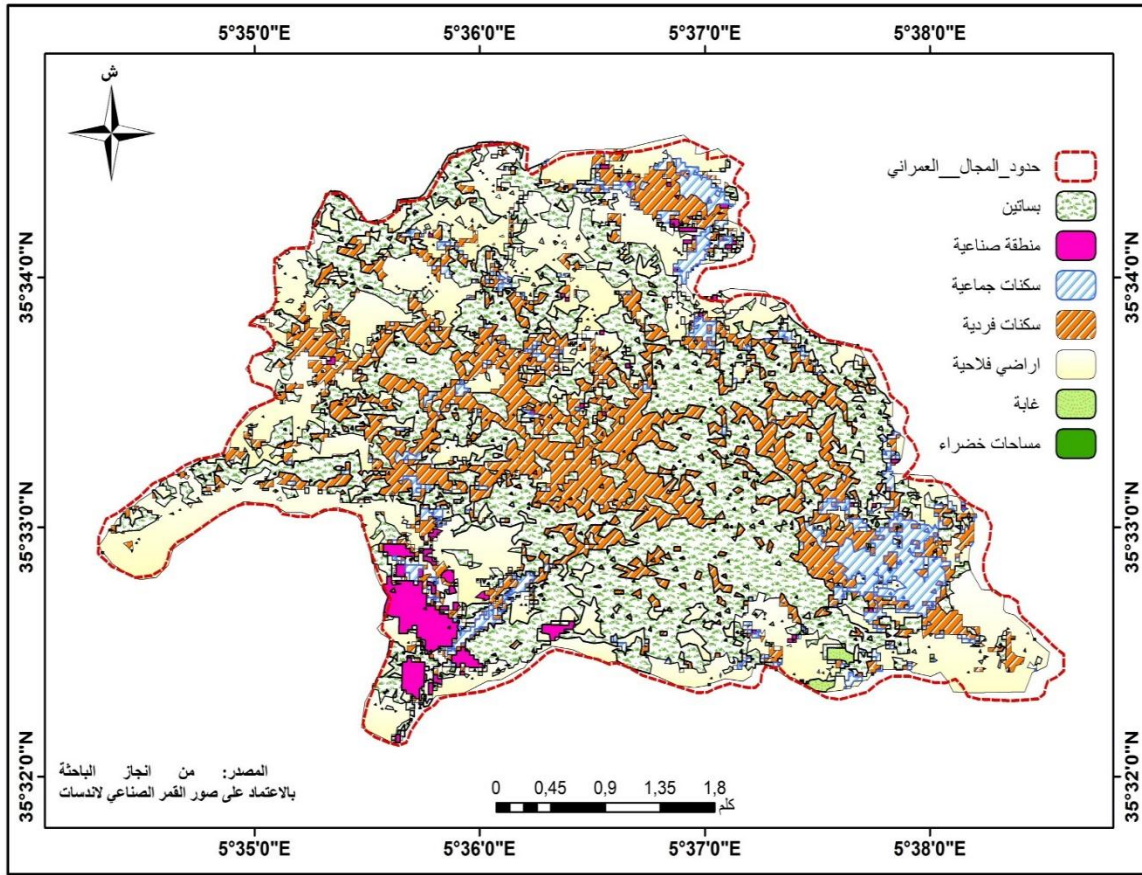
تتوزع هذه المساكن في كل من مركز المدينة بحي 12 مسكن متواجد قرب الحي الإداري، حي 50 مسكن متواجد مسكن. عمامير ، أما حي 36 مسكن يظهر في قرية الحجرية وهي مساكن ذات طابقين في العلو عددها 62 مسكن ، حيث يقدر معامل الاستحواذ على الأرض ب 0.3 ومعامل شغل الأرض 1، TOL = 5 فرد /مسكن و TOP = 2 فرد / غرفة و متوسط عدد الغرف يقدر ب 3 غرف / مسكن

الصورة رقم 6 السكن نصف الجماعي في لحواجب مدينة نقاوس



المصدر: تصوير الباحثة في 20 ماي 2022

خريطة 38 الأنماط السكنية في مدينة نقاوس



➤ المناطق السكنية :

تحتوي الحظيرة السكنية لمدينة نقاوس على 7546 مسكن منها 20 سكن خارج المحيط العمراني (مديرية السكن 2014) ، وقد كانت في إحصاء 2008 تقدر ب 6300 سكن موزعة كما هو مبين في الجدول التالي :

• جدول رقم 45 : يوضح توزيع الحظيرة السكنية حسب الاستعمال

المساكن المشغولة	المساكن الثانوية	المساكن الشاغرة	ذات الاستعمال المهني	المجموع	معدل شغل المسكن
4974	157	1156	13	6300	5.9

المصدر : 2008 RGPH

و من بين 4974 مسكن مشغول نجد 959 مسكن جماعي بنسبة 19% و الباقي (4015) عبارة عن مسكن فردي أي بنسبة 81% ، أما تمركز هذه السكنات حسب النمط فنجد أن اغلب السكنات الجماعية توجد في منطقة راس العين و القليل فقط في طريق أولاد سي سليمان في المخرج الشمالي حيث أن متوسط الكثافة السكنية يقدر ب 50 مسكن / هكتار. أما بالنسبة للسكن الفردي فهو منتشر وشبه منتشر عبر باقي إقليم المدينة

على جانبي الطرق الرئيسية وفي وسط المزارع و البساتين ، حيث لا يتعدى الكثافة السكنية 15 مسكن / هكتار.¹

(2)-الاستخدام الصحي:

إن المرافق الصحية من أهم المرافق الموجودة بالمدينة ولها دور كبير في حياة الإنسان ، حيث تقدم له عدة خدمات لتلبية حاجياته حيث تختلف هذه الخدمات من منطقة إلى أخرى، وخاصة إذا كان توزيع الوحدات الصغيرة بشكل كثيف في المجال يسهل على المواطن الاستفادة من هذه الخدمات و تقدم العلاجات الأولية بأقل تكلفة وهذه المؤهلات التي تملكها ترفع من مستوى الصحي للفرد و تطوير هذا القطاع .

مدينة نقاوس لا تخلو من هذه المرافق حيث تتوزع على كامل المجال ، تبلغ مساحة الاستخدام فيها ب 4.068 هكتار من مساحة المدينة ، والخدمات الصحية تنقسم إلى خدمات حكومية تتمثل في المستشفى و العيادات متعددة الخدمات و قاعات العلاج ، إضافة إلى خدمات صحية تابعة للقطاع الخاص حيث يرى الكثير بأنها خارجة عن قطاع الخدمات الصحية لكونها تجارية أكثر إلا أن لها دور كبير في المجال ، و تتوزع هذه المرافق بالشكل التالي :

-يوجد مستشفى واحد وهو مستشفى نقاوس العمومي وهو متواجد بحي فنارو تبلغ مساحته 3.85 هكتار، وتقدر القدرة الاستيعابية ب 240 سرير ، حيث يخدم كامل سكان المدينة وجميع البلديات المجاورة .
-يوجد عيادتان متعددتا الخدمات تتواجد بالمقر الرئيسي قرب الحي الإداري، وتبلغ مساحتها 1540 م² و هما موجّهتان لخدمة جميع السكان.

-العيادات الخاصة تقع ضمن القطاع الأول،ويبلغ عددها 18 عيادة في مختلف التخصصات ، وتنتشر قاعات العلاج في العديد من أرجاء المدينة ويبلغ عددها 07 ، خدماتها محدودة جدا حيث يفضل السكان التوجه للعيادات متعددة الخدمات والمستشفى أو العيادات الخاصة وذلك لعدم توفر الأطباء في هذه المراكز أي يوجد فيها الممرضين فقط لتقديم ابسط الخدمات مثل الحقن والإسعافات الأولية وتبلغ مساحتها 643م² .

-بالنسبة لي الصيدليات و المختبرات يوجد بالمدينة 12 صيدلية منها 4 وكالات صيدلية و 8 صيدليات خاصة ، موزعة على كامل أنحاء المدينة باستثناء قطاع لحواجب الذي تنعدم به الصيدليات ، كما يوجد بالمدينة مختبر واحد فقط للتحاليل الطبية .²

جدول رقم 46 : أهم تجهيزات الخدمات في مدينة نقاوس

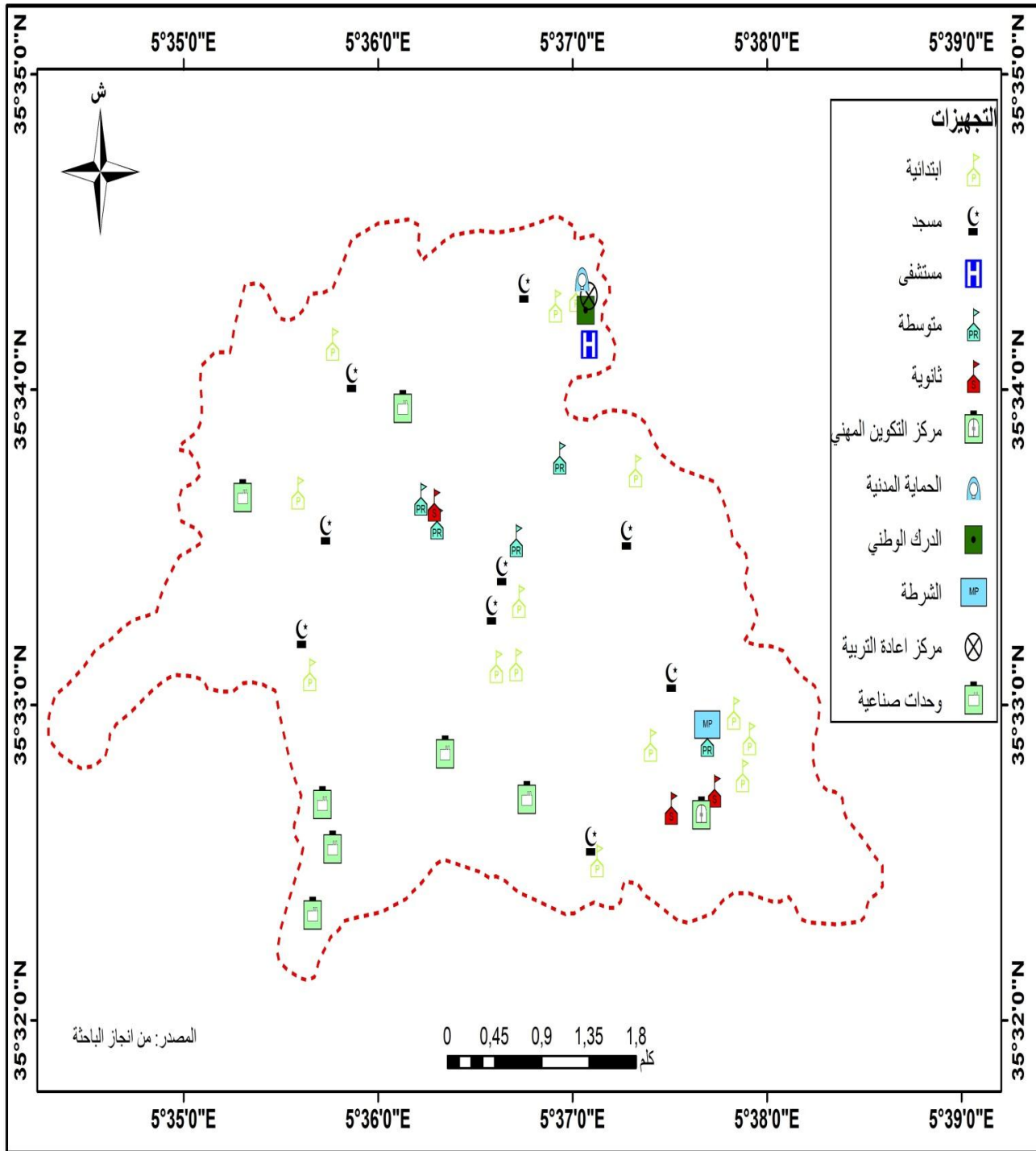
القطاع	التجهيزات	العدد
--------	-----------	-------

¹: سواكر انفال ، السكان والمجال في مدينة نقاوس ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الاقليم ، جامعة باتنة ، معهد علوم الارض والكون، قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم، 2016/2015، ص56.

²:قرون محمد،فتح الله اسماء،فطول نورة،تقييم واقع استخدامات الارض بمدينة نقاوس بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية والجغرافيا .

13	المدارس الابتدائية	التعليم
05	الإكمالية	
03	الثانوية	
01	مركز التكوين المهني	التكوين المهني
01 (198 سيرير)	مستشفى	الصحة
01	عيادة متعددة الخدمات	
05	قاعة العلاج	
04	مكتب البريد	البريد
01	مركز ثقافي	الثقافة
01	قاعة سينما	
01	مكتبة / قاعة مطالعة	
01	دار الشباب	الشباب والرياضة
01	قاعة متعددة الرياضات	
01	ملعب بلدي	
01	مركب رياضي جوازي	
11	المساجد	الشؤون الدينية
02	المدارس القرآنية	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2014

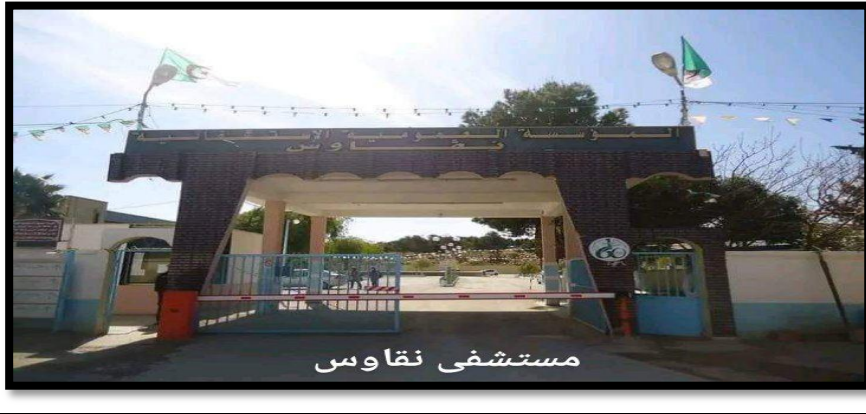


الخريطة رقم 39 : توزيع التجهيزات في مدينة نقاوس

تتوفر مدينة نقاوس علي مختلف التجهيزات الحية والتعليمية والإدارية والصناعية الجاذبة للسكان سواء بصفة دائمة أو مؤقتة

جدول رقم 52 يمثل المرافق الصحية لمدينة نقاوس :

المؤسسة	العدد	قدرة الاستيعاب
مستشفى	01	240 سرير
عيادة متعددة الخدمات	02	/
مركز صحي	01	/
قاعة علاج	07	منها واحدة قيد الانجاز
العيادة الخاصة	18	/
مختبر التحاليل الطبية	01	/
المصدر: إنجاز الباحثة		



الصورة 7 مستشفى نقاوس .



الصورة رقم 8 قاعة علاج الحواجب



الصورة 9 المؤسسة العمومية للصحة الجوارية نقاوس .

(3)-الاستخدام التعليمي :

تعد الخدمات التعليمية من أهم الاستخدامات الضرورية في رفع المستوى التعليمي و الثقافي و درجة تحضر المدينة ،حيث تولى الإدارة المحلية اهتماما كبيرا لهذا القطاع نظرا لأهميته أي هو المحرك الرئيسي لمختلف القطاعات ،فقد وزعت هذه الخدمات على مختلف أنحاء المدينة وذلك من اجل رفع نسبة التغطية على مستوى المجال .

1-المدارس الابتدائية:

يوجد بمدينة نقاوس 13 مدرسة ابتدائية تضم 3156 تلميذ ،حيث نرى هذا الطور لا يعاني من العجز أو الاكتظاظ في الأقسام ،و تتوزع هذه المدارس علا 10 أحياء كما هي مبينة في الجدول :

جدول رقم 53 : توزيع المدارس على الأحياء

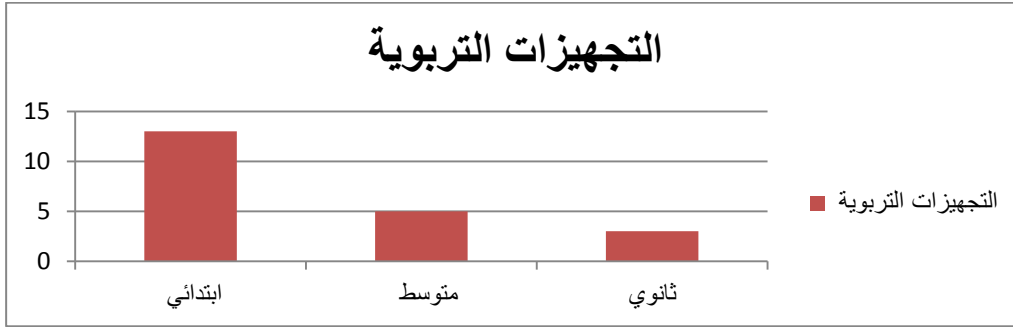
اسم المدرسة الابتدائية	الحي الذي تتواجد فيه
الحي الجديد	حي 552 مسكن
أولاد مسعود	أولاد بوناب
بن دريهم بن دالي	لحواجب 1
بن دريهم عبد الرحمن	المقر الرئيسي
محمد خذفاني	182 مسكن
بن دريهم لخضر	لحجارة
حي لجوالة	لحواجب 3
حي 552 مسكن	552 مسكن
اليوسفية	المقر الرئيسي
بوقشال احمد	المقر الرئيسي
حجيرة محمد الصالح	فناو 1
ابتدائية فناو الجديدة	فناو 1
واد الدفلة	وادي الدفلة

جدول رقم 54 : يمثل المرافق التعليمية لمدينة نقاوس

نوع المرفق	العدد	عدد التلاميذ	عدد الأقسام	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم
ابتدائية	13	3550	113	133	33.2
متوسطة	5	2608	90	146	28.98
ثانوية	3	1674	66	143	25.36

مصدر: موناوغرافيا ولاية باتنة سنة 2020

الشكل 24 التجهيزات التربوية



الوضعية الحالية للمدارس:

الابتدائية:

- ❖ معدل شغل القسم جيد بكل المدارس .
- ❖ اغلب المدارس الابتدائية لم تحترم بها مختلف الشروط و المعايير الوطنية .
- ❖ وقوع بعض المدارس على حواف الطرق وهذا عائد بالخطر على التلاميذ .

المتوسطة :

- ❖ توزع المتوسطات غير ملائم مع السكان و الكثافة السكانية .
- ❖ اكتمالية راس العين تعرف ضغطا كبيرا في عدد التلاميذ .
- ❖ اغلب الاكتماليات تتماشى نوعا ما مع معايير التخطيطية الوطنية .

الثانوية :

- ❖ كل الثانويات تتماشى مع المعايير الوطنية المختلفة .
- ❖ ثانوية نقاوس قادرة على حمل عدد كبير من التلاميذ لوجود أقسام فارغة .
- ❖ تسجيل انخفاض في عدد التلاميذ في ثانوية نقاوس و المختلطة في الآونة الأخير وهذا راجع إلى فتح ثانويتين جديدتين في كل من بومقر و تاكسلانت .

4-التكوين المهني :

يوجد بمدينة نقاوس مركز واحد للتكوين المهني و الذي يتواجد بحي راس العين و يتربع على مساحة تقدر ب 2.20 هكتار من إجمالي مساحة المدينة ،وعدد المتربصين هو 780 متربص . حيث نرى إن هذا المركز لا يكفي لأنه يجمع ما بين سكان المدينة و سكان البلديات المجاورة، و يشمل عدة تخصصات والبعض غير متوفر مما يجعل سكان المدينة يتوجهون إلى مراكز تكوين أخرى بالولايات.

4-الاستخدام الإداري

تعتبر من أهم المرافق في أي تجمع حضري و ذلك لما تقدمه من خدمات ضرورية للمواطنين فهي توجه الوظائف الحضرية حيث تشغل مساحتها 1.67 هكتار من إجمالي مساحة المدينة ، وتتميز هذه المرافق بإعادة الهيكلة المجالية وتنظيم العلاقات داخل وخارج المدينة ، حيث تتركز معظمها في المركز وتخدم السكان بالدرجة الأولى بالإضافة إلى بعض البلديات التابعة لها .

جدول رقم (56) :المرافق الإدارية و الخدمات لمدينة نقاوس

المساحة العقارية (هكتار)	الحي المتواجدة به	المرافق الإدارية و الخدماتية
1.24	المقر الرئيسي	البلدية و الدائرة
0.04	راس العين	الفرع البلدي براس العين
0.04	لحواجب	الفرع البلدي بالحواجب
0.05	الحي الإداري	بناية تضم كل من : القسم الفرعي للري + مسح الأراضي +الجزائرية للمياه +قسم المنشآت القاعدية و الطرق + قسم البناء والتعمير + الديوان الوطني للتعمير العقاري + القسم الفرعي للفلاحة

0.05	المقر الرئيسي	بنك الفلاحة و التنمية الريفية
0.04	راس العين	الصندوق الوطني للضمان
0.17	-	4 مراكز للبريد و المواصلات
0.15	المقر الرئيسي	مصلحة الضرائب
-	خارج المدينة	محطة للبنزين
3.15	حي فنارو و 182 مسكن	الخدمات الأمنية
0.01	حي 182 مسكن	مصلحة الغابات
0.01	المقر الرئيسي	مصلحة الفلاحة
0.22	المقر الرئيسي	اتصالات الجزائر
0.16	الحي الإداري	سونلغاز
0.03	السبالة	قسم الأشغال العمومية
0.3	راس العين	المحكمة
0.32		الحماية المدنية

الصورة 10 الملعب البلدي حي فنارو في نقاوس 203



الصورة 11 قاعة متعددة الرياضات في حي فنارو نقاوس



المصدر : تصوير الباحثة في 15 ماي 2022 على الساعة

(8)-الاستخدام الصناعي

توجد بمدينة نقاوس منطقة تتميز بالنشاطات الصناعية تتربع على مساحة تقدر بـ 35.17 هكتار ، تحوي وحدات إنتاجية متعددة منها الناشطة خاصة وحدة العصير و المصبرات – نقاوس ووحدة الأحذية الرياضية ووحدة الأجر ... الخ ، وهذه الوحدات ناشطة منذ سنوات مع وجود عدة وحدات أخرى جاهزة وستوضع قيد الخدمة قريبا ، إضافة إلى العديد من المؤسسات الصغيرة المتفرقة على مجال الدراسة

جدول 55 : الوحدات الصناعية بمدينة نقاوس

الموقع	المساحة الكلية (هكتار)	الوحدات الصناعية
منطقة النشاطات	16.92	مصنع القرميد
منطقة النشاطات	9.79	مصنع الأحذية
منطقة النشاطات	7.70	مصنع المشروبات و المصبرات
حي لمدايبس	0.52	مصنع الأثاث
المحول الغربي	0.12	مصنع العصير أصيل
الطريق الوطني 78	0.05	مؤسسة اوراسية للعصير
لحواوة	0.04	مصنع نينو النقاوسي للعصير
أولاد بوناب	0.03	مصنع العصير ريم

المصدر : انجاز الباحثة

الصورة 12 مصنع المشروبات -نقاوس



المصدر : أرشيف البلدية

(9)-الاستخدام التجاري

تمثل التجارة نشاطا رئيسيا في كل المدن وعادة ما تأخذ أفضل المواقع بالمدن لتحقيق سهولة الوصول إليها¹.¹: قرون محمد ، تقييم واقع الاستخدامات الارض بمدينة نقاوس بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 172.

تري مدينة نقاوس إن هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تمارسها ، حيث تحتوي على 1499 محل تجاري يمارسون 3186 نشاط تجاري²¹ المركز الوطني للسجل التجاري 2013، يوجد هناك العديد من المحلات التجارية التي تمارس نشاطات بدون رخصة أي إتباعا لإجراءات القانونية، وخصوصا التجارة المنتشرة على حواف الطرق والمتمثلة في بيع الخضر والفواكه ... الخ، من طرف المواطنين وهي غير مرخصة إضافة إلى الخطر الذي تعود به على صحة الإنسان حيث كانت مدينة نقاوس تتميز بعدة أسواق في الأسبوع مثل سوق الخميس و سوق المواشي تكون كما يلي :

سوق المواشي (يوم الاثنين): يفتح كل يوم الاثنين من الأسبوع، خاص ببيع مختلف أنواع الحيوانات والأعلاف والصوف تقدر مساحته ب 0.44 هكتار متواجد بمنطقة النشاطات يقابله مصنع المشروبات حيث وضعيته الحالية سيئة بعض الشيء وعدم وجود مواقف لركن السيارات و الشاحنات حيث تركز علا الطريق الوطني رقم 78 .

سوق الخميس: هو سوق أسبوعي مقنن يقع في منطقة النشاطات، مقابل مصنع المشروبات في الجهة الغربية للمدينة، يتربع على مساحة 0.89 هكتار حيث تم نقله إلى وسط المدينة لعدة أسباب تتمثل في عدم توفر النقل ، الحالة السيئة للمكان الموجود فيه عدم توفيق المواقف أيضا ... الخ

الصورة 13 محل تجاري وسط المدينة



(9)-الاستخدام الزراعي

عرفت مدينة نقاوس على مر العصور بالزراعة و خاصة البساتين المسقية، و عرفت خصوصا بأشجار المشمش الذي يتصف بجودة عالية و الذي يعتبر المصدر الأساسي لمعيشة الفلاحين، و هذا ما أدى إلى إنجاز وحدة تحويلية لإنتاج العصير و المصبرات ENAJUC كما تتميز بأشجار الزيتون و زراعة الحبوب خاصة بمنطقة السعيدة.

وحسب الإحصاء العام للسكان لسنة 2008 فإن:

- المساحة الزراعية الكلية المستعملة: 4659 هكتار

¹: المركز الوطني لسجل

- المساحة الزراعية المستعملة المسقية: 650 هكتار

و نظرا للمناخ شبه الجاف البارد الذي يميز المنطقة حيث تتراوح كمية الأمطار 223 مم سنويا و جفاف مياه الينابيع، و نظرا للجفاف الذي عرفته المنطقة في السنوات الأخيرة، فقد تضررت أشجار المشمش كثيرا و أصبحت عرضة لبعض الأمراض الناتجة على ذلك مما أدى إلى جفاف أعداد كبيرة منها ، و سعيا للمحافظة على البساتين المتبقية و تجديد البساتين الأخرى و للحفاظ على الطابع الفلاحي للمنطقة و تطويره لابد من توفير مياه السقي لذا فالحل الوحيد هو إنجاز سد تباقرت الذي من شأنه إعطاء دفع كبير للمنتوج الفلاحي على مستوى هذه المنطقة و المناطق المجاورة .

الصورة 14 بستان المشمش في حي فنارو بمدينة نقاوس



المصدر : تصوير الباحثة في 4 افريل 2022

- 1-أنماط الاستخدام الزراعي بمدينة نقاوس¹:

يمثل المشمش اكبر نسبة لشغل الأراضي الزراعية بمساحة تقدر ب445 هكتار ، وهي بذلك تشكل 70% من المساحة الإجمالية للزراعة بمجال الدراسة وهي منتشرة بأغلب مناطق مدينة نقاوس ماعدا القطاع الثالث .

2-في المرتبة الثانية نجد زراعة الزيتون بمساحة بلغت 130 هكتار مشكلة 20% من المساحة الزراعية الكلية ، كما ان هذه الزراعة تعرف تزايدا مستمرا في المساحة مقارنة بالمشمش وهذا راجع حسب آراء الفلاحين إلى الدخل الذي تجلبه والى ملائمة هذه الزراعة مع المناخ الذي يميز المنطقة .

3-في المرتبة الثالثة تبرز زراعة الخضر إذ تشغل 6 هكتار وتشكل 1 % من المساحة الزراعية ، كما يجدر بنا الذكر أن هذه النسبة تعتمد على المعطيات الإدارية دون الاخذ بعين الاعتبار النسب التي تخص الأشخاص الذين يقومون بزراعة الخضر في البساتين المتواجدة عند منازلهم أو في بساتين المشمش .

4-تبلغ مساحة المخصصة لزراعة الحبوب و الأعلاف 34 هكتار بنسبة 5 % وهي منتشرة بكامل المنطقة القطاعات ، لكن هذه المساحة غير ثابتة فهي تتغير من سنة إلى أخرى بسبب الاستغلال المتذبذب للمجال .

5- تبلغ مساحة الزراعية للحمضيات و الفواكه 30 هكتار مشكلة بذلك 5 % من المساحة الزراعية بمجال الدراسة .

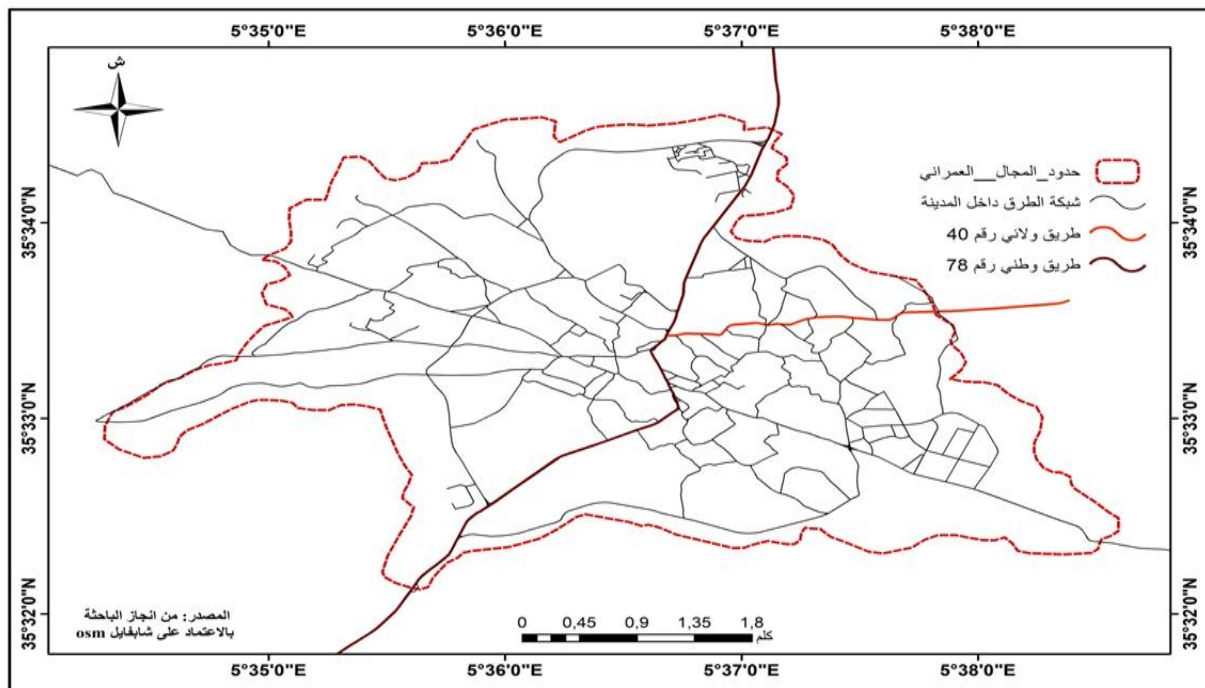
¹ مديرية الفلاحة لمدينة نقاوس

❖ شبكة الطرق :

تتميز المدينة بالعديد من الطرق و الشوارع الرئيسية المهيكلت التي تتميز باستقامتها و توجيهها وتنظيم مجالها الحضري ، نجد مدينة نقاوس فيها الكثير من الطرق التي تربط بين مختلف قطاعاتها وأحيائها حيث يبلغ طول هذه الشبكة 97.69 كلم . وتنقسم شبكة الطرق بمنطقة الدراسة إلى مايلي :

الطرق الرئيسية : هي الطرق التي تربط بين مختلف قطاعات المدينة والمناطق المجاورة، حيث تساهم في تطور الوظيفة التجارية والصناعية و الخدماتية و السكنية و لها دور كبير في الحركة المرورية داخل النسيج العمراني ، يوجد في مدينة نقاوس ثلاث طرق هي :

خريطة 40 توزيع شبكة الطرق لمدينة نقاوس



الطريق الوطني رقم (78) : هو الطريق الذي يربط بين سطيف وبسكرة ، مرورا ببلدية نقاوس حيث يخترقها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي على امتداد 16.5 كلم أما بالنسبة لمجال دراستنا فانه يخترقه بطول يقدر ب 6.095 كلم ، ويبلغ عرض الطرق 5 متر .

الطريق الولائي رقم (40): هو الطريق الرابط بين مدينة نقاوس و مدينة تاكسلانت ، يبلغ طوله 1.908 كلم وعرضه المتوسط هو 6 أمتار .

الطرق البلدية : و هي طرق توجد داخل البلدية وتربط بين بلدية وأخرى ، وهي تضم الطرق الأولية والثانوية و الثالثة يبلغ طولها 89.687 كلم، كما تضم الطرق الترابية.

الطرق الثانوية: هي الطرق الرابطة بين الأحياء و الطرق الرئيسية ومختلف المناطق المدينة، لها وظيفة محلية داخلية وهي طرق معبدة ومنعدمة الأرصفة وحالتها متوسطة يتراوح عرضها من 5 إلى 6 م.

الطرق الثالثية : هي الطرق الموجودة داخل الأحياء تصب في الطرق الثانوية تسمح بالوصول إلى السكنات تؤدي وظيفة داخلية ، وهي طرق غير معبدة وحالتها رديئة .

الدروب : تتواجد داخل البساتين و الأراضي الفلاحية ،يعتمد عليها السكان بشكل كبير في حركاتهم ، تتميز بضيقها و تقلص المسافة لتنقل بين الأحياء .

يعتبر العقار العامل الأساسي والمتحكم الرئيسي في عملية التوسع العمراني وهو أيضا عنصر ضروري في تشكيل المجال العمراني بكل مكوناته سواء ماديه أو معنوية لتلبية حاجيات الفرد .

أولاد بوناب

الصورة 15 طريق غير معبد بحي



المصدر :من مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة . دور العقار في توجيه النمو العمراني حالة مدينة نقاوس

المبحث الثاني : دراسة العقار.

3-تطور الملكية العقارية في مدينة نقاوس :

المرحلة الأولى قبل 1962:

قبل 1962 كانت معظم أراضي نقاوس ملك للخوادم و جزء منها ملك للمعمرين ولم يتم التخلي عن هذه الأراضي لأنها ملك العروضية ومن الصعب مصادرتها

المرحلة الثانية بعد 1962:

بعد الاستقلال تم الاستحواذ الدولة على أملاك المعمارين وقامت بالتنازل عن معظمها للسكان بعد طلبهم لأراضيهم وباقي جزء صغير تابع لها يقدر ب 41.46 هكتار , حيث ملكية البلدية تمثلت في المرافق وشبكات الطرق و بعض الجيوب الشاغرة وهذه الأراضي هي أراضي تابعه للخواص تم الاستحواذ عليها من طرف البلدية وفق قانون نزع الملكية من اجل المنفعة العامة

4- طبيعة الملكية العقارية لمدينة نقاوس :

تعتبر طبيعة الملكية العقارية لمجمل أراضي مدينة نقاوس ذات ملكية خاصة (تابعة للخواص) وهي عبارة عن أراضي زراعية وبساتين مما تشكل عائقا فتتجزأ الأراضي بشكل مستمر وهذا ما يعكس العلاقة بين الإطار المبني والشاغر، يتم عملية تعميم الجيوب الشاغرة إلا في الأراضي ذات الملكية العامة وتنقسم أملاك مدينة نقاوس إلى ثلاثة:

4-1- أراضي ملك للخواص:

الملكية الخاصة تمثل معظم أراضي مدينة 1890.45 هكتار بنسبه 90.8% من المساحة الإجمالية للمدينة

4-2- أراضي ملك للدولة:

هي أملاك التي لا تعود لأحد أي لا يملكها أي شخص وهي في الأصل تركة المعمارين والفرنسيين وهي تحتل مساحة تقدر ب 41,64 هكتار بنسبه 2% من المساحة الإجمالية للمدينة وتقع هذه الأراضي في أقصى الجهة الشمالية الشرقية للمدينة.

4-3- أراضي تابعة للبلدية :

وتحتل مساحة تقدر ب 150 هكتار أي بنسبة 7.2% من المساحة الإجمالية للمدينة وهي موجهة للتعمر عليها مرافق عامة وتجهيزات بمساحة تقرب 92 هكتار و 37.92 هكتار واقعة بقرية فانرو أما 12.08 هكتار فهي واقعة بشمال المدينة و 89 هكتار بالجهة الجنوبية للمدينة.

5- استهلاك العقار في مدينة نقاوس :

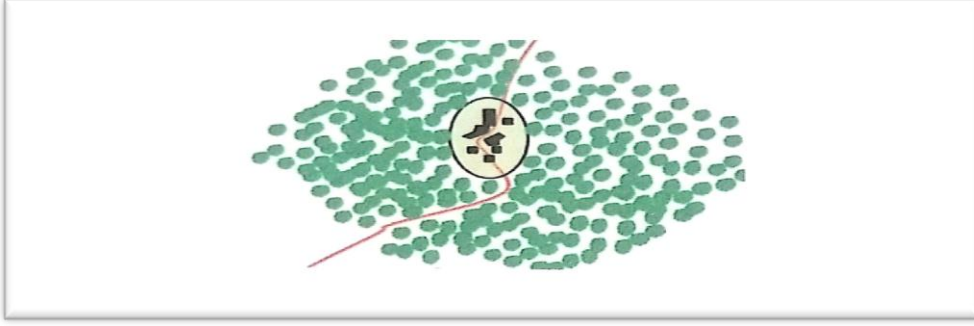
تعاني مدينة نقاوس من مشكلة استهلاك العقار الناتج عن التوسع العمراني المنظم أو العشوائي ومن خلال دراستنا السابقة والمفصلة والتحليلية لمدينة نقاوس وجدنا انا استهلاك العقار هو استهلاك داخلي وغير متحكم فيه نظرا لطبيعة الملكية العقارية التي تعود في اغلبها إلى الخواص واكبر مشكلة تواجهها هذه المدينة هو استهلاك المجال الزراعي والذي سوف نذكر مراحلها كما يلي :

5-1 مراحل استهلاك المجال الزراعي¹:

المرحلة الأولى : بداية نشأة مدينة نقاوس كانت عبارة عن ارضي زراعة وحقول محاطة بنواة حيث تتشكل هذه النواة من مسجدين ورحبة وبعض حيث بدأ تركيز العمران في وسط المدينة .

الشكل 6 المرحلة الاولى في استهلاك العقار

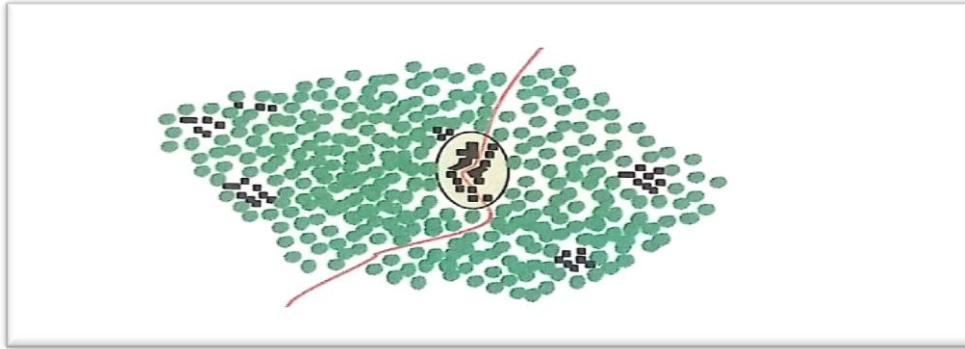
¹: احمد بن مهدي ، دور الزراعة الحضرية في استدامة المدينة بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة المسيلة ، معهد تسير التقنيات الحضرية ، تخصص التسير الايكولوجي للمحيط الحضري ، 2016/2015، ص119.



المصدر: مذكرة بن مهدي مرجع سابق صفحة 119

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تم تشكل نواة صغيرة من خمسة إلى عشرة مساكن وذلك من خلال خلق التجمعات القبلية على أطراف المدينة حيث كل قبيلة قامت بالسكن في الأراضي التي تملكها.

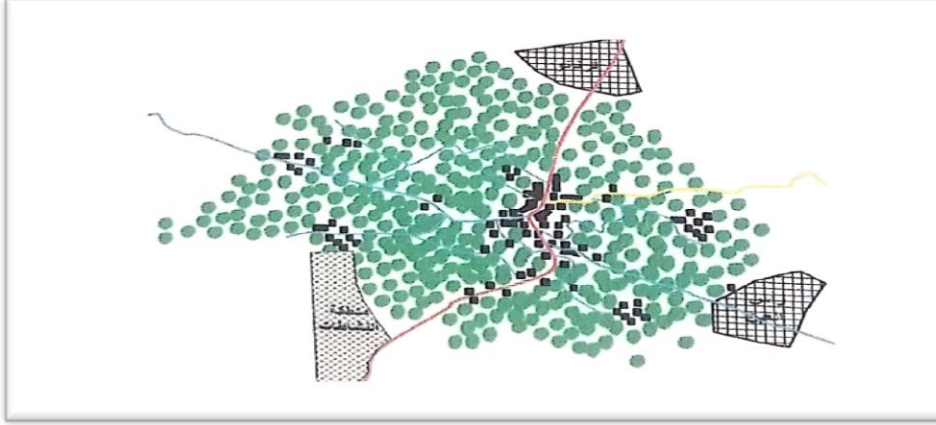
الشكل 7 المرحلة الثانية في استهلاك العقار



المصدر: نفس المرجع السابق

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم ربط مركز المدينة بواسطة هذه التجمعات بطرق ملتوية على حسب حدود القطعة الأرضية وبدأ البناء على جوانب الطرقات الرئيسية وخاصة في وسط المدينة.

الشكل 8 المرحلة الثالثة في استهلاك العقار .



المصدر: نفس المرجع السابق

المرحلة الرابعة: هذه المرحلة عرفت بمرحلة التشعب في الواجهة الخارجية وذلك بسبب استهلاك الكامل للأراضي التي تقع في وجه الطرقات والمحيطة بجزيرات مشكلة للنسيج الحضاري وخاصة التي تقع في وسط المدينة.

المرحلة الخامسة : بعد حالة التشعب التي عرفت المدينة في هذه الفترة انتقل التوسع إلى داخل المجموعات السكنية أو الجزيرات ليبدأ الاستنزاف الأراضي الزراعية شيئاً فشيئاً حتى النهاية وسبب هذا التمدد هو نتيجة النمو الديمغرافي المتزايد وطلب على السكن مما أدى إلى غلاء العقار وذلك بسبب إن أغلب الأراضي هي أراضي خاصة وهذا ما عرقل إيجاد مكان لبناء مختلف البرامج السكنية والتجهيزات إلا في منطقتي رأس العين وفنارو.

6-عوائق التوسع¹ :

تعاني أغلب المدن الجزائرية بجملة من العوائق وهذه العوائق التوسع إما تكون طبيعية أو اصطناعية. سوف نذكر أهم العوائق التي عرقلت التوسع في مدينة نقاوس وهي:

6-1العوائق الطبيعية:

-طبيعة الملكية العقارية: التي تعود للخواص وهذا ما عرقل التوسع الداخلي للمدينة
-الأراضي الزراعية والتي تمثل 43,67% من المساحة الإجمالية للمدينة لا يمكن التوسع عليها لأنها محمية قانونياً.

-الوادي : ويخترق مدينة نقاوس في الجهة الشمالية ويمتد من الشرق نحو الشمال ويقدر طوله ب 3 كلم , وعرضه يتراوح من 15 الى 31م ويتطلب رواق حماية 31م .

6-2 عوائق اصطناعية: تتمثل في

¹: اكرام حميتي ، شيماء عشيبي ، مرجع سبق ذكره ،ص 118.

-قناة الغاز: والتي تتطلب رواق حماية 150 م .

-الطريق الوطني رقم (78) : والذي يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب بمسافة تقدر ب 8.5 كلم لذلك

يجب ترك مسافة أمان تقدر ب 25 متر من الجهتين ابتداء من محور الطريق كرواق حماية لهذا العائق

-خط كهربائي متوسط الضغط: يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب مرورا بمنطقة النشاطات وتتطلب

رواق حماية 30 متر.

-منطقة النشاطات: تقع غرب جنوب المدينة بمساحة تقدر 53 هكتار .

-المقبرة: توجد في الجهة الشمالية لمركز المدينة وهي تعرقل من عمليه التوسع وتتطلب رواق حماية 35 متر

من جميع الجهات.

خلاصة الفصل:

إن دراسة استخدامات الأرض لمدينة نقاوس يجعلها كمدينة مستقطبة وجاذبة للسكان من المدن المحيطة

والمجاورة لها أوضح أنه إضافة لمؤهلات المجال من توفر مختلف الخدمات بها إلا أن هناك بعض المعوقات

التي تحد من توسع المدينة كنقص الاحتياطات العقارية والملكية الخاصة للعقار أو ارتفاع أسعارها عند

الخواص .

انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة , نقوم بطرح عدة مقترحات نرى انها مجدية في تطوير المجال الحضري و ابراز دوره في توفير و تلبية متطلبات وحاجيات السكان في المدينة بالجزائر , حيث ستكون مقترحاتنا كالتالي :

ضرورة القضاء على البناءات الفوضوية وذلك بإخضاعها لعمليات التهيئة من طرف الجهات المختصة .وعدم الانتقال الى العقار الفلاحي

ضرورة تزويد المناطق الشبه حضرية بالخدمات الأساسية كالغاز , الكهرباء ,المياه الصالحة للشرب و تعبيد الطرق وغيرها وذلك بلفت انتباه السلطات المعنية لمعاناة هؤلاء السكان.

القضاء على الأنشطة غير رسمية و التركيز على الصناعات المدعمة للتنمية و التي تساهم في رفع المستوى المعيشي لدى الأفراد والتنمية المحلية للمدن

وجوب ادماج الزراعة الحضرية في عملية التخطيط من طرف المسيرين و المخططين لل عمران الحضري , من اجل تحقيق أهداف الإستدامة الحضرية

ضرورة التعاون بين السلطات المحلية و الجماعات المختلفة و اشراك السكان في وضع استراتيجيات التنمية المستقبلية لمختلف مكونات المجال الحضري في المدينة.

احصاء و تحديد اكثر الأماكن قابلية لإحتواء مشاريع تنمية حضرية في المدن. ووضع قاعدة بيانات و مخططات خاصة بذلك لتسهيل مختلف التدخلات في هذا المجال.

كل تلك المسائل وغيرها لايمكن ان تتحقق الا اذا تم ذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية و تحسيسهم بضرورة ايجاد حلول جذرية يضمن من خلالها نمو المدينة بشكل مخطط و منظم.

وضع قوانين تجسد الحفاظ على العقار الفلاحي

-خوصصة القطاع الفلاحي

- خلق حوافز استثمارية وقروض موجهة للدعم الفلاحي.

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

المبحث الأول: أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس

المبحث الرابع: مقارنة بين عوامل التوسع العمراني لمدينة أريس ومدينة نقاوس .

مقدمة الفصل :

لكل نتيجة سبب ولكل سبب نتيجة وفي موضوع دراستنا سنحاول تحديد أهم أسباب تشكل مدينة نقاوس

والتعرف علي آثار هذه التحولات في طريقة تشكل المجال من خلال تقسيم الدراسة إلى :

المبحث الأول: أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس.

المبحث الثاني: مقارنة عوامل توسع المدينتين آريس ونقاوس

المبحث الأول : أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس.

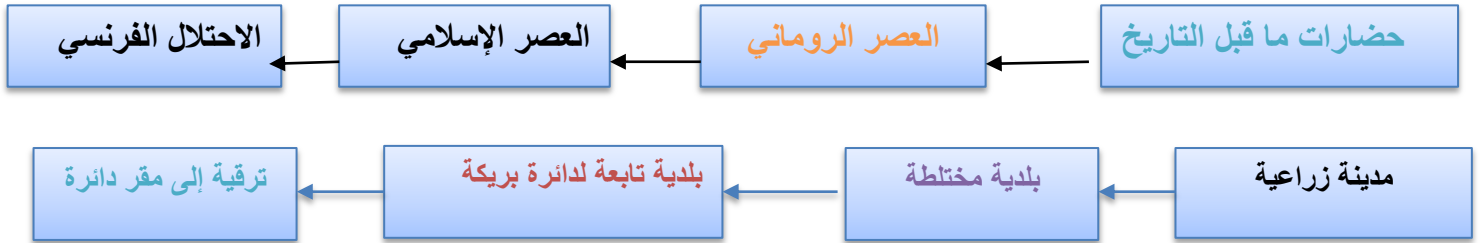
من خلال الدراسة التحليلية لمجال الدراسة سنحاول في هذا الجزء إسقاط ماتعرفنا عليه في مجالنا واستنتاج مختلف التحولات المجالية التي أدت لتشكيل مدينة نقاوس .

أولاً: أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس

1- التحول السياسي والتاريخي :

إن الخلفية التاريخية لمدينة نقاوس وتعاقب عدة حضارات جعل منها في كل مرة تتغير وتتحوّل فالموقع الاستراتيجي وتوفر المياه كان عاملا أساسيا لاختيارها من طرف القبائل والحضارات التي سكنتها ؛فقد تميزت في حقب مضت بالثراء خاصة الجانب الفلاحي ولكن بعد القرن الخامس الذي شهد اجتياح قبائل بني هلال ثم دخول الأتراك تأثرت الحياة في المدينة وتغيرت أكثر بدخول الاستعمار الفرنسي الذي كان النقطة البارزة في التحول المجالي للمنطقة. أما سياسيا؛ فقد صنف في الفترة السابقة كبلدية مختلطة لتصبح بعد الاستقلال تابعة لدائرة بركة إلى غاية التقسيمات الإدارية لسنة 1974 و1984 أين أصبحت دائرة تضم عدة بلديات ،وهذا التحول السياسي المتمثل في القرارات الإدارية كان أهم واكبر تحول كان سببا لبروز باقي التحولات المجالية في المدينة .

الشكل رقم 26 العوامل التي ساهمت في التحولات المجالية لمدينة نقاوس

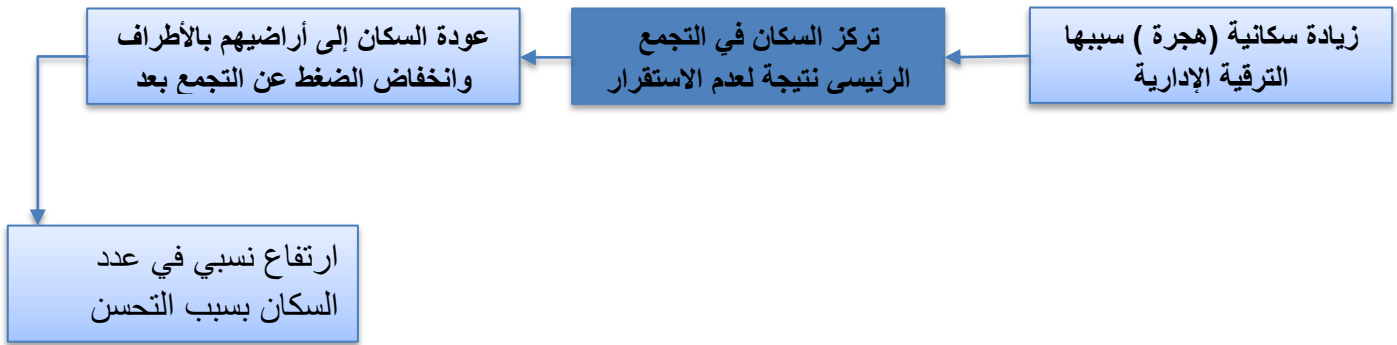


المصدر: معالجة الباحثة مع بحث ميداني

2- التحول الديموغرافي

نتيجة للترقية الإدارية وما صاحبها من مشاريع تنموية شجعت على الهجرة السكانية الوافدة لها لأجل العمل أو الاستقرار أين كانت هذه الفترة هي المرحلة التي شهدت تحول ديموغرافي مهم يليها فترة عدم الاستقرار الأمني ما بين (1987/1998) أين توافدت الكثافات السكانية من الأطراف إلى التجمع الرئيسي ثم تليها فترة عودة الاستقرار الأمني والتي شهدت المنطقة عودة السكان إلى أراضيهم بالأطراف

الشكل 27 مراحل التحول الديموغرافي



3 - التحول الاجتماعي:

ينتمي أصل مجتمع نقاوس إلى أصول عروشية محلية المنتمية إلى القبيلة الأمازيغية أولاد سلطان . ونقصد بالتحول الاجتماعي التغيير في تنظيم هذا المجتمع وتغيير في تركيبته الاجتماعية وهذا التحول واضح في مدينة نقاوس والذي هو ناتج أساسا عن التحول الديموغرافي من هجرة خارجية نحو المدينة حيث نشأت عن هذه الهجرة تمازج بين ثقافات وتفاعلات إجتماعية وهذا الاختلاف الداخل على المدينة نتج عن تغيير الحضارات وما عملت عليه فرنسا لتغيير ثقافة وهوية المجتمع وهذا ما جعل المدينة في تحول اجتماعي مستمر.

مثال:

بعد ما كان ترابط بين القبيلة الواحدة في فترات سابقة أصبحت بعد الاستعمار الفرنسي قبائل متشتتة نتيجة للسياسات الفرنسية التي عملت على تخريب علاقات العرش الواحد أو الأعراس فيما بينها .

4-التحول العمراني :

رغم أن التعمير الأول بمدينة نقاوس يعود إلى الحضارات القديمة إلا أن فترة الاحتلال الفرنسي هي الفترة المؤثرة في اتجاه توسع المدينة وطريقة تشكل نسيجها حيث أنه صاحب البصمة التي يرجع فيها تشكل النسيج المنطقة وغم أن فترة الاحتلال لم تشهد تغيير كبير إلى أن البصمة نلاحظها من خلال النواة التي أنشأتها أين تفرعت عنها التوسعات العمرانية المهيكلة حول محور واحد وهو الطريق الوطني رقم 78 على شكل شريط ضيق متطاوول والتي لا تزال المدينة تتوسع وتنمو استنادا عليه ووفقا له؛ ولأن التحول العمراني يمس مختلف مستوياته المورفولوجية من تغيير أشكال الطرق والتحصينات وأشكال البناء فقد حاولنا تقييم المجال واستنتاج التغيير المورفولوجي لعمران المنطقة بما يلي:

1-النسيج العمراني : إن الخطة التي تظهر عليها مدينة نقاوس هي نتيجة لعدة مراحل من التوسع الحضري والتحول الناتج عن تعاقب عدة حضارات إلا أنها أهم مرحلة أثرت في تكوين بنية نسيجها هي فترة الاحتلال الفرنسي حيث يظهر على شكل شريط ضيق متطاوّل ومهيكل حول محور واحد هو الطريق الوطني رقم 78 أين نلاحظ تلاصق نوعا ما بين المركز والأطراف (توسع محوري ناتج عن البناء حول الطرق المهيكلّة للمجال خاصة الطريق الوطني رقم 78 .

2-نظام الري : ساهمت الموارد المائية التي تزخر بها منطقة الدراسة في ازدهار النشاط الزراعي فوجد عدة مجتمعات مائية موزعة في أرجاء النسيج العمراني أقيمت بهدف تجميع المياه ثم توزيعها عن طريق سواقي مكشوفة دائمة الجريان ساهمت في رسم محاور مهيكلّة لتحصيصات

الصورة 16 شكل من أشكال نظام الري في المنطقة(السواقي)



المصدر:تصوير الباحثة 2022

3-التحصيصات: الشكل العام للتحصيصات تحددها السواقي (نظام الري) بما أن المنطقة ذات وظيفة زراعية؛ حيث نميز أنماط مختلفة لأشكال هذه التحصيصات حيث نجد أشكال متراسة ومتداخلة تظهر متباينة من حيث الشكل والمساحة وهذا النوع منتشر في مركز المدينة على شكل مخطط عضوي، وكذلك نجد في الأطراف المحاذية للمركز نمط آخر عبارة عن أشكال منتظمة نسبيا متراصة وممتدة في الطول بالموازاة مع المحاور الرئيسية المهيكلّة للنسيج الحضري .

- في النمط الأول (المتراص والمتداخل) والذي يظهر في التجمع الرئيسي نجد المساحات الزراعية داخل التحصيص والبناء على محيط التحصيص بمحاذاة الشوارع الرئيسية المهيكلّة لنسيج الحضري .
- أما النمط الثاني (المتراصف والممتد في الطول) فهو العكس تماما عن النمط الأول أين تكون التحصيصات الزراعية في الأطراف والبناء يتمركز في قلب التحصيص .

- إن الاختلاف الذي نلاحظه بين النمطين المتراص والمتراص يؤكد العلاقة بين التخصيص والشارع وهذا التنظيم في أشكال التخصيصات يرسم لنا شبكات الطرق.¹
- الشكل رقم(33): النمط الأول من أشكال تخصيصات الأراضي (المتراص والمتداخل)



المصدر: معالجة الباحثة لصورة جوية 2021 +مقالة بحثية للأستاذ عنون نور الدين لسنة

2017

الصورة 17 البناء على محيط الأراضي الزراعية



المصدر: التقاط الباحثة، 2022،12:20/05/25،

الشكل 9 النمط الثاني من أشكال التخصيصات (المتراص والمتناول)

¹ مقال بحثي للدكتور عنون نور دين (مرجع سابق)صفحة 353و354.



المصدر: معالجة الباحثة لصورة جوية 2021+ مقالة بحثية نشرت للأستاذ عنون نور الدين لسنة 2017.

الصورة 18 تركز البناء داخل المساحة الزراعية



المصدر: التقاط الباحثة، 2022/05/25،

4- الطرق: تساهم التخصيصات في توجيه مسار شبكات الطرق في مجال دراستنا على عكس ما عاهدناه في المدن الجزائرية ذات النواة الاستعمارية خاصة أين تكون الطرق هي من تحدد أشكال التخصيصات.

- حيث أن تقسيم الخواص للقطع الأرضية يكون غالب في معظم النسيج العمراني دون مراعاة قوانين التهيئة أي دون تمهيد طرق ومدتها بمختلف الشبكات ما يجعل هذا التقسيم غير مخطط عائقا في توجيه مسارات الطرق ما يترتب عنها طرق ملتوية ذات التفاف كبير ينتشر في مجال دراستنا بشكل كثيف .

5- التحول الوظيفي :

إن الوظيفة الفلاحية هي الوظيفة التي تميز مجال دراستنا ويزخر بها منذ القدم ومع مختلف التطورات والتحويلات التي طرأت على المجال ظهرت وظائف أخرى تنافسها تتمثل في الوظائف الحضرية .

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

- دراسة الوظيفة الفلاحية تجربنا على تحليل تطور المساحات الزراعية بالمنطقة إذ يظهر تطور هذه المساحات بشكل متناوب تتخفص من 812 هكتار إلى 600 هكتار من بداية السبعينات إلى بداية الثمانينات لتعاود الارتفاع إلى 700 هكتار في بداية تسعينات ويتبعه انخفاض وارتفاع جديد في سنة 2018 حيث

نفسر هذا التناوب بين الانخفاض والارتفاع إلى تحول الأراضي الزراعية في التجمع الرئيسي إلى إطار مبني مكثف واستصلاح عقارات جديدة بور على الأطراف وتحويلها إلى أراضي زراعية .

الشكل 30 تطور المساحة الزراعية بمدينة نقاوس



المصدر: مقال بحثي للدكتور عنون نور الدين

- يكون تحويل هذه الأراضي الفلاحية في داخل النسيج العمراني إلى أراضي بور لتسهيل إعادة تصنيفها لدى مصالح التقطيع القابلة لتعمير استعداد لتقسيمها وبيعها، أي توجيهها إلى الوظيفة السكنية أو الوظيفة التجارية أي الخلط بين الوظيفتين (السكنية - التجارية) تظهر غالبا في المجال على شكل محلات تجارية في الطابق الأرضي والبناء السكني أعلاه .

- وهذا السلوك في تحويل الأراضي من وظيفة فلاحية إلى تجارية يعود أساسا إلى الأرباح حيث العقار موجه للبناء يحقق عائد أكبر مما يحققه العقار الفلاحي.

مثال :

قطعة ارض زراعية مساحتها 1 هكتار ب 100 شجرة مشمش تحقق متوسط أرباح قدرة ب 1.5 مليون دج خلال سنة وفي نفس القطعة يتم تجزئتها إلى قطع من سكن فردي بكثافة سكنية 40 مسكن /هكتار يحقق بيعها متوسط أرباح قدره 120 مليون دينار جزائري أي ما يحققه العائد الزراعي خلال 80 سنة من الجهد الزراعي .

- ونفس الأفراد الذين حققوا أرباح مالية بنفس الأسلوب يقومون باستصلاح أراضي بور على الأطراف وتحويلها إلى بساتين جديدة .

-أما الوظيفة الصناعية التي دخلت مجال دراستنا فظهرت بعد الترقية الإدارية أين استفادت المدينة من مشاريع تنموية تتمثل في عدة مصانع أنشأت على أطراف المدينة في الجهة الجنوبية الغربية في منطقة النشاطات تتمثل في مصانع EMAC و ENAJUS و مصنع الآجور .

-ممارسة الأفراد للوظائف الحضرية في المركز العمراني و اشتغالهم بالوظيفة الفلاحية في الأطراف ساهم في تعدد الوظائف في مدينة نقاوس مع الحفاظ على الوظيفة الفلاحية¹.

-كذلك يبرز التحول الوظيفي تحولا آخر يتمثل في التحول المناخي الذي أثر بطريقة مباشرة على الانتاج الفلاحي للمجال ليصبح عاملا مهما في تراجع الانتاج الفلاحي إذ أن مناخ المدينة بعد أن كان مناخا شبه جاف تحول إلى مناخ جاف وحار ، ما أدى كذلك إلى تناقص كثافة النظام المائي الذي تعتمد عليه المدينة في الري والزراعة بالمجال .

-إذن إضافة لدخول استخدام حضري جديد للمدينة كذلك فإن التحول المناخي الذي أثر في كثافة الشبكة الهيدروغرافية للمجال يعتبران سببا في ظهور التحول الوظيفي .

6- التحول الاقتصادي :

في إطار السياسات الاقتصادية للجزائر استفادت مدينة نقاوس من مجموعة البرامج والمشاريع التنموية من شأنها إنعاش الاقتصاد والوقوف بتنمية المنطقة أين استفادت ب:

-برنامج التجمع السكني الذي يعرف بالقرية الاشتراكية والمسمى بقرية فنارو حيث تظهر سابقا كأنها مستقلة إداريا ومجاليا عن المدينة حيث تضم مجموعة السكنات والمرافق الأساسية.

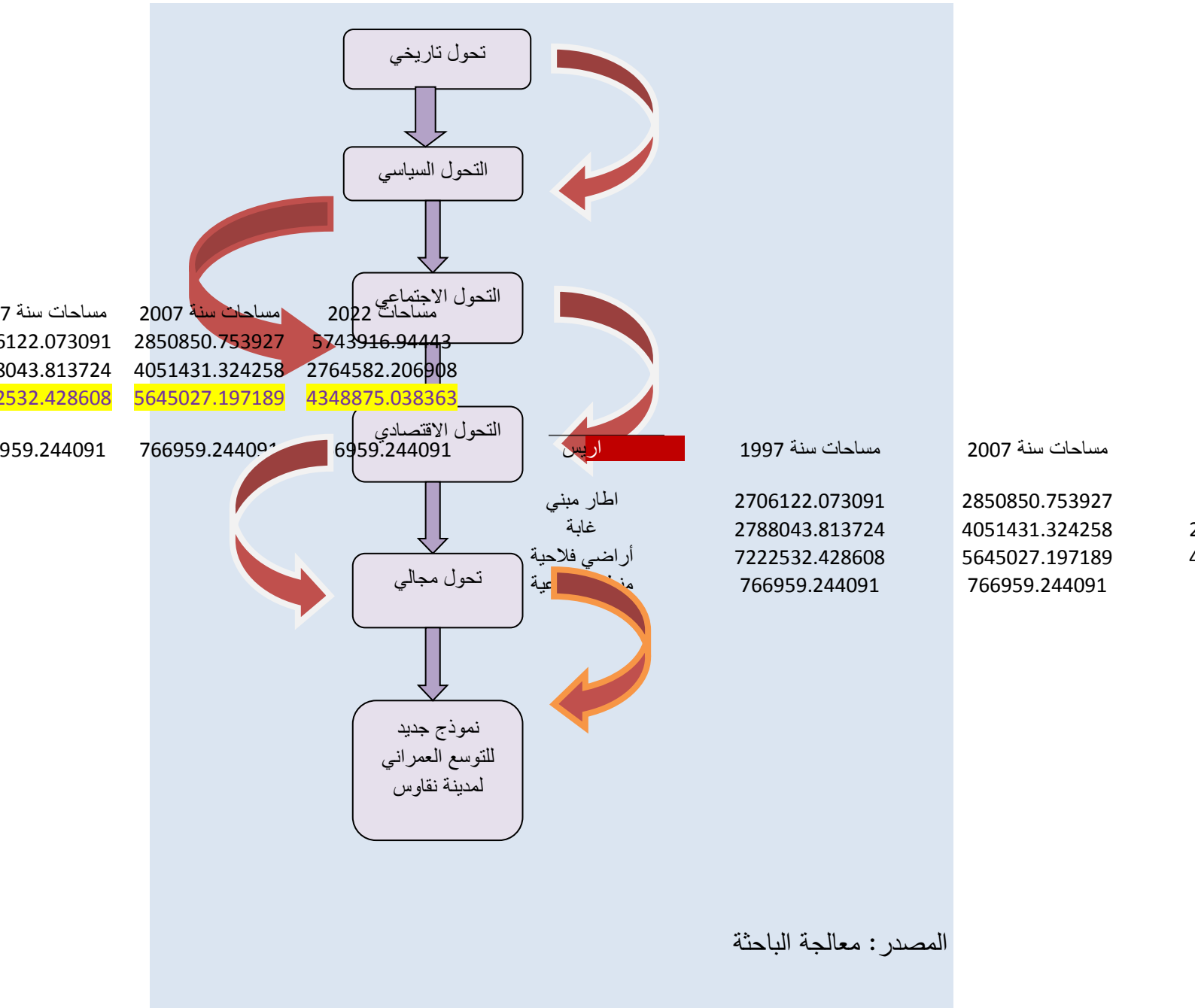
-المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (525 مسكن) بمنطقة رأس العين سنة 1984 وفي نفس السنة كذلك استفادت من مشروع المنطقة الصناعية عند المخرج الجنوبي للمدينة والتي تضم الوحدتين الصناعيتين EMAC.ENAJUC للمشروبات والعصائر بهدف ربط الإنتاج الزراعي للمدينة والبلديات المجاورة بالصناعة خاصة أن زراعة المشمش مزدهرة جدا في المدينة و الأقاليم المجاورة لها (أولاد سي سليمان ،رأس العيون، الرحبات القصبات وبلدية بومقر...)

-مختلف المشاريع التنموية التي استفادت منها مدينة نقاوس ضمن المخططات الاقتصادية التي وزعتها الجزائر على مختلف التراب الوطني ساهمت في خلق العمل والثروة في المدينة إذ أن معدلات البطالة في المدينة منخفضة جدا بسبب هذه المصانع التي أنشأت لضخ الإنتاج في المجال بعد أن كان يعتمد على الوظيفة الفلاحية فقط.

إن الاقتصاد في المدينة بعدما كان يعتمد على عائدات الوظيفة الزراعية فقط أصبح متعدد المصادر تتمثل في مصدر الصناعي والتجاري ما ساهم في التوازن الاقتصادي في المدينة أو يمكن القول أنه هذا التداخل بين الاستخدامين هو سر ازدهار المدينة .

¹المصدر:مقال بحثي للدكتور عنون نور دين (مرجع سابق)صفحة 356

الشكل 10 أنواع التحولات المجالية في مدينة نقاوس



ثانياً: آثار التحولات المجالية التي ساهمت في التوسع العمراني

من خلال المبحث السابق الذي استنتجنا فيه مختلف التحولات التي طرأت على مدينة نقاوس سنحاول في هذا الجزء تحديد آثارها في التوسع المدينة .

مدينة نقاوس مجال ذو خصوصية مميزة فهي مدينة حضرية ريفية تمزج بين استخدامين متناقضين حضري وريفي ، فنجد أنفسنا في مجال حضري يحتوي نشاط فلاحي وهذه الظاهرة ماهي إلا نتاج لعدة تحولات طرأت على المنطقة عبر مراحل من التحولات المجالية التي تعرفنا على أنواعها سابقا والتي استنتجنا خلالها أن أهم مرحلة مؤثرة هي فترة الاستعمار الفرنسي .

التحول التاريخي للمنطقة هو عبارة عن تعاقب عدة حضارات ساهمت في ظهور مجال الدراسة واستمراره ونموه وكانت الفترة الاستعمارية أهم مرحلة أين ساهم هذا التغيير في ظهور نوع آخر من التحولات هو السياسي الذي إرتقت فيه المنطقة من ريفية إلى بلدية لتليها فترة ما بعد الاستقلال أين أصبحت دائرة استقبلت من خلاله عدة مشاريع تنموية أين استقطبت أعداد سكانية ساهمت في نمو ديموغرافي معتبر لنجد أنفسنا نتعرف على نوع آخر من التحولات هو الديموغرافي ليرافقه بالموازاة ظهور نوع آخر هو التحول الاجتماعي الذي نتج عنه تغير سلوك الأفراد وبروز اتجاهات وثقافات مختلفة؛ بهذا نجتمع بين ثلاث تحولات أولية ترتب ظهور إحداها عن انبثاق أخرى فقد أثر تعاقب عدة حضارات في تغيير إداري سياسي للمنطقة وبروز ثقافات جديدة .

لم يتوقف تغير تشكل المدينة هنا بل استمر من خلال تحولات مهمة هي الرئيسية في ظهور المجال بخصوصيته الحالية فقد نتج عن التحول الديموغرافي تطور في الحظيرة السكنية وعن التحول الاجتماعي نتج أنماط وأشكال عمرانية جديدة، فالمجال يظهر على شكل تحصيصات متراسة في التجمع الحضري يكون فيها البناء بطابقين أو أكثر يكون الطابق الأرضي مخصص للوظيفة الحضرية والسكني أعلاه، ومتراسف بمحاذاة التجمع الحضري حيث أن هذا الاختلاف في أشكال العمران والتحصيصات ناتج عن تقسيمات الأرض من أجل الميراث أو تقسيمها استعدادا لبنائها أو بيعها حيث لا يتم البيع إلا لمن له علاقة بصاحب الأرض وهذا السلوك الاجتماعي أثر في تباين أشكال التحصيصات بالمجال إذ تكون قريبة من بعضها لمن هم من نفس القبيلة وإلا يكون طريق بين القطع التي لا يكون أصحابها من نفس القبيلة .

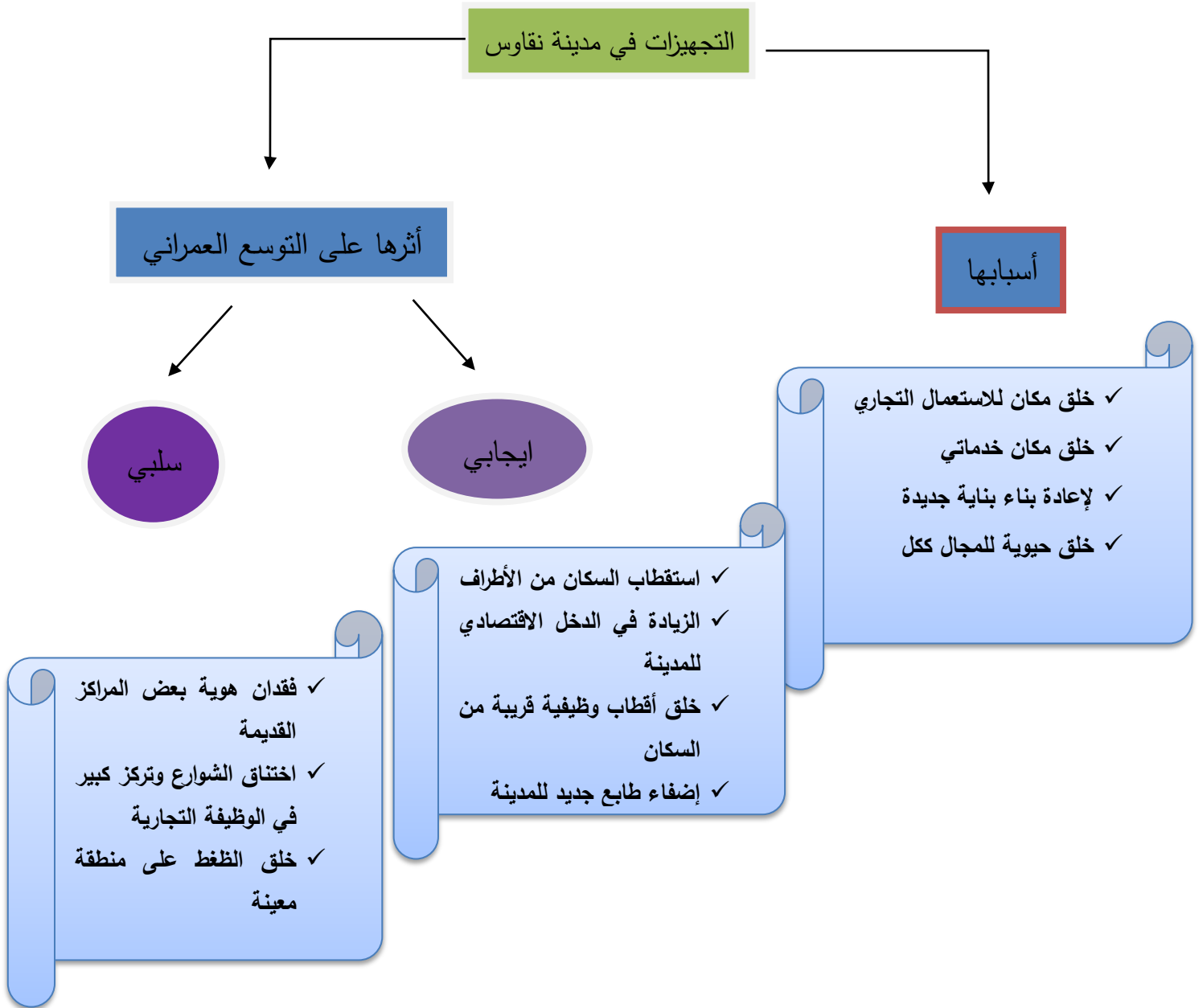
هذا التغير العمراني من استهلاك للعقار الفلاحي وظهر أنماط عمرانية جديدة وتقسيمات للأرض وأشكال التحصيصات إلى جانب التحول السياسي للمنطقة من ارتقاء المنطقة واستفادتها من مشاريع حضرية ساهم في ظهور نوع آخر من الوظائف المنافسة للوظيفة الفلاحية ما يجعلنا أمام نوع آخر من التحولات هو الوظيفي أين ظهرت الوظيفة الحضرية ما ساهم في تشكل المنطقة بخصوصية مختلفة على شكل مدينة حضرية ريفية تمزج بين استخدامين زراعي مدعم من طرف الدولة ومحمي من

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

طرف القانون ووظيفة حضرية مرغوبة من طرف السكان ،وهذا الامتزاج بين الوظيفتين أثر في اقتصاد المدينة وتغيره .

وبهذا نجد أن مختلف هذه التحولات ساهمت في ظهور مدينة نقاوس بهذه الخصوصية المميزة وأثرت في تشكيل منطقة حضرية ريفية تمارس عدة وظائف تنمو وتتوسع نتيجة هذه التحولات المجالية .

الشكل 32 أسباب وآثار التحولات الوظيفية والمجالية على المجال العمراني:



ثالثا: تأثير الانظمة القانونية المتحكمة في العقار بمجال الدراسة.

إن تنظيم سوق عقارية بقوانين واضحة تنساوى فيها كل الأطراف المتعاملة أمام القانون هي خطوة لازمة لتثمين العقار ولتفعيل هذه الخطوة يفتضي الاهتمام بتشكيل ارضية ميدانية لتطبيق التشريعات التي ينص عليها القانون الجزائري والذي جاء تأثيره على مجال الدراسة كما يلي :

1. قانون الاحتياطات العقارية: هو عمل قانوني يمكن للجماعات المحلية من الحصول على الاملاك العقارية اللازمة لإنشاء مشاريعها المبرمجة في المدى المتوسط و البعيد بالإضافة الى المشاريع المرتقب انجازها مستقبلا في الامد البعيد حتى حدود 25 سنة اخذا بعين الاعتبار مدى توسع كل مدينة وحجم السكان المرتقب في تلك الفترة¹، وقد احدث الامر 26/74 تغييرات جوهرية في الملكية العقارية بالمناطق الحضرية عندما تم العمل به ابتداءا من صدور المراسيم المطبقة له عام 1976 تحت الارقام 26/26، 28/76، 29/76، حيث اوجب هذا الامر تحويل الاراضي الواقعة في المدن والمناطق العمرانية او القابلة للتعمير الى البلديات عبر اتباع اجراءات اساسية تتمثل في مسح العقارات للبلدية وتخصيص مساحات ضمن هذه الاحتياطات للتوسعات العمرانية المستقبلية.²

هذا القانون اتاح لبلدية نقاوس ان تدمج العديد من الاراض ضمن احتياطاتها العقارية وفق الاجراءات القانونية وفي اغلب الحالات عن طريق نزع الملكية من اجل المنفعة العمومية وتعويض ملاك الاراض بمبالغ يتم تحديدها مسبقا من قبل مصلحة املاك الدولة.

وقد مرت هذه العملية بمجال الدراسة بثلاث مراحل جاءت كالتالي:

1. المرحلة الاولى: (1979 . 1989)

. في هذه المرحلة حظيت المدينة بأول مخطط عمراني مؤقت³ (PUP) في سنة 1979 انتهت صلاحيته في سنة 1990 و هو يشبه مخطط العمراني الموجه من حيث أبعاد التهيئة العمرانية وأهدافها إلا أن المخطط العمراني المؤقت خاص بالمراكز الحضرية الصغيرة أو شبه حضرية . والفرق بين الاثنين يتمثل في قصر المدة الزمنية المخصصة لمخطط العمران المؤقت ، كما انه لا يحتاج إلى مصادقة وزارية كما هو الحال بالنسبة إلى مخطط العمران الموجه (PUD) هذا الاخير عبارة عن مخطط يوضع للمدن الكبرى و المتوسطة ، برسم حدودها آخذا بعين الاعتبار توسع النسيج العمراني مستقبلا على المدى المتوسط و يحدد استخدامات الأرض مستقبلا حسب

¹ - مدور يحي، التعمير والبيات استعمال العقار الحضري في المدينة الجزائرية، مذكرة تخرج، قسم الهندسة المعمارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص10.

² - بن احمد مريم، بلقاسم حليلة، البناء الفوضوي في التشريع الجزائري، مذكرة تخرج، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص14.

³ - مصلحة البناء والتعمير لبلدية نقاوس.

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

الاحتياجات الضرورية للتجمع السكاني من سكن و مرافق و هياكل و مساحات خضراء وتجهيزات و منشآت اقتصادية و غيرها¹.

حيث انعكست هذه الدراسة على المجال الحضري وذلك من خلال تقدير احتياجات المدينة من حيث السكن والتجهيزات والمنشآت القاعدية بالنسبة للمدى القريب والمتوسط ، حيث لوحظت العشوائية في نهاية المدى المتوسط من حيث آلية استهلاك العقار الموجه للتعمير ومثال ذلك حي 50 مسكن الذي يشغل مساحة 30% فقط من المساحة المخصصة للمشروع مع غياب تام لمساحات توقف السيارات وكذا المساحات الخضراء ومساحات لعب الاطفال اما اماكن رمي القمامة فهي متواجدة لكن من ناحية التهيئة والتخطيط فهي ضعيفة.

في هذه الفترة الحساسة شهدت المدينة تطورا كبيرا ادى الى التوسع في مختلف الإتجاهات وبمساحات خصصت للمنشآت الوظيفية والادارية، وكان هذا من نتائج سياسة التخطيط المركزي المنتهجة من طرف الدولة آنذاك، كما تميزت هذه الفترة باستعمال نمط السكن الجماعي (ZHUN) كحي 552 مسكن بمنطقة راس العين وهو اول احتياط عقاري تابع لأملاك البلدية يتم تعميمه، وحي 184 مسكن (سياسة الدولة في هذه الفترة هي المخطط النموذجي)، وضيهور الاحياء الوظيفية ذات النمط الجماعي المحاط بسور يعزلها عن المحيط الخارجي والتي شغلت جزء من المساحات العقارية المخصصة للتجهيزات.

جدول 56 : يبين قيمة المساحات المخصصة للسكن الوظيفي بتجهيزات مدينة نقاوس

التجهيز	المساحة المخصصة للسكن الوظيفي
مقر الشرطة	2م 11452
اكمالية اسماعيل زغدود	2م 5133
ابتدائية بن دريهم لخضر	2م 2576
متقن نقاوس	2م 1442
اكمالية مريم بوعتورة	2م 540
اكمالية بن دريهم بن دالي	2م 283

المصدر: من انجاز الباحثة.

¹ - مدور يحي، التعمير واليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الجزائرية، مرجع سابق، ص 19

كما تم انجاز عدة مرافق قاعدية ذات جذب كبير بدأت تركز سيطرة المدينة على المناطق المجاورة لها¹ مثل مستشفى نقاوس ومصنع المشروبات ومصنع الاحذية اللذين اصبحا عنصر جذب للقوة العاملة، هذه المشاريع اتاحت لبلدية نقاوس ان تستهلك مساحات من العقار وذلك وفقا لما نص عليه قانون الاحتياطات العقارية القاضي بدمج البلدية للأراضي في احتياطاتها العقارية مقابل تعويض تدفعه لمالكيها مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم العائلية، كما تقوم بعملية مسح للعقارات وعملية تقييمها من طرف مصلحة املاك الدولة ومن ثم تخضع لمداولة المجلس الشعبي البلدي ثم المصادقة عليها من قبل الوالي بصفته السلطة الوصية ثم اصدار قرار الدمج والتعويض وتسجيل العقارات وشهرها في مصلحة الشهر العقاري²، هذه الإحتياطات العقارية قد تلجأ إليها البلدية في حالة إستفادتها من مشاريع او اغلفة مالية في اطار التنمية مع العلم انها لم تكن تمتلك كإحتياط عقاري تابع لها في تلك الفترة سوى جزء من منطقة راس العين القطاع 4 وجزء من منطقة فنارو القطاع 3، ومنطقة النشاطات بإعتبار ان البقية ملك للخواص. للإشارة فإن البلدية في هذه الفترة قامت بتطبيق قانون نزع الملكية من اجل المنفعة العمومية وتعويض الملاك بمبالغ مالية يتم تحديدها مسبقا من قبل مصلحة الدومين، ولم تسجل اي حالات للبيع من قبل الملاك لصالح البلدية³.

نتيجة:

. من نتائج هذا الاستهلاك العقاري هي ظهور الفارق الكبير في نمط البناء الحديث والقديم والاختلاف في الطابع المعماري في المدينة بسبب المخطط النموذجي الذي انتهج دون مراعات لأدنى قيمة لخصوصيات المنطقة التي تمتاز بالطابع الريفي والحديث في نفس الوقت والذي يربط بين الاصاله والمعاصرة في آن واحد وذلك بدمج السكن بالحديقة واتصال المساكن بالبساتين مباشرة خصوصا النمط السكني ذو الفناء. استهلاك اجزاء كبيرة من الاراضي الفلاحية دون مراعات القيمة الاقتصادية لها. عشوائية توزيع المشاريع دون الخضوع لأي معايير ومثال ذلك عدم استفادت منطقة لحواجب في هذه الفترة من اي مدرسة اكاديمية في حين تم انجاز مدرستين اكاديميتين متجاورتين بحي الشرف وهما اكاديمية اسماعيل زغود ومريم بوعتورة بمسافة فاصلة قدرت بحوالي 200م ويعود ذلك الى الاختيار المسبق للأراضي المدمجة ضمن الاحتياطات العقارية الموجهة لهذه المشاريع باعتبار حي الشرف اقرب حي لمنطقة لحواجب وايضا عدم وجود احتياطات عقارية بهذه المنطقة آنذاك. حسب المصلحة التقنية لبلدية نقاوس فإن توزيع معظم المشاريع لم يكن خاضع لمعايير الشبكة النظرية للتجهيز بل كان خاضع لملء الفراغات التي بصفتها احتياط عقاري.

¹ - قزول نذيرة، بوزيد صليحة، مرجع سابق، ص33.

² - بن احمد مريم، بلقاسم حليلة، البناء الفوضوي في التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص15.

³ - مصلحة البناء والتعمير لبلدية نقاوس.

2. المرحلة الثانية: (1990.2005)

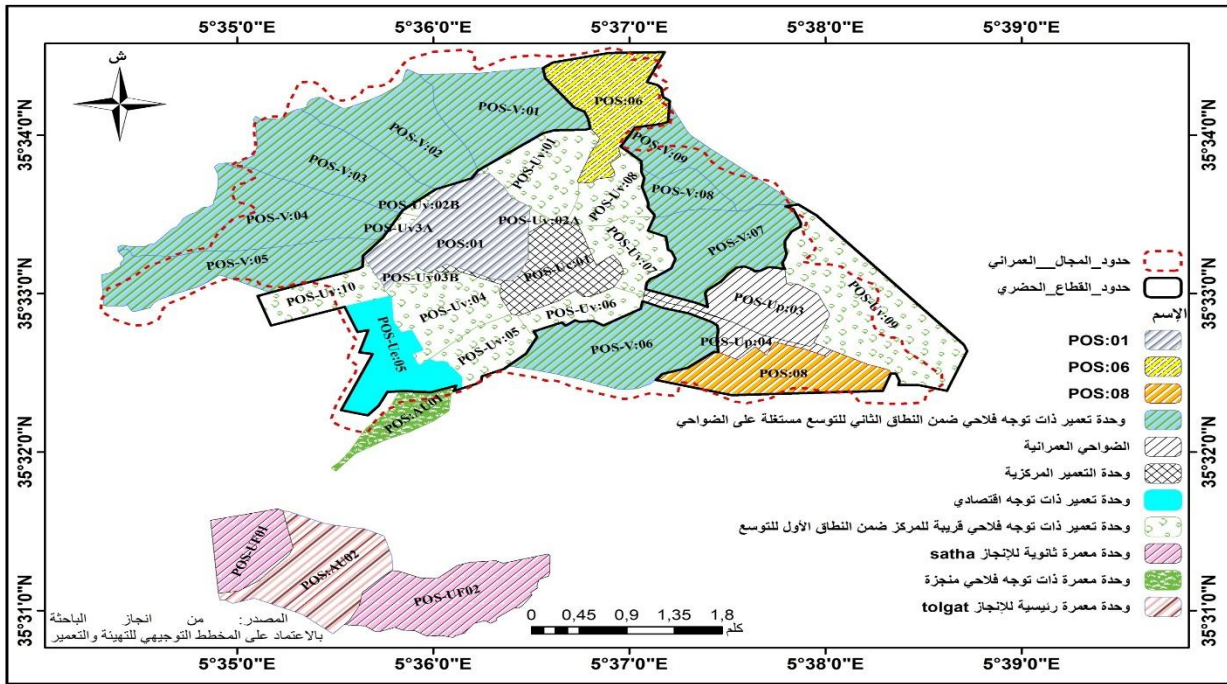
تم في هذه المرحلة استفاة المدينة من مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) تبعا للسياسة العمرانية التي بدأ تطبيقها بصدور القانون 29/90 الصادر في 01 /12 /1990 وهو وسيلة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجهات الاساسية للتهيئة العمرانية لبلدية واحدة او عدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل مشتركة كانتشار النسيج العمراني كمستوطنة عمرانية عبر عدة بلديات واشتراك عدة بلديات في شبكة انابيب الماء الشروب ووسائل النقل الحضري العمومية وغيرها من الهياكل والتجهيزات الاساسية، كما يأخذ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بعين الاعتبار جميع تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويحافظ على توجيهات مخطط شغل الاراضي ويحترمها ويضبط صيغة المرجعية للتهيئة والتعمير من تقرير تقني وخرائط ورسوم بيانية وإحصائيات¹.

كانت هذه المرحلة بالنسبة الى مجال الدراسة مرحلة انتقالية من العمل المنضم الى العمل الاكثر تنظيم اذ تم تقسيم المدينة الى 10 مخططات لشغل الاراضي (POS) ، هذا المخطط ظهر بموجب القانون 29/90 الصادر في 01 ديسمبر 1990 وهو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية ووسيلة لتخطيط المجال الحضري يهدف الى تحديد القواعد العامة بالتفصيل وكذا حقوق استخدام الارض والبناء وذلك بمراعات توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كما انه يحدد نوع التدخل في الانسجة العمرانية الموجودة². هذا التدخل على مجال الدراسة وبالاعتماد على قانون الاحتياطات العقارية جاء كالتالي:

مدينة نقاوس مقسمة الى 10 مخططات لشغل الاراض برمجت فيها مساكن على مدى الآفاق الثلاثة، حيث المساكن الجماعية برمجت في اربعة مواقع.

¹- مدور يحي، التعمير والبيات استهلاك العقار في المدينة الجزائرية، مرجع سابق، ص22.
²- نفس المرجع ص23.

خريطة 41 تواجد مخططات شغل الأراضي لمدينة نقاوس



أ. الموقع الأول: يوجد في مخطط شغل الأراضي 1 يقع غرب مدينة نقاوس ويوجد شمال قرية

لحجارة، يحده من الشمال والشرق لحواجب، ومن الغرب المحول الغربي.

. عدد السكنات المبرمجة: 336 مسكن منها 202 مسكن جماعي على مساحة 8.07 هكتار

. البرمجة: على المدى القريب¹

. اصل الملكية: خاصة

. المياه الصالحة للشرب: موجودة

. صرف المياه القذرة: غير موجودة

ب. الموقع الثاني: يوجد في مخطط شغل الأراضي 2، يقع جنوب غرب مدينة نقاوس، يحده من الشرق

الطريق المحول الغربي، ويوجد وسط ارض فلاحية.

. عدد السكنات المبرمجة: 544 مسكن منها 332 مسكن جماعي على مساحة 13.58 هكتار.

. البرمجة: على المدى المتوسط

. اصل الملكية: خاصة

. المياه الصالحة للشرب: غير موجودة

. صرف المياه القذرة: غير موجودة

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

ج . الموقع الثالث: يوجد في مخطط شغل الاراضي 3، يقع شمال غرب مدينة نقاوس ويوجد وسط ارض فلاحية، يحده من الجنوب طريق القصبات ومن الغرب واد بريكة .

. عدد السكنات المبرمجة: 988 مسكن منها 420 مسكن جماعي على مساحة 18064 هكتار .

. البرمجة على المدى البعيد .

. اصل الملكية: خاصة .

. المياه الصالحة للشرب: غير موجودة .

. صرف المياه القذرة: غير موجودة .

د . المواقع 4، 5، 6 : توجد في مخطط شغل الاراض 6، تقع شمال مدينة نقاوس .

*الموقع الرابع: يقع غرب مركز اعادة التربية، يحده من:

. الشمال بنايات في طور الانجاز .

. الشرق الطريق الوطني رقم 78 .

. الجنوب ملعب بلدي .

. الغرب مدرسة .

*الموقع الخامس: يقع جنوب الطريق المحول يحده من :

. الجنوب المقر الاجتماعي للمستشفى الذي هو في طور الانجاز .

. الغرب 50 مسكن فردي في طور الانجاز .

. الشرق بنايات في طور الانجاز .

*الموقع السادس: يقع شمال الطريق المحول يحده من:

. الشرق الطريق الوطني رقم 78 .

. الشمال ارض رعوية .

*مجموع عدد السكنات المبرمجة: 1051 مسكن منها 868 مسكن جماعي على مساحة 11.48 هكتار .

*البرمجة: المدى البعيد .

*اصل الملكية: خاصة .

*المياه الصالحة للشرب: غير موجود

جدول 57 : الاحتياطات العقارية لبلدية نقاوس 1990 . 2005

الموقع	المساحة الاجمالية	المساحة العقارية	العدد الاجمالي للمساكن المبرمجة	طبيعة المساكن		البرمجة
				جماعي فردي	البرمجة	
1	104.78	14.42	336	134	202	المدى القصير

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

					هكتار		
المدى المتوسط	222	332	554	24.25	95.42	م،ش،ا،	2
					هكتار		
المدى البعيد	568	420	988	33.30	59.72	م،ش،ا،	3
					هكتار		
المدى البعيد	183	868	1051	20.51	84.96	م،ش،ا،	4 5
					هكتار		6
/	1107	1822	2939	92.48	344.88		المجموع

المصدر: مديرية البناء والتعمير ولاية باتنة قسمة نقاوس.

وبما ان ملكية الارض تلعب دورا هاما في توجيه نمو مدينة ما وذلك من خلال رفض او معارضة ملاك العقارات بيع عقاراتهم او التنازل عنها لصالح الدولة وخاصة العقارات المبرمجة للتعمير طبقا لأدوات التهيئة والتعمير لذلك وجب استفادتها من مرونة السياسة العقارية الحالية بداية بالقانون 25/90 المؤرخ في 18/11/1990 المتضمن التوجيه العقاري والامر 26/74 المؤرخ في 20/02/1974 المتضمن الاحتياطات العقارية، الا ان اهتمام السلطات يتجه الى استهلاك العقارات ذو الطبيعة القانونية ملك للدولة او البلدية لإنجاز المشاريع المختلفة ودفع المسيرة التنموية تجنبا للإجراءات القضائية الطويلة المتعلقة بنزع الملكية التي هي طريقة استثنائية لاكتساب املاك او حقوق عقارية الهدف منها تحقيق النفع العام مما ادى الى اتخاذ المدينة شكلا معينا في نموها والى عدم التطبيق الاحسن لمخططات التعمير، والمتمتع في احصائيات نزع الملكية لعقارات الخواص من اجل انجاز البرامج السابق ذكرها يلاحظ قلتها حيث لا تتعدى 6 عمليات خلال 15 سنة منها عقارين نزعت ملكيتهما و4 عقارات في طور انجاز عملية نزع الملكية (هذا فيما يتعلق بما هو مسطر في المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير) وهو ما يفسر تحاشي المسؤولين في القيام بهذه العملية لبطء اجراءاتها مع العلم ان معدل الفترة الزمنية لانتهاء عملية نزع ملكية عقار تابع للخواص تقارب 3 سنوات الشيء الذي ادى الى عدم التطبيق الحسن لمخططات شغل الاراضي المصادق عليها وبقاء التجهيزات السابقة الذكر ذات المنفعة العمومية دون انجاز وبالتالي بناؤها من طرف ملاكها فوضويا لعلمهم باستحالة الحصول على رخصة البناء.

جدول 58 : يوضح اجراءات عمليات نزع الملكية بمدينة نقاوس الفترة 1990-2005

اسم الموقع	إجراءات نزع الملكية
الموقع الاول غرب مدينة نقاوس	تمت
الموقع الثاني جنوب غرب مدينة نقاوس	لم تتم
الموقع الثالث شمال غرب مدينة نقاوس	لم تتم
الموقع الرابع شمال مدينة نقاوس	لم تتم
الموقع الخامس شمال مدينة نقاوس	تمت
الموقع السادس شمال مدينة نقاوس	لم تتم

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية نقاوس

نتيجة: طبيعة المنطقة وحالة ملكية اراضيها جعلها صعبة التهيئة للتعمير واستهلاك العقار ما نتج عنه مراجعة مخطتها التوجيهي للتهيئة والتعمير وهو ما سنتعرض اليه في المرحلة المقبلة .

3. المرحلة الثالثة: 2005 الى غاية 2013

هذه المرحلة لم تكن مكملة لسابقتها ولم تكن مصححة لها في نفس الوقت، إذ لم يتم تطبيق المشاريع السابقة الذكر ولم يتم تعويضها بأخرى وفي المقابل ظهرت مشاريع جديدة منها ما طبق على ارض الواقع ولم يكن موازي لما سبق كما سيتم توضيحه في الجدول التالي،

جدول 59 : التجهيزات المستفاد من اجراء نزع الملكية لإنجازها خلال الفترة 2005.2013 ببلدية

نقاوس.

تاريخ بداية نزع الملكية	تاريخ نهاية نزع الملكية	العملية	طبيعة التجهيز
2009	2011	تمت	السكن الاجتماعي 500 مسكن راس العين
2008	2011	تمت	السكن الاجتماعي 160مسكن فنارو 2
2006	2009	تمت	البناء التساهمي 55 مسكن فنارو 1
2006	2009	تمت	البناء التساهمي 48 مسكن فنارو 2

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

/	2011	في طور نزع الملكية	مكتبة البلدية
/	2011	في طور نزع الملكية	فرع بلدي 2
2008	2005	تمت	اكتمالية فنارو 1
/	2010	في طور نزع الملكية	انجاز مستوصف 1
2010	2007	تمت	مبنى الحماية المدنية

المصدر: مصلحة التنظيم والشؤون العامة لبلدية نقاوس

كما لوحظ انجاز بعض المشاريع دون استيفاء شروط نزع الملكية وخاصة المتمثل منها في التعويض القبلي لصاحب العقار كما ينص عليه القانون 91/11 المؤرخ في 1991/04/27 وبقاء بعض المشاريع اطلال نتيجة لجوء اصحاب العقارات الى المحاكم لتوقيف الاشغال لعدم حصولهم على مقابل عقاراتهم. وتعد الوضعية الراهنة غير مستقرة بالنظر الى المضاربة التي يمارسها اصحاب العقارات على العقار كما ان هناك عقارات كانت ضمن الاحتياط وتم الاستغناء عنها، وأخرى تم تعويضها بأخرى في منطقة لحواجب بسبب استيلاء المواطنين عليها دون تسوية وضعيتهم ما يجعل تطبيق قانون الاحتياطات العقارية يلقي صعوبات في مجال الدراسة تتمثل معظمها في طبيعة الملكية للعقار ونوعية الاراضي فلاحية او قابلة للتعمير.

رغم ما يواجه هذا القانون من صعوبات إلا ان بلدية نقاوس تضم في رصيدها عدة احتياطات حاليا تتمثل في:

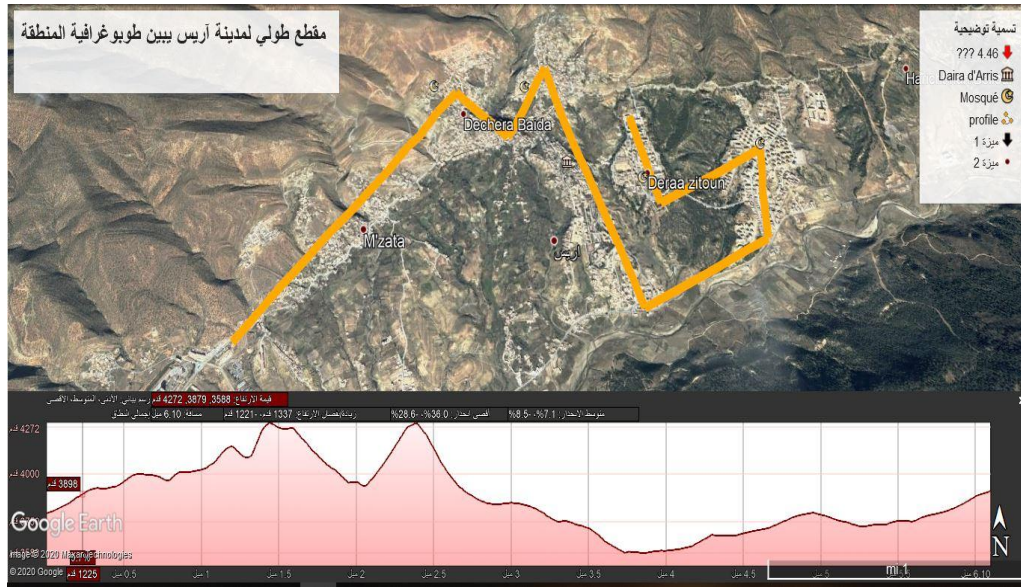
- عقار بمنطقة راس العين بمحاذات التكوين المهني تابع للبلدية.
- عقار بمحاذات مصنع المشروبات تابع للبلدية.
- عقار بمنطقة فنارو تابع للبلدية.
- عقار بمنطقة لحواجب ذو ملكية خاصة .
- وهي عقارات غير مستغلة حاليا.

المبحث الثاني : مقارنة عوامل التوسع العمراني للمدينتين أريس، نقاوس : مدينة اريس

في هذا المبحث سنتطرق إلى العلاقة الموجودة بين الأشكال الحضرية والعوامل المتحكمة في توزيعها والتي يعبر عنها كفعل ورد فعل , ومن بين هذه العلاقة نذكر العلاقة بين الانحدار والأشكال , الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والأشكال , أين نجد ونميز الخطة العضوية للشكل التقليدي , أما بالنسبة للخطة الشطرنجية نميزها في كل من الشكل الاوروربي , الشكل الجماعي والفردى الحديث (التخصيصات) , أما من الناحية الاجتماعية فنجد سكان الشكل التقليدي ينتمون إلى عائلات معينة وبالتالي تجمعهم وتربطهم روابط اجتماعية , بينما تغيب هذه الخصائص والمميزات في الشكل الاستعماري والجماعي وفي التخصيصات والتي تتسم بالسطحية , هذه الأشكال بصورة عامة تخضع لعدة عوامل من أهمها :

أولا : عامل الانحدار وعلاقته بالأشكال :

الخريطة رقم 42 مقطع طولي لموضع مدينة أريس طوبوغرافية المنطقة



المصدر: Google Earth+تصميم الباحثة

المعروف على الانحدارات أنها تؤثر بصفة مباشرة وكبيرة على عمليات التخطيط دائما , إذ تقف دوما عائقا أمام التوسع العمراني , كما هي التي تعمل على تحديد الخطة العامة للمدينة , حيث تبرز الخطة العضوية في الأحياء التقليدية والتي توضع بشكل يتوافق مع خطوط التسوية , بمسارات ملتوية , بالقرب من الأنهار والأودية , وتوضع نقطي للمباني أين نجد مباني تم فيها فرض بناء ترودوليت حيث يتم دمج جزء من صخر كجدار للمسكن , إذا هو يؤدي دور هام ومهم وهذا الدور عبارة عن دعامة لتثبيت

المسكن من جهة ومن جهة أخرى يسمح بالاقتصاد في تكاليف تهيئة المكان في مناطق تتميز بالانحدارات الشديدة والكثيرة وتكلف الكثير من اجل عمليات التهيئة , أما بالنسبة للخطة الشطرنجية فهي تتواجد وتتركز في الأراضي المنبسطة أين نجد الشكل الاستعماري , الجماعي والتحصينات , حيث تتعامد الشوارع وتتقاطع بزوايا قائمة لتقسم المجال الحضري الى مربعات ومستطيلات , أين تقام فيها المباني للسكن او للنشاط الاقتصادي أو توطين مختلف المرافق والتجهيزات , وهي غير مكلفة .

ثانيا : الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وعلاقتها بالتوسع العمراني:

يعد العامل التاريخي الذي أدى فيه المحتل دورا كبيرا في توسيع المدينة , باستقراره في المدينة سنة 1924, حيث قام بسلب الأراضي المتوقعة أسفل الطريق الوطني رقم (31) من الأهالي وأصحابها , وقام بإنشاء عليها مدينة تمثل أول توسع للمدينة , حيث انتقل من السفح إلى الأراضي الزراعية , بعد الاستقلال شهدت المدينة تطورا ونموا معتبرا باستفادة قطاع ذراع الزيتون من عدة مشاريع تخص السكن الجماعي (مشروع 200 مسكن) وأيضا مشاريع السكن الفردي (مشروع 75 مسكن) خلال السبعينات , أما في الفترة الممتدة بين السبعينات والثمانينات حدث تضخم واكتظاظ في المدينة نتيجة النمو السكاني مما أدى بالسلطات العمومية إلى إيجاد الحل وإجراء العديد من الإجراءات لاستعاب هذه الأزمة وتجاوزها , حيث تم إدماج الأراضي من طرف البلدية بعد صدور قانون الاحتياطات العقارية من اجل إنشاء المنطقة الحضرية الجديدة وذلك بانجاز 152 سكن جماعي والهدف من ذلك أو الغاية هي التحكم في النسيج العمراني بالمستوطنات الحضرية من اجل السكن لإعداد سكانها المتزايد 1 , كما تبنت فكرة جديدة في فترة الثمانينات , حيث استفاد السكن الفردي من تشجيع معتبر , وذلك بفضل السياسات والقوانين العمرانية الحديثة وفتح السوق لجميع المتدخلين من مختلف الفئات الاجتماعية , للمشاركة في البناء وانجاز المساكن بطريقة تسمح لهم الإشراف وتوجيه مجهوداتهم 2 (التحصينات) .

كل هذه المشاريع والاستفادة أدت إلى تعدد الأشكال الحضرية والتي ساهمت بدورها في تلاشي العلاقات الاجتماعية الموجودة في الشكل التقليدي , الذي يتميز بالتماسك الاجتماعي والوحدة في ظل علاقة وصلة قرابة , حيث له تقاليد وعادات ومعتقدات دينية يتسم بها ويؤمن بها , حيث نجد أفرادهم يتميزون بإيمانهم العميق والكبير بالقضاء والقدر وانصياعهم التام وتطبيقها في الحيات اليومية 3, وتعتبر "التوزيعة" مثلا حيا , يعبر عن التعاون الاجتماعي , وعند تحليلنا للتركيب الداخلي للمسكن التقليدي يمكن تمييز الفناء (الحوش) الذي يلعب دورا مهما في توطيد العلاقات بالإضافة إلى انه يعتبر مصر التهوية والإضاءة وتنقية الغرف , السقيفة (السطح) والتي تحيط بالفناء التي تستعمل للتجفيف كتجفيف الفواكه في فصل الصيف , كما أنهم يخصصون مكان خاص للماشية والدواجن والدواب والحيوانات الأليفة يسمى بالزريبة ومخزن أو مستودع لحفظ الحبوب وادخارها وتخزينها , ونجد خارج المسكن مكان أيضا لتجميع

الأسمدة وروث البهائم , وكل ذلك لتوظيفه في الزراعة , وكل هذا يدل على أن مساكن هذا الشكل تتصف وتتميز بازدواجية الوظيفة (السكنية والاقتصادية المتمثلة في الصناعات الحرفية وتربية الماشية ومختلف الحيوانات وكذا الزراعية والري) .

في حين وجود الخصائص الاجتماعية الاقتصادية في الشكل التقليدي تكاد تنعدم في كل من الشكل الفردي الحديث والجماعي , إذ تتصف العلاقة فيها بالعلاقات السطحية فأغلبية سكان العمارات يحبون ضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالية من التفاعل الوجداني الاجتماعي 4 , وأصبحت العائلات الريفية الآن تسكن عمارة ذات طوابق تشترك في مدخل واحد , والتي بنيت من أجل أسر تختلف عنها ثقافيا ولا تشاركها تقاليدها ولا عاداتها وهذا ما أدى إلى عدم تكيف أفرادها بهذا النمط الجديد لان العمارة لم تلبي حاجياتهم ولم تراعي الخصائص الاجتماعية والثقافية , فتجد في الكثير من الأحيان عائلات ريفية تتجه إلى بناء أكواخ خارج العمارة لتربية الحيوانات (الماعز , الماشية) مما يدل على التمسك بالثقافة الريفية , غير أنها بمرور الوقت بدأت بالزوال , كما نلاحظ عدة تدخلات على مستوى المجال السكني وتحويره بالشكل الذي يخدم حاجة السكان من خلال التغيير في واجهات البناية كغلق الشرفات وتحويلها إلى نوافذ مما انعكس على المجال الخارجي للعمارات التي غالبا ما تفقد مظهرها الأول¹.

بالنسبة للتخصيصات , والتي تتميز بتعدد في التصاميم والألوان , بمواد بناء حديثة في معالجة الأرضيات , والسقوف , والجدران... الخ , معطية العمارة الداخلية هيئة جديدة ومختلفة عن سابقتها 1 ,, مما يعكس أذواق الفئات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية , فنجد أن الطابق الأرضي يستعمل للغرض التجاري وا أنشطة أخرى , خاصة المباني الواقعة على المحاور الرئيسية .

¹ مدور يحي , التعمير واليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الجزائرية -حالة مدينة ورقلة , مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية , والعمران , جامعة باتنة 2012, ص19 .

2 قواس مصطفى , الإشكالات المطروحة بالتخصيصات السكنية بمدينة باتنة مذكرة ماجستير في التهيئة العمرانية , جامعة قسنطينة 2005, ص1 .

3 صلاح الفوال :دراسة علم الاجتماع البدوي , مكتب غريب للنشر , مصر , 1974ص2 .

4 بن سعيدة , علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة دراسة ميدانية في المدينة الجديدة على منجلي (الوحدة الحوارية رقم 06) , مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري 2007, ص89 .

ثالثا : الملكية العقارية وعلاقتها بالأشكال الحضرية والتوسع العمراني:

يعرف العقار حسب المادة 683 من القانون المدني الجزائري , بأنه " كل شيء مستقر بحيزه وثابت فيه ولا يمكن نقله من دون تلف فهو عقار , وما عدا ذلك فهو منقول , غير أن المنقول الذي يضعه صاحبه في عقار يملكه رسدا على خدمة هذا العقار أو استغلاله يعتبر عقارا بالتخصيص " , أما الملكية العقارية فكما عرفها المشروع الجزائري "هي حق التمتع والتصرف في المال العقاري أو الحقوق العينية من أجل استعمال الأملاك وفق طبيعتها أو غرضها 2 .

سمحت لنا المعلومات المتحصل عليها من مصلحة التعمير لبلدية أريس إعطاء نظرة عن طبيعة الملكية وعلاقتها بالأشكال الحضرية , أين نجد :

المداشر: تمثل النواة الأولى للمدينة أين نميز الشكل التقليدي على مستواه , وتعود ملكية الأرض فيها إلى الخواص .

مركز المدينة: يمثل النواة الاستعمارية , أين نميز الشكل الاستعماري , وأراضي هذا القطاع عبارة عن أملاك دولة تم التنازل عنها في ايطار القانون 81-01, المؤرخ في فيفري 1981 الخاص بالأملاك الشاغرة للمعمرين¹.

ذراع الزيتون: يمثل الشكل الجماعي , وأراضي هذا القطاع عبارة عن أملاك الدولة , بحيث تم إنشاء السكن الجماعي من طرف الدولة , ولكن بناء على الأمر رقم 26/74 المؤرخ في 1974/02/26 المتضمن قانون الاحتياطات العقارية , أين اعتمد هذا الأمر على إعطاء السلطة المطلقة للبلديات في مجال التهيئة والتعمير وذلك بالتحكم والتصرف في الأراضي الصالحة للبناء لإقامة مشاريع عمومية , تم إنشاء المنطقة الحضرية الجديدة والتي تضم أيضا الشكل الجماعي .

المنطقة الحضرية الجديدة: بالإضافة إلى الشكل الجماعي , نميز الشكل الفردي الحديث المتمثل في التخصيصات , وتعود ملكية الأرض فيها إلى ملكية الدولة , بعدما كان يعتقد أنها ملك فوج بلدي , وعند مجيء البلدية بالقيام بعملية الإشهار (مخطط التجزئة) , تبين أن الفوج البلدي هو من أملاك الدولة وليست من أملاك البلدية حسب قانون 25/90 مما استدعى على البلدية طلب إدماج الجزء الذي ينتمي للأملاك الدولة إلى أملاكها , حتى يتسنى لها إتمام إجراءات الإشهار , ونتيجة ذلك العائق لم يتحصل المستفيدين من عقود الملكية وهذا ما اثر على شكل التخصيصات .

¹ الدكتور اسعد حسن علي , الدكتور جورج محفوظ , المواد الحديثة في الاكساءات الداخلية /واقع وأفاق/, مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون -العدد الأول-2009,ص3.
2 قانون 25/90 الصادر في 1990/12/18 المتضمن قانون التوجيه العقاري المادة 27 الجريدة الرسمية رقم 49.

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

كما نجد أن مساحة العقار تؤثر على الأشكال و خاصة عندما تكون مساحة الملكية صغيرة مما يتطلب التوسع بشكل عمودي وهذا ما نلاحظ على مستوى الشكل الاستعماري حيث أن مساحة العقار لا تتجاوز 36م

رابعا - أثر الهجرة على التوسع العمراني لمدينة أريس :

للحجرة آثار متعددة منها الآثار الإيجابية و الأخرى سلبية تنعكس على المجال الحضري لمدينة أريس وخاصة أن مدينة أريس تعتبر من المدن التاريخية ،فهي تجمع بين عدة مراكز ريفية نذكر منها :

- خلق أزمة السكن في مدينة أريس و انتشار البناء الفوضوي.



الصورة 19 بناء فوضوي

-التعمير في المناطق غير المسموح لها بالبناء على أطراف المدينة (الدشرات).

- التعمير في ارتفاعات المباني أين تتواجد تربية الدواجن و الحيوانات نتيجة غلاء العقار في المجال الحضري لمدينة أريس .

- التلوث الناجم عن رمي النفايات المنزلية في المناطق الأهلة بالسكان .



الصورة 20 مفرغة عمومية



الصورة 21 نفايات ناتجة عن مخلفات الأسواق في المنطقة الحضرية



الصورة 22 قناة صرف صحي تصب في الوادي الأبيض

- الإكتظاظ على مختلف الشبكات (شبكات الصرف الصحي و الكهرباء و الغاز خاصة في المناطق صعبة الانحدار).

- اهمال الجانب الزراعي و الإعتماد على الصناعة و الخدمات بالدرجة الأولى.

ان للهجرة آثار متعددة تظهر أساسا و تقريبا على مستوى الوسط الحضري أي زيادة في الكثافة السكانية والسكنية بحيث هناك توسع في العمران وهذا على حساب الأراضي الزراعية، و أراضي الغابات.

ومن خلال الدراسات السابقة :

- تعتبر مدينة أريس منطقة استقطاب وجذب للسكان من مختلف أنحاء البلاد وهذا راجع الى الطبيعة الجغرافية للمنطقة والاقتصادية .
- أن هجرة الافراد و بالأخص الشباب يرتبط أساسا بعوامل الطرد ، او الجذب ، وهذا من حيث الظروف الاقتصادية خاصة ، ثم الخدماتية ، ويليهما بعد ذلك الطبيعية .
- تعتبر هذه العوامل الوسيط في سبيل تحقيق التوازن في مختلف مجالات حياة الفرد.
- توفر الظروف الملائمة للعمل في مدينة أريس ماجعل نسبة كبيرة من الأشخاص يهاجرون اليها .
- نسبة المهاجرين الى مركز مدينة أريس قدرت ب 32.39 % من اجمالي السكان بالمركز .
- التوافد الى مدينة أريس من داخل الولاية أكثر من التوافد من خارجها .

- أسباب الهجرة الى مركز مدينة أريس تكاد تكون لأسباب تجارية فقط ، وكذا لأسباب أخرى نذكر منها : العودة الى المنطقة الأصل خاصة بعد التقاعد وهذا لأجل خدمة الأرض.
- في سنوات ماضية، تميزت الشبكة الحضرية بمجال الدراسة، بالضعف، مع وجود المراكز القروية الصغيرة التي تتميز بأسواقها الأسبوعية: كإشمول، تكوت، منعة،...، لكن منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، عرفت التجمعات تحولات نوعية غيرت من صورة الشبكة بالمجال الاوراسي، حيث شهد مركز أريس تحولات جذرية، ونموا ديموغرافيا هاما، ساهمت فيه الهجرة المتواصلة من المراكز المجاورة بالإقليم، حركة عمرانية متسارعة منها ما هو قانوني ومنها ما هو غير قانوني.
- تعتبر أريس من أهم المراكز الحضرية بمنطقة وادي الأبيض بصفة خاصة والإقليم ككل (مجال الدراسة)، فموقعها الاستراتيجي (ملتقى لأهم الطرق والمحاور الرئيسية) والإدارية (مقر الدائرة منذ الفترة الاستعمارية) والوظيفية (تركز مختلف الهياكل والتجهيزات بالإقليم) كل هذا أثر على نموها الديموغرافي الذي أعطى استجابات مجالية متباينة عبر الزمن أعطت الصورة الحالية للمدينة ولذا كان الوجود دراسة هذه المدينة المتكاملة الوظائف، وتبيان دورها على المجال المدروس.

خامسا :الدينامية الحضرية بالأوراس ودورها في تشكيل مدينة أريس:¹

1-1- طبيعة الموضوع: وتشمل الخصائص الخاصة بالعناصر الطبيعية والعمرانية.

الموضع هو المكان المضبوط الواقع عليه التجمع الحضري،² مركز أريس يتموضع ضمن سلسلة جبال الاوراس المتميزة بخاصية التضرس بالجهة الموازية لبلدية منعة و ثنية العابد، يحدها وادي الأبيض من الجهة الشرقية وكتل جبلية من الجهات الأخرى و يظهر التجمع العمراني في توسعه موضعين: الأول قديم: يتمثل في خمس مداشر هي: تاغريشت، انركب، راجو، البيضاء، هذه الأربع تقع شمال الطريق الوطني رقم 31، بالقرب من الآثار القديمة، بالإضافة إلى دشرة سانف تقع على ربوة على أطراف البساتين وبمحاذاة الوادي الأبيض، وتمثل هذه المداشر النواة الأولى للمدينة، وقد تم تعميم المدينة بشكل تقليدي وبطابع ريفي وفق نظام القبيلة، وعليه عملية التعمير تمت بشكل نقطي. الثاني حديث: يتمثل في التوسعات انطلاقا من حي ذراع زيتون إلى الحي الجديد، والتوسعات في كل الاتجاهات بخطة شطرنجية تارة وخطية تارة أخرى، وفي شكل عام خطة المدينة شبكية.

1-2- :خطة المدينة:

إن خطة المدينة تعتبر وثيقة أساسية لنموها وتطورها عبر الزمن والتي يمكن ربطها بمحاور النمو الحضري وضوابطه الجغرافية والاقتصادية والسياسية حيث تظهر بالنسبة لمدينة أريس في شكلين: الشكل الأول (النمو الحلقي):

والذي يميز المراحل الأولى من التطور بدأ من النواة المركزية (المداشر) ثم انتشر في كل الجهات يشكل حلقات حول الأنوية القديمة، وذلك لسهولة التعمير وتوفير الأراضي ذات الملكية الخاصة في ظل معدلات النمو الديمغرافي المتزايد والسريع.

الشكل الثاني (النمو الخطي):

والذي كان نتيجة الاستهلاك السريع للأراضي السهلة التعمير واصطدام تطورها المجالي بعوامل منها ما هو طبيعي (تضاريس)، واصطناعي (المنطقة الصناعية) موجهها بذلك نموها على طول محاور الطرق. إن إستراتيجية موقع الجغرافي وحساسية موضعها الطبيعي يفرض قاعدة أساسية للتدخل البشري ألا وهي التعامل بحذر مسبق ونقادي العشوائية في إنتاج المجالات الحضرية للتجمعات العمرانية.

-عدم اكتمال أشغال التهيئة لبعض المساكن كما هو الحال في تخصيص أريس مخالفة معظم المساكن للمقاييس والتصاميم المذكورة في دفتر الشروط وهذا ما نلاحظه خاصة على مستوى التخصيصات .

-سيطرة مظهر البناءات على مظهر البناءات التقليدية .

-عدم احترام الارتفاقات (الواد، المساحات الغابية ، المساحات الزراعية ومختلف الشبكات التقنية) .

¹مدور وليد الظاهرة الحضرية في المناطق الجبلية حالة منطقتي وادي عبيدي ووادي الأبيض، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة1، 2018.

(²) : جاكلين بوجو قارني ترجمة حلبي عبد القادر: الجغرافية الحضرية، مصدر سابق ص 92.

-تعاني بعض المساكن التقليدية والأوروبية من القدم والتدهور .

-إحداث تغييرات على مستوى المسكن .

2 * الجانب الاجتماعي والاقتصادي :

-تلاشي العلاقات الاجتماعية نتيجة غياب الأماكن العمومية وأماكن التقاء السكان (حدائق , ساحات

(...)

-تراجع مختلف العادات والتقاليد والقيم الثقافية والجماعية المعروفة لدى سكان المدينة .

-تحويل الطابق الأرضي إلى الاستعمال التجاري أو نشطة أخرى .

-ظهور الطبقة انعكس سلبا على مظهر المدينة .

3 * الجانب البيئي :

-التلوث البصري الناتج عن غياب التجانس في البنايات , او الناتج عن ورشات البناء المفتوحة .

-القضاء على الكثير من المساحات الزراعية والغابية بسبب التوسع على حساب الأراضي الزراعية .

-الضجيج الناتج عن وجود بعض الورشات الحرفية والحركة الميكانيكية .

4 * المرافق والتجهيزات

-توزيع المرافق بشكل متوازن عبر قطاعات المدينة , حيث نجد أن القطاع الثالث والرابع يستحوذان على معظم المرافق .

-افتقار المحيط العمراني للمساحات الخضراء وأماكن لعب الأطفال وأماكن التسلية والترفيه.

5 * الشبكات التقنية :

-تعاني بعض الطرق من التدهور وغياب عمليات التهيئة والتعبيد.

-غياب شبكة الصرف الصحي في الحصص الموجودة في الجنوب الشرقي لتحصيل أريس .

-افتقار الأحياء الإنارة العمومية .

- تعاني من ضيق الطرق والشوارع .

التوجيهات والاقتراحات الخاصة بمدينة اريس

بناء على النقائص والاشكالات التي تم التطرق اليها سندرج فيما يلي جملة من التوجيهات والاقتراحات التي تعد مهمة من اجل الوصول الى توازن في مجالنا ونسيج عمراني متجانس.

1-توجيهات واقتراحات خاصة بالمباني

_الاعتماد على النمط التقليدي ولكن بمراعاة توفير الشروط اللازمة فالمسكن (كهرباء،ماء،غاز،حمام...الخ).

_ترميم البنايات القديمة والهشة وتجديدها.

_مراعاة حل ازمة السكن بما يتناسب مع مساحة العقار.

2-توجيهات خاصة بالجانب الاجتماعي و البيئي

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

_ حماية المساحات الخضراء والثروة الغابية.

_ الاهتمام بالقطاع الفلاحي.

_ خلق المساحات الخضراء والحدائق لاعطاء منظر جميل للمحيط البيئي.

_ الاهتمام بتطلعات الشعب واقتراحاتهم ودعم مشاركتهم في مختلف مشاريع التنمية .

_ توعية المواطن بضرورة احترام قوانين وقواعد التهيئة والتعمير .

3- توجيهات واقتراحات خاصة بالمرافق والتجهيزات

_ توطين بعض المرافق التجهيزات الضرورية بدشرات اريس،البيضاء،إنركب،راجو.

_ اضافة خلية امن للحفاظ على سلامة المواطن في المنطقة الحضرية الجديدة.

_ توطين مرافق ترفيهية في المدينة.

4- توجيهات واقتراحات خاصة بمختلف الشبكات

_ تعبيد الطرق وتهيئة الارصفة في مختلف القاعات الموجودة في المدينة.

_ توفير الانارة العمومية خاصة بالدشرات .

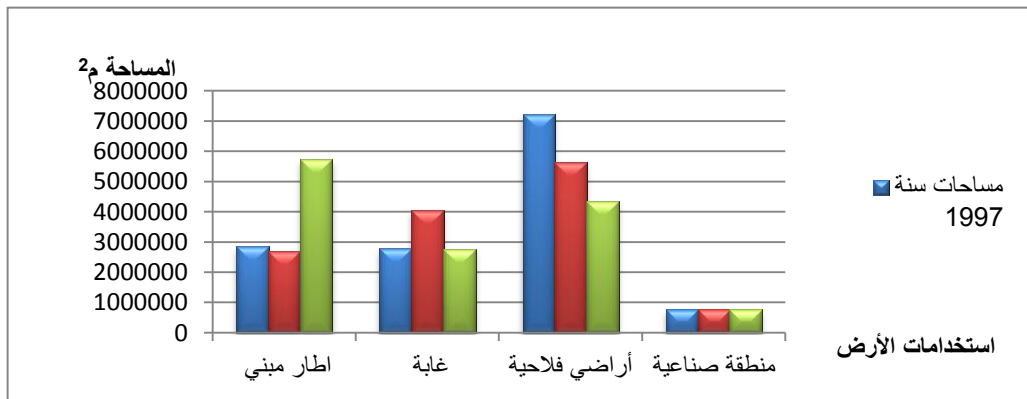
سادسا: استخدامات الأرض في مدينة آريس 2007،1997، 2022.

جدول 60 : استخدامات الأرض في مدينة آريس 1997،2007، 2022.

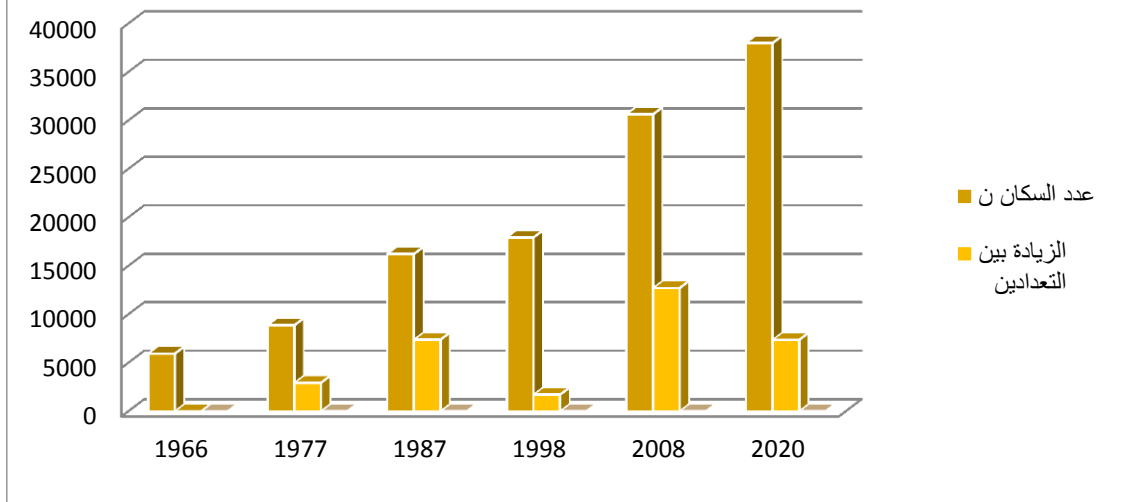
اريس	مساحات سنة 1997	مساحات سنة 2007	مساحات 2022
اطار مبني	2706122.073091	2850850.753927	5743916.94443
غابة	2788043.813724	4051431.324258	2764582.206908
أراضي فلاحية	7222532.428608	5645027.197189	4348875.038363
منطقة صناعية	766959.244091	766959.244091	766959.244091

ملاحظة: المساحات تقريبيه تتعلق بجودة ودقة صور القمر الصناعي لانداسات 05 و 08 تم حسابها بالمتر مربع

الشكل 33 استخدامات الأرض في مدينة آريس 1997،2007،2022



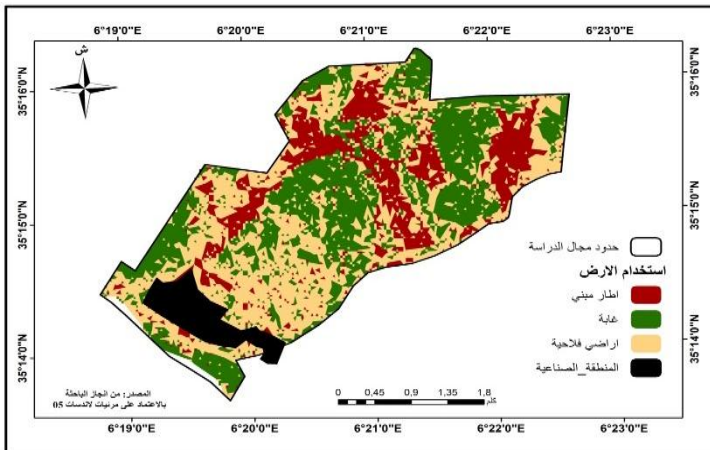
شكل رقم 34 : تطور السكان في آريس خلال 1966/2020



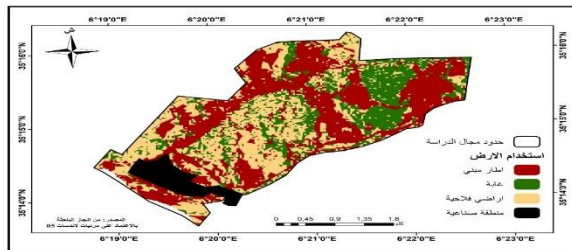
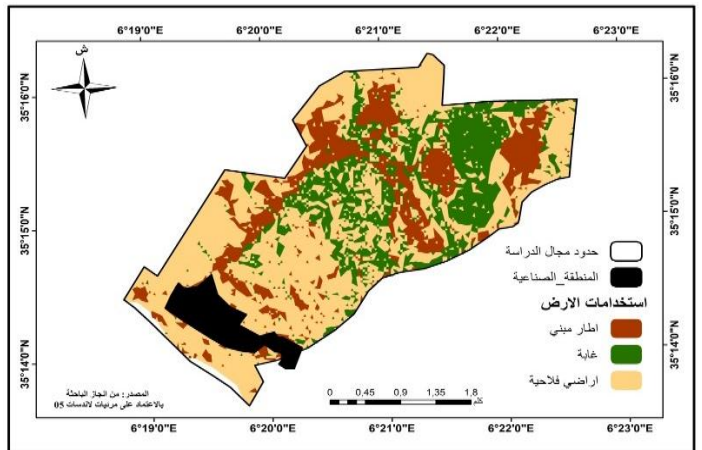
المصدر :إنجاز شخصي بالإعتماد على معطيات الجدول السابق والجدول رقم 16

خريطة 30 (42،43،44): تمثل استخدامات الارض خلال السنوات 1997, 2007, 2022. لمدينة آريس

1997, 2007



2022



من خلال خرائط استخدامات الأرض خلال السنوات 1997, 2007, 2022 لمدينة آريس نجد

استهلاك العقار الحضري الفلاحي والغابي في العمران المبني حسب الجدول رقم 62

II : مدينة نقاوس

أولاً: الدينامية الحضرية ودورها في تشكيل مدينة نقاوس

ان للموقع الجغرافي الذي تحتله مدينة نقاوس دور فعال في تنشيط التنمية الشاملة , حيث تعتبر همزة وصل بين الشمال و الجنوب , وبين الحضنة والهضاب العليا , ويمكن القول انها تحتل موقعا جغرافيا هاما في منطقة الحضنة , وتتمثل اهميتها كذلك في المحاور المارة بها كالطريق الوطني رقم (78) الرابط بين راس العيون وبريكة اين يجتاز المدينة من الشمال الى الجنوب , وكذا الطريق الولائي رقم 40 الرابط بين مدينة نقاوس ومدينة تاكسلانت , وكذا وجود وحدتين الصناعيتين (EMAC و ENAJUC) اللتان سمحتا لها باستقطاب مجالات استثمار اخرى وامتدادها الى البنايات المجاورة لها مثل : بومقر ,سفيان ,راس العيون , عين التوتة وبريكة ما أهلها لأن تكون موقع استراتيجي و قطب توازن للمنطقة.



الصورة 1 صورة جوية لمنطقة نقاوس

ثانيا: كيفية تأثير العقار على التوسع العمراني في مدينة نقاوس:

بعد استقلال الجزائر، شهدت الفترة الممتدة من 1962-1990م هجرة كبيرة جدا إلى مدينة نقاوس، حيث انتقل سكان المناطق الريفية المجاورة إلى المدينة و ذلك للاستفادة من السكن، التجهيزات و الخدمات...، كما يعود سبب الهجرة للمدينة لترقيتها إلى مقر بلدية و الذي أدى إلى ظهور التوسع في المدينة و استهلاك الكبير للمجال الحضري الناتج عن التغيير في سياسة الدولة، إذ ظهر آنذاك اهتمام بالمدن الصغرى ضمن إستراتيجية الدولة المتمثلة تنمية المناطق الريفية³.

إن الزيادة السكانية الكبيرة أدت إلى زيادة التوسع العمراني و بالتالي زيادة الطلب على العقار الحضري في المدينة مما أدى إلى نفاذه و ارتفاع أسعاره إضافة إلى ذلك معظم الأراضي باتت كلها ملك للخواص، أدى كل هذا لتوسع المدينة عل حساب الأراضي الفلاحية، حيث أصبحت مدينة نقاوس تتميز بنوعين من العقار عقار فلاح و عقار حضري كما أنها تعاني من تداخل بينهما و غياب التخطيط المجالي أي أنه لا توجد قيود في تحديد نوع استخدام الأرض و ذلك لأن 90% من الأراضي ملك للخواص، و من هنا برزت الإشكالية التي لا تزال مطروحة إلى حد الآن ألا و هي: إشكالية التوسع العمراني في مدينة نقاوس.

- فهل يمكننا إيجاد حلول منطقية لهذه الإشكالية؟ و هل يمكن القول أن التوسع يحتاج إلى مجال حضري فقط ؟

و للخروج من هذه الأزمة اللامتناهية لا بد لنا من إيجاد حلول و إعطاء نظرة جديدة تعيد للمدينة شكلها الحضري و المحافظة على طابعها الفلاحي.

و بهذا يمكننا دراسة و البحث عن المشاكل التي تعيق توسع المدينة و إيجاد حلول معتبرة لهذه الأخيرة من أجل الوصول إلى مدينة حضرية منتظمة و مهيكلية.

أ. طبيعة الملكية العقارية:

كانت معظم اراضي مدينة نقاوس قبل 1962 م ملك للخواص وجزء منها ملك للمعمرين ولم يتم التخلي عنها لأنها ملك للعروشية وكان من الصعب مصادرة هذه الاراضي.

بعد الاستقلال استحوذت الدولة على املاك المعمرين ولكنها تنازلت عن معظمها للسكان بعد مطالبتهم لأراضيهم ولكن بقي جزء صغير منها تابع لها وتقدر مساحتها حوالي 41.46 هكتار.¹

اما الاملاك التابعة للبلدية فتمثلت في بعض الجيوب الشاغرة وبعض المرافق وكذا شبكات الطرق ، وفيما يخص الاراضي التي اقيمت عليها مختلف الخدمات والشبكات فهي تابعة للخواص وتم الاستحواذ عليها من طرف البلدية وفق قانون نزع الملكية من اجل المنفعة العمومية.

ثالثا: معايير اختيار منطقة التوسع¹:

شهدت مدينة نقاوس حركة عمرانية تلقائية ، غير مخططة لا تتناسب ومتطلبات السكان واحتياجاتهم من السكن ومختلف المرافق ، ولتلبية الاحتياجات المستقبلية وسد العجز المسجل في الحظيرة السكنية مستقبلا ، يجب البحث عن مناطق توسع جديدة ، لتجنب الإستهلاك اللاعقلاني للمجال ، وذلك بالإعتماد على عدة مؤشرات ومعايير مرتبطة بمتغيرات طبيعية بشرية اقتصادية كما يلي :

أ- المعايير الطبيعية :

- الانحدارات: الأراضي ذات الانحدار الملائم في مدينة نقاوس تقع في الجهة الغربية وهي ملائمة

للتعمير وكذا جزء من الجهة الشرقية للنسيج العمراني .وهي تمثل معظم اراضي المدينة والتي انحدارها لايفوق 8%

- الجيولوجيا: من خلال دراستنا لها في الفصل الثالث وجدنا أن تكوينات موضع المدينة تتمثل في

رواسب الحقبة الجيولوجية الرابعة ، وتتمثل في ترسبات التربة الطينية والرملية وكذا السيلوزية ،

- الجيوتقنية: يمكن تقسيم اراضي المدينة الى 04 انواع من الأراضي حسب صلاحيتها للتعمير

كما يلي:

¹- قرون محمد، تقييم وتحليل استخدامات الارض بالاعتماد على المعلومات والنظم الجغرافية، مذكرة تخرج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013. ص71.

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

- 1- الأراضي صالحة للتعمير : تمتد هذه الفئات في الجهات التالية الغربية ,الجنوبية الشرقية والشمالية وبالتحديد شرق الطريق الوطني رقم (78) وهي ذات انحدارات اقل من 8% وتقدر طاقة حملتها من طابق ارضي الى اربعة طوابق .
 - 2- الأراضي متوسطة صلاحية التعمير : وتتواجد هذه الأراضي في اقصى شرق المدينة وكذا في الجهة الجنوبية ويتراوح انحدارها ما بين 8الى 12 % حيث طاقة حملتها لا تتعدى طابق واحد فقط .
 - 3- الأراضي ضعيفة الصلاحية للتعمير : يوجد هذا النوع من الأراضي بالجهة الجنوبية والجهة الشمالية للمدينة ,وهي ذات قدرة تحمل ضعيفة .
 - 4- الأراضي غير صالحة للتعمير :تتواجد في الجهة الجنوبية الغربية وهي ذات انحدار ضعيف من 0الى 2% فهي معرضة للفيضانات لذلك تم اختيارها كمنطقة نشاطات
- ب- المتغيرات الاقتصادية :
1. المردودية الفلاحية لأراضي المدينة :إن الأراضي الفلاحية تعتبر من المقومات الاقتصادية لأي مجال , خاصة وان مدينة نقاوس معروفة بأراضيها الفلاحية الخصبة , لذا يجب الحفاظ عليها لقيام اقتصادها , لذلك من الضروري معرفة امكانيات اراضي المدينة, لتحديد امكانيات التوسع المستقبلي
- ج- المتغيرات البشرية : ونقصد بها عناصر أقامها او تسبب فيها الإنسان بالمنطقة , وهي تشكل عائق امام التعمير والتوسع العمراني , وهي تضم مساحات لا يمكن التعمير فيها .
- الإرتفاعات : تتمثل في العوائق التي تقف في وجه امتداد النسيج العمراني بشكل منظم , ويشمل العناصر التي تمنع عليه تعميمير او استغلال اي مساحة ما .كما تمنع تحقيق استغلال عقلائي ومنطقي لكل اجزاء ومكونات المجال , وتتطلب اروقة حماية لا يجوز تعميميرها للضرورة الأمنية .

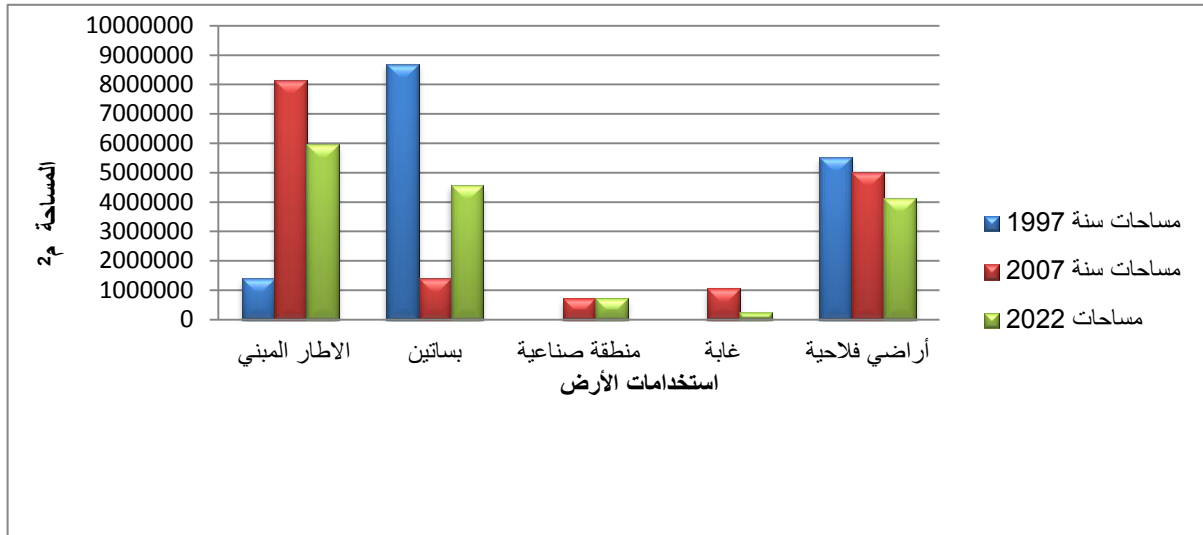
رابعاً: مقارنة استخدامات الأرض في التجمعين اريس ونقاوس 2007، 1997، 2022

جدول 61: استخدامات الأرض في مدينة ونقاوس 1997، 2007، 2022

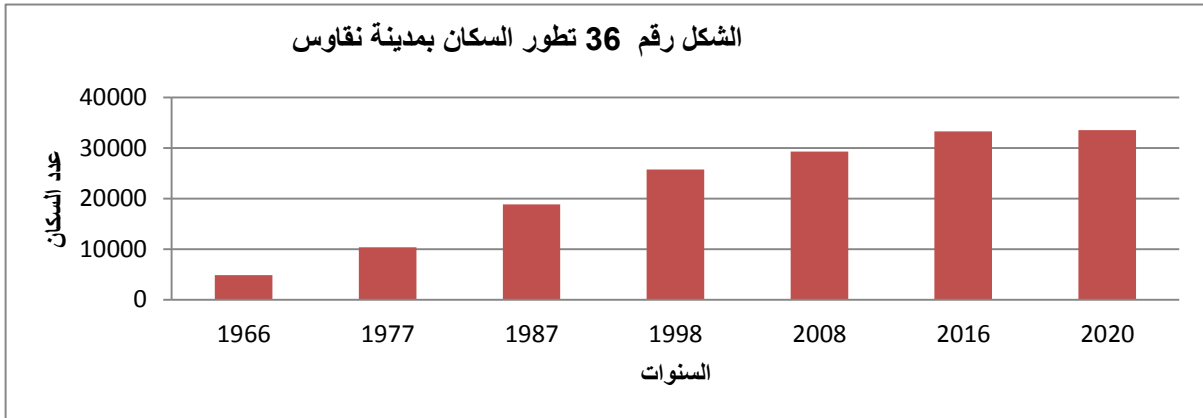
نقاوس	مساحات سنة 1997	مساحات سنة 2007	مساحات 2022
الاطار المبني	1399423.74994	8122500	5943067.752033
بساتين	8692985.487398	1406700	4556781.98921
منطقة صناعية	//	722627.90456	722627.90456
غابة	//	1068300	243620.119371
أراضي فلاحية	5513509.15633	5021100	4139880.108992

المصدر :إنجاز شخصي +معالجة صورة جوية

الشكل 35 استخدامات الأرض في مدينة نقاوس 1997، 2007، 2022



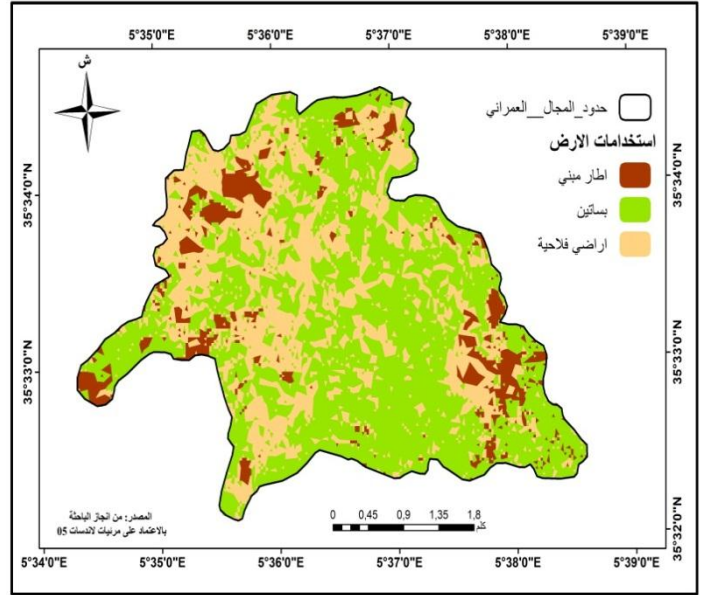
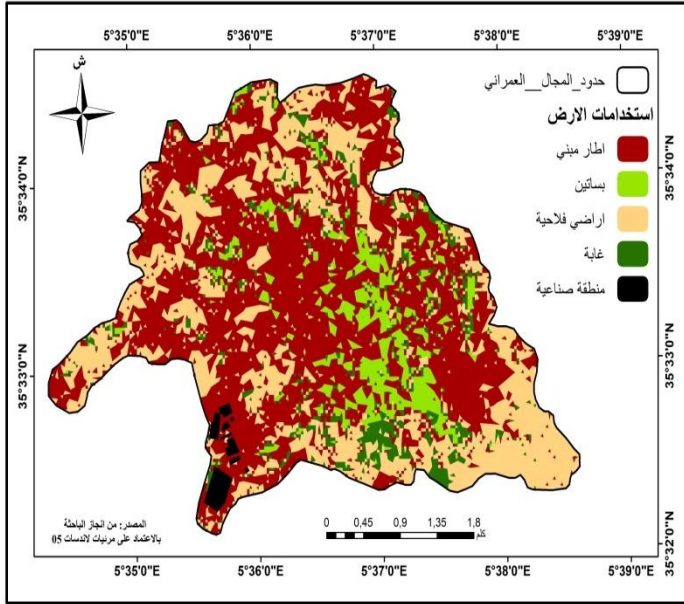
الشكل رقم 36 تطور السكان بمدينة نقاوس



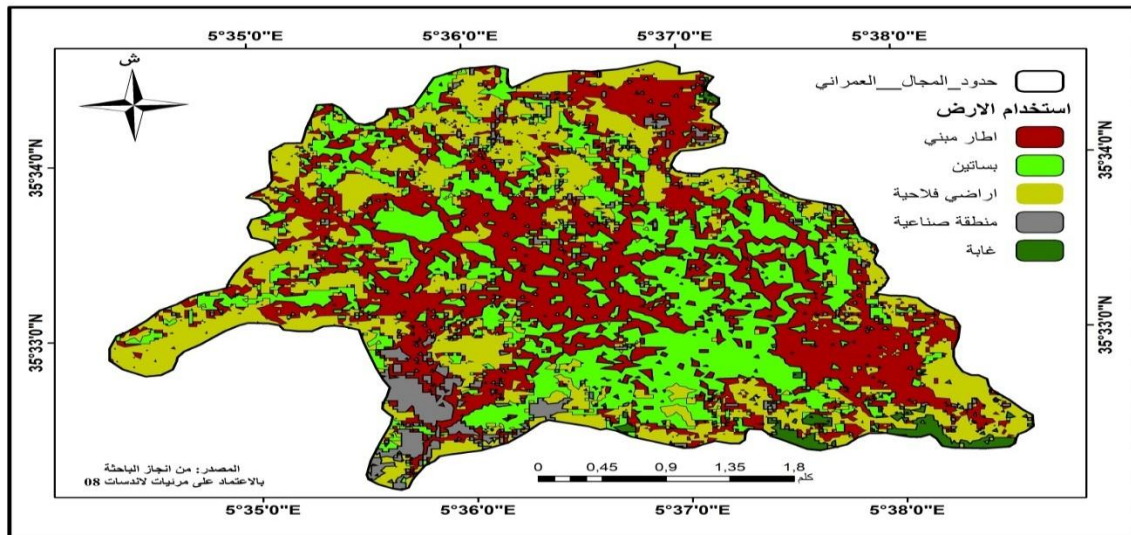
خريطة 43: استخدامات الأرض لمدينة نقاوس خلال السنوات 1997, 2007, 2022

2007

1997



خريطة 44: استخدامات الأرض لمدينة نقاوس خلال السنوات 1997, 2007, 2022



خامسا: العوائق التي تواجه مدينة نقاوس 2 :

. العوائق الطبيعية : و تتمثل في :

- ❖ الأراضي الزراعية : وتمثل مساحتها 909.36 هكتار بنسبة 43.67% من مساحة المدينة وتعتبر كعائق لا يمكن التوسع عليها لأنها محمية قانونيا .
- ❖ الوادي : ويخترق مدينة نقاوس في الجهة الشمالية ويمتد من الشرق نحو الشمال ويقدر طوله ب 3 كلم , وعرضه يتراوح من 15 الى 30 م ويتطلب رواق حماية 30 م .

2.2. العوائق الإصطناعية : تتمثل فيما يلي :

- ❖ خط كهربائي متوسط الضغط : ذو توتر 30 فولط و يمون المدينة ويحيط بها من الجهة الشرقية والجهة الجنوبية , ويخترق المدينة من الشمال الى الجنوب مرورا بمنطقة النشاطات وتتطلب رواق حماية 30 م .
- ❖ قناة الغاز : وتتطلب رواق الحماية 150 م .
- ❖ الطريق الوطني رقم (78) : الذي يخترق المدينة من الشمال الى الجنوب بمسافة تقدر ب 8.5 كلم لذلك يجب ترك مسافة امان قدرها 25 م من الجهتين ابتداءا من محصور الطريق كرواق حماية لهذا العائق .
- ❖ منطقة النشاطات : تقع جنوب غرب المدينة بمساحة تقرب 53 هكتار .
- ❖ المقبرة : توجد في الجهة الشمالية لمركز المدينة , وهي تعرقل من عملية التوسع , وتتطلب رواق حماية 35م من جميع الجهات .

- الملكية العقارية : تعتبر طبيعة ملكية الأراضي القاعدة الأساسية لأي عملية تنمية أو تهيئة مجال ما و كذا توطين الصناعات و التطور الإقتصادي بصفة عامة , ونظرا للأهمية الرئيسية لها كان من الضروري التطرق الى ملكية الأراضي في المدينة لمعرفة امكانيات التوسع .

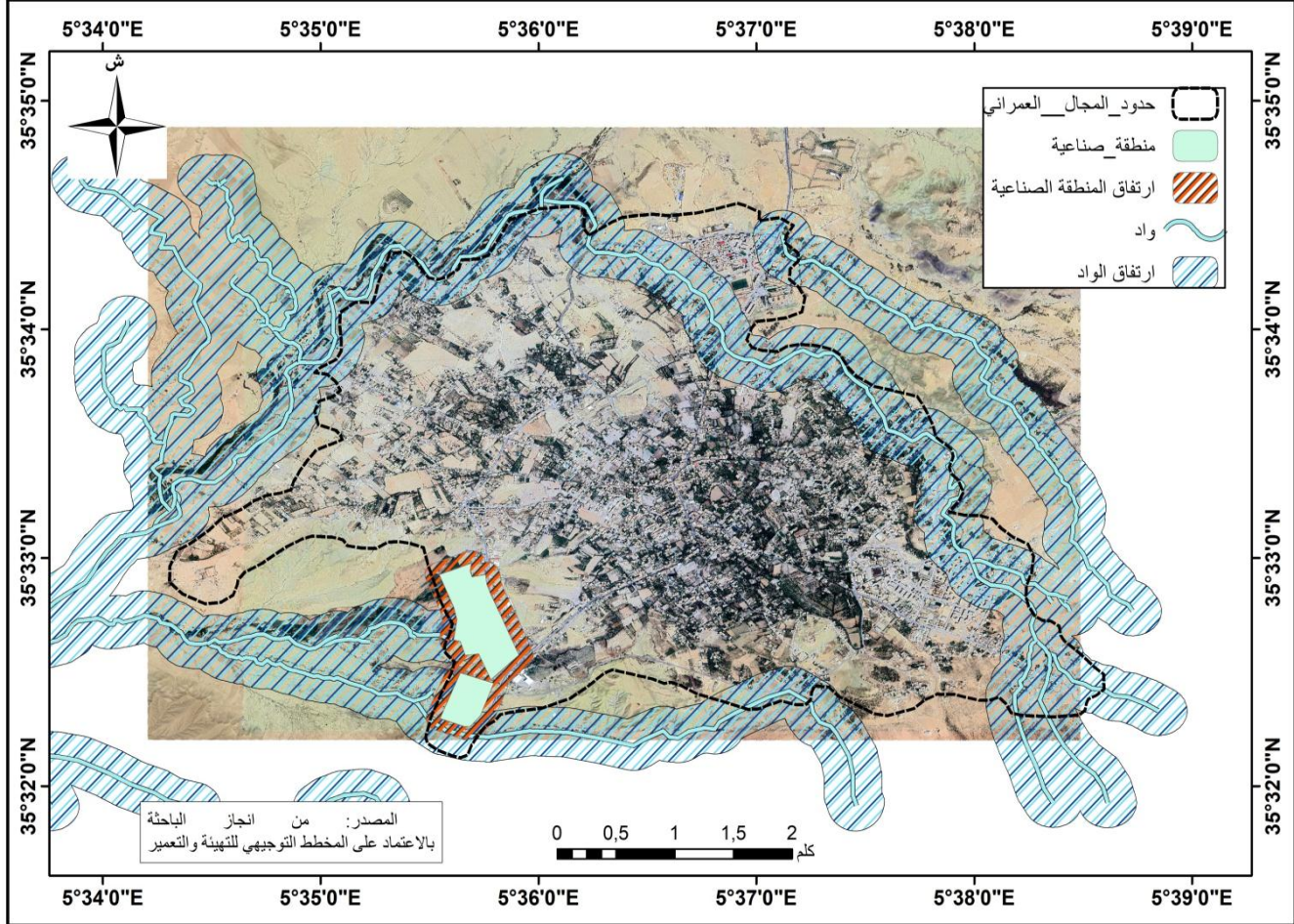
حيث تنقسم ملكيات اراضي مدينة نقاوس الى ثلاث أصناف كما يلي :

- ❖ ملكية الدولة : تقع هذه الأراضي في اقصى الجهة الشمالية الشرقية للمدينة , و تحتل مساحة ضئيلة تقدر ب 41.64 هكتار بنسبة 2% .
- ❖ ملكية البلدية : تحتل مساحة تقدر ب 15 هكتار بنسبة 7.2% من مساحة المحيط العمراني , وتشمل الأراضي التي أنجزت عليها المرافق و التجهيزات وتقع في الجهة الشمالية والجنوبية ووسط المدينة.
- ❖ الملكية الخاصة : وتمثل معظم اراضي المحيط العمراني بنسبة 90.8% من مساحة المحيط العمراني

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

- ملاحظة: تغلب على اراضي مدينة نقاوس طبيعة الملكية العقارية الخاصة , وهذا يعتبر عائق امام توسع المدينة .

خريطة 45 العوائق الطبيعية لمدينة نقاوس



مقارنة عوامل توسع المدينتين أريس نقاوس

مقارنة أريس ونقاوس	نقاوس	أريس	عوامل التوسع
موقع المدينتين استراتيجي ومهم لتوسع المدينتين	إن مدينة نقاوس تحتل مكانة جهورية مهمة كونها تحتل موقع إستراتيجي حيث يربط الشمال بالجنوب والسهوب بالهضاب العليا	تتميز ولاية باتنة بموقع إستراتيجي جد مهم مما يجعل منها نقطة عبور بين الشمال و الجنوب، هذا الامتياز جعل منها منطقة استقطاب لليد العاملة	الموقع
مدينة اريس شديدة	ويتميز معظم موضعها	ذات موقع جبلي وعر حيث نجد أن تضاريس المنطقة	

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

<p>التضرس مدينة نقاوس منبسطة</p>	<p>بالانبساط إذ تتراوح انحدارها من 0-4 % ، أما التضرس فيظهر في الجهة الجنوبية الشرقية، وبهذه الخاصية تمثل منخفضا طبيعيا.</p>	<p>تغلب عليها الجبال فهي تشكل معظم الأراضي التي تحيط بالمدينة و هي أرض ذات انحدارات شديدة ما بين 16 إلى 25 %</p>	<p>الموضع</p>
<p>أصل سكان مدينة نقاوس من قبيلة واحدة أصل سكان مدينة أريس من عروش مختلفة لكن العرش المسيطر عرش ولاد داود</p>	<p>ايتوضع كل من اولاد داود ، بني سليمان ، الغواسر ، السرحانة ، في مختلف الدشرات ويدخل المستعمر الفرنسي باتنة سنة 1844 تم انشاء البلدية المختلطة لاريس والتي كان مقرها في تكوت سنة 1918</p>	<p>ينتمي أصل مجتمع نقاوس إلى أصول عروشية محلية المنتمية إلى القبيلة الأمازيغية أولاد سلطان</p>	<p>التركيبة الاجتماعية للسكان</p>
<p>تتشابه عوامل التوسع للمدينتين</p>	<p>الترقية الإدارية منذ العهد الإستعماري جعلها مدينة إقليمية جاذبة للسكان والموقع الإستراتيجي لها وتوفرها علي أراضي خصبة للفلاحة</p>	<p>وجود الماء + أراضي زراعية خصبة [الأراضي الزراعية عائق من عوائق التوسع والترقية الإدارية تتشابه</p>	<p>العوامل المساعدة للتوسع</p>
<p>تختلف أشكال التوسع للمدينتين</p>	<p>خطة توسع المدينة التي هي مزيج ما بين النظرية متعددة النوى والنظرية الحدائقية</p>	<p>تظهر الخطة العضوية في الدشرات للتأقلم مع طوبوغرافية المجال و التجاوب مع خطوط التسوية والانحدار الشديد، أما المدينة الأوروبية فتتميز بالخطة الشطرنجية</p>	<p>الشكل الحضري للتوسع</p>
<p>تغطي الملكية الخاصة في المدينتين .</p>	<p>أ. الملكية الخاصة: وتمثل معظم أراضي المحيط العمراني بنسبة 90.8% من مساحة المحيط العمراني.</p>	<p>تغلب عليه الملكية الخاصة لكن السكن يغلب عليه نمط السكن الجماعي كظاهرة جديدة للتوسع الحضري في المدن المتوسطة (أريس)</p>	<p>طبيعة الملكية العقارية:</p>
<p>العوائق الطبيعية والاصطناعية هي كعوائق للتوسع في مدينتي اريس ونقاوس</p>	<p>ايغلب على المدينة الطابع الزراعي المدينة ذات وظيفة زراعية</p>	<p>الطوغرافيا المتضرسة والأراضي الفلاحية كعائق للتوسع</p>	<p>وعوائق التوسع</p>
<p>الفلاحة والخدمات والتجهيزات</p>	<p>أما في الدراسة السوسيواقتصادية فمدينة نقاوس مجال متوازن سواء من</p>	<p>لتوفر المدينة علي خدمات تعليمية صحية إدارية ذات نفوذ كبير علي المجال</p>	<p>عوامل الجذب للمدينتين</p>

الفصل السادس : دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

	ناحية الكتلة السكانية و عوامل الجذب من منطقة صناعية و خدمات النقل الصحة		
وقوع المدينتين في موقعين مهمين وكذا دور الترقية الإدارية في استقطاب السكان	نتيجة لتحولات مجالية طرأت خلال فترات زمنية طويلة	نتيجة لعدة عوامل طبيعية ، اجتماعية،اقتصادية،إدارية،تخطيطية	عوامل توسع المدينتين

المصدر : من إستنتاج الباحثة

التوصيات والاقتراحات

أولاً : مدينة أريس

التوسع المرتبط بالنشاط الفلاحي والغابي.

التوسع المرتبط بمحاور المواصلات.

التوسع المرتبط بالجبل والسفح.

من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تم اقتراح 20 مخطط شغل الأراضي

يمكن المحاور الكبرى للتهيئة التي ارتكزت عليها تهيئة أرضية مخطط شغل الأرض كما يلي :

الأخذ بعين الاعتبار التوجهات المنبثقة على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

وجود محاور هامة متمثل في الطريق الوطني رقم 31 و الرابط بين باتنة و بسكرة و المحاور لأرضية

الدراسة في الجهة الشمالية الشرقية و الذي يجب استغلاله و نجعل منه محورا أساسيا في التهيئة و

التعمير لا يمكن إهماله .

تخصيص مشاريع سكنية (فردية ، نصف جماعية ، جماعية) و تجسيدها على أرض الواقع للقضاء

على العجز المسجل في حظيرة السكن و للحد من المعانات في الميدان الاجتماعي و الاقتصادي .

تشجير الأراضي .

إنشاء المرافق تكون ضرورية على المستوى الدائرة و توزيعها يكون مدروسا و مخططا من أجل القضاء

على العجز المسجل و تقديم أقصى حد ممكن من الخدمات للسكان .

مراعاة بنية النسيج الموجود عند التهيئة مع المحافظة على الطابع المعماري المميز للإطار المبني و

الموجود .

ردم الجزء المعزول من الشعبة في الجهة الشرقية و استغلال المساحة المنبثقة منها في التهيئة

من خلال مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فان تخصيص الأراضي كما يلي:

أ. التدخل على مستوى النسيج القائم:

إعادة الهيكلة للنسيج الموجود

تكثيف الفضاءات الخارجية وذلك بالتزامن مع اقتراح تجهيزات جديدة

ب. توسّعات جديدة:

حيث اقترح المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 04 مخططات شغل الأراضي والتي تمثل التوسّعات الجديدة لمجال الدراسة تتمثل في:

*مخطط شغل الأراضي رقم 4.1:

يقع في الشمال الغربي لمدينة آريس ضمن قطاع التعمير على المدى القريب المتوسط، يتربع على مساحة 10.95 هكتاراً، وقد برمج لاستيعاب سكنات وتجهيزات على المدى القريب والمتوسط والذي يعتبر توسعه للمخطط شغل الأراضي رقم 4.1 لمنطقة بوسدة.

*مخطط شغل الأراضي رقم 12:

يقع في الجهة الغربية للمنطقة الصناعية يتربع على مساحة 89.94 هكتاراً ضمن قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط، وقد برمج لاستيعاب تجهيزات على المدى القصير وسكنات وتجهيزات على المدى القريب والمتوسط.

*مخطط شغل الأراضي رقم 10:

يقع في شمال بلدية آريس والمنطقة الصناعية على طول الطريق الوطني رقم 31. تقدر مساحتها ب 74.53 هكتاراً ضمن قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط، وقد برمج لاستيعاب سكنات وتجهيزات على المدى المتوسط، ويعتبر امتداداً للدرشة البيضاء.

*مخطط شغل الأراضي رقم 13:

يقع في الجنوب الشرقي لبلدية آريس على طول الطريق الوطني رقم 31. يتربع على مساحة 53.51 هكتاراً، ضمن قطاع التعمير على المدى البعيد، مبرمج لاستيعاب تجهيزات وسكنات على المدى البعيد.

ثانياً : مدينة نقاوس

وعلى ضوء النتائج والتحليل السابق قمنا بالتدخل على النسيج العمراني وذلك باستغلال المجال الشاغر لبعض المرافق ، التجهيزات والمساكن. والتوسع في الجهة الشمالية الشرقية وذلك لإيجاد نوع من التوازن والانسجام داخل النسيج العمراني الحالي، والتطلع قدر الإمكان إلى تلبية احتياجات السكان المستقبلية، وعلى هذا الأساس جاءت اقتراحاتنا بداية بتقدير العجز والاحتياجات الحالية والمستقبلية للمساحة اللازمة للسكن والمرافق في مختلف الأجال، مراعين في ذلك إمكانيات تطور المدينة مستقبلاً.

المحاور الكبرى للتهيئة التي إرتكزت عليها تهيئة أرضية مخططات شغل الأرض الذي أخذ بعين الاعتبار التوجيهات المنبثقة على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

بعد ذلك حاولنا التدخل أيضا لترقية العقار الفلاحي في مدينة نقاوس من خلال اتباع عدة آليات

تمثلت في

. النهوض بالقطاع الفلاحي وجعله عنصرا ذو دخل مالي يشكل أهمية اقتصادية للمنطقة من خلال تبني سياسة الاقتصاد الأخضر .

. التركيز أكثر على خصوصيات المنطقة من قبل أدوات التهيئة والتعمير .

. الاهتمام به من خلال سياسة الدولة .

. توعية المواطن.

. تفعيل عمل النصوص التشريعية.

. التعمير في الأراضي الغير مستغلة والأطر الغير مدمجة.

. التركيز أكثر على خصوصيات المنطقة من قبل أدوات التهيئة والتعمير .

. استحداث أكبر للعقار الحضري بعيدا عن العقار الفلاحي لوقف الزحف عليه واستمرار وتيرة التعمير .

. النهوض بالقطاع الفلاحي وجعله عنصرا ذو دخل مالي يشكل أهمية اقتصادية للمنطقة من خلال

تبني سياسة الاقتصاد الأخضر .

. تفعيل الآليات القانونية واسقاطها على مجال الدراسة بما يتناسب معه.

. الاستغلال العقلاني للمساحات الشاغرة ودمج الأطر المحيطة بمجال الدراسة الصالحة للتعمير

والغير مدمجة في المجال العمراني للمنطقة وجعلها امتدادا لها .

. إشراك المواطن في عملية المحافظة على العقار من خلال جعله عنصرا فعالا في عملية التنمية

بصفته منه واليه .

. تفعيل آليات المراقبة وإظهار الصرامة في تحرير المخالفات و تنفيذها والحاصلة على حساب

الأراضي الفلاحية أو الاحتياطات العقارية بصفقتها متبوعة بدراسة لتصبح قابلة للتعمير للمحافظة

عليها و للمساهمة في تثمين العقار وخلق توازن بين الفلاحي والحضري .

خلاصة الفصل

إن التوسع الحضري لمدينة اريس نتيجة التغير السكاني المتزايد انتج اشكالا حضرية مختلفة التي تحكمت مجموعة من العوامل في توزيعها , والتي ساهمت في ظهور هذه الأشكال , وأعطت لكل شكل صبغة خاصة به تميزه عن الآخر , فالعلاقة كانت فعل ورد فعل أين انتقلت المدينة من السفح إلى الأراضي الزراعية نتيجة عدة سياسات تعود تاريخها إلى الفترة الاستعمارية , بالإضافة إلى أزمة السكن الناجم عن النمو السكاني والهجرة . كما نشير أيضا إلى الدور الهام الذي تؤديه الملكية العقارية في تحديد اختلاف الأشكال , هذا التباين صاحبه تباين في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجال الدراسة .

كما اشرنا إلى إدراج جملة من التوجيهات والاقتراحات التي يمكن في حال تطبيقها الحصول على مظهر متجانس، أين توصلت أن هذه الأشكال الحضرية الناتجة من التوسع العمراني تعاني من بعض النقائص والمشاكل كان لها نتيجة سلبية على صورة المدينة من بينها التلوث البصري الناتج عن غياب التجانس في البنايات , وبروز هذه الأشكال الجديدة كان له انعكاسات على الخصائص الاجتماعية أين ساهمت في تلاشي العلاقات الاجتماعية وانقطاعها نتيجة غياب الأماكن العمومية وأماكن الراحة والتقاء السكان (حدائق, ساحات ...)

◀ اما بالنسبة لمدينة نقاوس الموقع الاستراتيجي الهام للمدينة في منطقة الحضنة، وهي تمثل همزة وصل بين الشمال والجنوب، وموضعها الجيد والملائم للتعمير، وكذا اختراق مجالها للطريق الوطني رقم (78) الذي ساهم في نشاط وحيوية المجال.

◀ عرفت المدينة زيادة حجم سكاني كبير بمعدل نمو قدر ب، بسبب ارتفاع في المواليد وانخفاض في الوفيات، وكذا الهجرة التي كان لها دور فعال في زيادة عدد السكان.

◀ سيادة قطاع الخدمات بنسبة 33.34% و يليه قطاع الفلاحة بنسبة 26.82% .

◀ الدراسة العمرانية ومراحل التطور العمراني مكنتنا من معرفة خطة المدينة التي هي مزيج ما بين النظرية متعددة النوى والنظرية الحدائقية

◀ التطور الحاصل في الحظيرة السكنية، والاستهلاك المفرط للمجال، وتعتبر الفترة 1990 – 2010 أهم مرحلة عرفت استهلاك مجالي كبير بسبب المشاريع وظهور الأنوية في ظرف 10 سنوات.

◀ عدم التوازن في توزيع المساحات بين السكن والمرافق.

◀ معظم مساحة المدينة محتلة من طرف المساحات الخضراء الزراعية، وهي تمثل ضعف مساحة الاطار المبني.

◀ معرفة العوائق المختلفة التي تحد من توسع المدينة مستقبلا، أين يتمثل أكبر عائق في الأراضي الفلاحية والملكية العقارية الخاصة للأراضي.

خاتمة عامة

الخاتمة العامة :

تتميز ولاية باتنة من الناحية الطبيعية بثلاث أنواع مختلفة من التضاريس وهي : التضاريس الجبلية، الهضاب العليا التلية والسهول السهبية .وتقدر المساحة الاجمالية للهضاب العليا(2934كلم²) وهو ما يعادل (24%) من مساحة الولاية وتتكون من ارتفاعات تتراوح بين 800-1000 م ومن انحدارات خفيفة نادرا ما تتعدى 03%. أما بالنسبة للتضاريس الجبلية فهي تتربع على مساحة (5340كلم²)،وهو ما يعادل (45%) من مساحة الإقليم ،توجد فيه حبال شيليا الذي يبلغ ارتفاع قمته (2328م) وهو أعلى قمة في الأوراس. وتقدر مساحة السهول السهبية (3764كلم²) وهو ما يعادل (31%) من المساحة الإجمالية وتحتوي على 3 مناطق (المحدرات الخفيفة - سهل الحضنة - سبخة الحضنة) داخل التضاريس الجبلية تتركز الأحواض مثل حوض عين التوتة المحاط بجبل اش علي (1815م)، وجبل منثلي (1496م) وجبل بوس (1789م) وجبل رأس قدلان (2020م)، يوجد على ارتفاع 900م ، وأيضا حوض بوزينة المحاط بجبل المحمل (2321م)، وحبل المالمو (2091م) و جبل بوس (1789م). ووجود أودية مهمة مثل وادي الأبيض الذي ينبع من جبل شيليا، وواد جمورة الذي ينبع من جبل المحمل. وتباين الارتفاع في الولاية أدى إلى تنوع المناخ، بين مناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب، ومناخ الهضاب العليا ومدخل الصحراء البارد وشبه الجاف، فهي تتوسط المناخين وتحيط بها الجبال من كل جانب ما جعلها نقطة تجمع لمياه الأمطار ويتراوح معدل كمية سقوط الأمطار يتراوح بين 200-300 ملم سنويا.

وتتقسم الشبكة الهيدروغرافية للولاية إلى 03 أحواض كبيرة تتمثل في :

• الحوض القسنطيني الواقع في الشمال والذي يمتد على مساحة (3365,75 كلم²) أي ما يمثل 27,98% من المساحة الإجمالية للولاية .

• حوض الحضنة والواقع في الغرب بمساحة تقدر (3722,99 كلم²) أي بنسبة 30,95% من المساحة الإجمالية للولاية .

• حوض الأوراس النمامشة الواقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية بمساحة تقدر ب (4939,5 كلم²) أي ما يمثل نسبة 41,06% من مساحة الولاية .

وتحتوي على موارد مائية معتبرة تتمثل في المياه الجوفية والمياه السطحية (الأودية، السدود والحواجز)

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

وتتميز ولاية باتنة بأراضي معظمها صالحة للتعمير والبناء ما عدا المناطق ذات الطابع الجبلي، ومنه أغلب سكان الولاية يتمركزون في المناطق السهلية ويقل السكان في المناطق المرتفعة إن هذا التباين في الارتفاع أدى إلى تنوع المناخ، أما المنطقة الشمالية الغربية فتمتاز بارتفاعاتها المختلفة، إلا أنها أقل ارتفاعاً من المرتفعات السابقة، وتخترقها بعض الأودية التي أقيمت عليها بعض الزراعات الكثيفة، أما منخفض وادي الأبيض فينبع من مرتفعات شيليا، ويصب في سد فم القرزة بولاية بسكرة، ولا يستفاد منه السكان في سقي أراضيهم الزراعية إلا في المناطق المنخفضة، أما المنطقة الجنوبية الشرقية فتمتاز بمظهرين الأول يمثل المرتفعات الجبلية والثاني يمثل الأراضي المنخفضة، والتي تمتاز بسطحها المستوي، كما تتخللها بعض المنخفضات التي اتخذت طرقاً للنقل والمواصلات، كمنخفض باتنة الذي يمتاز بمنافذه الثلاث مما أضفى عليها ميزة اقتصادية في التبادل التجاري، أما من حيث المناخ وكما جاء في هذا الفصل فإن منطقة ولاية باتنة تدخل ضمن مناخ الاستبس الذي يعد منطقة انتقالية بين الصحراء في الجنوب والبحر الأبيض المتوسط في الشمال، كما تهب على المنطقة رياح السيروكو الحارة من جنوب الولاية، والتي تحمل معها ذرات رملية مسببة أضراراً للمزروعات كما أن كثرة السباح في المنطقة جعل التربة السائدة هي التربة الملحية، أما كمية التساقط على المنطقة فهي متذبذبة، مما يجعل الفلاح غير مطمئن على ممارسة الزراعة، وفيما يتعلق بالغطاء النباتي للغابات بالولاية فإن وضعيته متدهورة نتيجة الاستعمالات المفرطة من قبل الإنسان.

أما من ناحية توزيع السكان وكثافتهم فإن هنالك مجموعة من العوامل المساعدة على توزيع

السكان:

1. العوامل الطبيعية:

تعتبر العوامل الطبيعية من أهم العناصر التي تؤثر في كيفية توزيع السكان في الولاية، ومن أهم هذه العناصر:

✓ التضاريس و مظاهر السطح: يميل السكان في ولاية باتنة إلى التركز في المناطق السهلية و المنبسطة .

✓ المناخ و تتميز ولاية باتنة بمناخ شبه جاف، أي أنه يجمع بين مناخ البحر المتوسط و مناخ الهضاب والصحراء، و يعد عامل الأمطار أكثر العناصر المناخية تأثيراً في توزيع السكان و كذلك في الإنتاج الزراعي.

✓ غنى المنطقة بالموارد المائية و كذلك خصوبة الأراضي الزراعية خاصة المناطق المحاذية للأودية.

2. العوامل الاجتماعية:

تشمل الخصائص الديموغرافية التي تؤثر على معدلات النمو السكاني للولاية الذي يتغير تبعاً للتباين الزيادة الطبيعية و الهجرة و كذلك زيادة عدد المواليد و قلة الوفيات في ولاية باتنة ، كل هذه الخصائص تساهم و تؤثر في توزيع السكان إضافة لتوفر فرص العمل و الخدمات الاجتماعية في مدينة باتنة و قلتها في مراكز الدوائر الأخرى باعتبارها مقراً للولاية.

3. العوامل الاقتصادية:

تنوع الأنشطة الاقتصادية لولاية باتنة والتجارة والخدمات والصناعة وتعدد الحرف والنشاط الزراعي أدى إلى زيادة عدد السكان في الولاية باجتماعها لقوة العمل من الريف المجاور .

4. الخدمات:

تتمثل في مدى احتواء ولاية باتنة الخدمات التي لها دور واضح في زيادة عدد السكان و نمط توطنهم كالمسكن الملائم، التعليم، العمل، تركيز الإنتاج و الخدمات و الصناعة و كذلك وسائل الترفيه و النقل و المواصلات.

5. العوامل الإدارية:

تؤثر العوامل الإدارية في توزيع السكان في مختلف الوحدات الإدارية بالولاية ، فوجود مركز إداري يساعد على تزايد السكان و ارتفاع كثافتهم، باعتباره مركزاً لتجمع الدوائر الحكومية و الخدمات و مختلف أنواع الفعاليات ، فالخدمات المتاحة في مركز الولاية أكثر من الدائرة، و الخدمات في الدائرة أكثر من البلدية ، لهذا يفضل السكان الاستيطان في مركز أولاً ثم الدائرة ، و أخيراً البلدية¹ ، أي في التجمعات الحضرية الكبرى بالولاية و من الملاحظ أن مدينة نقاوس تضم تجمع سكاني كبير بسبب تركيز الأجهزة الإدارية فيها إضافة إلى مختلف الخدمات الاجتماعية و الفعاليات الاقتصادية.

- يتجمعون حول مصادر المياه والتربة الخصبة والخدمات بصفة عامة، وهي من أهم العوامل التي تؤثر على توزيع السكان في الولاية، وفيما يتعلق بدوائر الولاية فإن عدد سكانها يتباين من دائرة إلى أخرى كل حسب أهميتها الاقتصادية، حيث بلغ عدد سكان ولاية باتنة سنة 2020 (1 398 481سكان)

- حيث شهدت ولاية باتنة نمواً سكانياً كبيراً ما بين 1966-2020 حيث بلغ معدل النمو 1,81% ولائياً، وهو أقل من المعدل الوطني الذي قدر بـ 1,9% .

- قدرت بكثافة سكانية بـ 116 ن/كلم²، حيث قدرت نسبة الزيادة بين سنة 2008-2020 بـ 24,88%، سجلت أعلى كثافة للسكان في بلدية باتنة 3054 ن/كلم² و هذا راجع لتحسن الظروف المعيشية وكذا الصحية والتاريخية، أما أقل كثافة كان في بلديتي بني فضالة ولإرباع 03 ن/كلم² تليها كيميل 05 ن/كلم²، وتأثير حركة السكان الطبيعية (المواليد، الوفيات) حيث والغير

¹ بشير مسعودان، دراسة في جغرافية السكان ص 54، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

الطبيعية (الهجرة). تباين الكثافة السكانية في الولاية من بلدية إلى أخرى، حيث نجدها في بعض البلديات تتميز بكثافة سكانية عالية و بعضها متوسطة و أخرى منخفضة،
يميل سكان ولاية باتنة التركز في التجمعات الحضرية و قدرت نسبتهم سنة 2020 ب 67,70% أي 946772 ساكن وعدد سكان المناطق المبعثرة 256332 ساكن بنسبة 18,33% يليه 195377 ساكن بنسبة 13,97% موزعون في التجمعات الثانوية ، حيث نجد بلدية نقاوس ذات أعلى نسبة تحضر قدرت ب 99,82% ، ثم تأتي بعدها بلدية باتنة ب 99,60% ، ثم بريكة ب 94,01% و يفسر ذلك أن هذه البلديات تمثل قوة جذب كبيرة للسكان في إقليمها الولائي، من جهة أخرى البلديات ذات النسب العالية في سكان الريف هي الرحبات 88,30% ، عزيل عبد القادر 88,22%،

إن التوسع الحضري لمدينة اريس نتيجة التغير السكاني المتزايد انتج اشكالا حضرية مختلفة من النمط التقليدي الي النمط العصري والنمط المختلط الفردي و نمط فيلا و نمط السكن الجماعي الذي يغلب علي مدينة اريس بنسبة عالية التي تحكمت مجموعة من العوامل في توزيعها ، والتي ساهمت في ظهور هذه الأشكال ، وأعطت لكل شكل صبغة خاصة به تميزه عن الآخر ، فالعلاقة كانت فعل ورد فعل أين انتقلت المدينة من السفح إلى الأراضي الزراعية نتيجة عدة سياسات تعود تاريخها إلى الفترة الاستعمارية ، بالإضافة إلى ازمة السكن الناجم عن النمو السكاني والهجرة .كما تشير أيضا إلى الدور الهام الذي تؤديه الملكية في تحديد اختلاف الأشكال ، هذا التباين صاحبه تباين في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجال الدراسة ، أين توصلت أن هذه الأشكال الحضرية الناتجة والمشاكل كان لها نتيجة سلبية على صورة المدينة من بينها التلوث البصري الناتج عن غياب التجانس في البنايات ، و بروز هذه الأشكال الجديدة كان له انعكاسات على الخصائص الاجتماعية أين ساهمت في تلاشي العلاقات الاجتماعية وانقطاعها نتيجة غياب الأماكن العمومية وأماكن الراحة والتقاء السكان (حدائق، ساحات...)من خلال دراستنا لموضوع التوسع العمراني لمدينة اريس كانت النتائج

فقد ساهمت طوبوغرافية المنطقة وموقعها في تحديد معالمها.

✓ لمدينة اريس جذور تاريخية والدرشة هي نموذج لعروش مختلفة تفسر هذا التوزيع الغير متوان بيت الجبل والسفح في الكتلة السكانية العالية عبر مختلف المراحل جدامرت بها عبر عدة عصور

✓ حاولت الدولة القيام بعملية توسع على مستوى العقار الحضري لمدينة اريس مما أفضى لظهور سبع قطاعات على مستوى استخدامات الأرض.

✓ تبين لنا أيضا ظهور عدة فروقات وتباينات لمختلف المرافق والتجهيزات على مستوى القطاعات بسبب عدة أسباب نذكر أبرزها:

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

- الأراضي الزراعية التي تشكل عائق أمام التعمير لموقعها في المجال والمساحة الكبيرة التي تشغلها.
- قانون التسوية العقارية كعامل للتوسع الحضري
- المنطقة الصناعية التي تحد المنطقة من الغرب مما يشكل عائق أمام التوسع في هذه الجهة.
- الدشرات التي تتميز بالمساحات غير المستغلة والكبيرة وذلك طوبوغرافيتها، شدة انحداراتها، كثرة الشعاب، الخاصة الاجتماعية (نظام العرش).
- * وللخروج من مشكلة العوائق السابقة فقد تم طرح عدة اقتراحات مستقبلية لتغطية احتياجات السكان تبعاً لكل قطاع.

* إن مدينة آريس ليست في حاجة إلى مناطق توسع بقدر ما هي بحاجة لتنظيم والتهيئة والاستغلال الأمثل لمجالها العمراني.

شهدت مدين نقاوس توسع عمراني بسبب التغيرات المجالية وبرزت بعد الاستقلال إلى يومنا هذا حيث شملت هذه التحولات كل من الجانب التاريخي والسياسي - الاجتماعي - العمراني - وظيفي - الاقتصادي

تعتبر مدينة نقاوس من أهم المدن ونموذجاً حياً عن التحولات المجالية .، حيث تطرقنا إليها من خلال دراسة تحليلية لتحولاتها الطبيعية، وقد توصلنا من خلالها إلى أن المنطقة في السنوات الماضية تميزت بمناخ معتدل وفي السنوات الأخيرة تدهور ليصبح شبه جاف مما أدى هذا التغير إلى التراجع في الوظيفة الزراعية ، وقمنا بالتطرق إلى الدراسة التحليلية لديناميكيته الديمغرافية وتعرفنا على جانبها الاقتصادي والاجتماعي ، واتضح أننا أن المدينة شهدت زيادة سكانية متزايدة ، وهذا ما أدى إلى التوسع العمراني وزيادة الطلب على السكن ، مما نتج عنه استهلاك الأراضي الزراعية بلا وعي. وهذا تسبب في تحول الأراضي من فلاحية إلى عمرانية مما تمثل في التحول المجالي .

وكل هذه الدراسات (الطبيعية - الديمغرافية - الاقتصادية - العمرانية) من أجل معرفة ودراسة أهم التحولات التي طرأت على مدينة نقاوس وكذلك التعرف على الخصائص المميزة لمدينة نقاوس .

إن ظاهرة استهلاك العقار الحضري على حساب العقار الفلاحي في المدينة الجزائرية بدأت تعرف ارتفاعاً ملفتاً للانتباه في السنوات الأخيرة وخاصة في مدينة نقاوس بفعل عمليات التعمير من برامج سكنية واستثمارية وتجهيزات ما جعلها ظاهرة جديرة بالدراسة والاهتمام.

لذلك واعتماداً على المعطيات العامة للمجال واستناداً على الإطار القانوني للتعمير وبعد التطرق لآليات استهلاك العقار وعمل كل آلية وعلاقتها بأدوات التهيئة والتعمير ومختلف المتدخلين في العقار خلص البحث إلى ما يلي:

. السمة الريفية سائدة بشكل واضح في منطقة الدراسة.

الفصل السادس: دراسة أنواع التحولات المجالية وتأثيرها على التوسع العمراني وتشكيل المدينة

. غياب معايير واضحة ومحددة في استهلاك المجال.
. عدم جدية السلطات المحلية في المحافظة على العقار من خلال ضعف الرقابة على السكن بدون رخصة وأثره على استخدامات الأرض الفلاحية.
. الملكية الخاصة للمجال تلعب دورا هاما من حيث وتيرة النمو العمراني ما يصعب من عمل الاليات القانونية.

. الطابع الفلاحي للمنطقة يستدعي اهتماما خاصا من حيث وتيرة التعمير.
أمام اتساع هذه الاستعمالات في منطقة الدراسة لا سيما وأنها منطقة ريفية ذات 90% من اراضيها ملكية خاصة لا توجد فيها قيود تحدد نمط استعمالات الأرض للأغراض السكنية بل يتم التشييد حسب رغبة صاحب الأرض وإمكانياته المادية ويتم البناء في أخصب الأراضي وأفضلها موقعا ، أما المساحة فلا حدود لها هنا ، بل تعتمد على عوامل اقتصادية واجتماعية وخاصة حب الظهور والتباهي ، لذا لا بد لنا من وضع مجموعة من الإجراءات التي تحد من هذا التوسع أهمها:

على ضوء ما سبق كان تدخلنا معتمدا على ثلاثة أهداف أساسية:
*استغلال المجال من حيث مقوماته الطبيعية لتثمين العقار الفلاحي وبالتالي التحفيز على المحافظة عليه من خلال تبني سياسة الاقتصاد الأخضر.

*تفعيل عمل الآليات القانونية ومراعاة خصوصية المنطقة في تطبيقها.
*خلق توازن بين العقار الفلاحي والعقار الحضري من خلال خلق امتداد لمجال المدينة العمراني والتعمير في الاطر الغير مدمجة والقابلة للتعمير.

وبالتالي توصلنا الى استغلال المجال الفلاحي للمنطقة من خلال خلق بعد اقتصادي له وبالتالي الحفاظ على العقار الموجه لذلك ومن جهة اخرى استغلال المساحات الشاغرة والقابلة للتعمير للحد من الزحف العمراني على حساب الاراضي الفلاحية لجعله مجال متجانس يجمع بين الفلاحة والعمران.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. ابراهيم عيسى علي ، الأساليب الإحصائية و الجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية 1999،
2. اسماعيل دراسات في جغرافيا المدن الطبعة الرابعة دار الثقافة القاهرة 1988
3. باشا عمر حمدي، نقل الملكية العقارية، دار هوما، الجزائر، 2002.
4. بشير التيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000
5. بشير مقبس دراسة في جغرافية العمران المدرسة الوطنية للكتاب .مدينة وهران 1983
6. جمال حمدان . جغرافية المدن طبعة 2 عالم الكتاب القاهرة 1977
7. خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى عين مليلة الجزائر 2005
8. الديلمي خلف حسين علي، تخطيط المدن، دار صفاء للنشر، 2015.
9. سامح عبد الوهاب جغرافيا السكان المفهوم و المصادر جامعة القاهرة و الأميرة نورة دراسة في جغرافية العمران المدرسة الوطنية للكتاب .مدينة وهران 1983
10. سامح عبد الوهاب، جغرافيا السكان، المفهوم والمصادر، مقرر السكن، جامعة القاهرة والاميرة نورة، 2012.
11. سامح عبد الوهاب، جغرافيا السكان، المفهوم والمصادر، مقرر السكن، جامعة القاهرة والاميرة نورة، 2012.
12. سماعيل شامة، النظام القانوني الجزائري للتوجيه العقاري، دار النهضة العربية، 2004.
13. سماعيل شامة، النظام القانوني الجزائري للتوجيه العقاري، دار النهضة العربية، 2004.
14. الشراورة علي أحمدان، جغرافية العمران (دراسة تحليلية للقريّة والمدينة)، دار النشر، جامعة الاسكندرية، مصر، ط1، 1995.
15. عبد الحفيظ بن عبيدة، اثبات الملكية العقارية والحقوق العينية، دار هومة، الجزائر، 2014.
16. عبد الحفيظ بن عبيدة، اثبات الملكية العقارية والحقوق العينية، دار هومة، الجزائر، 2014.
17. فوزي أبو دقة كتاب التخطيط العمراني لمدينة الجزائر ، تحديات وبدائل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2015 الجزائر .
18. كتيب القانون العقاري.
19. كتيب القانون العقاري، موجه للمتريصين، المديرية العامة للاملاك الوطنية، خلية التكوين المركزية، 2007.

20. كلارك. ترجمة الدآتور محمد عبد الرحمان الشرنوبي ،سكان ايران دراسة في التغير الديموغرافي، مطابع دار القبس الكويت 1979
21. مربيبي السعيد ،التغيرات السكانية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984
22. مولود ديدان، القانون المدني، دار بلقيس، 2000.
23. مؤمن " محمد ديب " نصر: التخطيط العمراني من منظور جغرافي، دليل باتنة دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة 2013.
24. يحيوي عمر، الوجيز في الاموال الخاصة التابعة للدولة والجماعات المحلية، دار هومة، الجزائر، 2004.

اطروحات الدكتوراه

1. بشير مسعودان ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، دراسة في جغرافية السكان لولاية باتنة 2009
2. جغار عابدة: الحراك السكني في مدينة قسنطينة دراسة نماذج جامعة قسنطينة1، 2017.
3. سويهر نواري - . أثر العوامل الجغرافية علي التحولات الريفية في ولاية باتنة أطروحة دكتوراه دولة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا لسنة 1994
4. ضريفي نعيمة دورالتعمير المصغر في هيكله وتنظيم المجال في ولاية باتنة ، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة1 2022
5. طاهر لعشبيبي ،اطروحة دكتوراه الاختلالات المجالية والتهيئة الاقليمية في الجزائر حالة الاقليم الشمالي الشرقي للجزائر سنة 2014
6. طمين رشيد، إشكالية السكن في إقليم القل: الخصائص والدلالات في ضوء التأثيرات المجالية والاجتماعية، رسالة دكتوراه دولة في العمران، جامعة قسنطينة، 2009
7. علاوة بولحواش، خيارات التنمية المتوازنة في المناطق الجبلية، حالة إقليم جيجل، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة قسنطينة 2001
8. عنون نور الدين دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية , حالة مدينة باتنة اطروحة دكتوراه علوم في التهيئة عمرانية جامعة متوري قسنطينة 2012 ص 72
9. لحسن فرطاس، الفوارق الاجتماعية الاقتصادية إشكالية التنمية المتوازنة، دراسة بلديات السهول العليا لولاية سطيف، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2014
10. مدور وليد الظاهرة الحضرية في المناطق الجبلية حالة منطقتي وادي عبيدي ووادي الأبيض، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة1، 2018.

المذكرات الجامعية:

- 1- أحمد بن مهدي .دور الزراعة الحضرية في استدامة المدينة بالجزائر مذكرة نيل ماجستير "مدينة نقاوس نموذجا"2017
- 2- اسيا ليفة، تطور انظمة انتاج العقار الحضري ببلدية قسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2001.
- 3- بركات زين العابدين، مذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها مدينة بوسعادة.2002
- 4- بن حمادة عيسى، أطروحة مقدمة نيل شهادة الدكتوراه علوم في تهيئة عمرانية، تخصص تهيئة حضرية، المخالفات العمرانية وأثرها على النسيج الحضري في تجمعات حضرية، ولاية قسنطينة.
- 5- بو النش بوجمعة ،البنية العقارية وتأثيرها علي توجيه وتنظيم المجال العمراني دراسة حول بلديتي بئر خادم وجسر قسنطينة ،رسالة ماجستير ،آلية علوم الأرض و الجغرافيا والتهيئة الإقليمية ،جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا 1997
- 6- بوراس شهرزاد، الديناميكية المجالية والأشكال الحضرية لمدينة باتنة، مذكرة ماجستير، معهد علوم الأرض.جامعة قسنطينة 2000
- 7- بوزيد صليحة قرون نذيرة ، اشكالية التنمية المستدامة في المجالات المركبة حالة مدينة نقاوس
- 8- بوعافية نعيمة ، التركيب السكاني لولاية ورقلة ، مذكرة ماستر اكاديمي في التخطيط السكاني جامعة قاصدي مرباح 2012-2013
- 9- بوقرن وسيلة، العقار والاستغلال الزراعي بواد الرمال الاوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
- 10- حامدي جمال عبد الناصر، جودي مراكشي، رمزي أبو دقة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة النمو الحضري والعوائق الطبيعية، جامعة قسنطينة، 1990.
- 11- خمري سهيلة النمو السكاني في ولاية باتنة وانعكاساته على التوسع الحضري في مدينة باتنة ، مذكرة ماجستير في التهيئة القطرية 2008
- 12- سعداوي بدر الدين بوروب توفيق ، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في التهيئة الجغرافية ، مدى تطبيق قانون التسوية العقارية -دراسة حالة نقاوس - 2019-2020
- 13- سعداوي بدر الدين بوروب توفيق ، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في التهيئة الجغرافية ، مدى تطبيق قانون التسوية العقارية -دراسة حالة نقاوس - 2019-2020
- 14- العابد وفاء، النمو العمراني والرهانات البيئية بمدينة آريس، مذكرة تخرج لنيل ماستر 2، 2017.
- 15- عباس صليحة: دراسة المراكز العمرانية الصغيرة في المناطق الجبلية حالة منطقة جبال الاوراس جامعة باتنة، 2018.

- 16- **عدوان هناء**، مذكرة لنيل الماستر، تأثير العقار الحضري في توجيه بنية المدينة حالة مدينة خنشلة، 2014.
- 17- **عماد رائد**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، السكن و النمو الديموغرافي، جامعة منتوري قسنطينة 2008
- 18- **عماد رائد**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، السكن و النمو الديموغرافي، جامعة منتوري قسنطينة 2008
- 19- **عمري خولة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التوسع واشكالية العقار في مدينة قالمة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2016.
- 20- **غسير ايمان**: دراسة المدن الصغيرة في الاوراس ولايتي خنشلة وباتنة، جامعة باتنة 2018.
- 21- **فردى خديجة**، مذكرة ماستر 2، أثر التغيرات السكانية وتحديد الجيوب الشاغرة مدينة آريس، 2015.
- 22- **قرون محمد** تقييم و تحليل استخدامات الأرض بمدينة نقاوس
- 23- **قرون محمد فتح الله اسماء فحلول نورة** ، تقييم واقع استخدامات الأرض بمدينة نقاوس بالإعتماد على نظم المعلومات الجغرافية مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة حضرية و الجغرافيا دفعة 2013
- 24- **قرون مريم** ، دور العقار في توجيه النمو العمراني -حالة مدينة نقاوس - مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة الأوساط الحضرية ، جامعة الحاج لخضر 2013-2014
- 25- **مدور وليد**: التحولات الحضرية في منطقة جبلية حالة مراكز منطقة وادي عبدي (الاوراس) (ثنية العابد. شير. منعة. تيغرغار)، جامعة قسنطينة، 2010.
- 26- **مدور يحيى**، التعمير واليات استعمال العقار الحضري في المدينة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الهندسة المعمارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
- 27- **مدور يحيى**، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، التعمير وآليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الجزائرية، حالة مدينة ورقلة، 2012. -
- 28- **ملال عقيلة**، مدى تطبيق أدوات التهيئة والتعمير، دراسة حالة المخطط التوجيهي التهيئة والتعمير لبلدية آريس، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2، 2018.
- 29- **نعيمة وأطالب** ، الهجرة الداخلية في الجزائر مذكرة ماجستير
- 30- **النوي رحمة** ، التحولات المجالية بالتوسعات العمرانية الجديدة، الآليات و النتائج -حالة محور باتنة- فيسديس ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 02 في التهيئة الحضرية جامعة مصطفى بن بولعيد 2016-2017

- 31- **النوي رحمة** , التحولات المجالية بالتوسعات العمرانية الجديدة , الآليات و النتائج -حالة محور باتنة- فيسديس , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 02 في التهيئة الحضرية جامعة مصطفى بن بولعيد 2016-2017

المنشورات العلمية

- 1- **عنون نور الدين**: استخدامات الزراعة احلرضية ودورها يف هيكله التجمعات العمرانية، دراسة نموذج مدينة نقاوس- الجزائر، مجلة العمارة والتخطيط المجلد 33 العدد4، 2021
- 2- **عنون نور الدين** التعمير للمدن الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مدينة نقاوس - باتنة «، مقالة بحثية مقدمة يف مؤتمر دويل، الزراعة يف الطراف احلرضية: الآثار الحضرية والرهانات ودور الفاعلين ، جامعة أم البواقي 2015
- 3- **فوزي بودقة** مجلة جغرافية المغرب بحث بعنوان: الامتداد العمراني وحماية التراث بمدينة الجزائر مجلة جغرافي المغرب 2006
- 4- **فوزي بودقة** بحث حول التأثير المجالي للسكن العشوائي يف مدينة الجزائر، المشكله والبدائل الممكنة جامعة الإسكندرية- كلية الآداب قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية مؤتمر القسم السادس عشر: الوطن العربي .. يف مفترق طرق الإسكندرية يف 27-28 جويلية 2016
- 5- **فوزي بودقة** ، وجه مدينة الجزائر رمز ومعلم الهوية الحضرية ، مجلة انسانيات ، العدد 44-45 ، جامعة الجزائر 2 ، 2009
- 6- **بودشيشة احمد**، استراتيجيه التعمير و تسيير المدن الحديثه وفقا لمفهوم التقويم و الصالح و الصحة العمومية تشخيص حالة مدينة البوني -عنايه- مجلة التعمير و البناء العدد 3المجلة 4 العدد التسلسلي 15 افريل 2021جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر-
- 7- **خالد عبد الوهاب**، **نوفل جوزيف رزوق** « الزراعة الحضرية احدي تطبيقات الأيكولوجية للمدينة المنتجة العدد التاسع المجلد 23 المجلة of Engineering nal 2017
- 8- **سيف الدين**، **ميرفت مصطفى**، التحضر السريع ومشكلاته، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت 1979.
- 9- **صفوح الأخرس علم السكان** و قضايا التنمية و التخطيط منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي دمشق 1980 .
- 10- **عباب خضير** ، المسكن التقليدي الهندسة المعمارية والعرف بالقطاع المحمي لوادي ميزاب ، مجلة الهندسة المعمارية ، 2014
- 11- **عبد الحق الصدق**، المدن والأرياف: العلاقات وتنظيم المجال، يف شمال شرق المغرب، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب وجدة .2013

- 12- **عبد الرزاق أحمد سعيد صعب** ، المستقرات الريفية في العراق (القرية الريفية) مجلة دراسات تربوية ، العدد السادس ، معهد اعداد المعلمات المنصور ، نيسان 2009 .
- 13- **عبد المالك بورزام مدينة نقاوس** بين الماضي و الحاضر مجلة المشارق، العدد الأول، فيفري 1994
- 14- **محمد الهادي لعروق**، التهيئة والتعمير في صلاحيات الجماعات المحلية، ملتقى حول تسيير الجماعات المحلية، قسنطينة، 10.9 جانفي 2008.
- 15- **مدور وليد، صواب ماجدة**: ندرة العقار الحضري وانعكاساته علي محدودية التعمير حالة التجمعات العمرانية الجبلية بالأوراش مجلة مجالات، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس المغرب، العدد الثامن والتاسع 2020
- 16- **مربعي وهيبة** ، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة - دراسة تحليلية ، الملتقى الوطني حول فرض ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر يومي 19-20 نوفمبر ، 2012 ، جامعة باتنة
- 17- **مريم لمام** ، العمارة الصحراوية وأنماطها الاجتماعية (دراسة سوسيو أنثروبولوجيا) ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 15 ، جامعة غرادية ، 2011 .
- 18- **وزارة الشؤون الاقتصادية و التنمية التقرير الوطني حول التنمية البشرية المستدامة و الفقر** 2005 -2 عبد الرزاق عباس حسين. جغرافية المدن مطبعة أسعد. رقم 83.

الجرائد:

- 1- **الجريدة الرسمية رقم 49** الصادرة بتاريخ 18/11/1990.
- 2 - **الجريدة الرسمية رقم 52** الصادرة بتاريخ 27 /04 /1991.
- 3 - **الجريدة الرسمية رقم 34** الصادرة بتاريخ 14 /05 /2002.
- 4- **الجريدة الرسمية رقم 27** الصادرة بتاريخ 06 /05 /2009.
- 5- **الجريدة الرسمية رقم 19** الصادرة بتاريخ 05/03/1974.
- 6- **الجريدة الرسمية رقم 47** الصادرة بتاريخ 18/12/1990.
- 7- **الجريدة الرسمية رقم 46** الصادرة بتاريخ 18 /08 /2010.
- 8- **الجريدة الرسمية رقم 84** الصادرة بتاريخ 21 شعبان 1418 هـ .
- 9 - **الجريدة الرسمية العدد 15**: القانون رقم 06-06 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة 2006

- 10- المرسوم 234/89 المؤرخ في 19/12/1989، المتضمن انشاء وكالة وطنية لمسح الأراضي، العدد 54، 1989.
- 11- المرسوم التنفيذي رقم 65/91 المؤرخ في 02/03/1991، المتضمن تنظيم المصالح الخارجية لأملاك الدولة والحفظ العقاري، العدد 10.
- 12- المادة 02، المرسوم التنفيذي رقم 270/85 المؤرخ في 05/11/1985، المتعلق بتحويل تنظيم وتسيير دواوين الترقية والتسيير العقاري للولاية، الجريدة الرسمية، العدد 46.
- 13- المادة 03 من القانون رقم 01/88 المؤرخ في 12/01/1988، المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية، الجريدة الرسمية، العدد 02.
- 14- المادة 01، المرسوم التنفيذي رقم 405/90 المؤرخ في 22 ديسمبر 1990، المحدد لقوانين احداث وكالات محلية للتسيير والتنظيم العقاريين الحضريين، الجريدة الرسمية، العدد 56.
- 15- المادة الأولى، المرسوم التنفيذي رقم 148/91 المؤرخ في 12 ماي 1991، المتضمن احداث وكالة وطنية لتحسين السكن وتطويره، الجريدة الرسمية، العدد 25.
- 16- المادة الأولى، المرسوم التنفيذي رقم 147/91 المؤرخ في 12/11/1991، المتضمن الطبيعة القانونية للقوانين الأساسية لدواوين الترقية والتسيير العقاري وتحديد كفاءات تنظيمها وعملها، الجريدة الرسمية، العدد 25.
- 17 - المرسوم التنفيذي رقم 08/93 الصادر بتاريخ 02/01/1993، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 174/91، الجريدة الرسمية، العدد 02.
- 18- قانون 25/90 المؤرخ في 18/12/1999، المتضمن قانون التوجيه العقاري، المادة 27، الجريدة الرسمية رقم 49.
- 19- المرسوم التنفيذي رقم 408/03 المؤرخ في 15/11/2003، المحدد لقواعد احداث وكالات محلية للتسيير والتنظيم العقاريين الحضريين وتنظيم ذلك، الجريدة الرسمية، العدد 68.
- 20- المادة 27 مكرر من المرسوم التنفيذي رقم 119/07 المؤرخ في 23 أبريل 2007، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية للوساطة والضبط الاداري، الجريدة الرسمية، العدد 27.
- 21 - المادة 683 من القانون المدني الفقرة رقم 01.

القوانين:

- 1 - قانون رقم 15 / 08 المؤرخ في 17 رجب عام 1429 الموافق ل 20 يوليو 2008 متعلق بتحديد قواعد مطابقة البناءات و إتمام إنجازها ، الجريدة الرسمية رقم 41
- 2 - القانون 90-25 الصادر في 18-11-1990 والمتضمن قانون التوجيه العقاري ، المادة 24-27-0230 ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 49

3 - القانون رقم 0498 المؤرخ في 15 يوليو 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 44

4 - القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 يوليو 1998 و المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 44

5 - قانون رقم 04-05 مؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004، يعدل و يتم القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 و المتعلق بالتهيئة العمرانية، المادة 11، الجريدة الرسمية الجزائرية .

6 - قانون عدد 11 المؤرخ في 27 أبريل 2015 ، يتعلق بتسوية وضعية المباني المنجزة و المخالفة لرخصة البناء - المرسوم 85-212 و الفقرة الأولى من التعليمات الوزارية المشتركة في 13-08-1985، المتعلقة بمعالجة البناء الغير شرعي ، المادة 05 - المرسوم التنفيذي 15409 المؤرخ في 02-05-2009 ، المحدد لإجراءات تنفيذ التصريح بمطابقة البنات .

7 - القانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 أبريل 1990، المتعلق بقانون البلدية، العدد 15 المؤرخ في 1990/04/11.

8 - المواد 27-30 من قانون التوجيه العقاري 1990.

9 - المادة 10 من القانون 11/91 المؤرخ في 27/04/1991.

10- القانون 06/06 المؤرخ في 20/04/2006، المتضمن القانون التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة.

وثائق مختلفة:

1-مخطط شغل الأراضي رقم 12، بلدية آريس.

2-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير آريس.

3-مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020.

4 - المخطط الولائي للتهيئة والتعمير، الوكالة الوطنية للتهيئة والتعمير، 2008 نقاوس.

5- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نقاوس.

6 - مخطط شغل الاراضي رقم نقاوس6.

7- العدد الأول من مجلة المشارق ص 6 سنة 1994

8 - تقرير مخطط شغل الأراضي رقم 08 -نقاوس-

9 -المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -2011- المرحلة الأولى

10 - تقرير PUD سنة 1978

- 11 - القسم الفرعي للفلاحة و الري بنقاوس 2013
- 12 - مونوغرافيا سنة 2019
- 13 - مونوغرافيا سنة 2011
- 14 - المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير باتنة ص 42
- 15 - الإحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008
- 3 - المصالح الإدارية:**

- 1 - مصلحة البناء و التعمير لبلدية نقاوس
- 2 - قسم فرعي للري نقاوس 2014
- 3 - المركز الوطني للسجل تجاري 2013
- 4- مديرية البرمجة والتخطيط
- 5- الديوان الوطني للإحصاء 2008
- 6- مديرية البناء و التعمير لولاية باتنة
- 7- - مصلحة البناء و التعمير لبلدية آريس
- 8- بلدية نقاوس
- 10 - بلدية آريس.

4 المراجع باللغة الأجنبية

Livres

- 1- **Ailly A S, 1975** : l'organisation urbaine : théories et modèles
- 2- **Allberto Zuchlli** : Introduction à l'urbanisme opérationnel et à la composition urbaine, office des publications univeersitaires 1983
- 3- **Daniel Noin** : giographie de la popilation Armand Colin
- 4- **Mounia Saidouni** : Eléments d'introduction l'urbanisme, histoire, méthodologie, réglementation, casbah Alger 2000. ° 1010 /99
- 5- **Paul Arnoud, Laurent Simon**
- 6- **Piere George**, popilations actives, paris, 1978

Thèses

- 1- **Alexandra Sainsaulieu**, l'évolution des activités et de l'habitat a menaa (aurès), mémoires présenté pour grade de maitre en géographie université de paris – IV, 1985..
- 2- **Ali Hadj dj** , le grande Alger ;activité économique problème socio urbaines et aménagement de territoire , doctorat d'état o .p. u 1994
- 3- **Chaouche-Bencherif Meriama** : La Micro-urbanisation et la ville-oasis ,une alternative à l'équilibre des zones arides pour une ville saharienne durable cas du bas-sahara 2007
- 4- **Messaudi Karima** : l'habitat et l'abiter en territoire rural inscription spatial et mutation : (exemple de la vallée du saf-saf –nord-est de 'algérie) ,2014
- 5- **Radya Gharbi – Abdelellilah** : Ville acteurs sosiaux et rappors a l'espace urbain, oron,2012
- 6- **Zereib , Al-Saleh**. (2011). Old and new preparation and socio- economic activities in the Aures Mountains, The case of Wadi AlAbyadh and Wadi Abdi, PhD thesis, University of Mentouri Constantine.

Document

- 1- **Brunet. R** : le territoire dans les turbulences- montpellier reclus. Coll (gèographique.1991

- 2- **Farida Naceur (2003)**. Dynamisme associatif dans les quartiers spontanés , Batna, Algérie ,université Biskra.à
- 3- **Henri Jacquot,François priet (2000)**.droit de l'urbanisme, Edition Delta, 3èm édition,.
- 4- **Jean-Claude doubre** : cour d'urbanisme applique, 2eme édition corrigée, édition eyrolles, paris, 1979.
- 5- Marc côte, l'Algérie ou l'espace retourné, l'imprimerie chirat, France ,1988, P 306.

المحقق

معهد علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

جامعة باتنة 2

السلك الثاني من الدراسات العليا (دكتوراه علوم في التهيئة الاقليمية)

ملاحظة: استمارة بحث علمي موجه لعينة عشوائية الي سكان مدينة اريس نقاوس

استبيان حول هجرة السكان لمركز التجمع مدينة اريس نقاوس

تستخدم هذه المعطيات في اطار البحث العلمي

استبيان موجه لمستخدمي قطاع الصحة (المستشفى)

رجاء الاجابة على الاسئلة بوضع علامة x

س1 ما هو جنسك

أنثى

ذكر

س2 كم عمرك

50فاكثر

50- 35

35-19

س3 ما هو اصلك الجغرافي

الولاية.....الدائرة.....البلدية.....

س4 ما نوع المهنة الممارسة

بطالة

العمل

الدراسة

اذا كان الجواب دراسة ما هو مستواك الدراسي

جامعي

ثانوي

متوسط

ابتدائي

بدون مستوى

اذا كان الجواب عمل في اي قطاع تعمل

خدمات

تجارة

صناعة

زراعة

س5 كيف تستغل المرفق (المستشفى)

علاج امراض اعتيادية علاج امراض خاصة ونادرة

اذا كان الجواب علاج امراض خاصة ونادرة ما نوعها

س6 ماهي صفة تنقلك لمركز المدينة

صفة مؤقتة صفة دائمة

اذا كان الجواب بصفة مؤقتة ما هي طبيعة التنقل

بشكل يومي 4-2 مرات اسبوعيا مرة اسبوعيا مرة شهريا

اخرى

اذا كان الجواب بصفة دائمة

ما نوع المسكن الذي تقيم فيه

فردى نصف جماعى جماعى

س7 ما هي حالة استغلال المسكن

ملك خاص مستاجر

س8 ما هي طبيعة وسيلة النقل المستعملة في الذهاب لمركز المدينة

سيارة خاصة سيارة اجرة حافلة النقل العمومى

س9 ما مدى رضاك على مستوى الخدمة المقدمة داخل المرفق (المستشفى)

ممتازة جيدة مقبولة سيئة

س10 هل تقوم بنشاطات أخرى في مركز المدينة

نعم لا

اذا كان الجواب نعم

ما هي نوعية هذه النشاطات

استبيان حول استقرار السكان في المدن المتوسطة

تستخدم هذه المعطيات في اطار البحث العلمي لمذكرة التخرج

استبيان موجه لمستخدمي قطاع الصحة (المستشفى) اريس ونقاوس

رجاء الاجابة على الاسئلة بوضع علامة x

س1 ما هو جنسك

ذكر أنثى

س2 كم عمرك

35-19 50-35 50 فأكثر

س3 ما هو اصلك الجغرافي

الولاية.....الدائرة.....البلدية.....

س4 ما نوع المهنة الممارسة

الدراسة العمل بطالة

اذا كان الجواب دراسة ما هو مستواك الدراسي

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

بدون مستوى

اذا كان الجواب عمل في اي قطاع تعمل

زراعة صناعة تجارة خدمات

س5 كيف تستغل المرفق (المستشفى)

علاج امراض اعتيادية علاج امراض خاصة ونادرة

اذا كان الجواب علاج امراض خاصة ونادرة ما نوعها.....

ما هي اسباب الاستقرار مدينتك

س6 هل تلبى المرفق كل احتياجاتك

لا

نعم

*اذا كان الجواب بلا ما هي النقائص

.....

اسباب شخصية

اسباب تتعلق بالعمل

اسباب اجتماعية

.....اسباب اخرى

س8 ما هي مميزات الموجودة بالمدينة المتوسطة لا توجد في مركز المدينة

.....

مقدمة

إن حماية البيئة تعتبر من أهم القضايا التي حظيت باهتمام كبير في جانب تلبية حاجات الأفراد وخاصة في مجال التهيئة والتعمير .

ولقد شهدت الجزائر نموا متسارعا في عدد السكان مما نتج عنه ازدياد الحاجات السكنية و الخدماتية، الأمر الذي أدى إلى ظهور اختلالات تمس بالبيئة العمرانية للمدينة، حيث عرفت الجزائر بعد الاستقلال مشاكل متعددة في مجالها الحضري أدى إلى بروز البناء العشوائية و الفوضوية لسوء تصرف الإنسان كعدم احترام المعايير القانونية للتهيئة والتعمير و تشوه المظهر الجمالي للمدينة.

وقصد معالجة هذا الوضع تم سن إجراء جديد يعرف بتحقيق مطابقة البناء بموجب القانون 15/08 المتعلق بقواعد مطابقة البناء وإتمام انجازها لتسوية وضعية البناء الغير مشروعة، والحصول على عقود الملكية، بالإضافة إلى القضاء على المظاهر التي تشوه البعد الجمالي للنسيج العمراني إلى جانب ذلك حماية البيئة من الأضرار التي قد تسببها المخاطر الناجمة. فمأهو قانون التسوية 15/08 والمجال الذي يحقق مطابقة البناء؟

الفصل الأول : قانون التسوية 15/08

مازال مشكل البناء الفوضوية يطرح نفسه لمخالفة قواعد التعمير التي مست بالمظهر الجمالي للنسيج العمراني للمدينة وارتباطها بعدة ظروف، ومن أجل مواجهة هذه الظاهرة تم وضع مجموعة من قوانين وتدابير تتمثل في المخططات وأدوات التهيئة والتعمير التي تعتمد عليها السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وكذلك شهادات و رخص للبناء من أجل الحد من البناء الغير مشروع وإصدار القانون 15/08 قصد معالجة الوضع وتسوية البناء الغير مشروعة والقضاء على الفوضى السائدة.

1- مفهوم التسوية القانونية:

لقد عمد المشرع الجزائري بإصدار القانون 15/08 من أجل تسوية وضعية البناء التي نشأت خارج القانون، فكان هذا أسلوب وقائي لحل الأوضاع القائمة من البناء الغير الشرعية.

وعلى أساس التسوية نص المشرع الجزائري قانون التوجيه العقاري 25/90، ثم جاء المرسوم 212/85 الذي حدد المعايير التي تقوم عليها التسوية و الإجراءات المتبعة لذلك، والملغى بموجب القانون 29/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم بموجب القانون 05/04 الصادر بتاريخ 14 أوت 2004، وتوالت التعديلات لهذا القانون ومراسيمه التنفيذية وفرض ضوابط ومجموعة من

الآليات لإيجاد عمران مستدام، وبقي هذا الأمر ساري إلى غاية 2008 أين أصدر القانون 15/08 الذي يحدد قواعد مطابقة البناء وإتمام إنجازها، وهذا من أجل تسوية وضعية البناء الغير مشروعة بإجراء جديد يعرف "تحقيق المطابقة".¹

2- تعريف قانون التسوية 15/08:

هو القانون رقم 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 حيث يحدد قواعد مطابقة البناء وإتمام إنجازها يعد أحد القوانين المتعلقة بمجال العمران و الهندسة التي تهدف إلى تسوية وضعية البناء الغير المتحصلة على شهادة المطابقة و التي تم إنجازها قبل سنة 2008، ووضع حد نهائي لمشكل البناء الفوضوي نتيجة البناء بدون رخصة وعدم احترام مخطط العمران.²

ووضع عقوبات ردية في حالة عدم احترام آجال التسوية و الاستمرار في مخالفة النصوص القانونية المتعلقة بالتهيئة والتعمير.³

3- أهداف القانون 15/08 :

_ وضع حد لحالات عدم إنهاء البناء والتخفيف من أزمة السكن.

_ تحقيق مطابقة البناء المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز قبل صدور هذا القانون.

_ تحديد شروط شغل أو استغلال البناء عن طريق تحقيق المطابقة.

_ ترقية الإطار المبني ذي المظهر الجمالي و المهيا بانسجام، حيث أن التسوية تسعى إلى الرفع من القيمة المعمارية و الجمالية للبناءات و الشوارع، و بالتالي الرقي بالبيئة العمرانية وهذا ما نستخلصه من المادة 12 من القانون 15/08 التي أكدت أن المحافظة على المظهر الجمالي للبناءات يعتبر من الصالح العام.

¹- بن سعدي، مولود، الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر، رسالة ماستر. كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 45_56.

²- بوعكاز، إيمان، المخالفات العمرانية و آليات معالجتها، رسالة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص 5.

³- بن سعدي، مولود، 2020، نفس المرجع السابق، ص 54.

_ تأسيس تدابير ردية في مجال عدم احترام آجال البناء وقواعد التعمير، وذلك بإضفاء الطابع الإلزامي على عملية التسوية التي جاء بها القانون لكي تأتي بنتيجة فعالة في مجال التعمير والحد من تزايد الجرائم و المخالفات في مجال العمران و انتشار البناءات الفوضوية فكل هذا يؤدي إلى فشل سياسة التعمير التي جاء بها القانون 15/08.

_ التوفيق بين المصلحة العامة والخاصة باحترام قانون العمران و الحفاظ على مقتضياته من جهة ومن جهة أخرى من حيث تلبية حاجات الأفراد والمؤسسات وغيرها.¹

4-مبررات صدور القانون 15/08:

تكم المبررات التي دفعت بالمشرع الجزائري إلى إصدار القانون 15/08 في:

_ انتشار البناءات الفوضوية و البناءات المخالفة لقانون التهيئة والتعمير، مع تشييد أغليبتها على أوعية عقارية ليست لها سندات.

_ الآثار المدمرة للبناءات التي لم يتم تشييدها وفقا لمقاييس الزلازل و تحركات التربة.

_ انتشار البناءات غير مكتملة الإنجاز.

_ عدم الالتزام بمحتوى النصوص القانونية المتعلقة بالتهيئة و التعمير و مخالفتها.²

5_ إجراءات تحقيق مطابقة البناءات غير المشروعة في ظل القانون 15 /08:

5-1_ مفهوم تحقيق مطابقة البناءات:

أقر المشرع الجزائري أحكام التسوية أو تحقيق مطابقة البناءات بشرط احترام قواعد شغل الأراضي فنص بالمادة 02 من القانون 15/08 على أن تحقيق المطابقة هو: الوثيقة الإدارية التي تتم من خلالها تسوية كل بناية تم إنجازها أو لم يتم بالنظر للتشريع و التنظيم المتعلق بشغل الأراضي و قواعد التعمير.

¹- بن سعدي، مولود، 2020، نفس المرجع السابق، ص 59، و جلال، شاكور، دراسة نقدية لقوانين تسوية البناءات 15/08 على تسيير المدينة، رسالة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف. المسلية، 2018، ص 30_31.

²- عطوي، وداد و حداد، عيسى "تسوية البناء الفوضوي في ظل القانون رقم 15/08"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 05: العدد (02)، 2020، ص 130.

فتحقيق المطابقة هو مجموعة الإجراءات المتضمنة لدراسات وقرارات تتخذها الجهات المختصة من أجل تسوية وضعية البناءات المخالفة لأحكام التشريعات السارية المفعول، ومن أجل تحقيقها يجب أن تتوفر مجموعة من الأدوات (الرخص والشهادات).¹

5-2_ مجال تحقيق مطابقة البناءات:

إن الشرط الأساسي للتسوية هو تطبيقها على البناءات المشيدة قبل 20 جويلية 2008، حيث وضع حيز زمني من أجل الحد من انتشار ظاهرة البناء الفوضوي وهذا ذكر في المادة 14 من الأحكام الواردة في القانون 15/08 التي تنص على أنه " يمكن تحقيق مطابقة البناءات التي انتهت بها أشغال البناء أو هي في طور الإتمام قبل نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية إذا توفرت الشروط المحددة في هذا القانون".²

وتم وضع استثناءات حيث أوجبت حالات تتم فيها التسوية وفقا لشروط ومقاييس عمرانية، وعلى وجه الخصوص الأحكام التي وردت في القانون 15/08 المتعلق بمطابقة البناءات.

_ البناءات القابلة للمطابقة:

إن تحقيق مطابقة البناءات تشترط شرط أساسي متعلق بكون البناءات قد انتهت بها الأشغال أو في طور الإتمام و ذلك قبل نشر القانون 15/08 بالجريدة الرسمية أي 03 أوت 2008، أما البناءات المنجزة بعد هذا التاريخ غير معنية بالتسوية في إطار هذا القانون، وتخضع لأحكام القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة و التعمير.³

✓ **البناءات غير المتممة التي تحصل صاحبها على رخصة بناء:** في هذه الحالة يكون صاحب البناء قد تحصل على رخصة بناء غير أنه لم يتمكن من إتمام الإنجاز لسبب من الأسباب، ونظرا لتجاوز المدة المحددة في هذه الرخصة أصبحت عديمة المفعول، وقد لا يكون في وسع المعني طلب تجديد رخصة البناء لاعتبارات تتعلق بقواعد التعمير و البناء.

✓ **البناءات التي تحصل صاحبها على رخصة بناء و هي غير مطابقة لأحكام الرخصة المسلمة:**

¹ - بن دعاس، هشام، إجراءات مطابقة البناءات غير الشرعية وفق القانون 15/08، رسالة ماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 28.

² - بن سعدي، مولود، الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر، رسالة ماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 60.

³ - منصر، نصر الدين و ذيايبية، نعيمة، " إجراءات و إشكالات تسوية البناءات في إطار القانون 15/08"، مجلة تشريعات التعمير و البناء: العدد (03)، 2017، ص 178.

في هذه الحالة يكون صاحب البناية قد أتم الإنجاز غير أن مواصفات الإنجاز لا تتطابق مع الرخصة الممنوحة للمعني أي أن البناية مخالفة لمحتوى رخصة البناء أو مخالفة للأدوات التعمير من حيث المخططات الوصفية أو المحيط أو الارتفاقات المحتملة.

✓ البنايات المتممة و التي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء:

في هذه الحالة يكون صاحب البناية شرع في الإنجاز بدون رخصة، وقام بإتمام البناية، وقد تكون ملكية العقار بسند رسمي أو بدون سند، غير أنه لم يتمكن من الحصول على الرخصة بسبب غياب سند الملكية أو بسبب مخالفة المشروع لقواعد التعمير و البناء.

✓ البنايات غير المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء:

كذلك في هذه الحالة قد يكون صاحب البناية غير حائز على سند الملكية و شرع في البناء بدون رخصة أو لسبب مخالفة المشروع لقواعد التعمير.¹

كما أضافت المادة 18 من نفس القانون شروط أخرى لتحقيق مطابقة البنايات و إتمام إنجازها حسب وضعية حالة كل بناية، وذلك مع مراعاة الحالات الآتية:

1- الطبيعة القانونية للوعاء العقاري: و يتعلق الأمر بملكية العقار، أي ضرورة توفر سند الملكية

لصاحب البناية وهو شرط أساسي لتحصل المعني على الرخصة والشهادة المطلوبة.

2- احترام قواعد التعمير و مقاييس البناء: بمعنى أن يكون مشروع البناية يتطابق مع المعايير

المعمول بها في أدوات التعمير و البناء بالإضافة إلى ضرورة توفر شروط البناء و الوسائل المستعملة.

3- تخصيصها أو استعمالها: لاسيما فيما يتعلق بالنشاط الممارس و علاقته بالمحيط المجاور، أي

أن لا يتنافى النشاط مع موقع البناية.

4- موقع تواجد البناية وربطه بالشبكات المختلفة: وذلك من حيث تهيئة الموقع و قابلية الشروط

الضرورية للربط بمختلف الشبكات كالكهرباء و الماء، وشبكات الصرف الصحي و الطرق و المواصلات السلكية و اللاسلكية.

¹ - جلال، شاكور، دراسة نقدية لقوانين تسوية البنايات 15/08 على تسيير المدينة، رسالة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف. المسلية، 2018، ص 34.

ولكي تتم عملية التسوية بشكل صحيح يستوجب على المكلفين بعملية التسوية أن يكونوا على دراية تامة بجميع العناصر التي يتكون منها كل صنف من البناءات، من خلال الاستعانة بالتقارير و التحقيقات التي يقوم بها الأعدان المؤهلين و أن يقوموا بدراستها ليتمكنوا من الحكم على البناءة بأنها قابلة للتسوية أم لا.¹

_ البناءات الغير القابلة للمطابقة:

هي البناءات الخارجة عن إطار التسوية، نصت عليها المادة 16 من القانون 15/08 التي لا تكون محل المطابقة. ويقع على عاتق المخالف للحالات التالية القيام بهدم هذه البناءات بعد معابنتها من طرف أعوان مؤهلين وذلك طبقا للمادة 4 مكرر من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير وهي:

_ البناءات المشيدة في قطع أرضية متخصصة للارتفاقات ويمنع البناء عليها.

_ البناءات المتواجدة بصفة اعتيادية في المواقع و المناطق المحمية المنصوص عليها في التشريع المتعلق بمناطق التوسع السياحي و المواقع و المعالم التاريخية و الأثرية و بحماية البيئة و الساحل بما فيها الموانئ و المطارات و كذا مناطق الارتفاقات المرتبطة بها.

_ البناءات المشيدة على الأراضي الفلاحية أو ذات الطابع الفلاحي أو الغابية أو ذات الطابع الغابي باستثناء تلك التي يمكن إدماجها في المحيط العمراني.

_ البناءات المشيدة خرقا لقواعد الأمن أو التي تشوه بشكل خطير البيئة و المنظر العام للموقع.

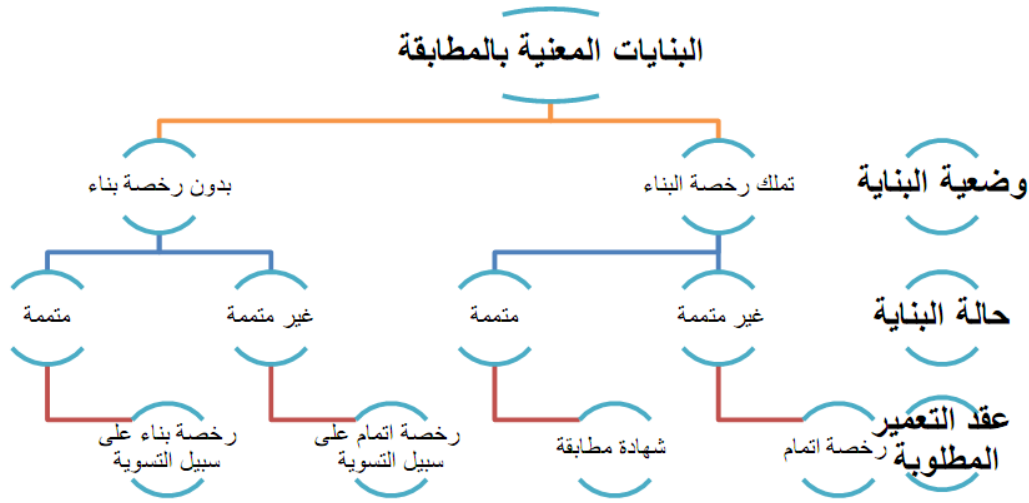
_ البناءات التي تكون عائقا لتشييد بنايات ذات منفعة عامة أو مضرّة لها و التي يستحيل نقلها.

_ البناءات التي تكون محل متابعة قضائية لا تسوى إلا أن يتم الفصل فيها أمام القضاء.²

¹- جلال، شاكرا، نفس المرجع السابق، 2018، ص 35.

²- بوعكاز، إيمان، المخالفات العمرانية و آليات معالجتها، رسالة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي

بن مهدي، أم البواقي، 2018، ص 22_23.



مخطط بياني يمثل البنائات المعنية بتحقيق المطابقة في إطار القانون 15/08 و عقود التعمير المتعلقة بها¹

6_ مراحل تحقيق المطابقة في ظل القانون 15/08:

لقد جاء القانون 15-08 المتعلق بتحقيق مطابقة البنائات واتمام انجازها بمجموعة من المراحل التي يجب مراعاتها من أجل الوصول إلى تسوية البنائات الغير مشروعة وهي:

1_ طلب تحقيق المطابقة: ويتم هذا الطلب عن طريق التصريح بالبنائات غير المشروعة من خلال تصريح الأشخاص المعنيين الذين يملكون بناية ملكية قانونية، حيث يقومون بإخطار رئيس المجلس الشعبي البلدي بأنهم شيّدوا بنايات غير مشروعة وإعلامه برغبتهم بالتسوية، وذلك بسحب استمارة التصريح على مستوى المجلس الشعبي البلدي وملء البيانات.

✓ **الملف المرفق بالتصريح:** حددت المادة 4 من المرسوم التنفيذي 09-154 هذه الوثائق وهي:

أولاً: طلب رخصة إتمام انجاز البناية المرخصة لها: متعلق بالبنائة الغير متممة والتي تحصل صاحبها على رخصة البناء، حيث تتكون من:

_ الوثائق البيانية التي رافقت رخصة البناء المسلمة.

_ بيان وصفي يعده مهندس معماري معتمد للأشغال المزمع إنجازها.

_ مناظر فوتوغرافية لواجهات البناية ومساحتها الخارجية.

¹-خوجة، جمال الدين، القانون 15/08 بين الأهداف المسطرة و النتائج الملموسة، رسالة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2017، ص 46.

_ تقدير أجل إتمام البناية من طرف مهندس معماري معتمد.

ثانياً: طلب شهادة المطابقة على سبيل التسوية: متعلق بالبناية المتممة وغير المطابقة لرخصة البناء المسلمة، حيث تتكون من:

_ الوثائق البيانية التي رافقت رخصة البناء المسلمة.

_ مخطط الكتلة للبناية كما اكتملت بسلم 1/500.

_ المخططات لكل طابق والواجهات كما اكتملت بسلم 1/50.

_ مخططات الهندسة المدنية للأشغال المنجزة.

_ مناظر فوتوغرافية لواجهات البناية ومساحتها الخارجية.¹

ثالثاً: طلب رخصة بناء على سبيل التسوية: متعلق بالبناية المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة بناء، حيث تتكون من:

_ وثائق مكتوبة وبيانية ومخططات الهندسة المدنية للبناية يعدها كل من المهندس المعماري والمهندس المدني المعتمدين وبيان الأجزاء المتممة فيها.

_ بيان وصفي للأشغال المنجزة.

_ مناظر فوتوغرافية لواجهات البناية ومساحتها الخارجية.

رابعاً: طلب رخصة إتمام البناية غير المرخص لها: متعلق بالبناية غير المتممة التي لم يتحصل صاحبها

على رخصة بناء، حيث يتكون الملف من الوثائق التالية:

_ وثائق مكتوبة وبيانية ومخططات الهندسة المدنية.

_ تقدير أجل إتمام البناية من طرف مهندس معماري معتمد.

_ مناظر فوتوغرافية لواجهات البناية ومساحتها الخارجية.²

¹- إدري ، رامي وإحدادن، صونيا، تسوية البناء الغير المشروع على ضوء القانون 15/08، رسالة ماستر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2015، ص44.

²- إدري ، رامي وإحدادن، صونيا، نفس المرجع السابق 2015، ص 47.

7_ خصائص قواعد تحقيق المطابقة للبنائيات في ظل القانون 15/08:

_ يتميز بطابع الأحكام المؤقتة حيث سرت أحكامه ابتداءً من نشر القانون بالجريدة الرسمية أي 03 أوت 2008 لمدة 5 سنوات أي إلى غاية 03 أوت 2013، ليتم تمديد العمل بأحكامه طبقاً للمادة 79 من قانون المالية لسنة 2014 إلى غاية 30 أوت 2016، ونظراً لعدم تسوية عدد كبير من المواطنين لبنائياتهم تم إصدار تعليمة مؤرخة في 06 نوفمبر 2016 تقضي بتمديد جديد إلى غاية 03 أوت 2019 ثم تم تمديده مرة أخرى طبقاً للمادة 93 من قانون المالية لسنة 2020 لثلاث سنوات جديدة.

_ تتميز أحكام تحقيق مطابقة البنائيات في إطار القانون 15/08 بالطابع الإلزامي و الهدف من إلزامية تحقيق المطابقة للبنائيات المتممة و الغير متممة رغبة المشرع في وضع حد لحالات عدم إنهاء البنائيات.

_ عملية تحقيق مطابقة البنائيات تمتد من تسوية البنائيات الغير مطابقة أو الغير متممة لتشمل تسوية الوعاء العقاري الذي يحتضن البناية.¹

8_ عراقيل تطبيق القانون 15/08:

_ العراقيل الإدارية:

_ على الرغم من إلزامية القانون 15/08 إلا أن هذا القانون لازال يعاني من عدم التطبيق، وأكبر دليل على ذلك يكمن في تمديد مدة سريانه في كل مرة ومن ثمة يبقى الأمر محيراً في أن تمديد المدة ستجعل من القانون محترماً.

_ استهزاء الإدارة عن أداء وظائفها الموكولة و هذا أدى إلى إحجام المواطنين عن إيداع ملفات التسوية الخاصة بهم.

_ جهل أغلبية المواطنين لمضمون قانون التسوية.

_ عدم تكفل بعض البلديات بحملات التوعية للتعريف بمضمون هذا القانون.

_ غياب تطبيق العقوبات بالنسبة للتجاوزات الحاصلة.

¹- بن دعاس، هشام، إجراءات مطابقة البنائيات غير الشرعية وفق القانون 15/08، رسالة ماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 28_29.

_ العراقيل الميدانية:

_ تأخر إصدار المراسيم التنظيمية الخاصة بالقانون.

_ الصعوبات التي أثرت في التحقيق و المطابقة و هذا يتعلق بعدم القدرة على إثبات أن البناية أنجزت قبل 20 جويلية 2008.

_ غياب السند القانوني لمعالجة البنايات المشيدة على أوعية عقارية بعقود عرفية.

_ عدم اهتمام بعض المواطنين بالواجهات الخاصة ببناياتهم قصد إعطاء صورة جمالية للمدينة التي جاء بها القانون.

_ انتشار ظاهرة استيلاء البعض على أجزاء من الأرصفة وضمها للقطعة الأرضية الخاصة بهم.¹

خلاصة:

نستخلص أن قانون قواعد مطابقة البنايات وإتمام انجازها 15/08 جاء كخطوة ايجابية نحو تسوية وضعية البنايات غير المكتملة وغير المعنتى بواجهتها. لإيجاد حلول تدريجية لتجميل و إعادة الاعتبار لواجهة المدن الجزائرية، حيث يهدف إلى جملة من الأهداف، و يسعى من خلال تطبيقها إلى تحديد شروط الشغل و استغلال البنايات، بالإضافة إلى تأسيس تدابير ردية في مجال عدم احترام الآجال المحددة في البناء و قواعد التعمير، ومن بين أهم الخطوط العريضة للقانون الاستفادة من رخصة الإتمام لأصحاب البنايات المتممة و غير المطابقة لأحكام رخصة البناء المسلمة أن يستفيدوا من شهادة المطابقة، و يمكن أيضا لأصحاب البنايات المتممة التي أنجزت بدون رخصة أن يستفيدوا من رخصة البناء على سبيل التسوية، في وقت تقرر أن يتسلم أصحاب البنايات غير المتممة، التي أنجزت بدون رخصة بناء رخصة إتمام على سبيل التسوية.

¹- عطوي، و داد و حداد، عيسى "تسوية البناء الفوضوي في ظل القانون رقم 15/08"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات

قائمة المراجع

- 1- إدري ، رامي وإحدادن، صونيا. (2015). تسوية البناء الغير المشروع على ضوء القانون 15/08. رسالة ماستر. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة. بجاية.
- 2- بن دعاس، هشام. (2020). إجراءات مطابقة البناءات غير الشرعية وفق القانون 15/08. رسالة ماستر. كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- 3- بن سعدي، مولود. (2020). الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر. رسالة ماستر. كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- 4- بن عمرة، عبد الوهاب. (2016). واقع معالجة البناءات الفوضوية من خلال قانون 15/08. رسالة ماستر. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- 5- بوعكاز، إيمان. (2018). المخالفات العمرانية و آليات معالجتها. رسالة ماستر. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.
- 6- جلال، شاكرا. (2018). دراسة نقدية لقوانين تسوية البناءات 15/08 على تسيير المدينة. رسالة ماستر. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- 7- خوجة، جمال الدين. (2017). القانون 15/08 بين الأهداف المسطرة و النتائج الملموسة. رسالة ماستر. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- 8- عطوي، و داد و حداد، عيسى. (2020). "تسوية البناء الفوضوي في ظل القانون رقم 15/08". مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية. المجلد 05: العدد (02).
- 9- منصر، نصر الدين و ذيايبيبة، نعيمة. (2017). " إجراءات و إشكالات تسوية البناءات في إطار القانون 15/08". مجلة تشريعات التعمير و البناء: العدد (03).

الجدول رقم 01 : يوضح التقسيم الإداري لولاية باتنة سنة 2020

الدوائر	البلديات
باتنة	باتنة- وادي الشعبة- فيسديس
تازولت	تازولت- عيون العصافير
المعذر	المعذر- جرمة- بومية- عين ياقوت
أريس	اريس- تيغانمين
ثنية العابد	ثنية العابد- شير- وادي الطاقة
مروانة	مروانة- قصر بلزمة- حيدوسة- واد الماء
بريكة	بريكة- بيطام- أمدوكال
عين التوتة	عين التوتة- بني فضالة- معافة- أولاد عوف
نقاوس	نقاوس- سفيان- بومقر
سريانة	سريانة- لازرو- زانة البيضاء
راس العيون	رأس العيون- قيقبة- الحبات- أولاد سلام- تالخت- القصبات
تكوت	تكوت- غسيرة- كيمل
بوزينة	بوزينة- لارباع
اشمول	اشمول- اينوغسن- فم الطوب
منعة	منعة- تيغراغار
الشمرة	الشمرة- بولهيلات
عين جاسر	عين جاسر- الحاسي
الجزار	الجزار- أولاد عمار- عزيل عبد القادر
أولاد سي سليمان	أولاد سي سليمان- تاكسلانت- لمسان
سقانة	سقانة- تيلاطو
تيمقاد	تيمقاد- أولاد فاضل
21 دائرة	61 بلدية

المصدر: مونوغرافيا ولاية باتنة سنة 2020

الجدول رقم 02 يمثل معدلات النمو حسب عدد السكان لكل بلدية سنة 2010-2020

معدل النمو	سكان 2020	سكان 2010	البلديات	معدل النمو	سكان 2020	سكان 2010	البلديات
1.75	13264	11151	أولا فاضل	1.57	355460	303974	باتنة
1.82	13100	10933	زانا البيضاء	1.44	126950	110034	بريكة
2.38	13100	10349	ايشيمول	1.49	72108	62161	عين التوتة
4.30	12300	8069	فيسديس	1.72	47225	39797	مروانة
2.74	12200	9302	أولاد عمار	17.35	37983	7667	واد الشعبة
1.52	12050	10362	القيتية	0.99	35241	31924	أريس
1..63	11000	9349	قصر بلزمة	1.41	33515	29131	تازولت
1.76	10500	8 813	تاكسلانت	0.92	33 564	30616	نقاوس
0.53	10100	9572	أمدوكال	1.58	27500	23504	الجزار
1.99	10100	8 291	الحاسي	0.68	25390	23709	رأس العيون
0.80	9500	8 770	بومقر	0.91	23359	21330	وادي الماء
2.63	9100	7019	تغر غار	2.13	23107	18700	واد الطاقة
1.58	8600	7350	بولهيلات	1.57	23562	20162	أولاد سلام
3.16	8350	6113	سقانة	1.68	24 378	20617	تلخمت
0.04	7600	7563	غسيرة	2.35	24476	19401	المعذر
2.13	7500	6073	فم الطوب	1.44	20403	17671	الشمره
2.85	7400	5583	شير	2.13	20332	16467	عين جاسر
2.07	6500	5295	لمسان	0.96	19195	17440	القصبات
1.98	6400	5259	لازرو	1.73	19 736	16622	سريانة
4.01	5260	3547	جارمة	2.08	18382	14960	عزبل عبد القادر
1.81	5080	4242	تيغانمين	9.16	36194	15063	سفيان
2.12	4300	3484	إينو غيسين	1.45	16148	13982	منعة
2.87	3700	2788	معافة	1.07	14218	12774	أولاد سي سليمان
1.15	3600	3208	تيلاطو	2.48	15437	12081	تيمقاد
2.63	3100	2389	حيدوسة	1.44	15742	13642	بوزينة
-4.09	3 166	4809	كيمل	1.79	14726	12327	عيون العصافير
3.23	2240	1630	ولاد عوف	1.77	13507	11 331	الرحبات
7.10	1760	886	بومية	2.35	14269	11 309	تكوت
-6.52	830	1630	بني فضالة	0.80	13711	12 660	بيطام
	300	0	لارباع	1.24	13203	11 663	ثنية العابد
1.81	1398481	1 168 153	المجموع	0.67	12695	11 413	عين ياقوت

الجدول رقم 3 يمثل ترتيب البلديات حسب حجم السكان سنة 2020

N°	البلدية	السكان	%	N°	البلديات	السكان	%
1	باتنة	355460	25,8	33	زانا البيضاء	13100	0,91
2	بريكة	126950	9,7	34	ايشمول	13100	0,91
3	عين التوتة	72108	5,2	35	فسديس	12300	0,86
4	مروانة	47225	3,3	36	ولاد عمار	12200	0,85
5	واد الشعبة	37983	2,8	37	القيقبة	12050	0,84
6	اريس	35241	2,6	38	قصر بلزمة	11000	0,77
7	تازولت	33515	2,6	39	تاكسلانت	10500	0,73
8	نفاوس	29138	2,1	40	امدوكال	10100	0,70
9	جزار	27500	2,1	41	الحاسي	10100	0,70
10	رأس العيون	25390	1,9	42	بومقر	9500	0,66
11	وادي الماء	23359	1,7	43	تغزغار	9100	0,63
12	واد الطاقة	23107	1,7	44	بولهيلات	8600	0,60
13	أولاد سلام	23562	1,6	45	سقانة	8350	0,58
14	تلخمت	19296	1,6	46	غسيرة	7600	0,53
15	المعذر	24476	1,5	47	فم الطوب	7500	0,52
16	الشمرة	20403	1,5	48	شير	7400	0,52
17	عين جاسر	20332	1,4	49	لمسان	6500	0,45
18	القصبات	19195	1,4	50	لازرو	6400	0,45
19	سريانة	18128	1,3	51	جارمة	5260	0,37
20	عزيل عبد القادر	18382	1,3	52	تيغانمين	5080	0,35
21	سفيان	36194	1,2	53	اينو غيسين	4300	0,30
22	منعة	16148	1,2	54	معاقة	3700	0,26
23	أولاد سي سليمان	14218	1,2	55	تيلاطو	3600	0,25

24	تيمقاد	15437	1,1	56	حيدوسة	3100	0,22
25	بوزينة	15742	1	57	كيمل	3050	0,21
26	عيون العصافير	14726	1	58	ولاد عوف	2240	0,16
27	الرحبات	13507	1	59	بومية	1760	0,12
28	تكوت	14269	1	60	بني فضالة	830	0,06
29	بيطام	13711	1	61	لارباع	300	0,02
30	ثنية العابد	13203	0,9	مجموع الولاية			100
						1398481	
31	عين ياقوت	12695	0,9				
32	ولاد فاضل	13264	0,9				

المصدر : مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

الجدول رقم 04 : الكثافة السكانية لبلديات ولاية باتنة سنة 2020

البلدية	المساحة كلم ²	عدد السكان	الكثافة ساكن/كلم ²	البلدية	المساحة كلم ²	عدد السكان	الكثافة ساكن/كلم ²
باتنة	116,61	355460	3054	راس العيون	115,96	27500	237
وادي الشعبة	245,67	36194	147	القصبات	281,20	19195	68
فيسديس	85,80	12187	142	القيقة	63,31	11172	176

259	14269	55,07	رحبات	313	35241	112,52	تازولت
132	23359	176,48	تلخمت	96	15437	160,06	عيون العصافير
107	23562	220,46	أولاد سلام	231	23107	99,96	المعذر
77	14218	185,37	تكوت	12	1764	153,27	يومية
35	8125	234,53	غسيرة	53	5281	99,66	جرمة
5	3047	556,58	كيمل	88	13507	154,05	عين ياقوت
76	14726	194,47	بوزينة	250	37983	151,78	اريس
3	300	99,04	لارباع	40	5068	127,24	تيغانمين
99	12218	123,67	اشمول	123	13203	107,64	ثنية العابد
69	7515	108,39	فم الطوب	93	7312	78,28	شير
59	4266	72,77	انوغيسن	98	24476	249,97	وادي الطاقة
86	16148	187,88	منعة	625	47225	75,59	مروانة
36	8226	229,87	تيرغار	129	25390	196,14	وادي الماء
78	20403	262,72	الشمرة	18	2641	149,63	حيدوسة
56	9039	160,86	بولهيلات	120	10664	88,51	قصر بلزمة
162	20332	125,78	عين جاسر	416	126950	305,43	بريكة
165	9547	57,91	الحاسي	15	14218	917,54	بيطام
88	29138	332,38	الجزار	40	10156	252,14	أمدوكال
155	11679	75,14	أولاد عمار	422	72108	170,99	عين التوتة
18	18382	1035,00	عزيل عبد القادر	3	833	299,18	بني فضالة
100	15742	156,66	أولاد سي سليمان	24	3656	154,26	معاقة
70	10054	143,25	تكسلانت	15	2234	149,22	أولاد عوف
92	6195	67,45	لمسان	414	33515	80,95	نقاوس
29	8226	284,47	سقانة	84	9344	111,69	بومقر
9	3555	381,00	تيلاطو	100	18128	181,26	سفيان
62	13711	222,26	تيمقاد	111	19296	173,39	سريانة
64	13264	206,22	أولاد فاضل	38	6094	160,43	لازرو
116	1398481	12038,76	مجموع الولاية	59	12695	213,95	زانة البيضاء

المصدر : مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

الملحق رقم (05): نسبة سكان الحضر و الريف لبلديات ولاية باتنة:

النسبة %	عدد السكان الريف	النسبة %	عدد سكان الحضر	عدد السكان	البلدية
0,39	1394	99,60	354066	355460	باتنة
79,30	30121	20,70	7862	37983	واد الشعبة
52,13	6413	47,87	5887	12300	فسديس
12,35	4138	87,65	29377	33515	تازولت
75,52	11122	24,47	3604	14726	عيون العصافير
8,21	2009	91,79	22467	24476	المعذر
100,00	1760	0,00	0	1760	بومية
57,43	3021	42,57	2239	5260	جرمة
25,50	3237	74,50	9458	12695	عين الياقوت
26,25	9252	73,75	25989	35241	اريس
71,28	3621	28,72	1459	5080	تيغانمين
69,04	9115	30,96	4088	13203	ثنية العابد
41,58	3077	58,42	4323	7400	شير
59,34	13714	40,66	9393	23107	وادي الطاقة
37,60	17758	62,40	29467	47225	مروانة
39,87	9317	60,13	14042	23359	وادي الماء
82,94	2571	17,06	529	3100	حيدوسة
57,23	6296	42,77	4704	11000	قصر بلزمة
5,99	7608	94,01	119342	126950	بريكة
56,26	7714	43,74	5997	13711	بيطام
8,61	870	91,39	9230	10100	أمدوكال
6,96	5017	93,04	67091	72108	عين التوتة
100,00	830	0,00	0	830	بني فضالة
100,00	3700	0,00	0	3700	معافة
100,00	2240	0,00	0	2240	أولاد عوف
0,18	59	99,82	33456	33515	نقاوس
69,61	6613	30,39	2887	9500	بومقر
78,54	28428	21,46	7766	36194	سفيان
33,25	4523	66,75	13605	18128	سريانة
100,00	6400	0,00	0	6400	لازرو
81,75	10709	18,25	2391	13100	زانة البيضاء
30,27	7686	69,73	17704	25390	رأس العيون

84,14	16150	15,86	3045	19195	القصبات
71,80	8652	28,2	3398	12050	قيقبة
88,30	11927	11,7	1580	13507	الرحبات
70,41	13586	29,59	5710	19296	تالخت
80,06	18864	19,94	4698	23562	أولاد سلام
31,37	4528	68,63	9741	14269	تكوت
60,36	4587	39,64	3013	7600	غسيرة
56,95	1737	43,05	1313	3050	كيمل
60,43	9513	39,57	6229	15742	بوزينة
100,00	300	0,00	0	300	لارباع
56,71	7429	43,29	5671	13100	اشمول
47,83	3587	52,17	3913	7500	فم الطوب
35,79	1539	64,21	2761	4300	انوغيين
64,65	10439	35,35	5709	16148	منعة
84,65	7703	15,35	1397	9100	تغراغار
19,67	4013	80,33	16390	20403	الشمرة
17,47	1502	82,53	7098	8600	بولهيلات
34,64	7043	65,36	13289	20332	عين جاسر
75,44	7619	24,56	2481	10100	الحاسي
66,96	18415	33,04	9085	27500	الجزار
80,66	9840	19,34	2360	12200	أولاد عمار
88,22	16217	11,78	2165	18382	عزيز عبد القادر
71,08	10106	28,92	4112	14218	أولاد سي سليمان
85,19	8945	14,81	1555	10500	تاكسلانت
85,4	5551	14,6	949	6500	لمسان
56,50	4718	43,5	3632	8350	سقانة
68,5	2466	31,5	1134	3600	تيلاطو
34,18	5277	65,82	10160	15437	تيمقاد
62,12	8240	37,88	5024	13264	أولاد فاضل
32.45	453759	67.55	944722	1398481	المجموع العام للولاية

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على مونتو جغرافيا ولاية باتنة 2020

الجدول رقم 06: معدل المواليد لبعض دوائر ولاية باتنة

معدل المواليد‰	عدد المواليد	عدد السكان (نسمة)	البلديات
39,57	13274	355 460	باتنة
47,35	2236	47 225	مروانة
87,40	2929	33 515	نقاوس
28,91	3671	126 950	بريكة
27,07	1952	72 108	عين التوتة
36,99	1405	37 983	أريس
6,13	81	13 203	ثنية العابد
16,26	223	13 711	تيمقاد
8,14	287	35 241	تازولت
10,73	248	23 107	المعذر
16,27	332	20 403	الشمرة
10,51	289	27 500	راس العيون
26,77	780	29 138	الجزار
6,50	66	10 156	امدوكال
5,72	70	12 218	أشمول
25,26	408	16 148	منعة
11,92	230	19 296	سريانة
13,84	187	13 507	عين ياقوت
7,31	104	14 218	تكوت
20,57	28772	1 398 481	مجموع الولاية

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020

الجدول رقم 08 ترتيب البلديات حسب حجم السكان سنة 2020

N°	البلدية	السكان	%	N°	البلديات	السكان	%
1	باتنة	355460	25,8	33	زانا البيضاء	13100	0,91
2	بريكة	126950	9,7	34	ايشمول	13100	0,91
3	عين التوتة	72108	5,2	35	فسديس	12300	0,86
4	مروانة	47225	3,3	36	ولاد عمار	12200	0,85
5	واد الشعبة	37983	2,8	37	القيقة	12050	0,84
6	اريس	35241	2,6	38	قصر بلزمة	11000	0,77
7	تازولت	33515	2,6	39	تاكسلانت	10500	0,73
8	نقاوس	29138	2,1	40	امدوكال	10100	0,70
9	جزار	27500	2,1	41	الحاسي	10100	0,70
10	رأس العيون	25390	1,9	42	بومقر	9500	0,66
11	وادي الماء	23359	1,7	43	تغرغار	9100	0,63
12	واد الطاقة	23107	1,7	44	بولهيلات	8600	0,60
13	أولاد سلام	23562	1,6	45	سقانة	8350	0,58
14	تلخمت	19296	1,6	46	غسيرة	7600	0,53
15	المعذر	24476	1,5	47	فم الطوب	7500	0,52
16	الشمرة	20403	1,5	48	شير	7400	0,52
17	عين جاسر	20332	1,4	49	لمسان	6500	0,45
18	القصبات	19195	1,4	50	لازرو	6400	0,45
19	سريانة	18128	1,3	51	جارمة	5260	0,37
20	عزير عبد القادر	18382	1,3	52	تيغانمين	5080	0,35
21	سفيان	36194	1,2	53	اينو غيسين	4300	0,30
22	منعة	16148	1,2	54	معافة	3700	0,26
23	أولاد سي سليمان	14218	1,2	55	تيلاطو	3600	0,25
24	تيمقاد	15437	1,1	56	حيدوسة	3100	0,22

25	بوزينة	15742	1	57	كيل	3050	0,21
----	--------	-------	---	----	-----	------	------

البلدية	المساحة كلم ²	عدد السكان	الكثافة ساكن/كلم ²	البلدية	المساحة كلم ²	عدد السكان	الكثافة ساكن/كلم ²
---------	-----------------------------	---------------	----------------------------------	---------	-----------------------------	------------	-------------------------------

26	عيون العصافير	14726	1	58	ولاد عوف	2240	0,16
27	الرحبات	13507	1	59	بومية	1760	0,12
28	تكوت	14269	1	60	بني فضالة	830	0,06
29	بيطام	13711	1	61	لارباع	300	0,02
30	ثنية العابد	13203	0,9	مجموع الولاية		1398481	100
31	عين ياقوت	12695	0,9				
32	ولاد فاضل	13264	0,9				

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على معطيات مونوغرافيا ولاية باتنة 2020

الجدول رقم (10): نسبة سكان الحضرة و الريف لبلديات ولاية باتنة

237	27500	115,96	راس العيون	3054	355460	116,61	باتنة
68	19195	281,20	القصبات	147	36194	245,67	وادي الشعبة
176	11172	63,31	القيقة	142	12187	85,80	فيسديس
259	14269	55,07	رحبات	313	35241	112,52	تازولت
132	23359	176,48	تلخمت	96	15437	160,06	عيون العصافير
107	23562	220,46	أولاد سلام	231	23107	99,96	المعذر
77	14218	185,37	تكوت	12	1764	153,27	بومية
35	8125	234,53	غسيرة	53	5281	99,66	جرمة
5	3047	556,58	كيمل	88	13507	154,05	عين ياقوت
76	14726	194,47	بوزينة	250	37983	151,78	اريس
3	300	99,04	لارباع	40	5068	127,24	تيغانمين
99	12218	123,67	اشمول	123	13203	107,64	ثنية العابد
69	7515	108,39	فم الطوب	93	7312	78,28	شير
59	4266	72,77	انوغيسن	98	24476	249,97	وادي الطاقة
86	16148	187,88	منعة	625	47225	75,59	مروانة
36	8226	229,87	تيغرغار	129	25390	196,14	وادي الماء
78	20403	262,72	الشمرة	18	2641	149,63	حيدوسة
56	9039	160,86	بولهيلات	120	10664	88,51	قصر بلزمة
162	20332	125,78	عين جاسر	416	126950	305,43	بريكة
165	9547	57,91	الحاسي	15	14218	917,54	بيطام
88	29138	332,38	الجزار	40	10156	252,14	أمدوكال
155	11679	75,14	أولاد عمار	422	72108	170,99	عين التوتة
18	18382	1035,00	عزيل عبد القادر	3	833	299,18	بني فضالة
100	15742	156,66	أولاد سي سليمان	24	3656	154,26	معاقة
70	10054	143,25	تكسلانت	15	2234	149,22	أولاد عوف
92	6195	67,45	لمسان	414	33515	80,95	نقاوس
29	8226	284,47	سقانة	84	9344	111,69	يومقر
9	3555	381,00	تيلاطو	100	18128	181,26	سفيان
62	13711	222,26	تيمقاد	111	19296	173,39	سريانة
64	13264	206,22	أولاد فاضل	38	6094	160,43	لازرو
116	1398481	12038,76	مجموع الولاية	59	12695	213,95	زانة البيضاء

النسبة %	عدد السكان الريف	النسبة %	عدد سكان الحضر	عدد السكان	البلدية
0,39	1394	99,60	354066	355460	باتنة
79,30	30121	20,70	7862	37983	واد الشعبة
52,13	6413	47,87	5887	12300	فيسديس
12,35	4138	87,65	29377	33515	تازولت
75,52	11122	24,47	3604	14726	عيون العصافير
8,21	2009	91,79	22467	24476	المعذر
100,00	1760	0,00	0	1760	بومية
57,43	3021	42,57	2239	5260	جرمة
25,50	3237	74,50	9458	12695	عين الياقوت

26,25	9252	73,75	25989	35241	اريس
71,28	3621	28,72	1459	5080	تيغانمين
69,04	9115	30,96	4088	13203	ثنية العابد
41,58	3077	58,42	4323	7400	شير
59,34	13714	40,66	9393	23107	وادي الطاقة
37,60	17758	62,40	29467	47225	مروانة
39,87	9317	60,13	14042	23359	وادي الماء
82,94	2571	17,06	529	3100	حيدوسة
57,23	6296	42,77	4704	11000	قصر بلزمة
5,99	7608	94,01	119342	126950	بريكة
56,26	7714	43,74	5997	13711	بيطام
8,61	870	91,39	9230	10100	أمدوكال
6,96	5017	93,04	67091	72108	عين التوتة
100,00	830	0,00	0	830	بني فضالة
100,00	3700	0,00	0	3700	معاقة
100,00	2240	0,00	0	2240	أولاد عوف
0,18	59	99,82	33456	33515	نقاوس
69,61	6613	30,39	2887	9500	بومقر
78,54	28428	21,46	7766	36194	سفيان
33,25	4523	66,75	13605	18128	سريانة
100,00	6400	0,00	0	6400	لازرو
81,75	10709	18,25	2391	13100	زانة البيضاء
30,27	7686	69,73	17704	25390	رأس العيون
84,14	16150	15,86	3045	19195	القصبات
71,80	8652	28,2	3398	12050	قيقبة
88,30	11927	11,7	1580	13507	الرحبات
70,41	13586	29,59	5710	19296	تالخت
80,06	18864	19,94	4698	23562	أولاد سلام
31,37	4528	68,63	9741	14269	نكوت
60,36	4587	39,64	3013	7600	غسيرة
56,95	1737	43,05	1313	3050	كيمل
60,43	9513	39,57	6229	15742	بوزينة
100,00	300	0,00	0	300	لارباع
56,71	7429	43,29	5671	13100	اشمول
47,83	3587	52,17	3913	7500	فم الطوب
35,79	1539	64,21	2761	4300	انوغيسن
64,65	10439	35,35	5709	16148	منعة
84,65	7703	15,35	1397	9100	تغراغار
19,67	4013	80,33	16390	20403	الشمرة
17,47	1502	82,53	7098	8600	بولهيلات
34,64	7043	65,36	13289	20332	عين جاسر
75,44	7619	24,56	2481	10100	الحاسي
66,96	18415	33,04	9085	27500	الجزار
80,66	9840	19,34	2360	12200	أولاد عمار
88,22	16217	11,78	2165	18382	عزيل عبد القادر
71,08	10106	28,92	4112	14218	أولاد سي سليمان
85,19	8945	14,81	1555	10500	تاكسلانت
85,4	5551	14,6	949	6500	لمسان
56,50	4718	43,5	3632	8350	سقانة
68,5	2466	31,5	1134	3600	تيلاطو

34,18	5277	65,82	10160	15437	تيمقاد
62,12	8240	37,88	5024	13264	أولاد فاضل
32.45	453759	67.55	944722	1398481	المجموع العام للولاية

المصدر: من أنجاز الباحث بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020

الجدول رقم 11: معدل المواليد لبعض دوائر ولاية باتنة

البلديات	عدد السكان (نسمة)	عدد المواليد	معدل المواليد‰
باتنة	355 460	13274	39,57
مروانة	47 225	2236	47,35
نقاوس	33 515	2929	87,40
بريكة	126 950	3671	28,91
عين التوتة	72 108	1952	27,07
أريس	37 983	1405	36,99
ثنية العابد	13 203	81	6,13
تيمقاد	13 711	223	16,26
تازولت	35 241	287	8,14
المعذر	23 107	248	10,73
الشمرة	20 403	332	16,27
راس العيون	27 500	289	10,51
الجزار	29 138	780	26,77
امدوكال	10 156	66	6,50
أشمول	12 218	70	5,72
منعة	16 148	408	25,26
سريانة	19 296	230	11,92
عين ياقوت	13 507	187	13,84
نكوت	14 218	104	7,31
مجموع الولاية	1 398 481	28772	20,57

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على مونتوغرافيا ولاية باتنة 2020

أ	مقدمة عامة	3
ك	المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لولاية باتنة.	4
14	مقدمة الفصل:	14
15	المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لولاية باتنة:	15
17	2- الوحدات الطبيعية الكبرى في ولاية باتنة:	17
17	1-2 الهضاب العليا التلية:	17
19	2-2- التضاريس الجبلية:	19
21	أ-جبال الأطلس التلي	21
21	ب-جبال الأطلس الصحراوي	21
21	البلديات التي تنتمي إلى هذه المنطقة	21
21	2-3-سهول السهبية المرتفعة:	21
21	1. المنحدرات الخفيفة	21
22	2. سهل الحضنة	22
22	3. سبخة الحضنة	22
23	3-هيدرولوجيا وهيدروجيولوجيا:	23
23	1-3- هيدرولوجيا السطح	23
24	1-1-3 الحوض القسنطيني	24
24	1-3-2حوض أوراس النمامشة	24
25	أ/المياه السطحية	25
26	● السدود و الحواجز المائية	26
26	ب/المياه الجوفية	26
27	2-3 التوزيع الجغرافي لمناطق المياه الجوفية	27
27	1-منطقة ذات إمكانيات مائية عالية	27
28	2-منطقة ذات إمكانيات مائية متوسطة	28
28	3-منطقة ذات إمكانيات متواضعة	28
28	4-منطقة ذات إمكانيات مائية ضعيفة أو عديمة	28
29	المبحث الثاني: الدراسة السكانية :	29
29	1-النمو السكاني	29
31	1-1 الفترة الأولى:1966-1977:	31
31	1-2الفترة الثانية:1977-1987:	31

31	3-1 الفترة الثالثة : 1998-1987
31	4-1 الفترة الرابعة: 2008-1998
31	5-1 الفترة الخامسة 2020-2008
34	2-الكثافة السكانية
35	1-كثافة سكانية عالية
35	2-كثافة سكانية متوسطة
35	3-كثافة سكانية ضعيفة
36	-توزيع السكان حسب التثنتت(الى غاية 2020):
39	4- العوامل المساعدة على توزيع السكان:
39	1-4 العوامل الطبيعية:
39	2-4 العوامل الاقتصادية:
39	3-4 العوامل الإدارية:
39	4-4 العوامل الخدماتية:
39	5-4 العوامل الاجتماعية
40	5-الحركة السكانية:
40	أ-معدل المواليد
40	ب -معدل الوفيات
41	ج-الزيادة الطبيعية
42	د- الهجرة
42	الهجرة الوافدة الدائمة
42	* الهجرة المغادرة
43	6-التركيب السكاني
44	أ-التركيب النوعي
45	ب- التركيب العمري
45	ج- الهرم السكاني لولاية باتنة

52	نبذة تاريخية عن نشأة المدينة:
52	*المرحلة الفينيقية 146 ق.م:
52	*المرحلة الرومانية 146 ق.م - 341 ق.م:
52	*المرحلة التركية 1510 م - 1830 م:
53	* مرحلة الاستعمار الفرنسي 1830 م - 1962 م:
53	اسم أريس:
54	1- دراسة طبيعية لمدينة أريس:

54	الموقع:
54	الموقع الإداري:
55	الموضع وخصائصه.
56	الانحدارات:
58	الطبوغرافيا:
	الجبال: 58
59	أقدام الجبال:
59	جيولوجية منطقة أريس:
59	أ-التركيب الصخري:
59	صخور العصر الكريتاسي السفلي:
59	صخور العصر الكريتاسي العلوي:
60	رواسب الزمن الرابع:
60	ب- جيو تقنية الأرض:
60	أراضي صالحة للبناء:
60	أراضي متوسطة الصلاحية للبناء:
60	أراضي غير قابلة للبناء:
64	المناخ:
64	الحرارة:
66	شكل رقم 06 : كميات التساقط السنوي في مدينة أريس:
67	المبحث الثاني: الدراسة السكانية لمدينة أريس:
67	التغيرات السكانية:
67	أولاً: التطور السكاني:
67	1/مراحل التطور السكاني لمدينة أريس خلال الفترة 2020/2008:
67	▪ المرحلة الأولى 1977/1966:
68	▪ المرحلة الثانية 1987/1977:
68	▪ المرحلة الثالثة 1998/1987:
68	▪ المرحلة الرابعة 2008/1998:
68	المرحلة الخامسة 2020/2008:
69	2/ التركيز الحضري:
70	3/ توزيع السكان والكثافة السكانية:
70	أ. توزيع السكان حسب التشتت نهاية 2020:
72	ب. توزيع الأسر العادية والجماعية (أ.ع.ج) ومعدل الأفراد في الأسرة (م.أ.أ):
72	ج. توزيع السكان حسب الأحياء:
75	د. الكثافة السكانية:

76 د. العلاقة بين السكان والمساحة:
78 ثانياً: مؤشرات التطور السكاني:
78 1/ العوامل الطبيعية:
	المواليد: 78
	الوفيات: 78
78 الزيادة الطبيعية:
79 2/ العوامل غير الطبيعية "الهجرة":
79 الهجرة الوافدة:
79 الوافدون إلى مركز آريس من داخل الإقليم الولائي:
80 *الهجرة الوافدة المؤقتة:
80 *الهجرة الوافدة الدائمة:
80 الوافدون إلى المدينة من خارج الإقليم الولائي:
80 الهجرة المغادرة:
80 *هجرة إلى داخل الإقليم الولائي:
80 *هجرة إلى خارج الإقليم الولائي:
83 3/التركيب السكاني:
84 أ. التركيب النوعي:
84 الفئة 0-15 سنة:
84 الفئة 16-60 سنة:
84 الفئة > 60:
85 ب. التركيب العمري:
85 الفئة (00-15) سنة:
85 الفئة (>60) سنة:
85 ج. الهرم السكاني لسكان مدينة آريس:
	Erreur ! Signet non défini. خاتمة الفصل
	تمهيد 93
94 المبحث الأول: التطور العقاري لآريس:
94 1-نشأة المدينة:
94 2-مراحل تطور مدينة آريس:
95 1-2-المرحلة الأولى قبل الاستقلال:
96 2-2-المرحلة الثانية 1962-1977:
96 2-3-المرحلة الثالثة 1977-1990:

96	4-2- المرحلة الرابعة 1990-2008:
97	5-2- المرحلة الخامسة 2008-2020:
98	3- العوامل المؤثرة في توسع المدينة:
98	أ- تأثير العامل التاريخي والإداري
98	ب- تأثير العامل الاجتماعي
99	ج- تأثير العامل الاقتصادي والسياسي
99	د- تأثير عامل التخطيط
99	ج - التعريف بالقانون 08/15
100	دراسة تسوية البناءات في مدينة أريس
101	تحليل الفرضيات
101	أ- الفرضية الأولى
102	ب- الفرضية الثانية
103	المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في مدينة أريس:
103	أولاً: استخدامات الأرض في المدينة:
106	. المرافق التعليمية:
106	أ/ التعليم الابتدائي
106	جدول رقم 26 : توزيع المدارس الابتدائية في مدينة أريس نهاية 2020:
106	ب/ التعليم المتوسط
106	جدول رقم 27 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية أريس نهاية 2020:
106	جدول رقم 28 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية أريس نهاية 2020:
107	د/ التكوين المهني
107	جدول رقم 29: هياكل التكوين المهني في مدينة أريس نهاية 2020:
108	القانونية للملكية العقارية:
108	أراضي القطاع الخاص (الملكية الخاصة):
108	أراضي البلدية:
108	أراضي قطاع الدولة:
109	1/ الأنماط السكنية في مدينة أريس:
110	خامساً: الشبكات التقنية:
110	1. شبكة الطرق:
110	أ. مستويات الطرق:
110	شبكة طرق أولية: تتمثل فيما يلي:
112	ب. خصائص شبكة الطرق
112	ج. كثافة شبكة الطرق حسب السكان والمساحة:
114	سادساً: الجيوب الشاغرة في مدينة أريس:
114	أ/ تعريف الجيوب الشاغرة
114	ب/ آلية إنتاج الجيوب الشاغرة:

114	ج/تحديد بعض الجيوب الشاغرة الموجودة في مدينة أريس:
116	المبحث الثالث: التوسُّع المستقبلي لمدينة أريس
116	1-خطة المدينة:
116	1-2-خطة مدينة أريس:
116	أ-الخطة العضوية:
116	ب-الخطة الخطية:
116	2-المحاور المهيكلية:
117	3-عوائق التوسُّع:
117	3-1-العوائق الطبيعية:
117	أ-الأودية:
117	ب-الانحدارات:
117	ج-الجبال:
117	د-المساحات الغابية:
118	هـ-الأراضي الزراعية:
118	3-2-العوائق الاصطناعية:
118	أ-المنطقة الصناعية:
119	3-3: الملكية العقارية:
	Erreur ! Signet non défini. 4- آفاق التوسُّع المستقبلي المقترح ضمن توجهات المخطط التوجيهي المراجع 2014:
120	4-1- البنية الحضرية:
120	4-2-التوقعات الديمغرافية:
121	4-3-توقعات برنامج السكن:
122	4-4-قطاعات التعمير المبرمجة ضمن المراجعة:
122	5- تقدير الاحتياجات لمختلف التجهيزات:
122	تجهيزات تعليمية:
123	التجهيزات الصحية:
124	التجهيزات الإدارية:
124	التجهيزات الرياضية والترفيهية:
124	التجهيزات الدينية:
124	التجهيزات التجارية والخدماتية:
124	قطاعات التعمير المبرمجة ضمن المراجعة:
125	*مخططات شغل الأراضي والتوجهات الكبرى للتهيئة في إطار المراجعة:
125	عمليات التهيئة المقترحة من خلال مخططات شغل الأراضي:
127	أ- التدخل على مستوى النسيج القائم:
127	ب- توسُّعات جديدة:

128*	مخطط شغل الأراضي رقم 4.1:	128
128*	مخطط شغل الأراضي رقم 12:	128
128*	مخطط شغل الأراضي رقم 10:	128
128*	مخطط شغل الأراضي رقم 13:	128
129	خاتمة الفصل:	129
152	مقدمة	152
152	1. لمححة تاريخية عن نشأة مدينة نقاوس	152
153	المبحث الأول: الدراسة الطبيعية	153
153	1-الموقع الجغرافي للولاية	153
153	موقع وموضع المدينة	153
		1.الموقع 153	
153	1.1. الموقع الفلكي	153
153	2.1. الموقع الجغرافي	153
154	1. 3.1. الموقع	154
155	3-نشأة البلدية	155
155	4مراحل نشأة المدينة تاريخيا وعمرايا	155
155	1- مرحلة ما قبل التاريخ:	155
156	2- مرحلة العصر الحجري الوسيط	156
156	3- في فجر التاريخ:	156
156	4- العهد الروماني	156
156	5- العصر الإسلامي	156
156	6- أثناء الاحتلال الفرنسي	156
157	التطور العمراني	157
157	5- مظاهر السطح	157
158	دور العوامل الطبيعية في تنظيم مجال المدينة :	158
158	1. الطبوغرافية	158
158	2. الانحدارات	158
160	3. التركيب الجيولوجي للمدينة	160
160	4. جيوتقنية المدينة	160
160	II. 1.4. الأراضي الصالحة للتعمير	160
161	II. 2.4. الأراضي المتوسطة الصالحة للتعمير	161
161	II. 3.4. الأراضي الضعيفة الصالحة للتعمير	161
161	II. 5. المناخ	161
162	II. 1.5. الحرارة	162

162II .2.5. التساقط
162II .2.6. القيمة الفلاحية لأراضي المدينة
1647 -الهيدرولوجيا
166-خصائص التربة
167المبحث الأول: الدراسة السكانية والسوسيو اقتصادية
1671- دراسة النمو السكاني
1671-1 المرحلة الأولى ما بعد الاستقلال (من 1966 إلى 1977)
1671-2 المرحلة الثانية (من 1977 إلى 1987)
1681-1-3 المرحلة الثالثة (من 1987 إلى 1998)
1681-1-4 المرحلة الرابعة (من 1998 إلى 2008)
1681-1-5 المرحلة الخامسة (من 2008 إلى 2016)
1681-1-6 المرحلة السادسة (من 2016 إلى 2020)
1691-2- معدل النمو السكاني
1711-4- خصائص السكان
1711-4-1 الهرم السكاني
1721-4-2- التركيب الأسرى
1721-4-4-1-المواليد والوفيات
1721-4-3- الهجرة
172• المرحلة الأولى (1977/1966):
173• المرحلة الثانية (1987/1977)
173• المرحلة الثالثة (1998/1987):
173• المرحلة الرابعة(1998/2008):
1782-الدراسة السوسيواقتصادية
1792-1- التركيب الاقتصادي:
179- الداخلون في قوة العمل
1792- القوة غيرالعاملة
179-الخارجون عن العمل
1792-2- معدلات العمالة والبطالة
1802-3- التركيب المهني
1802-4- التركيب الوظيفي
182خلاصة الفصل
184مقدمة الفصل الثاني

المبحث الأول: تحليل الاستخدامات	Erreur ! Signet non défini.
I. تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية	184
I. 1-معايير التقسيم	184
I. 2-الهدف من تقسيم المدينة إلى قطاعات	184
1-4- الكثافة السكانية	188
تعريف الكثافة السكانية	188
4- إستخدامات الأرض	189
(1)-الاستخدام السكني	189
أنماط السكن:	190
✓ -السكن الفردي العادي (الريفي)	282
✓ -السكن الفردي الحديث	283
❖ النمط الجماعي	284
❖ النمط النصف الجماعي	284
➤ المناطق السكنية	285
(2)-الاستخدام الصحي	286
(3)-الاستخدام التعليمي	290
1-المدارس الابتدائية	290
الوضعية الحالية للمدارس	291
4-التكوين المهني	292
(4)-الاستخدام الإداري	292
(8)-الاستخدام الصناعي	294
(9)-الاستخدام التجاري	295
(9)-الاستخدام الزراعي	296
- 1-أنماط الاستخدام الزراعي بمدينة نقاوس	297
❖ شبكة الطرق	298
3-تطور الملكية العقارية في مدينة نقاوس	299
المرحلة الأولى قبل 1962:	299
المرحلة الثانية بعد 1962	299
4-طبيعة الملكية العقارية لمدينة نقاوس	300
1-4- أراضي ملك للخوادم	300
2-4- أراضي ملك للدولة	300
3-4- أراضي تابعة للبلدية	300
5- استهلاك العقار في مدينة نقاوس	300
1-5 مراحل استهلاك المجال الزراعي	300
المرحلة الأولى	300
المرحلة الثانية	301
المرحلة الثالثة	301
المرحلة الرابعة	302
المرحلة الخامسة	302
6-عوائق التوسع	302

3021-6 العوائق الطبيعية
3022-6 عوائق اصطناعية
303 خلاصة الفصل
	Erreur ! Signet non défini. حلول و اقتراحات:
216 مقدمة الفصل :
217المبحث الأول : أنواع التحولات المجالية التي طرأت بمدينة نقاوس
2171- التحول السياسي والتاريخي
2172-التحول الديموغرافي
218 3 - التحول الاجتماعي
2184-التحول العمراني
2191-النسيج العمراني
2192-نظام الري
2193-التحصيلات
2214- الطرق
2215- التحول الوظيفي
2236- التحول الاقتصادي
225 آثار التحولات المجالية التي ساهمت في التوسع العمراني
227 تأثير الانظمة القانونية المتحركة في العقار بمجال الدراسة.
227 ا. قانون الاحتياطات العقارية:
2271. المرحلة الاولى: (1979 . 1989)
2302. المرحلة الثانية: (1990.2005).
231 ا. الموقع الاول:
231 ب . الموقع الثاني:
232 ج . الموقع الثالث:
232 د . المواقع 4، 5، 6
2343. المرحلة الثالثة: 2005 الى غاية 2013.
236المبحث الثاني:مقارنة المدينتين أريس ونقاوس من حيث عوامل التوسع العمراني
236أولا : عامل الانحدار وعلاقته بالأشكال
237ثانيا :الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وعلاقتها بالتوسع العمراني
239مركز المدينة
239ذراع الزيتون
239المنطقة الحضرية الجديدة
2401-أثر الهجرة على التوسع العمراني لمدينة أريس
243ثانيا :الدينامية الحضرية بالأوراس ودورها في تشكيل مدينة أريس

243	1-1- طبيعة الموقع.....
244	2 * الجانب الاجتماعي والاقتصادي.....
244	3* الجانب البيئي.....
244	4* المرافق والتجهيزات.....
244	5* الشبكات التقنية.....
244	التوجيهات والاقتراحات الخاصة بمدينة اريس
244	1-توجيهات واقتراحات خاصة بالمباني.....
244	2-توجيهات خاصة بالجانب الاجتماعي و البيئي.....
245	3-توجيهات واقتراحات خاصة بالمرافق والتجهيزات.....
245	4-توجيهات واقتراحات خاصة بمختلف الشبكات.....
247	. الدينامية الحضرية ودورها في تشكيل مدينة نقاوس.....
247	1- كيفية تأثير العقار على التوسع العمراني في مدينة نقاوس.....
248	3. طبيعة الملكية العقارية.....
248	1) معايير اختيار منطقة التوسع.....
248	أ- المعايير الطبيعية.....
249	ب- المتغيرات الاقتصادية.....
249	1. المردودية الفلاحية لأراضي المدينة.....
249	ج- المتغيرات البشرية.....
252	(2) العوائق التي تواجه مدينة نقاوس2.....
252	. العوائق الطبيعية.....
252	2.2. العوائق الإصطناعية.....
252	- الملكية العقارية.....
256	أ. التدخل على مستوى النسيج القائم:.....
257	ب. توسُّعات جديدة:.....
257	*مخطط شغل الأراضي رقم 4.1:.....
257	*مخطط شغل الأراضي رقم 12:.....
257	*مخطط شغل الأراضي رقم 10:.....
257	*مخطط شغل الأراضي رقم 13:.....
254	طبيعة الملكية العقارية.....
259	خلاصة الفصل.....
261	الخاتمة العامة :.....

فهرس الجداول

18	جدول 1 يوضح الهضاب العليا
20	جدول 2 التضاريس الجبلية
22	جدول 3 السهول ومجال تواجدها
41	جدول 5 معدل الوفيات لبعض دوائر ولاية باتنة سنة 2020
42	جدول 6 يوضح الزيادة الطبيعية لولاية باتنة سنة 2020
43	جدول 7 يوضح التركيب العمري و النوعي لفئات السن الكبرى لسكان ولاية باتنة سنة 2020.
47	جدول 8 تصنيف المراكز حسب الفئات الحضرية
30	جدول 21 نمو سكان ولاية باتنة حسب التعداد 1966، 1977، 1987، 1998، 2008، 2020 .
34	جدول 22 يوضح تطور الكثافة السكانية لولاية باتنة 1977-2020.
64	جدول 23 المتوسط الشهري لدرجات الحرارة بإقليم أريس سنة (1988 و 1989 و 2009).
65	جدول 24 كمية التساقط بإقليم أريس: 1988 و 1989 و 2009
67	جدول 25 مراحل التطور السكاني لمدينة أريس
69	جدول 26 تطور معدلات التركيز الحضري في الفترة 1966-2008
70	جدول رقم 15 توزيع السكان حسب التشتت 2008 إلى غاية نهاية 2020
72	جدول 27 توزيع الأسر العادية والجماعية ومعدل الأفراد في الأسرة
72	جدول 28 توزيع السكان عبر الأحياء في مدينة أريس سنة 2008
75	جدول 29 الكثافة السكانية في مختلف قطاعات مدينة أريس
76	جدول 30 العلاقة بين السكان والمساحة
78	جدول 31 معدل المواليد والزيادة الطبيعية خلال الفترة 2008-2019 بمدينة أريس
83	جدول 32 التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة أريس سنة 2008 للفئات العمرية الكبرى
87	جدول 33 يوضح توزيع العاملين حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2016
118	جدول 34 تطور عدد المساكن في مدينة أريس
124	جدول 35 استخدامات الأرض في مدينة أريس سنة 2017
125	الجدول رقم 25 : التجهيزات في مدينة أريس.

127	جدول رقم 26 : توزيع المدارس الابتدائية في مدينة آريس نهاية 2020
127	جدول رقم 27 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية آريس نهاية 2020:
127	جدول رقم 28 : توزيع المؤسسات التربوية والتعداد حسب بلدية آريس نهاية 2020:
127	جدول رقم 29 : هياكل التكوين المهني في مدينة آريس نهاية 2020:
130	جدول 30 الأنماط السكنية في مدينة آريس
133	جدول 31 خصائص شبكة الطرق في مدينة آريس إلى غاية 2020 /12/31
133	جدول 32 كثافة شبكة الطرق حسب السكان والمساحة إلى غاية 31 ديسمبر 2020:
139	جدول 33 الارتفاعات لمدينة آريس
140	جدول 34 طبيعة الملكية العقارية لأراضي مدينة آريس
141	جدول 35 التوقعات الديمغرافية حسب برنامج المراجعة.
142	جدول 36 التوقعات الديمغرافية حسب مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .
143	جدول 37 قطاعات التعمير في التجمع الرئيسي آريس.
143	جدول 38 الاحتياجات من التجهيزات التعليمية.
146	جدول 39 قطاعات التعمير في التجمع الرئيسي آريس.
146	جدول 40 نوع وطبيعة التدخل على المجال
162	جدول 40 لمعدلات الشهرية لدرجة الحرارة في الفترة 1991-1996 (م°)
163	جدول 41 توزيع الأراضي الفلاحية
170	جدول 42 كميات التدفقات
170	جدول 43 تطور السكان بين المناطق خلال 2020/1966
172	جدول 44 :يوضح عدد المواليد والوفيات
194	جدول رقم 45 : يوضح توزيع الحظيرة السكنية حسب الاستعمال
195	جدول رقم 46: أهم تجهيزات الخدمات في مدينة نقاوس

172	جدول 45 يوضح معدلات الهجرة خلال السنوات 1966 إلى 2008
174	جدول 46 عدد المرضى الاستشفائيين من مجال الدراسة والبلديات المجاورة
175	جدول 47 عدد المركبات وعدد أماكن النقل بالبلديات المجاورة باتجاه نقاوس
179	جدول 48 التطور الكمي ومعدلات النشاط الاقتصادي في مدينة نقاوس
180	جدول 49 التركيب المهني للمدينة
180	جدول 50 توزيع المشتغلين حسب القطاعات
185	جدول رقم 51 قطاعات مدينة نقاوس
198	جدول رقم 52 يمثل المرافق الصحية لمدينة نقاوس
199	جدول رقم 53: توزيع المدارس على الأحياء
200	جدول رقم 54 : يمثل المرافق التعليمية لمدينة نقاوس
204	جدول 55 : الوحدات الصناعية بمدينة نقاوس
256	جدول 56 : يبين قيمة المساحات المخصصة للسكن الوظيفي بتجهيزات مدينة نقاوس
233	جدول 57 : الاحتياطات العقارية لبلدية نقاوس 1990 . 2005
234	جدول 58 : يوضح اجراءات عمليات نزع الملكية بمدينة نقاوس الفترة 1990-2005
234	جدول 59 : التجهيزات المستفاد من اجراء نزع الملكية لإنجازها خلال الفترة 2005-2013 ببلدية نقاوس.
246	جدول 60 : استخدامات الأرض في مدينة آريس 2007، 1997، 2022.
250	جدول 61 : استخدامات الأرض في مدينة ونقاوس 2007، 1997، 2022

فهرس الخرائط :

16	خريطة 1 توضح موقع ولاية باتنة بالنسبة لشمال الشرقي الجزائري
17	خريطة 2 توضح التقسيم الإداري لولاية باتنة
18	خريطة 31 لوحات التضاريس الكبرى لولاية باتنة
23	خريطة 32 توضح الانحدارات عبر ولاية باتنة
25	خريطة 33 توضح الشبكة الهيدروغرافية لولاية باتنة
27	خريطة 34 : توضح الاحواض المائية لولاية باتنة
33	خريطة 35 (7- 08 - 09) : توضح توزيع حجم السكان بين 1987- 1998 - 2020
36	خريطة 36 توضح توزيع الكثافة السكانية لبلديات ولاية باتنة سنة 2020
38	خريطة 09 توضح نسبة سكان الحضر والريف لبلديات ولاية باتنة سنة 2020

55	خريطة 37 الموقع
56	خريطة 38 الموضع
58	خريطة 39 الانحدارات
61	خريطة 40 جيوتقنية الأرض لمدينة آريس.
63	خريطة 41 الشبكة الهيدروغرافية لمدينة آريس
73	خريطة 42 القطاعات العمرانية في مدينة آريس
77	خريطة 43 الكثافة السكانية في مدينة آريس
81	خريطة 44 الوافدون إلى مدينة آريس
82	خريطة 45 المرضى الوافدون إلى مدينة آريس
119	خريطة 46 مراحل التطور العمراني لمدينة آريس.
125	خريطة 47 استخدامات الأرض في مدينة آري
130	خريطة رقم 21- طبيعة الملكية العقارية لمدينة آريس
131	خريطة 48 الأنماط السكنية في مدينة آريس
134	خريطة 49 شبكة الطرق لمدينة آريس
136	خريطة 50 الجيوب الشاغرة في مدينة آريس
140	خريطة رقم 25 العوائق الطبيعية لمدينة آريس
154	خريطة 26 موقع مدينة نقاوس
155	خريطة 27 موضع مدينة نقاوس
158	خريطة 28 طبوغرافيا مدينة نقاوس
159	خريطة 29 الانحدارات في بلدية نقاوس
161	خريطة 51 جيوتقنية بلدية نقاوس
164	خريطة 52 توزيع الأراضي الفلاحية
165	خريطة 53 الشبكة الهيدروغرافية لبلدية نقاوس
176	خريطة 32 التدفقات الخاصة بالمرضى
177	خريطة 33 التدفقات الخاصة بالمسافرين

178	خريطة 54 لتدفقات الخاصة بالعمال الي المنطقة الصناعية
187	خريطة 55 القطاعات العمرانية لمدينة نقاوس
188	خريطة 56 التطور العمراني لمدينة نقاوس
189	خريطة 37 الكثافة السكانية لمدينة نقاوس
194	خريطة 38 الأنماط السكنية في مدينة نقاوس
197	الخريطة رقم 39 : توزيع التجهيزات في مدينة نقاوس
207	خريطة 40 توزيع شبكة الطرق لمدينة نقاوس
231	خريطة 41 تواجد مخططات شغل الأراضي لمدينة نقاوس
237	الخريطة رقم 42 مقطع طولي لموضع مدينة أريس طوبوغرافية المنطقة
251	خريطة 43 : تمثل استخدامات الارض خلال السنوات 1997, 2007, 2022. لمدينة أريس 1997, 2007
251	خريطة 44: استخدامات الأرض لمدينة نقاوس خلال السنوات 1997, 2007, 2022
253	خريطة 45 العوائق الطبيعية لمدينة نقاوس
254	خريطة رقم 46 : اتجاهات التوسع في مدينة أريس

فهرس الأشكال:

30	الشكل رقم 01 :النمو السكاني لولاية باتنة 1966-2020
34	الشكل 11 يوضح تطور الكثافة السكانية لولاية باتنة من 1977-2020
37	الشكل رقم 3 توزيع السكان حسب التثنت سنة 2020
44	الشكل 12 يوضح التركيب النوعي والعمرى لولاية باتنة سنة 2020
45	الشكل 13 يوضح الهرم السكاني لولاية باتنة سنة 2020
66	شكل رقم 06: كميات التساقط السنوي في مدينة أريس
69	الشكل 7 تطور السكان في أريس خلال 1966/2020
70	الشكل 8 تطور عدد السكان لمدينة أريس وبلدية أريس من 1966 إلى 2008
71	الشكل 9 توزيع السكان حسب التثنت خلال السنوات 2008/2020
73	شكل رقم 10 توزيع سكان مدينة أريس عبر الأحياء
77	شكل رقم 11 نسبة المساحة لكل قطاع
84	الشكل رقم 12 التركيب النوعي لسكان مدينة أريس

86	الشكل 13 الهرم السكاني لسكان مدينة أريس
87	الشكل رقم 14 يوضح توزيع العاملين حسب القطاعات الاقتصادية في مدينة اريس سنة2016
118	الشكل 15 تطور عدد المساكن في مدينة أريس
121	الشكل 16 نسبة عدد ملفات طلب التسوية بمدينة أريس
124	الشكل 17 استخدامات الأرض في مدينة أريس
163	الشكل 18 توزيع الاراضي الفلاحية حسب قيمتها (هكتار)
163	الشكل 19 توزيع الاراضي الفلاحية حسب قيمتها (هكتار)
169	الشكل 20 أعمدة بيانية لتطور السكان بمجال الدراسة
169	الشكل 21 منحى معدلات النمو السكاني بمدينة نقاوس خلال السنوات 1966 إلى 2020
171	الشكل 22 منحى تطور السكان بين التجمع الحضري والرئيسي ما بين 1966/2020
172	الشكل 23 هرم سكاني للفئات العمرية بالمنطقة
200	الشكل 24 التجهيزات التربوية
210	الشكل 25 المرحلة الاولى في استهلاك العقار
210	الشكل 14 المرحلة الثانية في استهلاك العقار
211	الشكل 15 المرحلة الثالثة في استهلاك العقار
217	الشكل رقم 26
218	الشكل 27 مراحل التحول الديموغرافي
220	الشكل رقم 28 :النمط الأول من أشكال تخصيصات الأراضي (المتراص والمتداخل)
220	الشكل 29 النمط الثاني من أشكال التخصيصات (المتراص والمتطاول)
222	الشكل 30 تطور المساحة الزراعية بمدينة نقاوس
224	الشكل 31 أنواع التحولات المجالية في مدينة نقاوس
226	الشكل 32 أسباب وآثار التحولات الوظيفية والمجالية على المجال العمراني
246	الشكل 33 استخدامات الأرض في مدينة أريس 2007، 2022، 1997
247	شكل 34 تطور السكان في أريس خلال 1966-2020
250	الشكل 16 استخدامات الأرض في مدينة نقاوس 2007، 1997، 2022
250	الشكل 36 تطور السكان بمدينة نقاوس

فهرس الصور :

190	الصورة رقم 1 سكن تقليدي بمواد بناء قديمة بمنطقة لحواجب.
191	الصورة رقم 2 سكن فردي ريفي(R+1) متصل بحديقة بمنطقة لحواجب.

192	الصورة رقم 3 سكن فردي ريفي متصل بحديقة ذو طابق ارضي بحي الزمامرة
192	الصورة رقم 4 سكن فردي حديث
193	الصورة رقم 5 السكن الجماعي في راس العين مدينة نقاوس
193	الصورة رقم 6 السكن نصف الجماعي في لحوجب مدينة نقاوس
198	الصورة رقم 7 مستشفى نقاوس .
198	الصورة رقم 8 قاعة علاج الحواجب
199	الصورة 9 المؤسسة العمومية للصحة الجوارية نقاوس .
203	الصورة 10 الملعب البلدي حي فنارو في نقاوس
203	الصورة 11 قاعة متعددة الرياضات في حي فنارو نقاوس
204	الصورة 12 مصنع المشروبات -نقاوس
205	الصورة 13 محل تجاري وسط المدينة
206	الصورة 14 بستان المشمش في حي فنارو بمدينة نقاوس
208	الصورة 15 طريق غير معبد بحي أولاد بوناب
219	الصورة 16 شكل من أشكال نظام الري في المنطقة(السواقي)
220	الصورة 17 البناء على محيط الأراضي الزراعية
221	الصورة 18 تمركز البناء داخل المساحة الزراعية
241	الصورة 19 بناء فوضوي
241	الصورة 20 مفرغة عمومية
242	الصورة 21 نفايات ناتجة عن مخلفات الأسواق في المنطقة الحضرية
242	الصورة 22 قناة صرف صحي تصب في الوادي الأبيض
247	الصورة 2 صورة جوية لمنطقة نقاوس

الملخص :

تؤثر التغيرات السكانية على التوسع الحضري للمدن بطرق شتى تتعلق بمعطياتها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، وتساهم في ظهور اشكال عمرانية لتلك التوسعات تتباين في اشكالها ودلالاتها المتعددة. على غرار ولايات الوطن لا تشذ ولاية باتنة عن هذه الظاهرة التي تعرف استمرارا يتوافق مع نمو المجتمع وتطوره. وتعرف هذه الظاهرة في العديد من تجمعاتها الحضرية الكبرى (مدن الولاية) بتباينات تنتج في محصلتها توسعات حضرية تكاد تقوض اهداف التخطيط المرسوم في إطار استراتيجية وطنية لا سيما ما تعلق بالعقارات الزراعية التي تتراجع امام زحف تلك التوسعات مع الزمن.

بينت الدراسة ان التوسع الحضري لتجمع أريس، عرف عدة اشكال متميزة، حيث انتقلت من السفح الى الأراضي الزراعية، نتيجة لأسباب تعود للحقبة الاستعمارية، بالإضافة إلى أزمة السكن الناجم عن النمو السكاني والهجرة، فضلا عن الدور الهام الذي لعبته القوانين الأخيرة المتعلقة بتسوية الأراضي اذ برز دور أصحاب العقارات في عملية التوسع بصيغ غير مدروسة في أغلبها ما افضى لإنتاج تلك الصور العمرانية، والتي صاحبها تباين في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمدينة أريس.

في حين تبين أن مدينة نقاوس تعرف توسعا حضريا التهم نصيبا من الأراضي الزراعية نتيجة نفاذ العقار الحضري وارتفاع أسعاره، خاصة وان جغرافيتها سهلية في أغلبها وأن ملاك العقارات الفلاحية أيضا لم يتوانوا في استغلال تلك الأراضي للتوسع فيها تلبية لحاجاتهم الاجتماعية.

توصلت الدراسة لضرورة استغلال المجال من حيث مقوماته الطبيعية وتثمين العقار الفلاحي وبالتالي التحفيز على المحافظة عليه من خلال تبني سياسة الاقتصاد الأخضر، وتفعيل الآليات القانونية ومراعاة خصوصية المنطقة في تطبيقها، من أجل خلق توازن بين العقارين: الفلاحي والحضري من خلال العمل على توسيع مجال المدينة العمراني إلى بعض المحيطات العمرانية غير المدمجة والقابلة للتعمير، واستغلال المساحات الشاغرة والقابلة للتعمير للحد من الزحف العمراني، واستغلال المجال الفلاحي للمنطقة بخلق بعد اقتصادي له وبالتالي الحفاظ على العقار الموجه لذلك.

الكلمات المفتاحية:

التغيرات السكانية، الكثافة السكانية، التوسع العمراني، باتنة، أريس، نقاوس.

Résumé:

Les changements démographiques affectent l'expansion urbaine des villes de diverses manières, liées à leurs données naturelles, économiques et sociales, et contribuent à l'apparence de formes urbaines pour ces expansions qui diffèrent par leurs formes et leurs connotations multiples. Comme tout les wilaya du pays, la wilaya de Batna ne déroge pas à ce phénomène, qui connaît une continuation qui correspond à la croissance et au développement de la société. Ce phénomène est connu dans de nombreux collectifs urbaines (les villes de la wilaya) avec des variations qui produisent des expansions urbaines, annulent presque les objectifs de planification fixés dans le cadre d'une stratégie nationale, en particulier en ce qui concerne l'immobilier agricole, qui recule face au fluage de ces expansions avec le temps. L'étude a montré que l'expansion urbaine de la ville de Aris a connu plusieurs formes différentes, qui est passée de la base aux terres agricoles, pour des raisons remontant à l'époque coloniale, ainsi que la crise du logement causée par la croissance démographique et la migration, et le rôle important joué par les derniers lois en rapport avec le règlement des terres, car l'apparition du rôle des propriétaires immobiliers dans le processus d'expansion dans des formules non étudiés, ce qui a conduit à la production de ces images urbaines, qui s'accompagnaient d'une variation des caractéristiques sociologique et économiques de la ville d'Aris.

Alors qu'il s'est avéré que la ville de Ngaous connaît une expansion urbaine qui a pris une part des terres agricoles en raison de l'épuisement de l'immobilier urbain et l'élévation de son prix, en particulier sa géographie qui est plaine dans la pluspart, et les propriétaires des immobiliers agricoles n'ont pas hésité à exploiter ces terres pour s'agrandir, afin de répondre à leurs besoins sociaux.

L'étude a conclu qu'il est nécessaire d'exploiter la zone en termes de ses composantes naturelles, et de valoriser l'immobilier agricole, donc la stimulation de sa préservation par l'adoption d'une politique de l'économie verte, et l'activation des mécanismes juridiques et la prise en compte de la spécificité de la région dans son application, afin de créer un équilibre entre l'immobilier agricole et urbain, en travaillant à étendre la zone urbaine de la ville à certaines zones urbaines qui ne sont pas intégrées et qui ne sont pas reconstructibles, et en exploitant les espaces vacants et reconstructibles pour réduire l'expansion urbain, et en exploitant la zone agricole de la région en créant une dimension économique et donc préserver l'immobilier orienté vers cela.

Mots-clés:

changements démographique, densité de population, l'expansion urbaine, Batna, Aris, Ngaous.

Abstract:

Demographic changes affect the urban expansion of cities in various ways, linked to their natural, economic and social data, and contribute to the appearance of urban forms for these expansions that differ in their multiple forms and connotations. Like all the wilaya of the country, the wilaya of Batna is no exception to this phenomenon, which is experiencing a continuation that corresponds to the growth and development of society. This phenomenon is known in many urban collectives (the cities of the wilaya) with variations that produce urban expansions, almost cancel the planning objectives set within the framework of a national strategy, in particular with regard to agricultural real estate, which recedes in the face of the creep of these expansions over time.

The study showed that the urban expansion of the city of Aris has known several different forms, which has passed from the base to agricultural lands, for reasons dating back to colonial times, as well as the housing crisis caused by population growth and migration, and the important role played by the latest laws related to land settlement, because the appearance of the role of real estate owners in the process of expansion in unstudied formulas, which led to the production of these urban images, which were accompanied by a variation in the sociological and economic characteristics of the city of Aris.

So it turned out that the city of Ngaous is experiencing an urban expansion that has taken a share of agricultural land due to the exhaustion of urban real estate and the increase in its price, in particular its geography which is flat in most parts, and the owners of agricultural real estate have not hesitated to exploit these lands to expand, in order to meet their social needs.

The study concluded that it is necessary to exploit the area in terms of its natural components, and to value agricultural real estate, therefore stimulating its preservation by adopting a green economy policy, and activating legal mechanisms and taking into account the specificity of the region in its application, in order to create a balance between agricultural and urban real estate, working to extend the urban area of the city to certain urban areas that are not integrated and that are not rebuildable, and exploiting vacant and rebuildable spaces to reduce urban expansion, and exploiting the agricultural area of the region by creating an economic dimension and therefore preserving the real estate oriented towards this.

Key words:

demographic changes, population density, urban expansion, Batna, Aris, Ngaous.